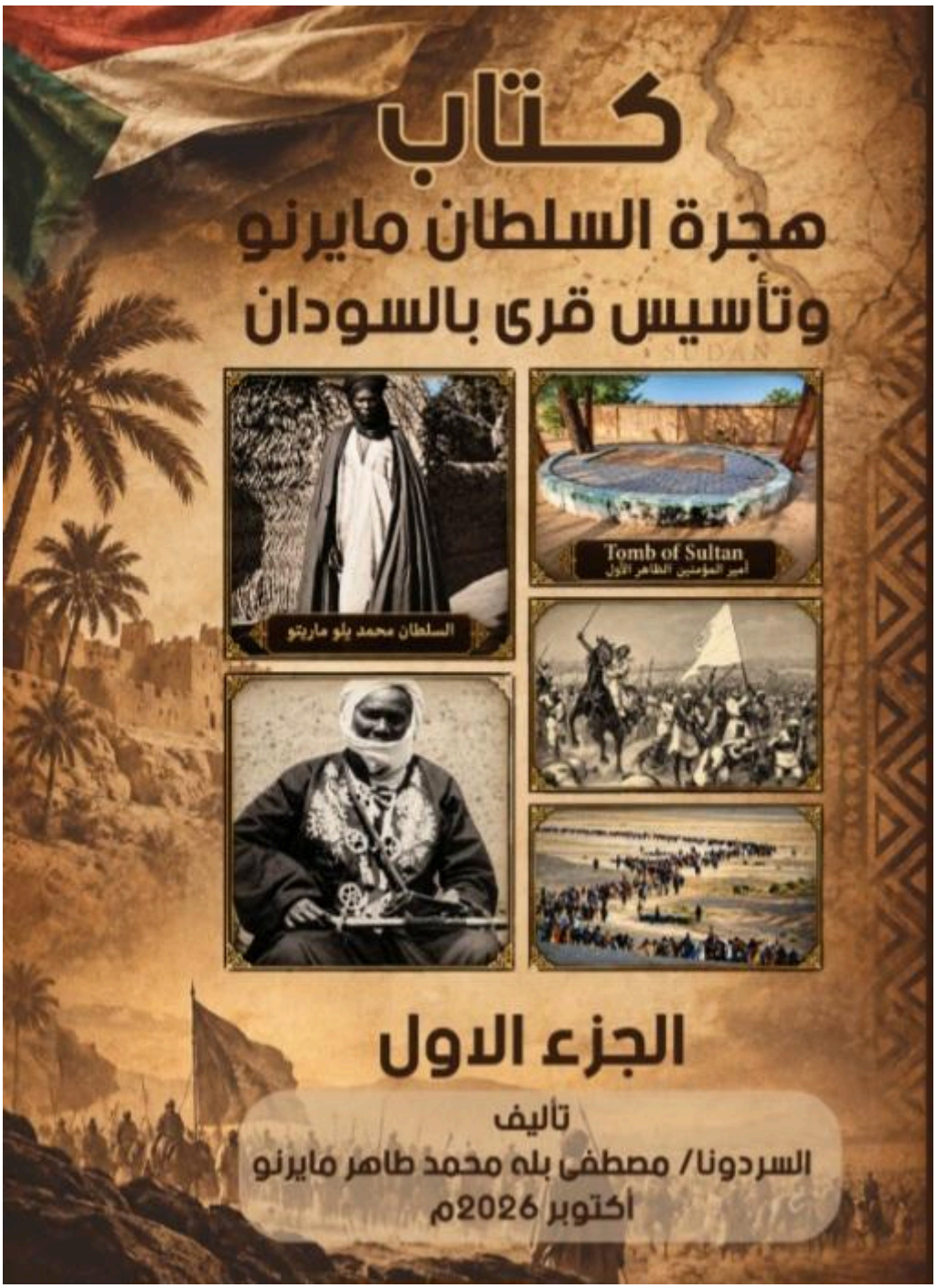

كتاب
هجرة السلطان مايرنو
وتأسيس قرى بالسودان
Tomb of Sultan
أمير المؤمنين الظاهر الأول
السلطان محمد بلو ماريتو
الجزء الاول
تأليف
السردونا/ مصطفى بله محمد طاهر مايرنو
أكتوبر 2026م

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

هجرة سلطان مايرنو و تأسيس قرى بالسودان

الجزء الاول

تأليف
السردونا/ مصطفي بله محمد طاهر مايرنو

اكتوبر ٢٠٢٦م
جستينا للطباعة والنشر-Area 10-Garki Abuja

جميع حقوق الطبع محفوظة

قال تعالى

(إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ۝

سورة النساء الآية ٩٧

اهداء

الى روح السلطان محمد بلو مايرنو ورواد هجرته

شكر وعرفان

اشكر الله سبحانه وتعالى على جزيل نعمه علي واشكره ان من على إتمام هذا البحث المتواضع ولا انسى ان اتقدم بخالص الشكر والعرفان الى كل الاخوة الذين اعانوني في جمع مادة هذا الكتاب والذين ساهموا في المراجعة والتصويب وكذلك الاخوة في التصميم والاخراج واخص منهم ابنتي الدكتورة اقبال مصطفي بله محمد طاهر والاخوة الدكتور أيمن الطبري البدوسيى ومحمد عمر كبي و ابراهيم علي ابا حياتو وفرح ادم نصر ومحمد يوسف هاشم والاخ محمدين في التصميم والاخت جستينا في الإخراج ومتابعة الطباعة وشكري لكل من ساهم في هذا العمل

قائمة المحتويات

١/ الاهداء
٢/ شكر وعرفان
٣/ المحتويات
٤/ المقدمة

الفصل الاول

تعريفات

٥/ خلافة صكت
٦/ الدولة التجانية
٧/ السلطان محمد بلو مايرنو
٨/ هجرة السلطان محمد بلو مايرنو
٩/ مدينة مايرنو

الفصل الثاني

قرى هجرة مايرنو في محليات سنار وسنجة و ابوحجار

١٠/ حلة البئر
١١/ مرفع ثاني
١٢/ كنيزة فلاتة
١٣/ عمارة جيلاني
١٤/ جلقني
١٥/ ام شوكة
١٦/ ود النيل
١٧/ سنار التقاطع
١٨/ سنار المدينة

الفصل الثالث

قرى هجرة السلطان مايرنو في محلية السوكي

١٩/ قلاديمة

٢٠/ جزائر قطاطو
٢١/ بافيتو
٢٢/ ابونورة
٢٣/ ابوعشر
٢٤/ ابوحجر
٢٥/ امدرمان فلاتة
٢٦/ بنزقة
٢٧/ قنديل
٢٨/ عزازة الرواج

الفصل الرابع

قرى هجرة السلطان مايرنو في محلية شرق سنار

٢٩/ بدماس
٣٠/ كساب غارباي
٣١/ رغاي باباوا
٣٢/ حلة بشير
٣٣/ حلة سليمان
٣٤/ دندر كولي
٣٥/ ود الابيض
٣٦/ ام فيلة
٣٧/ القويسي
٣٨/ ام كتر
٣٩/ ابو عروق
٤٠/ ابو عروة
٤١/ اللويسة جبريل
٤٢/ الحجيرات

الفصل الخامس

قري هجرة السلطان مايرن في محليتي الدمازين وقيسان

٤٣/ عبد الخلاق

٤٤/ بجاوي
٤٥/ جبريل
٤٦/ سراجية
٤٧/ السريو
٤٨/ قري محلية قيسان

الفصل السادس

قرى هجرة السلطان مايرنو في محليتي الروصيرص و ود الماحي

٤٩/ ام بارد

٥٠/ ابوزور
٥١/ ديوا
٥٢/ بدوس
٥٣/ بيضاء
٥٤/ دوما
٥٥/ كروري
٥٦/ قري تعلية الخزان محلية ود الماحي

الفصل السابع

اتباع هجرة مايرنو في ولايتي دارفور وكردفان

٥٧/ قرية فلاتة
٥٨/ قرية قابيرو
٥٩/ البرداب
٦٠/ ام علوان
٦١/ الاضية زكريا
٦٢/ تلودي
٦٣/ الرهد ابو دكنة
٦٤/ ابو كرشولا
٦٥/ شركيلا

٦٦/ فرقان الفلاتة الرحل في كردفان
٦٧/ اتباع هجرة مايرنو في مدن دارفور وكردفان

الفصل الثامن

قرى هجرة السلطان مايرنو في ولايتي النيل الأبيض والجزيرة

٦٨/ تندلتي
٦٩/ دار السلام
٧٠/ حلة بيلو
٧١/ الجبلين
٧٢/ الجزيرة ابا
٧٣/ الحاج عبدالله
٧٤/ الفلاتة الرحل جنوب ولاية النيل الابيض
٧٥/ اتباع هجرة مايرنو في مدن ولايتي النيل الابيض والجزيرة

الفصل التاسع

قرى هجرة مايرنو في محليات الرهد ،الفاو ،قلع النحل ، المفازة ، باسندا

٧٦/ كنينة البير
٧٧/ الرميلة
٧٨/ فزرا
٧٩/ قرية الميت
٨٠/ قدورة
٨١/ اد نقرار

الفصل العاشر

قرى هجرة مايرنو في محليتي القريشة والفشقة

٨٢/ سيفاوا
٨٣/ شربوب

٨٤/ بركة نورين
٨٥/ بربر الفقراء
٨٦/ كونة فلاتة
٨٧/ حاج علي خليفة
٨٨/ خورشد
٨٩/ عجب سيدو
٩٠/ قرية فكي نوح
٩١/ اثار سدي أعالي عطبرة وسيتيت علي قري هجرة مايرنو

الفصل الحادي عشر

قرى هجرة مايرنو في محليتي القلابات الشرقية والغربية

٩٢/ بلولة
٩٣/ كنينة صوفية
٩٤/ ام ديسا عمر سوكي
٩٥/ ام ديسا
٩٦/ ابو عليلة
٩٧/ قرية تكر جاوري
٩٨/ عزازة
٩٩/ سندس

الفصل الثاني عشر

قرى هجرة مايرنو في ولايتي كسلا والبحر الأحمر

١٠٠/ مي لقا
١٠١/ عريديبة حاج احمد
١٠٢/ اتباع هجرة مايرنو في مدن ولاية كسلا
١٠٣/ اتباع هجرة مايرنو في مدن ولاية البحر الأحمر

الفصل الثالث عشر

اتباع هجرة مايرنو خارج حدود السودان

١٠٤/ دولة اثيوبيا

١٠٥/ دولة اريتريا
١٠٦/ دولة اليمن
١٠٧/ السعودية
١٠٨/ العراق
١٠٩/ فلسطين
١١٠/ دولة ليبيا
١١١/ دولة جنوب السودان
١١٢/ الخاتمة
١١٣/ المصادر والمراجع

المقدمة

أخي القارئ الكريم

اضع بين يديك هذا البحث المتواضع تحت اسم قري هجرة السلطان محمد بلو مايرنو تلكم الهجرة الكبيرة وتوابعها التي استمرت لأكثر من ثلاثين عاما و نقلت مجموعات واعدد كبيرة من غرب افريقيا الي سوادن وادي النيل وغيره

أخي القارئ من أهداف هذا البحث التعريف بالمناطق التي استقر فيها اتباع هذه الهجرة من قرى تأسست على يد أتباع هذه الهجرة وأخرى استقروا فيها وعمروها ومدن سودانية اصبحوا جزء اصيل من نسيجها الاجتماعي اوطان اخرى وصل إليها قادة كبار يقودون اتباعهم واستقروا فيها وهدفت من خلال هذا البحث تقديم خلفية تاريخية موجزة عن كل تلك المناطق مع الاجتهاد في تبين الموطن السابق للقادة المؤسسين لبعض القري والمناطق قبل الهجرة ونسبة لكثرة القرى والمناطق التي استقروا فيها قسمت هذا البحث إلى جزئين وهذا هو الجزء الأول وعلى أمل تقديم الجزء الثاني في اقرب فرصة

اعتمد هذا البحث على القليل من المصادر والمراجع والكثير من الوثائق ذات الصلة بالهجرة ووثائق وملفات سلاطين مايرنو في قصر السلطان وفي دار الوثائق القومية كما اعتمدت أيضا على الكثير من الرواة وركزت على شيوخ القرى أكثر من غيرهم وكانت افادتهم اضافة هامة جدا في سبيل إتمام هذا البحث

جاء البحث مقسم على ثلاثة عشر فصلا وفي كل فصل تناولت مجموعة من القرى والمدن في حيز جغرافي واحد سترون وكان نصيب جمهورية السودان من هذا البحث هو الأوسع لان السواد الاعظم من رواد هذه الهجرة استقروا داخل السودان وايضا غاب ذكر بعض ولايات السودان خاصة الولايات الشمالية لقلة نسبة استقرار رواد الهجرة فيها.

اخي القارئ لا ندعي الاحاطة ولا السلامة من الأخطاء فهي تجربة انسانية مهما اجتهدنا فيها فهي خاضعة للتصويب والنقد وقد تتضمن بعض الاخطاء من حيث فهمي لبعض الأحداث وتفسيرها وقد تاتي الاخطاء ايضا من المصادر الشفهية التي اعتمدت عليها ولكن نؤكد حسن النوايا والاستعداد للتصويب متي ثبت خطأ صغر أم كبر ومستعد الى الحاق اي اضافة اكثر قيمة تاريخية حال

صدور أجزاء أخرى ونؤكد الرغبة في المساهمة على تدوين وتوثيق القليل المتبقي والمتاح من ذاكرة رواد هذه الهجرة وتوابعها قبل أن تندثر المزيد من معلوماتها هذه الرغبة من دوافع إجراء هذا البحث

أخي القارئ ارجوا ان اكون قد قدمت القليل من المعلومات المفيدة للحاضر والمستقبل

المؤلف

.

الفصل الأول
تعريفات

خلافة صكت الإسلامية

تعتبر خلافة صكت الإسلامية هي الفضاء الجغرافي الذي انطلق منه السواد الأعظم من رواد هجرة السلطان محمد بلو مايرنو الي السودان في ١٩٠٣م . وهناك مجموعة قليلة قدمت من مالي وبنجغر خارج حدود خلافة صكت الإسلامية ومجموعات أخرى التحقت بالهجرة في باقرمي ووداى في حدود دولة تشاد الحالية . واسم صكت ظل يكتب بصيغ مختلفة منها سكوتو ، سوكوتو ،صوكوتو، صوكتو ، اما صكت هي الصيغة التي يكتبها أهل صكت أنفسهم لذا اخترت استخدامها هنا .

تأسست خلافة صكت الإسلامية كدولة إسلامية في ١٨٠٤م علي يد المجاهد المجدد الشيخ عثمان بن فودي . عندما نشأ الشيخ عثمان بن فودي وجد السواد الأعظم من سكان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى كفار بالاصالة لا يعرفون شئ عن الإسلام و يعيشون في ظلام الوثنية . ووجد اقلية مسلمة وملتزمة بالتوحيد وكل تعاليم الدين الاسلامى لكنها مقهورة تحت حكم الملوك الظلمة وأقلية أخرى تدعي الإسلام وتخلط شعائره بالتقاليد الوثنية وممارسة السحر[١]

نشأ الشيخ عثمان بن فودي من أسرة تهتم بالعلم ونشر القرآن وعلومه والقيام بأمر الدعوة إلى الله واهتمت أسرته بتعليمه درس وتعلم على يد كبار علماء أسرته والمجتمعات من حوله [٢] ثم سافر إلى اغدس وتمبكتو طلبا للمزيد من

---

(١) مختار بن أحمد الكنتي - النصحية الوافية وانظر ابن هشام الخفاجي - نسيم الرياض في شرح كتاب الشفا للقاضي عياض

(٢) الشيخ عبدالله بن فودي- إيداع النسوخ

العلوم الإسلامية وعاد إلى أسرته في قرية طغل وتفرغ للتدريس والوعظ [١] . ثم بدأ يخرج من قريته ويجوب القري والمدن يدرس القرآن والعلوم الإسلامية ويصحح للناس عقائدهم يبين لهم أحكام الشرع . وكثر طلابه واشتهر في البلاد وبدأ طلاب العلم وكبار العلماء الهجرة إليه في طغل للاستزادة من علمه وذاع صيته في الآفاق[٢]. وبدأ ملوك البلاد يهتمون به و بدعوته وكان معظم ملوك أفريقيا جنوب الصحراء على الوثنية والقليل منهم مسلمين ولكن ظلوا يمارسون الكثير من طقوس اجدادهم الوثنيين مثل عبادة الأشجار والانهار والجبال ويذبحون لها ويرشون لها الدماء ظنا منهم ان لم يفعلوا فإن ملكهم لم يستقيم سيضعف شوكة ملكهم وتقل أرزاقهم وبعضهم يقدم القرابين للنيل كما كانت تفعل الأقباط للنيل قبل الإسلام أما ممارسا السحر فكان منتشر انتشار النار في الهشيم وغالية المجتمع يتعاطى السحر إلا من رحم الله [٣].

تبني الشيخ عثمان بن فودي وعظ الناس وتصحيح العقائد وأمر كبار طلابه بالقيام بواجب الدعوة فانطلق مشروع الدعوة في كل مكان وفي البداية احترمه الملوك وعظموه وبعضهم أرسل أبنائهم إليه لتعليمهم ولكن مجرد ان انكر الشيخ عثمان بن فودي وطلابه ممارسات الملوك طقوس الوثنية والشرك والسحر ودعوهم إلى تركها وتصحيح عقائدهم بدأ حسد الملوك للشيخ عثمان بن فودي وطلابه و تحول الحسد إلى الكيد ثم التعدي على أتباع الشيخ عثمان بن فودي. ثم أرسل ملك غوبر نافدا وهو ملك المملكة التي نشأ فيها الشيخ عثمان بن فودي فأرسل إلى الشيخ عثمان بن فودي يطلب منه عدة مطالب واجبة التنفيذ منها

١/ لايرضي لأحد من جماعة الشيخ عثمان بن فودي يخرج لوعظ الناس إلا الشيخ فقط

٢/ لايرضي دخول الإسلام لاحد ان لم يكن أبويه كانا مسلمين من قبل

٣/ كل من دخل الإسلام وابويه لم يكونا مسلمين عليه الخروج من دين الإسلام

---

(١) محمد بلو بن الشيخ عثمان بن فودي _ إنفاق الميسور- القاهرة ص .. ١٩٦٤م

(٢) نفسه

(٣) الشيخ عثمان بن فودي _ تنبيه الإخوان علي أحوال ارض السودان _ مخطوطة بمكتبة المؤلف .

فورا والعودة إلى معتقدات والديه
٤/ يمنع الرجل من لبس العمامة . لأن جماعة الشيخ عثمان اتخذت لبس العمامة اتباعا للسنة
٥/ أن لا تلبس المرأة خمارا تغطي به رأسها

قام الملك نافدا بإعلان هذه القرارات في الأسواق ووجه قواته بتنفيذها ولكن الملك توفي وخلفه ابنه الملك ينفا وشدد على تنفيذ قرارات والده وهجم على قرية غنبينا هي قرية مسلمة لمجموعة من الهوسا من أتباع الشيخ عثمان بن فودي هجم عليهم في غفلة من أهلها وقتل الفقهاء وقراء القرآن في نهار رمضان ونهبوا أموال المسلمين وأسروا النساء وجعلوا يفترشون الكتب الإسلامية والمصاحف ويجمعون ألواح القراء و يحرقونها ويقولون للمسلمين(ايتونا بما تعدوننا إن كنتم صادقين) . ثم أرسل الملك ينفا إلى الشيخ عثمان بن فودي يطلب منه الخروج من قريته طغل هو و أبناؤه وإخوانه لأنه يريد أن يهجم على قرية طغل ورفض الشيخ عثمان بن فودي أن يخرج مع أسرته فقط فخرج مهاجرا مع كل طلابه وخرجوا من مملكة غوبر وتوجهوا إلى قرية غدو في أطراف الصحراء ثم بدأ طلاب الشيخ عثمان بن فودي الهجرة إليه من كل مكان[١]

بعد الهجرة طلب ملك غوبر من الشيخ عثمان بن فودي العودة إلى قريته طغل وأرسل الشيخ عثمان بن فودي الى الملك ينفا عدة شروط للعودة منها
١/ ان يتوب الملك إلى الله
٢/ أن يتفق الملك مع المسلمين على دين واحد
٣/ ان يخلص الملك دينه
٤/ يبسط الملك العدل والقسط بين الناس
٥/ يرد الملك ما سلبه من أموال المسلمين
٦/ ان يفك الملك أسرى المسلمين بطرفه

اذا فعل ذلك سيطمئن المسلمين للعودة . غضب ملك غوبر ينفا غضبا شديدا من هذه المطالب وتوعد الشيخ عثمان بن فودي واتباعه وطرد وفد الشيخ عثمان

---

(١) محمد بلو بن الشيخ عثمان بن فودي _ مصدر سبق ذكره

من مجلسه وبعد ذلك جهز جيشا وارسله الى غدو للقضاء علي الشيخ عثمان بن فودي وأتباعه ونصر الله أتباع الشيخ عثمان بن فودي . عندها أدركت جماعة الشيخ عثمان بن فودي ان لا أمان مع هذا الملك. فبايعه الجماعة الشيخ عثمان بن فودي أميرا للمؤمنين

بعد البيعة خاطب الشيخ عثمان بن فودي كل الملوك من حوله مرسلا لهم خطابات يطلب منهم الآتي

١/ نصر الحق على الباطل

٢/ إحياء السنة وإخماد البدعة

٣/ أن يخلصوا دينهم

٤/ أن يمنعوا كل ما يخالف الشرع و يصادمه

وصلت رسائل الشيخ عثمان بن فودي إلى جميع الملوك من حوله . عندما تسلم ملك كاتسينا خطاب الشيخ عثمان بن فودي رفضه ومزقه أما وفد الشيخ عثمان بن فودي أما ملك كانوا قبل دعوة الشيخ عثمان بن فودي في البداية ثم غير رأيه و طرد وفد الشيخ عثمان بن فودي وملك زاريا وافق علي دعوة الشيخ عثمان بن فودي ورفضها كل مستشاريه وتقاتلوا في ذلك وفي غضون أيام توفي الملك وخلفه ابنه الذي أعلن رفض دعوة الشيخ عثمان بن فودي . تسلم ملك كب رسالة الشيخ عثمان بن فودي ورفضها هو وغالبية اتباع مملكته ولكن قبلها عثمان مسي بن ملك كب والبعض من أهل كب .[١]

بعد إرسال خطابات الشيخ عثمان بن فودي إلى الملوك كون ملك غوبر ينفا جيشا آخر وارسله الى جماعة الشيخ عثمان بن فودي وتمكن جيش ينفا من قتل أكثر من ألفين من كبار العلماء وحفظة القرآن من جماعة الشيخ عثمان بن فودي وايضا جهز كل الملوك جيوشهم وبداؤ في قتال الشيخ عثمان بن فودي وأتباعه وكان ذلك سببا في تحول دعوة الشيخ عثمان بن فودي من دعوة إلى الله بالكلمة إلى الجهاد في سبيل الله

قدم كبار العلماء من طلاب الشيخ عثمان بن فودي وحملوا منه راية الدعوة إلى الله والجهاد في سبيله وقدموا من مختلف الاماكن مثل

---

(١) نفسه

.

الأمير سليمان بن ابا همة - كانو
الأمير عمر دلاجي بن عبدالمؤمن - كسينا
المعلم اسحاق بن يسار -دورة
الأمير محمد بن محمد الشفاء يندتو
الأمير محمد بن نمودا - غورنمودا
الأمير محمد وابي بن ارطو صالح - جمعاري
الأمير سمبو دقميسا بن ارطو عبدور هديجيا
الأمير سمبو ضرضيما - مرمر
الأمير آدم بن ارطو حسنا - ادماوا
الأمير يعقوب بن داط - بوشي
الامير بوبا يرو أبو بكر بن عثمان - غمبي
الأمير طن تنكو بن ماني - كزوري
الأمير محمد منقا بن غوني مختار - ميساو
الأمير إبراهيم ذاكي بن مالم لول - كتاغم
الأمير عثمان ذاكي بن مالم دندو - بدأ
الأمير مالم موسى بن سليمان - زاريا
الأمير محمد الباقر بن علي زين العابدين - اهير[1]

انطلقت حركة الدعوة الي الله . وظلت المعارك سجالا بين جماعة الشيخ عثمان بن فودي وجيوش الملوك من حوله و جيوش الممالك الوثنية البعيدة .وفي غضون أربعة أعوام سقطت ممالك

١/ مملكة غوبر
٢/ مملكة كاتسينا
٣/ مملكة زمفرا
٤/ مملكة زاريا
٥/ مملكة كانو
٦/ مملكة كب
٧/ مملكة دورا

(١) الخرشي محمد بل غل غل _ امير المؤمنين الشيخ عثمان بن فودي- ص

قامت خلافة صكت الإسلامية بضم هذه الممالك واستمرت في الدعوة الى الله وقدم قادة جدد في مراحل متفاوتة وحملوا رايات الدعوة والجهاد وانطلقوا بها إلى كل النواحي وبشروا الدعوة وأقاموا الجهاد في سبيل الله حتى ضمت خلافة صكت إليها أكثر من مائة مملكة وثنية مثل ممالك الجروا ،السيادا والوارجوا في بوشي[١] ومملكة شرا الوثنية في كتاغم [٢]ومملكة كاوو في جنوب شرق كانو [٣] وممالك بتا ، مورغي ، شامبا ، كلبا وغيرها في ادماوا [٤]ومملكة جرو في كبي وممالك موشي و بانيجا الوثنية في شمال بوركينا فاسو[٥] . وممالك كوارافا ، كيلانا ، دوما ، الباسا، اغون، ومادا الوثنية في منطقة كفي ونصراوا [٦] . كل هذه الممالك الوثنية وغيرها خضعت لخلافة صكت وانتشر فيها الإسلام وتوسعت خلافة صكت من غرب دولة أفريقيا الوسطى حتى شمال شرق دولة بوركينا فاسو[٧] . وحكمت دولة صكت بأحكام الشريعة الإسلامية ونشرت العلوم الإسلامية والثقافة الإسلامية حتى أصبحت اللغة العربية هي اللغة الرسمية في الدولة . و حكمها عدد من أمراء المؤمنين من ذرية الشيخ عثمان بن فودي[٨]

١/ الشيخ عثمان بن فودي
٢/ اميرالمؤمنين محمد بلو بن الشيخ عثمان بن فودي
٣/ امير المؤمنين ابوبكر العتيق بن الشيخ عثمان بن فودي
٤/ امير المؤمنين علي الكبير بن محمد بلو
٥/ أمير المؤمنين أحمد زروق بن أبي بكر العتيق
٦/ أمير المؤمنين أحمد الرفاعي بن الشيخ عثمان بن فودي
٧/ امير المؤمنين علي الصغير بن محمد بلو

---

(١) Sarkin tarihin Bauchi - Bauchi Emirate history
(٢) Abdulkadir Umar - tarihin kafuar masarautar katagum
(٣) J hogben - the Emirate of northern nigeria
(٤) Saad Abubakar- lamebe Fombina a history of Adamawa Emirate- 1808- 2008
(٥) Umar Bunza - Gawundu Emirate
(٦) J hogben- cit op p 543
(٧) Bunza - Gawandu Emirate
(٨) Johnston - the fulani Empire of sokoto

٨/ امير المؤمنين ابوبكر الثاني بن محمد بلو
٩/ أمير المؤمنين معاذ بن محمد بلو
١٠/ أمير المؤمنين عمر بن علي الكبير
١١/ أمير المؤمنين عبدالرحمن بن أبي بكر العتيق
١٢/ أمير المؤمنين الطاهر الأول بن أحمد زروق

كان امير المؤمنين الطاهر الأول آخرهم قبل دخول الاستعمار الأوروبي . كما حكم وتعاقب في دولة صكت المئات من أمراء الولايات وقد بلغ عدد ولايات خلافة صكت عدد ٤٢ ولاية منها

١/ إمارة كاتسينا
٢/ إمارة كانو
٣/ امارة بوشي
٤/ امارة غمبي
٥/ امارة زاريا
٦/ إمارة ادماوا
٧/ إمارة كفي
٨/ إمارة بدا
٩/ إمارة كتاغم
١٠/ إمارة ميساو
١١/ إمارة جمعاري
١٢/ إمارة هديجيا
١٣/ إمارة دورا
١٤/ امارة جنجو في النيجر
١٥/ امارة غورا في النيجر
١٦/ امارة ساي - النيجر
١٧/ إمارة بتمكوجي - النيجر
١٨/ امارة دوسا (دقرا) - النيجر
١٩/ إمارة كوناري- بوركينا فاسو
٢٠/ إمارة لبتاكو - بوركينا فاسو

وغيرها الكثير من الإمارات [1] ومن تحت كل امارة عدد مقدر من المحافظات وقد بلغ عدد محافظات خلافة صكت اكثر من الف محافظة مثل

١/ محافظة رابا
٢/ محافظة سيلامي
٣/ محافظة ماني
٤/ محافظة غباري
٥/ محافظة شرا
٦/ محافظة يدوبو
٧/ محافظة غيادي
٨/ محافظة جادا
٩/ محافظة جورارا
١٠/ محافظة نافدا
١١/ محافظة دكو
١٢/ محافظة كلتنقو
١٣/ محافظة مروة
١٤ / محافظة بقو
١٥/ محافظة غروة
١٦/ محافظة كلفو
١٧/ محافظة مدغلي
١٨/ محافظة غلما
١٩/ محافظة مي لقا
٢٠/ محافظة بنزة
٢١/ محافظة شنكافي
٢٢/ محافظة سيفاوا
٢٣/ محافظة ياجي
٢٤/ محافظة ملونفاشي
٢٥/ محافظة ماني

مصطفي بله محمد طاهر مايرنو _ سلاطين مايرنو _ ص ص

وغيرها الكثير وهناك عشرات الالف من حكام القرى والمدن الذين حملوا لقب جورو .

حكمت خلافة صكت الإسلامية حوالي مائة عام قبل دخول الاستعمار من ١٨٠٤م حتى ١٩٠٣م

الدولة التجانية

هي الدولة التي أسسها الشيخ عمر بن سعيد الفوتي في عام ١٨٥٢م في أقصى غرب القارة الأفريقية وعرفت بالدولة التجانية نسبة لدور مؤسسها في نشر الطريقة التجانية في غرب أفريقيا

كان الشيخ عمر الفوتي عالما ومجاهد. ولد في هلوار في فوتا تورو شمال السنغال في عام ١٧٩٧م من أسرة لها باع طويل في العلوم الإسلامية ونشرها درس الشيخ عمر الفوتي القرآن والعلوم الإسلامية في فوتاتورو ودرس الفقه والعلوم العربية على يد الشيخ مولود فال الشنقيطي الذي ترك تأثيرا على الشيخ عمر الفوتي .[١]

واصل الشيخ عمر الفوتي رحلة البحث عن العلوم فانتقل إلى حمدالله عاصمة ماسينا ودرس علي يد علمائها ثم غادر الي صكت ومنها إلى الأزهر الشريف حيث درس على يد علماء الأزهر الشريف .[٢]

في عام ١٨٢٧م خرج الشيخ عمر الفوتي في رحلة الحج وبعد أداء فريضة الحج توجه إلى المدينة المنورة وهناك التقى الشيخ محمد الغالي تلميذ الشيخ احمد التجاني وتتلمذ الشيخ عمر الفوتي على يد الشيخ محمد الغالي وسلك الطريقة التجانية علي يده [٣] وفي طريق عودته زار صكت للمرة الثانية ووصلها في ١٨٣١م وأقام فيها ست أعوام وشارك في الجهاد مع امير المؤمنين محمد بلو بن الشيخ عثمان بن فودي وتوطدت علاقتهما وسمح له الامير محمد بلو بنشر الطريقة التجانية في خلافة صكت وتزوج الشيخ عمر الفوتي في صكت من زوجتين من أسرة الشيخ عثمان بن فودي الاولي مريم الملقبة شاتورو بنت أمير المؤمنين محمد بلو وأنجبت للشيخ عمر الفوتي الشيخ النور بن عمر الفوتي .

---

(١) الشيخ محمد المنقي أحمد تال _ الجواهر والدرر في سيرة الشيخ الحاج عمر رضي الله عنه
(٢) الشيخ موسى كمارا _ اعلام من غرب أفريقيا- الفصل السادس
(٣) محمد الحافظ التجاني - الحاج عمر الفوتي سلطان الدولة التجانية

أما الزوجة الثانية عائشة [١].

توفي أمير المؤمنين محمد بلو بن الشيخ عثمان بن فودي في عام ١٨٣٧م وبعد وفاته غادر الشيخ عمر الفوتي الي فوتا تورو واستقر في منطقة دنغرار وأسس معهد وزاوية وعمل على تدريس العلوم الشرعية وتلقين الطريقة التجانية وكون الشيخ عمر الفوتي من طلابه ومريديه مجموعة كبيرة وزادت بعد جولاته الدعوية في المنطقة وكون من اتباعه جيشا [٢].

في عام ١٨٥١م بدأ الشيخ عمر الفوتي في فكرة تكوين دولته وكان أولى مواجهاته الجهادية ضد ملك مملكة ثامبا الوثنية في وانتصر الشيخ عمر الفوتي وكون نواة دولته في عام ١٨٥٢م .

دخلت القوات الفرنسية إلى منطقة السنغال وفي عام ١٨٥٤م عينت الجنرال لويس فيدريب حاكم على السنغال مما ادي الي حدوث بداية المواجهات المباشرة بين الشيخ عمر الفوتي والقوات الفرنسية في التاسع من يناير ١٨٥٥م . وفي عام ١٨٥٧م هاجم الشيخ عمر الفوتي مركز مدين الخاص بالقوات الفرنسية لكنها تكبد خسائر كبيرة اجبرته للانتقال إلى فوتا جالون .

استمر الشيخ عمر الفوتي في توسيع دولته رغم تهديدات القوات الفرنسية وضم أجزاء من السنغال وغينيا والنيجر . وفي ١٨ أغسطس ١٨٦٠م عقد الشيخ عمر الفوتي معاهدة مع القوات الفرنسية وبتلك المعاهدة يظل نهر السنغال الحد الفاصل بين الشيخ عمر الفوتي والفرنسيين مما جعل الشيخ عمر الفوتي يسعى لتوسيع دولة نحو الأراضي المالية واخضع مدينة سيغو عاصمة مملكة البامبرا ثم احتل مدينة حمد الله عاصمة مملكة ماسينا اثر خلافات مع أميرها أحمد لبو الثالث .

في عام ١٨٦٤م تم محاصرة الشيخ عمر الفوتي في إحدى كهوف مدينة حمدالله واختفى أثره واختلفت الروايات حول مصيره[٣] وبعد اختفاء الشيخ عمر الفوتي تولي ابنه أحمد بن عمر الفوتي إدارة شؤون أتباع الطريقة التجانية وواصل دور والده في نشر الطريقة التجانية[٤].

---

(١) Jean boyd - Sokoto Empire -

(٢) الشيخ محمد المنقي أحمد تال _ مصدر سبق ذكره

(٣) نفسه

(٤) نفسه

في عام ١٨٩١م تمكنت القوات الفرنسية الاستعمارية من إحكام السيطرة على جميع المنطقة وفتكت بالمواطنين وقتلتهم بلا رحمة فخرج الشيخ احمد بن عمر الفوتي مع أتباعه في هجرة نحو صكت وبعد ثلاث أعوام وصل إلى داخل خلافة صكت وتوفي في منطقة تدن كرا وتولي أخيه الشيخ مبشر بن عمر الفوتي إدارة أتباع الطريقة التجانية وانضم لهجرة أمير المؤمنين الطاهر الأول بعد سقوط خلافة صكت الإسلامية على يد الاستعمار البريطاني وفي معركة بورمي أصيب الشيخ مبشر بن الشيخ عمر الفوتي إصابة بالغة واعتقلته القوات البريطانية وحبسته في سجن لوكوجا حتى وفاته وبعد المعركة تولي الشيخ مبشر بن أحمد بن عمر الفوتي قيادة أتباع الطريقة التجانية وتبع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو حتى وصلوا السودان .[١]

نشأة حوالي سبعة قرى في السودان من أتباع الدولة التجانية وهي قري

١/ البرداب
٢/ دار السلام
٣/ تكينة
٤/ الحجيرات
٥/ ودهاشم ملي
٦/ روينا
٧/ علوان [١]

---

(١) مصطفي بله محمد طاهر مايرنو _ سلاطين مايرنو
(٢) الشيخ / محمد يحي عبدالله _ إفادة في يوم ١٧ يناير ٢٠٢١م بمنزل سلطان مايرنو

السلطان محمد بلو مايرنو

هو محمد بلو مايرنو بن أمير المؤمنين الطاهر الأول بن أمير المؤمنين أحمد زروق بن أمير المؤمنين أبو بكر العتيق بن الشيخ عثمان بن فودي.

ولد السلطان محمد بلو مايرنو في الساعة التاسعة والنصف صباحا في يوم ١٥ محرم ١٢٩٩ه[١] في مدينة شمولا التي تبعد عن صكت حوالي ٣٦ كيلو متر في اتجاه الشمال الشرقي ولد فيها في اللحظة التي تحولت شمولا إلى عاصمة خلافة صكت في عهد أمير المؤمنين أحمد زروق .

نشأ السلطان محمد بلو مايرنو في شمولا وتعلم مبادئ الكتابة والقراءة على يد والدته زينب الملقبة انا مدنكى بنت غومكي بن إبراهيم بباري ودرس السلطان محمد بلو مايرنو القرآن على يد والده ثم أرسل للدراسة على يد علماء عصره في شمولا[٢] .

بعد أن بلغ السلطان محمد بلو مايرنو حوالي سبعة أعوام انتقل للعيش مع عمه محمد مي توراري في مدينة غدباوا وواصل نشأته وتعليمه على يد علماء مدينة غدباوا واحسن عمه محمد مي توراري تربيته وكان عمه أقوى و أشجع فرسان صكت في عصره وكان رجلا تهابه الأعداء في الحروب والقتال عمل محمد مى توراري على تأهيل السلطان محمد بلو مايرنو حيث تولى بنفسه عملية تدريبه على كل فنون القتال فأجاد السلطان محمد بلو مايرنو فنون القتال من الرماية والمبارزة وركوب الخيل واستخدام السيف والرمح والسهام وغيرها من أدوات الحرب وعلمه الشجاعة والإقدام ودربه على خطط القتال وأسرار الحروب وطريقة إدارتها وتم إعداده جيدا لمستقبل الأيام و لحركة الجهاد السائدة في ذلك الوقت وعلمه مكارم الخصال من الكرم وحسن الخلق [٣].

شب السلطان محمد بلو مايرنو ونفسه تواقة على الجهاد في سبيل ونيل فضله وعندما بلغ سن ١٧ عام سنحت له الفرصة في المشاركة في الجهاد وخاض أولى معاركه الجهادية عام ١٨٩٨م مع عمه أمير المؤمنين عبد الرحمن بن أبي بكر العتيق وخاض السلطان محمد بلو مايرنو في معركة تسفي ضد

---

(١) وثيقة السلطان محمد بلو مايرنو- عن نفسه
(٢) نفسه
(٣) نفسه

بعض المرتدين وفي تلك المعركة أظهر السلطان محمد بلو مايرنو قدرات عالية و صلابة فائقة نالت إعجاب كل كبار القادة واطلقوا عليه مي توراري الصغير[١] وفي تلك المعركة تم هزيمة المرتدين واستسلم من نجى من قادة التمرد

عندما هاجمت القوات البريطانية مدينة صكت عاصمة الخلافة في ١٥ أبريل ١٩٠٣م شارك محمد بلو مايرنو في المعركة بقوة وكان قائد المعركة والده أمير المؤمنين الطاهر الأول ورغم ان المجاهدين خسروا المعركة لكنهم خسروها بعد أن قدموا كل صور البسالة والشجاعة لكن السلاح الناري لدى القوات البريطانية رجح الكفة في مقابل السلاح الأبيض عند المجاهدين [٢].

بعد سقوط صكت أعلن أمير المؤمنين الطاهر الأول الهجرة نحو الشرق وأمر قائد القوات البريطانية والمعين حاكم عام شمال نيجيريا فريدريك لوغارد أمر قواته بإيقاف الهجرة باعتقال أمير المؤمنين الطاهر الأول أو قتله فتحركت القوات البريطانية من اتجاهات عديدة لإيقاف الهجرة فتحركت قوات من غندو وأخرى من كانو وقوات أخرى من زاريا جميعها تحاول إيقاف الهجرة فدارت الكثير من المعارك في طريق الهجرة وشارك السلطان محمد بلو مايرنو في جميع تلك المعارك منها[٣]

١/ معركة كاراي يوم ٢٠ أبريل ١٩٠٣م
٢/ معركة غوامي يوم ٢٣ أبريل ١٩٠٣م
٣/ معركة ودلل في يوم ٢٥ أبريل ١٩٠٣م
٤/ معركة فيجووا يوم ٢٦ أبريل ١٩٠٣م
٥/ معركة اريبودا يوم ٣٠ أبريل ١٩٠٣م
٦/ معركة ياياري يوم ٢ مايو ١٩٠٣م
٧/ معركة زاداوا يوم ٥ مايو ١٩٠٣م
٨/ معركة اشكا يوم ١٢ مايو ١٩٠٣م
٩/ معركة بورمي الاولي ١٣ مايو ١٩٠٣م
١٠/ معركة غواني يوم ١٨ مايو ١٩٠٣م

---

(١) مصطفي بله محمد طاهر مايرنو _ مصدر سبق ذكره
(٢) Adoeye . R A . power and diplomatic p 171
(٣) Ibid
.

١١/ مناوشة ليلية لفك حصار بورمي ٢٥ مايو ١٩٠٣م
١٢ / معركة بورمي الثانية يوم ٢٧ يوليو ١٩٠٣م

بلغ جملة المعارك التي خاضها السلطان محمد بلو مايرنو ١٤ معركة[١] .

اتصف السلطان محمد بلو مايرنو بالذكاء والفطنة والشجاعة وكان ذو هيبة عالية ووقار وعرف بالكرم والسخاء وكان صلبا قويا في دينه ينتصر للحق مهما كانت الظروف وشهد له معاصريه كان ينفق كل ما يحصل عليه من ماله الخاص ولا يترك منها شيئا لغد ونال احترام وتقدير كل معاصريه[٢] .

كان والده الطاهر الأول يشغل منصب سردونا في مدينة شمولا ولكن عند اختياره أميرا للمؤمنين منح منصب سردونا في شمولا لابنه محمد بلو مايرنو رغم وجود أربعة أخوة له وجميعهم يكبرونه واحسن السلطان محمد بلو مايرنو إدارة مدينة شمولا وأظهر قدراته الإدارية رغم قصر تلك المدة[٣] .

عندما دخلت الهجرة الى داخل حصن بورمي واحتشد فيها المهاجرين وأنصار المهدية المقيمين في مدينة بورمي ورد إلى أمير المؤمنين الطاهر الأول معلومات حول الحشود العسكرية الكبيرة للقوات البريطانية بعد أن طلب تعزيزات من لوكوجا وغجبي وبوشي وأحكمت القوات البريطانية حصار مدينة بورمي . أدرك أمير المؤمنين الطاهر الأول أن معركة كبيرة ستدور في غضون أيام قليلة فدعي قادة الهجرة ووضعوا خطة المعركة القادمة وطرق الدفاع عن الحصن وأبوابه وبعد ذلك وضع امير المؤمنين الطاهر الأول ثلاث وصايا أمام القادة وهي كالآتي

١/ لا استسلام للكفار ابدا
٢/ المضي قدما بالهجرة ان كسبنا المعركة أم لا
٣/ اذا كتب الله له الشهادة ابنه محمد بلو مايرنو هو أولى بخلافته ان لم يستشهد وفي النهاية الأمر أمر الجماعة . ثم ذكر أمير المؤمنين الطاهر الأول للقادة قائلا (ابني أحمد ورث مني الشجاعة والاقدام والبسالة وابني ابوبكر ورث الكرم وحب الفقراء وابني إبراهيم ورث القيادة وحسن الإدارة وابني محمد بنو ورث

---

(١) Ibid

(٢) مصطفي بله محمد طاهر مايرنو _ مصدر سبق ذكره
(٣) نفسه

العلم والتقوى والصلاح والزهد لكن ابني محمد بلو ما يرنو ورث كل ما ورثه إخوانه الكبار) [1]

دارت معركة بورمي واستشهد أمير المؤمنين الطاهر الأول وابنه الكبير أحمد وابنه ابوبكر واستشهد معهم أكثر من ستمائة شهيد بعد أن استمرت المعركة من الحادية عشرة نهارا حتى حوالي السادسة مساء وعندما توقف القتال عمل من تبقى على دفن الشهداء حتى منتصف الليل وواصلوا الدفن بعد صلاة الفجر حتى العاشرة صباحا وبعدها اجتمع المهاجرون عند حطام مسجد بورمي الذي دمرته القوات البريطانية على رأس من به من النساء والمرضى والأطفال والجرحى وأجمع القادة اختيار محمد بلو مايرنو أميرا للمؤمنين خلفا لوالده . وقاد الهجرة من بورمي حتى منطقة تيلدي جنوب بورمي واستقرت الهجرة هناك يومين بين السلطان محمد بلو مايرنو كل الترتيبات الإدارية لمجموعات الهجرة ووزع المهام علي القادة وحدد طريق الحج مسارا للهجرة ووضع ضوابط السير ومن الإجراءات التي اتخذها

١/ أعلن اختيار بعض القادة خلفا لبعض القادة الذين استشهدوا لمواصلة اداء مهامهم مثل منصب الوزير الاعظم وقاضي القضاة وغيرهم

٢/ طلب من كل مجموعة استشهد زعيمها اختيار زعيم جديد وأخطار الوزير الأعظم بذلك لمواصلة تدوين كل ما يخص الهجرة

٣/ كون إدارة لتوفير الماء والغذاء والرعاية لكل مجموعات الهجرة تحت قيادة الشيخ فاروق بن عبدالقادر

٤/ كون إدارة تأمين الهجرة تحت قيادة أبو بكر بن مالم ثاني

٥/ كون إدارة استكشاف الطريق كوفد مقدمة للهجرة تحت قيادة أمير كفي إبراهيم مقاجي

٦/ إدارة متابعة كل مجموعات الهجرة تحت قيادة احمدو بوشي بن أمير بوشي عمر بن إبراهيم بن يعقوب

٧/ كون إدارة الفصل في المنازعات تحت قيادة قاضي القضاة محمد بابا سعيد

٨/ كون إدارة الدعوة والإرشاد والوعظ تحت قيادة العلامة ألفا هاشم بن أحمد بن سعيد الفوتي

---

(١) نفسه

ثم بين للمهاجرين قواعد السير . وظلت الإدارة العامة للهجرة بيده وحدد للقادة اجتماعين كل يوم عند الظهيرة وبعد صلاة المغرب . وهكذا سارت الهجرة حتى وصلت وكل من تخلف في طريق الهجرة وضع من ينوب عنهم في الإدارة [١]

في مايرنو وفور وصول الهجرة إليها وضح السلطان محمد بلو نمط تأسيس الأحياء اتباعا لسنة الرسول في هجرته من مكة إلى المدينة ثم كون السلطان محمد بلو مايرنو لجنة برئاسة الوزير الأعظم لتوزيع الأحياء السكنية لزعماء المجموعات وهم يقسموا المنازل على اتباعهم . وبعد ذلك كون كل هياكل السلطنة على نظام خلافة صكت الإسلامية

١/ كون مجلس الحل والعقد
٢/ أسس المجلس الاستشاري
٣/ عين عمدة مايرنو
٤/ عين والي الشرطة
٥/ عين والي الحمي
٦/ عين والي الحسبة
٧/ عين الساعي المسؤول عن بيت المال
٨/ عين سركن سماري (أمير الشباب)
٩/ عين لكل مهنة رئيس
١٠/ عين كل طواقم العمل في قصره
١١/ اعتمد زعماء المجموعات في الهجرة شيوخا إداريين لاتباعهم ووضعهم تحت مسؤولية عمدة مايرنو .[٢]

واجه السلطان محمد بلو مايرنو تحديات كثيرة في السنوات الأولى لتأسيس مايرنو منها

١/ وجد الاستعمار البريطاني جاسم علي صدر السودان والكثير من الدول الإسلامية بما فيها الحجاز . وبذل جهود لازاحة الاستعمار البريطاني من العالم الإسلامي وخاطب عدد من كبار القادة في العالم الإسلامي لتنسيق الجهود لطرد الاستعمار فخاطب القادة أدناه

---

(١) نفسه
(٢) نفسه

١/ السلطان محمد رشاد الخامس - سلطان الدولة التركية (١٩٠٩ - ١٩١٩م)
٢/ شريف مكة حسين بن علي الهاشمي (١٩٠٨ - ١٩٢٤م)
٣/ والي بغداد محمد زكي باشا. (١٩١٢ - ١٩١٣م)
وعمل على دعم الكثير من الثورات المناهضة للاستعمار [١].

اهتم السلطان محمد بلو مايرنو بدعم اتباعه عبر العديد من التعابير منها
١/ بتوطين اتباعه فعمل على تسجيل العديد من الحواكير لإنشاء قري لاتباعه
٢/ سعى لتوفير فرص العمل للكثيرين خاصة في المشاريع الزراعية المروية وفي أعمال تشييد خزان سنار
٣/ شجع قيام خلاوي القرآن وتكريم حفظة القرآن
٤/ أقام أول مدرسة نظامية في مايرنو عام ١٩١٤م
٥/ جلب اثنين من المعلمين من الخرطوم وكلفهم بتأسيس مدارس في قرى اتباعه و هما الاستاذ علي عثمان اسماعيل والأستاذ إبراهيم اباري
٦/ اهتم برعاية الفقراء والمساكين وتبني أكثر من ٣٠٠ يتيم من أبناء شهداء معركة بورمي
٧/ شجع إقامة حملات النفير والتكامل وشجع المبدعين والفنانين
٨/ شجع إقامة منافسات رياضية بين قرى أتباعه وكان يحضر ختام المنافسات بنفسه ويدعو كبار المسؤولين ونظار القبائل الأخرى ويقدم جوائز للمتفوقين وأشهر تلك الرياضات
أ/ السباحة
ب/ الرماية
ج/ الفروسية
د/ المصارعة
ه/ بارا
ك / كارا
وغيرها [١]

ساهم السلطان محمد بلو مايرنو في توفير مياه الشرب للكثير من قري أتباعه مثل

---

(١) نفسه

١/ حفر بئر في مايرنو
٢/ حفر بئر في ٤٤ ود تكتوك والبئر الآن داخل مستشفى ٤٤ ود تكتوك
٣/ حفر بئر وحفير في دندر كولي
٤/ حفر بئر و حفير في قرية رغاي
٥/ حفر بئر في قرية بدماس
٦/ حفر بئر و حفير في منطقة تامايا خور البوس
٧/ حفر بئر منطقة مقدور (سقروت)
٨/ حفر بئر حلة البئر بالاشتراك مع الشيخ جورو همة والشيخ فاروق عبدالقادر
٩/ حفر بئر منطقة ابو عروق
١٠/ حفر بئر دارو في مشروع شمولا
١١/ حفر أكثر من عشرة حفائر للرعاة لسقاية الأبقار
مثل حفر غيا وحفير تبلدية وحفير مالوم وحفير غولاجي وغيرها[١]

ظل السلطان محمد بلو مايرنو يتلقى شكاوى وقضايا اتباعه من كل أنحاء السودان وظل يحل قضاياهم ويصلح ذات بينهم ويزور قراهم ويستقبل وفود اتباعه ويتدخل في أداء مؤسسات الدولة كلما يتم التقصير في حقوق اتباعه

توفي السلطان محمد بلو مايرنو في تمام الساعة الثامنة صباحا من يوم السبت ٢٦ فبراير ١٩٤٤م .[٢]

للمزيد عن سيرته انظر كتاب سلاطين مايرنو او كتاب مايرنو بين الأمس واليوم

هجرة محمد بلو مايرنو

تعتبر هجرة السلطان محمد بلو مايرنو عام ١٩٠٣م اكبر واعظم هجرة في التاريخ الافريقي الحديث وكان لهذه اسباب الهجرة تتعلق بالاستعمار الأوروبي لقارة أفريقيا وموقف الدين الإسلامي من هذا الاستعمار الذي يضع المسلمين تحت حكم الكفار .

في عام ١٨٨٤م عقد مؤتمر برلين بين الدول الأوروبي الاستعمارية وفي المؤتمر تقاسمت الدول الاستعمارية القارة الأفريقية كمناطق سيطرة ونفوذ ثم بدأت الدول الاستعمارية في إرسال قواتها وجواسيسها الي القارة الأفريقية

(١) عثمان مالك عبدالله ٨١ سنة الرواجاب- إفادة في سنجة ١٢ أبريل ٢٠١٥م

. وبدأت فرض سيطرتها على الشعوب الأفريقية بعد القضاء علي ممالكها التاريخية السائدة [١]

كانت الدولة التجانية تحت قيادة الشيخ عمر الفوتي في أقصي غرب أفريقيا من أوائل الدول الإسلامية التي وقعت تحت سيطرت الاستعمار الفرنسي في ١٨٩١م بعد أن قاوم المسلمين فيها قوات الاستعمار الفرنسي لكن التفوق في نوعية السلاح مكن القوات الفرنسية من هزيمة قوات الدولة التجانية رغم كل ما أظهرته من شجاعة وبسالة والفداء وقوة الشكيمة ومارست القوات الفرنسية كل أنواع الانتهاكات من قتل المدنيين وحرق القرى ونهب الأموال والآثار[٢] .

خرج بعض أتباع الدولة التجانية في هجرة نحو الشرق تحت قيادة زعيم الطريقة التجانية الشيخ أحمد بن عمر الفوتي في ١٨٩١م وبعد ثلاث أعوام وصلت هجرتهم إلى خلافة صكت منطقة ميكلكي شمال غرب مدينة صكت ونزلوا بها وتوفي فيها الشيخ أحمد بن عمر الفوتي وبعده تولي أخيه مبشر بن عمر الفوتي قيادة أتباع الدولة التجانية[٣] .

نقلت هجرة اتباع الدولة التجانية إلى أمير المؤمنين عبدالرحمن بن أبي بكر العتيق في صكت تفاصيل ما دار بينهم والقوات الفرنسية ثم استقروا في منطقة تدن كرا بالقرب من صكت من عام ١٨٩٤م حتى ١٩٠٢م عندما خرجوا لمواصلت هجرتهم نحو الشرق [٤] .

في عام ١٨٩٧م هاجمت القوات الفرنسية الإمارات الغربية لخلافة صكت مثل امارات توردي ولبتاكو وياقا وكوناري ومارست في مواطنيها كل أنواع العنف والقتل وهاجر منها الكثيرين الي صكت وروي ما حدث لهم[٥] .

بعد أحداث الدولة التجانية وأحداث الإمارات الغربية لخلافة صكت بدأ الحديث حول ما هو قادم وبدأ العلماء يتدارسون عن رأي الدين الإسلامي في هذا وتلي ذلك سيطرت القوات البريطانية على بعد الإمارات الجنوبية لخلافة صكت مثل الورين وكنتاغورا وبدأ وكفي وغيرها وتقدم القوات البريطانية نحو صكت عاصمة الخلافة وفي تلك الفترة توفي أمير المؤمنين عبدالرحمن بن أبي بكر

---

(١) Marry last - Sokoto caliphate- p 137
(٢) Ibid
(٣) Ibid
(٤) مصطفي بله محمد طاهر مايرنو _ مصدر سبق ذكره
(٥) نفسه

العتيق وتولى أمير المؤمنين الطاهر الأول خلافة صكت في أكتوبر ١٩٠٢م [١]

جمع أمير المؤمنين الطاهر الأول القادة والعلماء لاتخاذ موقف واحد في مواجهة الخطر القادم وللأسف لم يتفق العلماء والقادة علي رأي واحد بل وصلوا إلى نتيجتين مختلفتين .

١/ قسم يري ضرورة الجهاد وإذا انهزم جيش المسلمين فالهجرة أصبحت واجبة وأصدر قاضي القضاة القاضي عبدالله بن علي فتوى شرعية بذلك واقتنع أمير المؤمنين الطاهر الأول بهذه الفتوى . أشار القاضي عبد الله في فتواه على أن الجهاد في سبيل الله واجب باتفاق العلماء ورأى أن المهادنة بين المسلمين والكفار يجب أن تضمن للمسلمين ثلاث أمور وإلا فهي لا تجوز

أ/ يجب أن تضمن المهادنة أن لا يكون المسلمين تحت حكم الكفار

ب/ أن تكون المهادنة لمدة محدودة ومعلومة

ج/ أن لا يكون في الهدنة شرط يفسد أمور دين المسلمين

ثم أكد القاضي أن هذه الشروط لن تتحقق مع هذه القوات الاستعمارية وبذلك لا يجوز مهادنتهم لان مهادنتهم تزيد المسلمين ضعفا بمداخلة الأنصاري والتطبع بطبائعهم الرديئة وعوائدهم الذميمة التي تتصادم مع تعاليم الدين الاسلامى وهذا يميت السنة الغراء ويحيى البدعة ويتغلب دينهم على دين الإسلام وقرر بطلان مهادنة النصارى شرعا ولا خيار سوى الجهاد والهجرة عند الهزيمة .وأورد أدلة من الكتاب والسنة .

٢/ قسم يري ضرورة المهادنة مع الكفار لما يملكونه من قوة السلاح وقد أفتى بذلك قاضي قضاة غندو محمد سعد والوزير الأعظم اقتنع بهذه الفتوى . وترى الفتوى جواز المهادنة لان البقاء يمثل انقاذا لدار الإسلام من التحول إلى دار الكفر إذا هجره المسلمين .

و انقسم رأي الأمة منهم من اختار الهجرة ومنهم من اختار المهادنة [٢]

في يوم ١٥ أبريل ١٩٠٣م هاجمت القوات البريطانية مدينة صكت عاصمة الخلافة في معركة غغنجا وانتصرت القوات البريطانية وأعلن أمير المؤمنين الطاهر الأول الهجرة نحو الشرق وخرج من صكت نحو الشرق وتبعه

---

(١) Al kasim Aba and others _ Sultans of Sokoto caliphate _ p

(٢) البروفيسور الأمين أبو منقة _ مصدر سبق ذكره

من كانوا على رأي الهجرة وبقي من رضي بفتوى المهادنة .

كانت مدينة بكورا هي أولى محطات الهجرة وانضم للهجرة أمير منطقة بكورا وعدد كبير من اهل بكورا وفي بكورا اختار أمير المؤمنين الطاهر الأول الوزير الأعظم الجديد وهو عثمان بن الوزير محمد البخاري لأن والده الوزير الأعظم قد رضي بفتوي المهادنة وبقي في صكت . كلف امير المؤمنين الطاهر الأول الوزير الجديد بكل مهام الوزارة وكلفه بكتابة كلما يتعلق بالهجرة والذين ينضمون لها وعدد هم وقادتهم وعلمائهم ومكان انضمامهم وتاريخ ذلك وسارت الهجرة على هذا النحو[١] .

بعد انطلاق الهجرة بدأت جموع الناس من القرى والمدن تخرج وتلتحق بالهجرة وأصدر قائد القوات البريطانية فريدريك لوغارد اوامره لقواته بإيقاف الهجرة باعتقال أمير المؤمنين الطاهر الأول أو قتله واعتراض كل المجموعات التي تخرج للالتحاق بالهجرة ومع كل هذه القرارات استمرت الهجرة في التقدم شرقا واستمر جموع الناس في الالتحاق بالهجرة بعد القري خرجت على بكرة أبيها ولحقت بالهجرة و بدات المعارك مع القوات البريطانية التي تحاول ايقاف الهجرة وكانت معركة غاراي جنوب غرب كانو اوي المعارك على طريق الهجرة واستمرت المعارك واستمر تقدم الهجرة تسير وتقاتل ودارت اثني عشر معركة آخرها معركة بورمي. عندما وصلت الهجرة منطقة كانو انضم إليها قادة كبار كانو وزاريا و امير كفي وهديجيا وامير كنتاغورا وامير وبدأ وغيرهم الكثير وعندما وصلت الهجرة منطقة زاداوا انضم للهجرة أمير ميساو وانضم إليها أتباع الدولة التجانية وغيرهم الكثير من القادة[٢] .

دخلت الهجرة حصن مدينة بورمي بعد أن اشتدت عليها المعارك مع القوات البريطانية وحاصرت القوات البريطانية الحصن وعملت على جلب تعزيزات عسكرية وفي يوم ٢٧ يوليو دارت معركة بورمي الفاصلة واستشهد فيها أمير المؤمنين الطاهر الأول والوزير الأعظم وقاضي القضاة وعدد كبير من القادة وأكثر من ستمائة شهيد واعتقلت القوات البريطانية بعض القادة مثل

---

(١) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو
(٢) نفسه

امير بدا أبوبكر شاطا وزعيم التجانية مبشر بن عمر الفوتي وغيرهم من القادة .
وبعد المعركة تسلم السلطان محمد بلو مايرنو قيادة الهجرة وواصل هجرته
من بورمي وصلت الهجرة إلى تيلدي بالقرب من جورار وانضم للهجرة فلاتة جورار وأهل تيلدي وفي تيلدي أعلن السلطان محمد بلو مايرنو قواعد السير في طريق الهجرة منها
١/ كل المجموعات تسير على طريق الحج المعروف
٢/ السير يكون في مجموعات وعلى كل مجموعة قائدها
٣/ يكون السير من الفجر حتى وقت صلاة الظهر ثم الاستراحة بين الظهر والعصر ثم السير من العصر حتى المغرب وبعدها الاستراحة حتي صلاة الفجر
٤/ وضع المجموعة الرئيسية التي بها السلطان محمد بلو مايرنو وكبار القادة في الوسط يتقدمها مجموعات ويتأخر عنها مجموعات اخري
٥/ يتم الإبلاغ عن أي مجموعة تتخلف عن ركب الهجرة لأي سبب من الأسباب ويتم الإبلاغ عبر مجموعة المسؤولة عن تأمين الهجرة
٦/ كل قائد من قادة إدارات الهجرة يقدم احاطة للسلطان والقادة في وقت استراحة الظهيرة وبعد صلاة المغرب وبعدها يتخذ القرار المناسب علي ضوء الإحاطة [١] .

واجهت هجرة السلطان محمد بلو مايرنو الكثير من التحديات أثناء سيرها منها
١/ فقدان قطيع كبير من الأبقار:
حيث تعمدت القوات البريطانية قتل أعداد كبيرة من أبقار المهاجرين والتي كانت خارج حصن بورمي عند حصار الحصن وبعد المصادر قدرت عدد الأبقار التي قتلتها القوات البريطانية بالسلاح الناري حوالي عشرة آلاف رأس بقرة وبعد زاد على ذلك وهذا أفقد بعض المهاجرين وسيلة الركوب ومصدر الغذاء وثروتهم
٢/ القوات الأوربية :
كانت القوات الفرنسية والبريطانية والالمانية منتشرة بكثرة علي طول طريق الهجرة وكانت مجموعات الهجرة تتوقع الهجوم عليها في اي لحظة

(١) مصطفي بله محمد طاهر مايرنو _ مصدر سبق ذكره

وبعض المجموعات اضطرت لترك طريق الحج للالتفاف عبر الغابات والمستنقعات والجبال لتفادي الاصطدام مع القوات البريطانية . ومنذ ان دخلت الهجرة اراضي تشاد ظلت كتيبة فرنسية تحت قيادة كابتن موشي Moshe تتعقب الهجرة حتى قريب من مدينة ابشي رغم عدم حدوث اشتباك معها .

٣/ الحيوانات المفترسة :

كان طريق الهجرة والغابات من حوله تعج بالحيوانات المفترسة مثل الأسود والنمور والضباع والذئاب والفيلة وغيرها وكثيرا ما تعرضت مجموعات الهجرة لهجوم الحيوانات المفترسة خاصة عند الاستراحة في الليل رغم وجود الحراسة والعديد من رواد الهجرة فقدوا أرواحهم في هجوم الحيوانات المفترسة

٤/ قطاع الطرق وتجار الرقيق :

اشتبكت الكثير من مجموعات الهجرة مع قطاع الطرق وتجار الرقيق الذين يحاولون أسر الأفراد او نهب ابقار المهاجرين واستشهد بعض أفراد الهجرة دفاعا عن مجموعاتهم وتمكن تجار الرقيق الهرب بالبعض والاختفاء بهم داخل الغابات الكثيفة.

٥/ نقص الماء والغذاء:

واجهت الكثير من مجموعات الهجرة نقص مياه الشرب والغذاء وتسبب العطش في نفوق عدد من الأبقار ووصل الأمر بالمهاجرين إلى أنقطاع كامل للمياه عنهم وعطش الجميع وفشلت إدارة تأمين الماء والغذاء من الحصول على أي مصدر للمياه وجابت بحثا عن الماء وعجز البعض عن السير من شدة العطش وشعر الجميع انهم أمام الهلاك وتجمع القادة أمام السلطان محمد بلو مايرنو فقرر السلطان لا حل سوى صلاة الاستسقاء بعد الصلاة مباشرة استجاب الله دعاءكم و تكونت السحب وأمطرت عليهم وروي أنفسهم وحيواناتهم وتزودوا وواصلوا المسير .

٦/ الاستغلال :

بالرغم أن الكثير من القرى في طريق الهجرة دعمت المهاجرين بالغذاء وساعدتهم إلا أن بعض المجتمعات في طريق الهجرة مارست كل أنواع الاستغلال تجاه المهاجرين بعض القري فرضت عليهم دفع ابقار مقابل السماح لهم بالعبور في مناطق أخرى تم خطف الأطفال ومناطق اخري خطفت ابقار

ومن الغريب وجدوا قرية اعترضت طريق مجموعة واشترطت عليهم ترك أحد العلماء منهم ليعلمهم أمور دينهم مقابل السماح لهم بالعبور[١] .

خرجت الهجرة من صكت إلى مدينة بكورا ثم ثلاثة مفرا مرورا بمنطقة مارو ثم بنقطو ثم غساو ثم كتركشي ثم شمالا إلى منطقة ين تماكي ثم ماكيرا حيث بحيرة الماء ثم الى موساوا ثم غاراي ومنها غورمي وبعدها ودلل وفيجووا وصولا الى برنن كدو ثم كاو واريبودا ثم منطقة شرا ثم ياياري منها زاداو الي لاقو و غباري كونكيل منها إلى شيطوري وملالا ثم دكو ونافدا واشكا وبجوقا الي غوامي ثم العودة إلى حصن بورمي ومنها تيلدي و جورارا ودبا فولاني والدة كلتنقو ثم الى سونغ ومنها موبي شمال يولا ومنها إلى غروة وغودري إلى مروة ثم بقو وبكرو الي ابشي ومن ابشي الي نيالا ثم غارسيلا الى الضعين الى الفولة ثم ابوزبد ومجموعات أخرى من ابشي توجهت الي الفاشر ثم النهود ثم تكاملت في ابوزبد ومن ابو زبد البعض توجه تلودي وليري ومن ابوزبد الأبيض ثم الرهد ومن الرهد مجموعات توجهت ابوكرشولا وتجملا وابو جبيهة ومجموعات أخرى من الرهد إلى أم روابة وتندلتي وكوستي وسنار أما المجموعة الرئيسية وغالب المجموعات من الرهد الي شركيلا ثم تندلتي ثم عبرت النيل الأبيض بالقرب من منطقة الجبلين ومنها شمال سنجة ثم جنوبا حتى منطقة المرفع وعبرت النيل واستقرت بين عريديبة شرق وطلحة ثم إلى مدينة مايرنو[٢] .

حوت هجرة السلطان محمد بلو مايرنو عدد كبير من رموز وقيادات غرب أفريقيا بعضهم حكام ولايات وآخرين من كبار الادارين والقضاء والعلماء والمئات من حكام المحافظات ومن نماذج قادة الهجرة

١/ السلطان محمد بلو مايرنو

٢/ الوزير الأعظم حسن بن إبراهيم الخليل

٣/ قاضي القضاة محمد بابا سعيد خلافة صكت

٤/ قاضي الحسبة عمر قرن في خلافة صكت

---

(١) نفسه

(٢) نفسه

.

.

ومن حكام الولايات

١/ أمير كفي إبراهيم مقاجن يا موسى

٢/ أمير كنتاغورا محمد بيلو بن عمر نغامسي

٣/ أمير ميساو أحمد الثاني بن صالح

٤/ أمير غورا محمد سمبو بن أبي بكر صحابي نغورا

٥/ أمير ساي عمر حسن

وغيرهم [١]

بعضهم نماذج من كبار القضاة

١/ قاضي إمارة ادماوا مودي عبده

٢/ قاضي غيا مراطي ابوبكر الغالي

٣/ قاضي دكو مالم مانو بن آدم

٤/ قاضي صابون برني عمر باش كاتب بن حسين

٥/ قاضي نمتاري مودي أحمد بن مودي عبده

وغيرهم [٢]

ومن نماذج كبار العلماء

١/ العلامة الفاهاشم بن أحمد بن سعيد الفوتي

٢/ العلامة إبراهيم غباري

٣/ العلامة مالم اغا علي

٤/ العلامة الشريف إبراهيم عثمان

٥/ العلامة علي مالم كنتي

٦/ العلامة عبدالله ميقاتري

٧/ العلامة فكي اسماعيل

٨/ العلامة مبشر أحمد الفوتي

٩/ العلامة الشريف محمد مأول المردي

١٠/ العلامة عبدالله زيدي

١١/ العلامة أبوبكر القاضي

---

(١) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

(٢) نفسه

١٢/ العلامة أحمد كاغو
١٣/ العلامة الحجي تندما- كولي
١٤/ العلامة آدم محمد علي - خرشت
١٥/ العلامة محمد ابكر مالم بأوا - حمراء
١٦/ العلامة محمد سليمان ديوا
١٧/ العلامة محمد العالم - امدرمان فلاتة
١٨/ العلامة عمر الزبير مالم جبو
١٩/ العلامة إبراهيم سليمان مالم كويني
٢٠/ العلامة مقاجي كركوج
وغيرهم الكثير والكثير لا يمكن حصرهم [١]

وهناك في الهجرة ما يقارب مائة من حكام المحافظات وحوالي ألف من حكام القرى والبلدات الذين حملوا لقب جورو .وغيرها من الألقاب .

حملت هجرة السلطان محمد بلو مايرنو معها كل ألوان الطيف الاجتماعي لسكان غرب أفريقيا والكثير من الأقليات ذابت وسط الأكثرية ومن مكونات الهجرة

١/ الفلاتة
٢/ الهوسا
٣/ البرنو
٤/ الزبرما
٥/ الكتكو
٦/ الباقرمي
٧/ كالمبو
٨/ المندرة
٩/ نفي
١٠/ الطوارق
١١/ اليوروبا
١٢/ جكون

---

(١) نفسه

١٣/ مورغي
١٤/ بتا
١٥/ أدار
١٦/ قماوا
١٧/ درماوا
وغيرهم

وصلت قافلة الهجرة الرئيسية الي مايرنو في يناير ١٩٠٦م وتوالت مجموعات في القدوم واستمر تدفق المجموعات من غرب أفريقيا إلى المنطقة لمدة ثلاثين عاما في سلاسل بشرية لا تنقطع ومعظم المجموعات سلكت نفس المسار الذي سلكته المجموعة الرئيسية حتى وصفت أهل دارفور الهجرة بقطر مايرنو [١].

بدا اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو في الاستقرار في دارفور وكردفان وانتشرت علي كل أنحاء السودان ووصل البعض واستقر في إثيوبيا وإريتريا واليمن والحجاز وتوجه البعض إلى بغداد والقدس الشريف [٢].

اختارت هجرة السلطان محمد بلو مايرنو منطقة طلحة ثم مايرنو محطة اخيرة لعدة أسباب منها

١/ كان قائد الهجرة يعلم بوجود اقربائه في المنطقة من أحفاد العلامة مالم جب الجد الخامس للشيخ عثمان بن فودي الذين هاجروا إلى كردفان في القرن السادس عشر الميلادي بسبب أحداث منطقة قن عندما هاجم قريتهم قن محمد دمك احد عمال مملكة غوبر وقتل منهم أكثر من أربعين عالما داخل مساجدهم فانتشر أحفاد موسي جكلو من قن بعضهم توجه الي مرتا ومرنونا وقلب وغيرها وعدد من أحفاد العلامة مالم جب بن محمد سمبو بن أيوب بن ماسران بن بوبا بن ابوبكر بن موسي جكلو توجهوا شرقا للحاق بمن سبقهم من أتباع موسى جكلو واستقروا في مملكة المسبعات في كردفان وعرفوا فلاته ام جبو وعندما سقطت مملكة المسبعات تحت حكم دولة الفونج استدعى الملك بادي الربع بادي ابو شلوخ (١٧٢٤م - ١٧٦٢م) زعيم فلاته ام جبو الى سنار و انتقلوا إلى سنار وعين بادي زعيم ام جبو مستشاري للشؤون الدينية . وبعد سقوط مملكة الفونج

(١) البروفيسور الأمين أبو منقة _ مصدر سبق ذكره

استقروا في قرى حمدالله وطلحة وعصلنقة والسوكي[١] . وكانت نبوءة الشيخ عثمان بن فودي التي اوردتها ابنته الأم مريم[٢] وأوردها ابنه أبو بكر العتيق[٣] قد أشارت بوضوح إلى هجرة أحفاد الشيخ عثمان بن فودي ووضحت الطريق وحددت المحطة الأخيرة. إذا قائد الهجرة يعلم إلى أين يتجه بهجرته .

٢/ عندما وصلت الهجرة إلى شركيلا أرسل إليها الشيخ محمد توم بن الشيخ طلحة وفدا يستقبل السلطان مايرنو ويقوده إلى طلحة وكان الشيخ محمد توم والدته حليمة من فلاتة ام جبو[٤] .

٣/ أشارت بعض التقارير أن الإدارة البريطانية أيضا كانت حريصة ان لا تلتقي هجرة السلطان محمد بلو مايرنو مع قيادات المهدية في الجزيرة ابا حتى لا تشكل تحالف ضدها و أوعظت الي الشيخ محمد توم إرسال وفد لقيادة الهجرة الي منطقة طلحة وايضا أشارت تقارير أن الإدارة البريطانية لا تريد للهجرة المواصلة الى الحجاز و ارادت الاستفادة من قوامها لدعم الاقتصاد السوداني [٥].

تظل هجرة محمد بلو مايرنو حدثا تاريخيا القي بظلاله علي كل منطقة غرب وسط وشرق أفريقيا وامتد أثرها حتي غرب آسيا والقدس الشريف ولا يزال المؤرخون يصفونها بأنها الهجرة الأكبر والاعتماد في تاريخ أفريقيا الحديث

مدينة مايرنو.

تقع مدينة مايرنو علي الضفة الغربية للنيل الأزرق وتبعد عن مدينة سنار ١٥ كيلو متر في اتجاه الجنوب وتبعد عن الخرطوم٣١٩ كيلو متر وتقع مدينة مايرنو في الحوض الفيضي للنيل الأزرق وترتفع ٤٢٢متر عن سطح البحر ومناخها مناخ قاري شبه صحراوي (السافنا الفقيرة) وتبلغ مساحتها المجهولة بالسكان حوالي ٢٠ كيلو متر .

تأسست مدينة مايرنو في يناير ١٩٠٦م على يد السلطان محمد بلو مايرنو واكتسبت المدينة اسم مؤسسها الذي قاد هجرة كبيرة من صكت في غرب أفريقيا

---

(١) وثائق ومستندات تاريخية من الحاج الأمين أحمد كاغو

(٢) مريم بنت الشيخ عثمان بن فودي- رسالة الأم مريم - مخطوطة بمكتبة المؤلف

(٣) ابوبكر العتيق بن الشيخ عثمان بن فودي- رسالة الى جماعة المسلمين - مخطوطة بمكتبة المؤلف

(٤) ابومنقا محمد إبراهيم- مصدر سبق ذكره

(٥) نفسه

الي مايرنو أثر سقوط خلافة صكت علي يد الاستعمار الأوروبي وصدور فتوي بوجوب الهجرة قبيل ذلك [١].

كانت منطقة مايرنو عبارة عن غابة كبيرة موحشة من أشجار السنط والهشاب والكتر وغيرها وكانت مليئة بالحيوانات المفترسة مثل الأسود والنمور والضباع والذئاب والفيلة وغيرها [٣]

نشأة مدينة مايرنو بمعظم احياءها دفعة واحدة ليس ككل المناطق تنشأ نواة تم تتمدد . لأن معظم سكانها وصلوا في موكب الهجرة مع بعض و عند تأسيسها شكل السلطان محمد بلو مايرنو لجنة برئاسة الوزير الأعظم لتوزيع الأحياء السكنية لزعماء المجموعات.[٤] وتأسست مدينة مايرنو على نمط هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة وكان أول بقعة أسست في مايرنو هو مسجد السلطان ثم منزل السلطان ومنزل امام مسجده ثم منازل كبار القادة حول السلطان من جهة الجنوب وخصص للفلاتة الدقرا الجزء الشمالي والغربي لأنهم هم المسؤولين عن تأمين السلطان وقصرة وكان منزل السلطان مطل على النيل الازرق وعرفت المنطقة بفريق السلطان ولاحقا أصبح فريق والي والان حي النيل[٥] .

تم توزيع إحياء ما يرنو على زعماء مجموعات الهجرة وكل زعيم مجموعة قام بإنشاء مسجده اولا ثم داره بجوار منزله ثم أمام مسجده ثم منازل كبار القادة من حول الشيخ ثم منازل بقية الاتباع وكل شيخ أسس خلوة للصبية البنين في مسجده وخلوة للصبية البنات داخل منزله وبلغ عدد الأحياء الاولي عند تأسيس مايرنو ٤٩ حيا وكل حي حمل اسم الزعيم المؤسس الذي أصبح شيخا على منطقته ولاحقا تم دمج الأحياء وتعديل التسمية [٦]

واجهت مدينة مايرنو في السنوات الأولى من تأسيسها تحديات كبيرة منها

---

(١) القاضي عبدالله بن علي _ رسالة إلى المعاصرين _ تحقيق الدكتور عمر بيلو
(٢) عمر جمعة محمد بابوكيري _ إفادة في منزل السلطان ١٩٩٥م
(٣) محمد ابا منزو _ إفادة بمنزله حي الفاروق مايرنو ١٩٨٥م
(٤) الحاج أحمد موكوشي _ إفادة بمنزل السلطان عام ١٩٨٥م
(٥) الشيخ محمد محمد جمو - إفادة بمنزل الأمين داوود ٢٠٠٤م
(٦) محمد ابا منزو - مصدر سبق ذكره

١/ الحيوانات المفترسة التي عاشوا معها في وسط الغابة لعشرات السنوات [١]
٢/ حدوث مجاعة عامة في كل السودان في ١٩٠٦م وتكرر ذلك عام ١٩١٧م و ١٩١٨م[٢]
٣/ الحريق العام الذي التهم معظم إحياء مايرنو في عام ١٩٢٤م وتكرر في عام ١٩٣٨م بشكل أقل[٣] .
٤/ قيام خزان سنار حيث وقعت الكثير من الأحياء الشرقية في حوض الخزان واضطروا لترك منازلهم والانتقال غربا[٤] .
٥/ ظهور الاوبئة الفتاكة في كل منطقة سنار بما فيها مايرنو مثل أمراض الحمى الراجعة والكوليرا والجدري. وأوبئة اصابت الأبقار والضأن وأدت إلى نفوق أعداد كبيرة منها [٥] .

يتكون النسيج الاجتماعي في مايرنو من عدة قبائل بنسب متفاوته وتشكل قبيلة الفلاته السواد الأعظم بنسبة حوالي ٨٠% ويليهم الهوسا بحوالي ١٣% واقليات من قبائل غرب أفريقيا. مثل البرنو والزبرما والطوارق ومندرة ونفي وغيرهم واقليات من قبائل عربية مثل الجعليين والشوايقة وعرب محمدية وحسانية وقبائل دارفور مثل الصليحاب والفور وغيرهم . وشملت قبيلة الفلاتة في مايرنو معظم فروع وبطون الفلاتة مثل

١/ توردب القادمين من صكت وفيهم السلطان
٢/ فلاته سسلبي
٣/ فلاتة دقرا
٤/ فلاتة برننكوبي
٥/ فلاتة برقوبي
٦/ فلاتة كاتسينا
٧/ فلاتة الباوا

---

(١) عمر جمعة محمد بابوكيري _ مصدر سبق ذكره
(٢) نفسه
(٣) محمد ابا منزو - مصدر سبق ذكره
(٤) الحاج الأمين أحمد كاغو - إفادة بمنزله عام ١٩٩٥م
(٥) محمد ابا منزو - مصدر سبق ذكره

٨/ فلاتة دورا
٩/ فلاتة أدر
١٠/ فلاتة هديجيا
١١/ فلاته سرا
١٢/ فلاته ملي
١٣/ فلاتة قابيرو
١٤/ فلاتة دكو
١٥/ فلاتة نافدا
١٦/ فلاتة غمبي
١٧/ فلاتة قرأ
١٨/ فلاتة ادماوا
١٩/ فلاتة جوبا
٢٠/ فلاتة مروة
وغيرهم[١] .

يبلغ تعداد السكان في مايرنو حوالي ٧٠ ألف نسمة[٢] موزعين على حوالي عشرين حي سكني اداريا وتتمتع مدينة مايرنو بنظام إداري فريد متوارث من خلافة صكت الإسلامية وله عدة مستويات منها
١/ السلطان
٢/ مجلس السلطان الاستشاري
٣/ عمدة مايرنو
٤/ شيوخ الأحياء
ومع تطور المدينة نشأت مؤسسات إدارية أخري مثل
١/ مجلس شعبي مايرنو
٢/ لجان الأحياء الخدمية
كل هذه الهياكل الإدارية تعمل بتنسيق كامل .

---

(١) عمر جمعة محمد بابوكيري- مصدر سبق ذكره
وايضا ابا منزو والشيخ عثمان عمر باسمبو
(٢) وثائق المسح الاجتماعي لإعادة تخطيط مايرنو
(٣) تأسس مجلس شعبي مايرنو عام ١٩٧٣م

يعمل سكان مدينة مايرنو في العديد من المهن الاقتصادية منها
أولا الزراعة :
هي مهنة غالبية السكان وتتوزع أنماط الزراعة في مايرنو كالآتي
١/ الزراعة المطرية في المساحات المطرية الواسعة في غرب وجنوب مايرنو وينتجون منها الذرة ، الدخن ، السمسم ، وغيرها
٢/ الزراعة المروية ويستفيد مواطني مايرنو من خمسة مشاريع مروية تأسست في الفترة من ١٩٥٠م إلى ١٩٥٧م وهي
أ/ مشروع مايرنو جنوب
ب/ مشروع مايرنو الأوسط
ج/ مشروع مايرنو شمال
د/ مشروع مايرنو ودهاشم
ه/ مشروع ودهاشم شمال
وينتجون في هذه المشاريع القطن والذرة وزهرة الشمس والفول السوداني وغيرها [١]
٣/ زراعة الري الفيضي حيث يستفيد المزارعين من مساحات الجرف الواسعة بين المنازل والنيل الأزرق خاصة بعد فترة الفيضان ويزرعون الخضروات بأنواعها المختلفة .
.
ثانيا الرعي :
يربي أهل مايرنو الأبقار والضان والماعز وتعتبر مهنة هامة رغم تراجع عدد القطران في الأعوام الأخيرة
ثالثا التجارة
يعمل الكثيرين من أبناء مايرنو في مجال التجارة في سوق مايرنو المركزي وفي سوق كورونا بالأحياء الشمالية والسوق الغربى على طريق سنار سنجة
رابعا المهن الأخرى
عدد مقدر من أبناء مايرنو يعملون في المهن الحرفية وآخرين في الخدمة المدنية وفي القوات النظامية وغيرها من مجالات العمل .

---

(١) الشيخ محمد محمد جمو _ مصدر سبق ذكره

تتمتع مدينة مايرنو بالعديد من الخدمات الضرورية منها

اولا التعليم :

١/ التعليم الديني وبدأ مع تأسيس مايرنو ومنذ البداية كان مزدهرا بفضل ان السواد الأعظم من علماء هجرة محمد بلو مايرنو اختاروا الاستقرار في مايرنو وكانت مايرنو منذ البداية عبارة عن تجمع كبير للعلماء واليوم يوجد في مايرنو

أ/ أكثر من سبعين خلوة قرانية خمسين منها للنساء[١]

ب/ ٦ مراكز تحفيظ القرآن والمئات من حفظة القرآن الكريم

٢/ التعليم المدرسي

قد بدأ مبكرا منذ عام ١٩١٤م[٢] عند تأسيس مدرسة الكتاب الأميرية وتأسست أول روضة في عام ١٩٥٦م[٣] . واليوم يوجد في مايرنو

أ/ ١٩ مدرسة ابتدائية

ب/ ٩ مدارس متوسطة

ج/ ثلاث مدارس ثانوي بنات وكل مدرسة بها نهرين

د/ ٢ مدرسة ثانوي بنين وكل مدرسة بها نهرين

ه/ يوجد مجمع كليات دان فودي التابع لجامعة سنار وبداخله كلية الشريعة والقانون

و/ كلية تقنية المعلومات التابعة لجامعة سنار في أحياء ودهاشم

يوجد في مدينة مايرنو

٨ ممن يحمل درجة البروفيسور

٥٠ ممن يحمل درجة الدكتوراة

أكثر من مائة ممن يحمل درجة الماجستير

حوالي ألف من خريجي الجامعات

ثانيا الصحة :

يوجد في مدينة مايرنو منذ وقت مبكر العديد من المؤسسات الصحية تأسست أول شفخانة عام ١٩٢٢م[٤]

---

(١) مصطفي بله محمد طاهر مايرنو- التعليم الديني للنساء في مايرنو- خلوة مودبو دودو نموذجا

(٢) عثمان إبراهيم شريف أحد طلاب أول مدرسة في مايرنو - إفادة بمنزله عام ١٩٨٥م

(٣) الاستاذ / مصطفى جعفر - مؤسس أول روضة في مايرنو - إفادة بمنزله ٢٠١٦م

(٤) الشيخ شرف الدين النور حسن - إفادة بشفخانة مايرنو عام ١٩٩٥م

وتأسس أول مكتب صحة عام ١٩٦٩م [١] واليوم يوجد العديد من المؤسسات الصحية منها

١/ مستشفى مايرنو التخصصي
٢/ عدد ٧ مستوصف طبي
٣/ عشرات العيادات والصيدليات
٤/ مكتب للطب البيطري
٥/ مكتب لصحة البيئة

ثالثا الكهرباء :

دخلت الكهرباء منذ يوم ٢٤ مايو ١٩٦٩م منذ عهد الرئيس اسماعيل الازهري واليوم كل إحياء مايرنو تتمتع بخدمة الكهرباء

رابعا خدمة المياه:

يوجد في مايرنو اليوم حوالي ١٣ بئر ومحطة تنقية علي النيل ومعظم الآبار مربوطة بشبكة المياه منذ عام ١٩٧٤م

خامسا الخدمات الاخري :

سبقت مدينة مايرنو الكثير من مدن السودان الأخرى في بعض الخدمات بفضل جهود قياداتها

١/ ١٩٣٠م هو تاريخ دخول العربات لمدينة مايرنو[٢]
٢/ ١٩٣٨م تاريخ تأسيس أول فريق كرة القدم عند تأسيس المدرسة الصغرى
٣/ ١٩٤٠م هو تاريخ تخطيط أحياء مدينة مايرنو
٤/ ١٩٤١م هو تاريخ تأسيس أول نادي للشباب
٥/ ١٩٥٣م هو تاريخ تأسيس محطة قطار مايرنو
٦/ ١٩٥٤م هو تاريخ دخول خدمة البريد والبرق إلى مايرنو
٧/ ١٩٥٤م هو تاريخ دخول خدمة التليفونات مدينة مايرنو
٨/ ١٩٥٩م هو تاريخ دخول بنطون مايرنو طلحة
٩/ ١٩٧٣م هو تاريخ تأسيس مجلس شعبي مايرنو (الوحدة الإدارية)
١٠/ ١٩٨٠م هو تاريخ وصول الطريق المسفلت الي مايرنو [٣]

---

(١) الحاج الأمين بشير أحمد- أول ضابط صحة في مايرنو - إفادة في عام ١٩٩٥م
(٢) عمر جمعة محمد بابوكيري- مصدر سبق ذكره
(٣) مصطفي بله محمد طاهر مايرنو- كتاب مجمع كليات دان فودي في مايرنو

تعاقب على مدينة مايرنو عدة سلاطين

١/ السلطان محمد بلو مايرنو
٢/ السلطان محمد طاهر مايرنو
٣/ السلطان بله محمد طاهر
٤/ السلطان ابوبكر محمد طاهر
٥/ السلطان علي محمد طاهر .

أنجبت مدينة مايرنو الكثير من القادة منهم

١/ وكيل عام سلطان مايرنو عبدالرحمن محمد طاهر
٢/ عضو مجلس الشعب السوداني . السيد/ أبوبكر أحمد عرابي
٣/ عضو مجلس الشعب ودبلوماسي الاستاذ/ مصطفي محمد علي سعيد
٤/ عضو مجلس المديرية السيد / النور حسن خليل
٥/ عضو مجلس المديرية الحاج / الأمين أحمد كاغو
٦/ عضو مجلس المديرية فكي/ بشير أحمد عبده
٧/ عضو المجلس الإقليمي الاستاذ / الطيب محمود احمد عبده
٨/ عضو المجلس الإقليمي السيد / أحمد عمر محمد
٩/ سفير السودان لعدة دول السيد/ عثمان الفكي أحمد عبده
١٠/ البروفسير إبراهيم أحمد مكوشي
١١/ البروفيسور الأمين أبو منقا محمد إبراهيم
١٢/ نائب رئيس القضاء السوداني مولانا عبدالمنعم اسماعيل القاضي
١٣/ اللواء م/ خالد عثمان شانوة
١٤/ اللواء م شرطة الدكتور/ عبدالرحيم أبوالقاسم
١٥/ اللواء م شرطة / عبد الملك حسن ابراهيم
١٦/ الدكتورة منيرة ابومنقا
١٧/ الدكتورة كوثر التجاني بابكر
١٨/ الدكتورة منيرة آدم آدم شعيب
وغيرهم الكثير.

هجرات تأسيس قرى انطلاقا من مايرنو

بدأت مجموعات هجرة السلطان محمد بلو مايرنو في الاستقرار منذ دخولها الأراضي السودانية فاسقر الكثيرين في مدن دارفور وكردفان والنيل

الأبيض والبعض أسس قرى رغم قلتها مثل قرى البرداب وعلوان و قابيرو وقرية فلاتة بالقرب من الليري وايضا اتجه الكثير من الفلاتة الرحل نحو مراعي دارفور وكردفان وجنوب النيل الأزرق اتجهوا هناك بقطعان أبقارهم وبعد وصول هجرة سلطان مايرنو إلى محطتها الأخير في مايرنو واستقرت استمر وصول الكثير من مجموعات الهجرة المتأخرة. واستمرار تدفق اتباع الهجرة بقطعان أبقارهم الكثيرة نقل الهجرة إلى مايرنو لمرحلة أخرى وهي مرحلة الانتشار الداخلي للاستقرار(١).

كان الشيخين فاروق عبدالقادر وجور همة أول من طرح فكرة الانتقال لتأسيس قرية حلة البئر بغرض التوسع وكانوا يملكون إعداد كبيرة من القطعان فاختاروا منطقة حلة البئر غرب مايرنو واستقروا فيها ثم تلاهم الشيخ أبكر شندي الذي أسس قرية أبكر شندي (تبلدية) في غرب مايرنو لكن التجربتين تركت ملاحظات عند السلطان محمد بلو مايرنو حيث برز فيها عدم كفاية مياه الشرب وعدم وجود فرص أخرى للزراعة سوى الزراعة المطرية في ذلك الوقت . ومع استمرار تدفق الهجرة دعي السلطان محمد بلو مايرنو قادة الهجرة للتشاور ووضع أسس لتأسيس القري مستقبلا وكانت الأسس كالآتي.

اولا :

لتأسيس اي قرية يجب إرسال فريق استكشاف للموقع اولا ويتم اختيار الموقع وفق المواصفات الآتية

١/ يكون الموقع على ضفاف النيل وبه مياه جوفية لضمان وجود مصدر دائم لمياه الشرب للإنسان والحيوان إلى جانب فرصة الزراعة المروية

٢/ يكون موقع المساكن مرتفع نسبيا لتفادي الغرق والسيول

٣/ أن لا تكون تربة المساكن طينية لزجة لتسهيل عملية العيش فيها

٤/ أن يكون حول الموقع مساحات واسعة تصلح للزراعة

٥/ أن يكون حول الموقع غابات توفر مراعي

٦/ يكون هناك تنسيق مع الإدارات الأهلية للمنطقة أن وجد لتفادي الاصطدام والنزاع.

ثانيا (١) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو.

.

عند الانتقال لتأسيس القري يجب مراعاة الآتي

١/ اصطحاب عدد من كبار العلماء في قافلة تأسيس القرى ليتولوا إقامة الصلاة وتأسيس الخلاوي القرآنية والإفتاء .

٢/ تطبيق سنة الرسول صل الله عليه وسلم في الهجرة باختيار مكان المسجد اولا ورفع الاذان فيه ثم تأسيس المسجد ومن بعده منزل الشيخ وهو زعيم المجموعة المنتقلة ثم منزل إمام المسجد بجوار المسجد ثم منازل القادة ثم بقية الأتباع حولهما .

٣/ يتولى الشيخ توزيع المساكن على الاتباع ثم توزيع المزارع على الجميع .

٤/ الشيخ والإمام ومن يرونه يديرون القرية ويعالجون قضايا الناس وما يستعصي عليهم يحول للسلطان في مايرنو[١]

كانت هي أبرز ما توصل إليه السلطان والقادة من حوله بشأن تأسيس القرى وهي المواجهات التي سار عليها معظم مؤسسي القرى الذين انطلقوا من مايرنو

بالرغم أن معظم الهجرات الداخلية التي خرجت من مايرنو لتأسيس قري اخري كانت بدواعي التوسع إلا أن بعض الهجرة خرجت لأسباب أخرى ومن تلك الأسباب

١/ المجاعة ونقص الغذاء

وصلت الهجرة في سنوات القحطاني في السودان ابتداء من عام ١٩٠٦م والسنوات التي تلت ثم تكرر القحطاني في عامي ١٩١٧م و عام ١٩١٨م ثم عام ١٩٢٥م ثم عام ١٩٤٨م وعام ١٩٤٩م وفي كل مواسم القحط خرجت مجموعات من مايرنو بحثا عن ظروف عيش أفضل خاصة في عامي ١٩١٧م وعام ١٩١٨م

٢/ دخول التعليم المدرسي:

انشئت اول مدرسة في مايرنو عام ١٩١٤م والسواد الأعظم من مواطني مايرنو رفضوا المدرسة لارتباطها بالمستعمر البريطاني واعتبروا قبول المدرسة نكوصا عن أهداف الهجرة وقد يؤدي في المستقبل إلى تنصير أبنائهم وكان بعض المواطنين في مايرنو أكثر تشددا في رفض المدرسة ولم يكتفون بعدم إرسال أبنائهم للمدرسة بل حزموا امتعتهم وتركوا مايرنو واسسوا قري اخري والبعض

(١) مصطفى بله محمد طاهر مايرنو- مصدر سبق ذكره

انضموا الي قري اخري .

٣/ المصالح المشتركة بين السلطان والإدارة البريطانية

كان السلطان محمد بلو مايرنو بحاجة إلى حواكير واماكن لتسمين اتباعه وكانت الإدارة البريطانية بحاجة الى سكان لأعمار بعض المناطق فاتفق الطرفان على تسكين بعض القرى في أماكن معينة. منها تسكين القرى علي أعالي نهر عطبرة وسيتيت مثل تسكين قرية سيفاوا وغيرها وايضا كانت الإدارة البريطانية بحاجة لتسكين اتباع السلطان محمد بلو مايرنو في بعض المشاريع الزراعية المروية لتأسيس الزراعة فيها بخبراتهم الزراعية وكان معظم قاطني تلك المشاريع قبائل رعوية خبرتها في الزراعة محدودة فكان التسكين في مشروع الجزيرة، و مشروع القاش[١] .

معظم القرى التي خرج مؤسسيها من مايرنو حدث ذلك بين ١٩٠٨م الى ١٩٢٨م في خلال العشرين عاما ومعظم المجموعات التي وصلت بعد ذلك ركزت على معرفة أماكن تواجد اقربائهم او الذين. يشتركون معهم في القبيلة او الموطن الأصلي وتوجهوا إليهم دون المرور عبر مدينة مايرنو[٢] . ومن الملاحظ معظم الفلاتة في هجرة مايرنو ركزوا على البيئات الرعوية و توزعوا فيها مع تركيز بعض فروع الفلاتة على جهات معينة أكثر من غيرها فمعظم فلاتة برننكوبي والدقرا والرحل ركزوا توجهوا جنوب مايرنو وركزوا على منطقة جنوب النيل الأزرق وجنوب القضارف وركزت مجموعات فلاتة السسلبي وفلاتة كاتسينا وفلاتة دكو و برقوبي و قبيلة الزبرما ركزوا على مناطق شرق مايرنو في كساب وأم كتر وعلى نهر الدندر ونهر الرهد وأعالي نهر عطبرة وسيتيت . اما الهوسا من أتباع هجرة مايرنو ركزوا علي مناطق صيد الأسماك والزراعة مثل أم شوكة والمرفع و اقاصي جنوب النيل الأزرق والرهد ومشروع الجزيرة والقاش وغيرها .

عدد مقدر من أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو تجاوزوا حدود دولة السودان واستقروا في إثيوبيا وإريتريا واليمن والحجاز وغيرها [٣] .

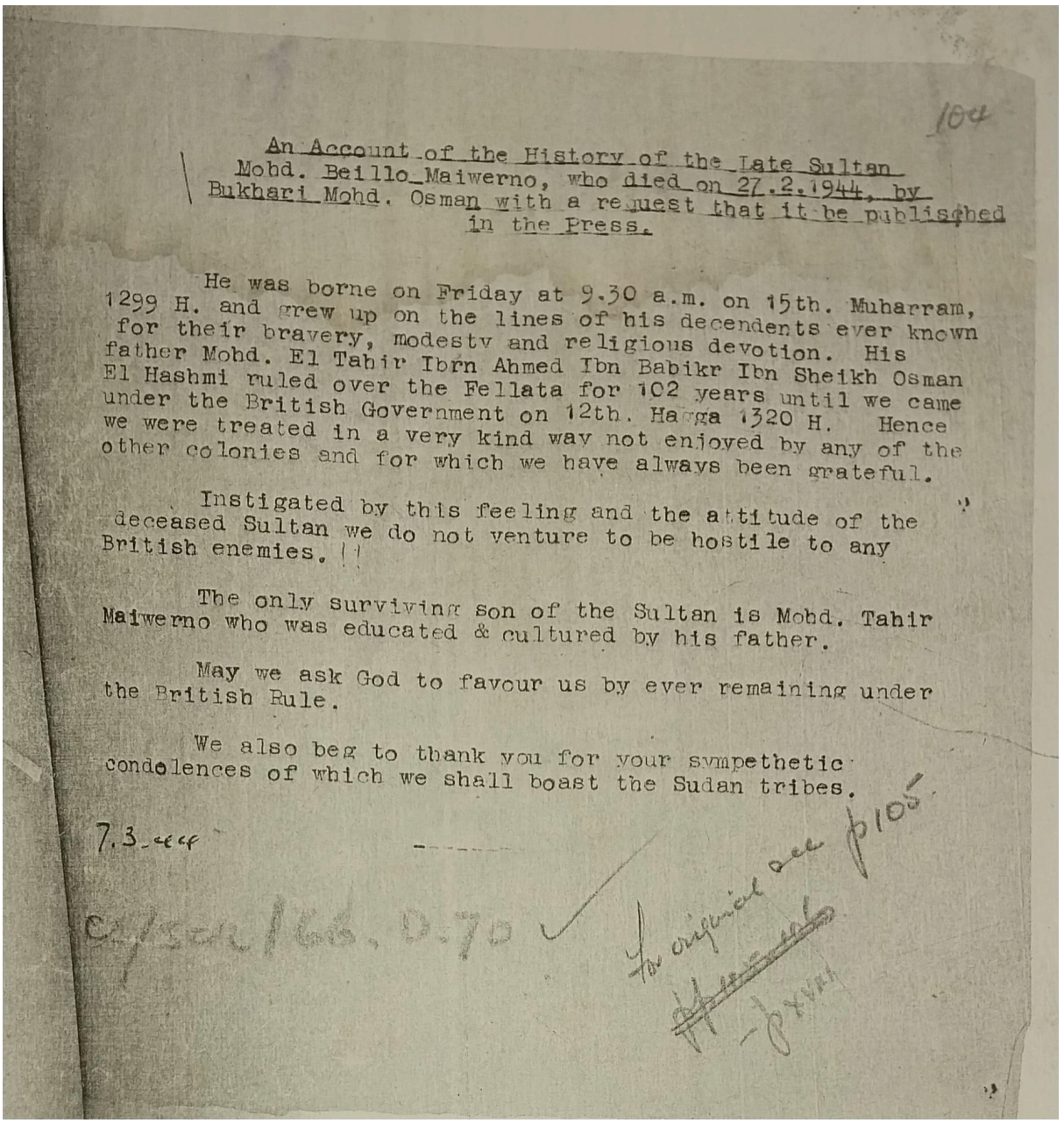
---

(١) مصطفي بله محمد طاهر مايرنو- مصدر سبق ذكره

(٢) عمر جمعة محمد بابوكيري مرحبا _ مصدر سبق ذكره

(٣) مصطفي بله محمد طاهر مايرنو _ مصدر سبق ذكره

لعبت القرى التي نشأت من قوام هجرة السلطان محمد بلو مايرنو لعبت دورا هاما في اثراء وتنويع النسيج الاجتماعي السوداني كما لعبت دورا هاما في إعمار الأرض وأحدثت بذلك التنمية البشرية والاقتصادية في السودان .
وساهمت في نشر قيم السلام والأمن والاستقرار وساهمت في نشر القرآن وعلومه ولعبت دور فاعل في كل القضايا الوطنية الهامة في كل الحقب وشكلت إضافة حقيقية للسودان اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وسياسيا .



104

An Account of the History of the late Sultan Mohd. Beillo Maiwerno, who died on 27.2.1944, by Bukhari Mohd. Osman with a request that it be published in the Press.

He was borne on Friday at 9.30 a.m. on 15th. Muharram, 1299 H. and grew up on the lines of his decendents ever known for their bravery, modesty and religious devotion. His father Mohd. El Tahir Ibrn Ahmed Ibn Babikr Ibn Sheikh Osman El Hashmi ruled over the Fellata for 102 years until we came under the British Government on 12th. Harga 1320 H. Hence we were treated in a very kind way not enjoyed by any of the other colonies and for which we have always been grateful.

Instigated by this feeling and the attitude of the deceased Sultan we do not venture to be hostile to any British enemies.

The only surviving son of the Sultan is Mohd. Tahir Maiwerno who was educated & cultured by his father.

May we ask God to favour us by ever remaining under the British Rule.

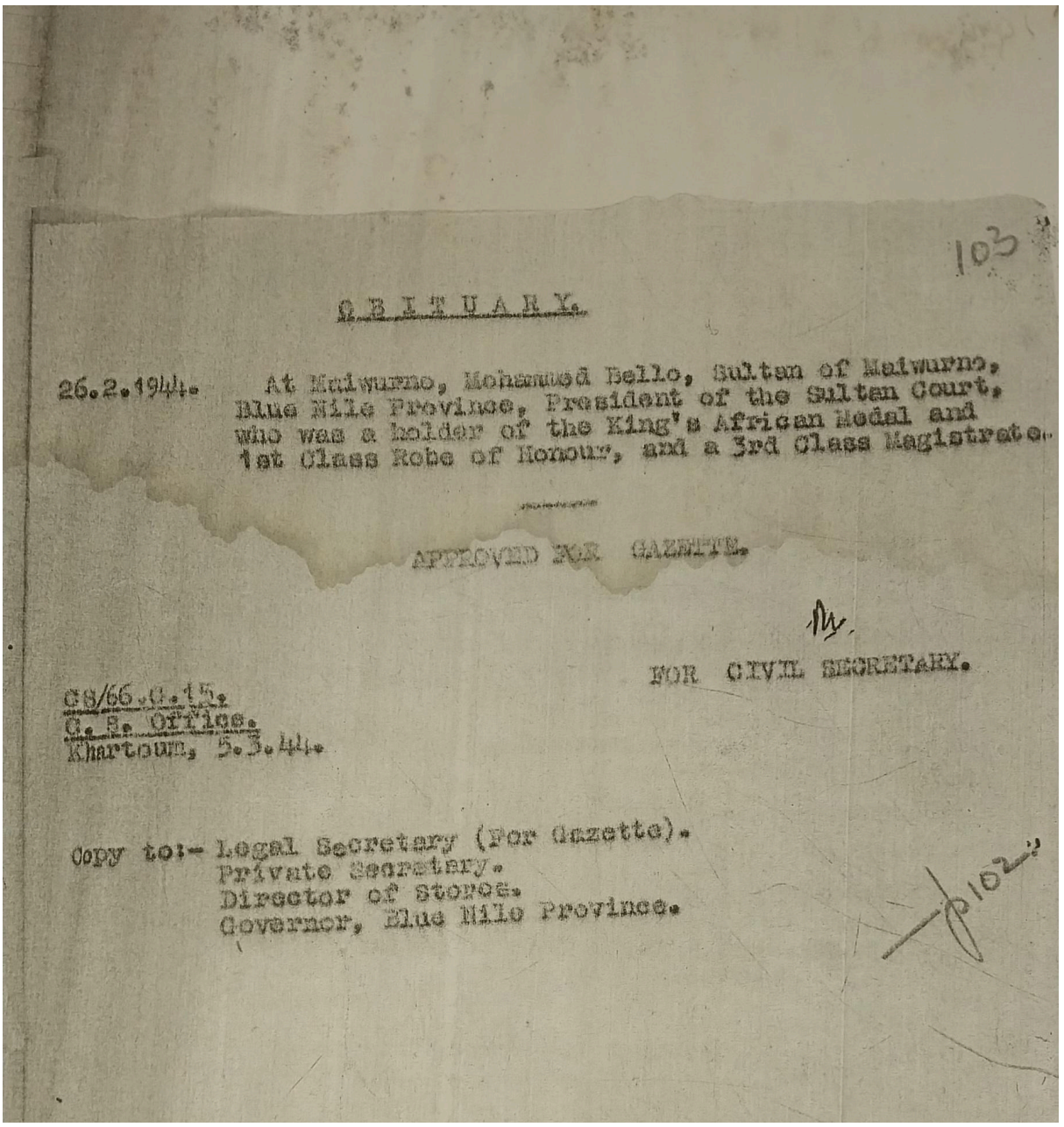
We also beg to thank you for your sympethetic condolences of which we shall boast the Sudan tribes.

7.3.44

Cy/Ser/65, D-70

p105

The original see



103

OBITUARY.

26.2.1944. At Maiwurno, Mohammed Bello, Sultan of Maiwurno, Blue Nile Province, President of the Sultan Court, who was a holder of the King's African Medal and 1st Class Robe of Honour, and a 3rd Class Magistrate.

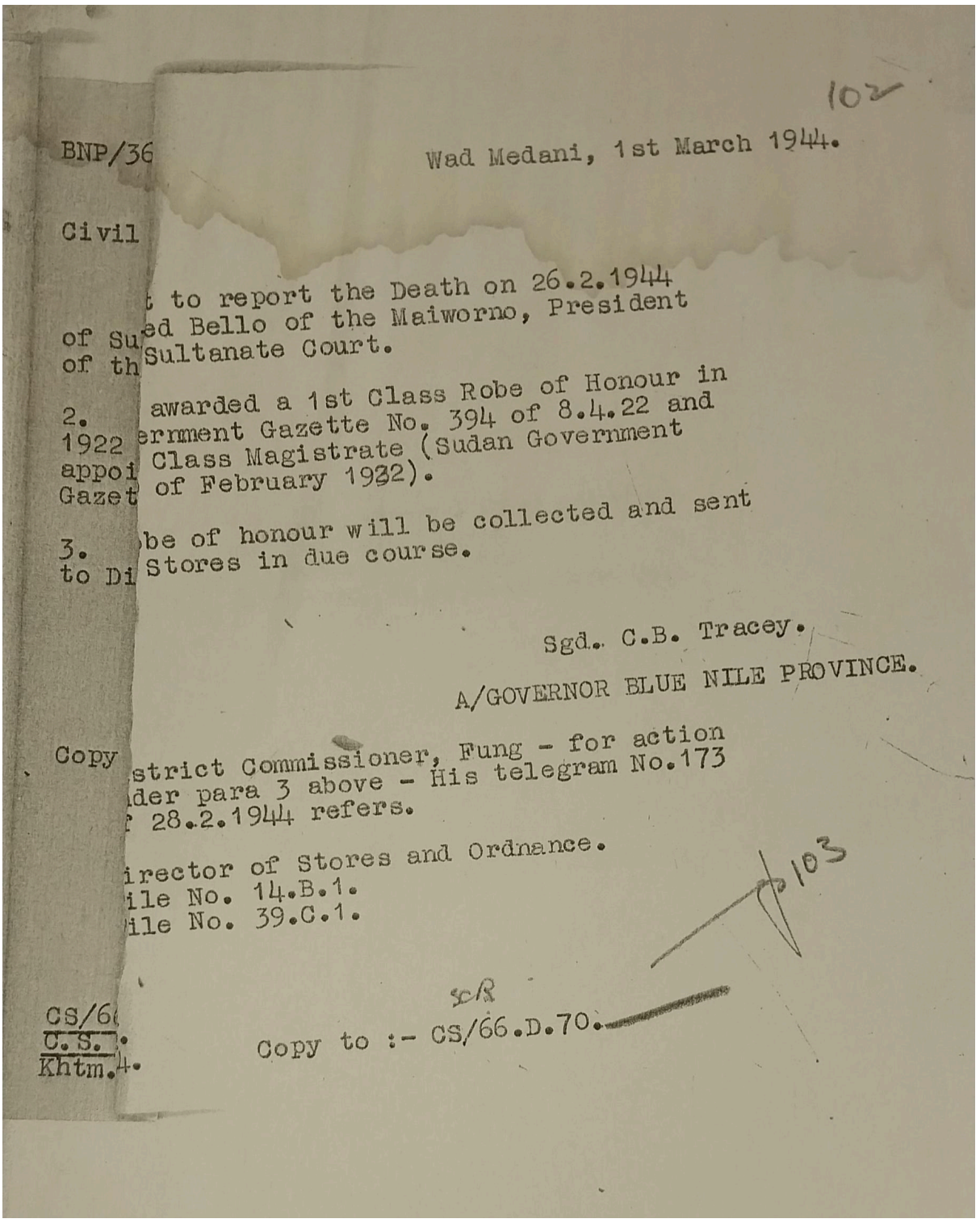
APPROVED FOR GAZETTE.

FOR CIVIL SECRETARY.

CS/66.C.15.
C. S. Office.
Khartoum, 5.3.44.

Copy to:- Legal Secretary (For Gazette).
Private Secretary.
Director of Stores.
Governor, Blue Nile Province.

102



102

BNP/36 Wad Medani, 1st March 1944.

Civil

t to report the Death on 26.2.1944
of Su ed Bello of the Maiworno, President
of th Sultanate Court.

2. awarded a 1st Class Robe of Honour in
1922 ernment Gazette No. 394 of 8.4.22 and
appoi Class Magistrate (Sudan Government
Gazet of February 1932).

3. be of honour will be collected and sent
to Di Stores in due course.

Sgd. C.B. Tracey.
A/GOVERNOR BLUE NILE PROVINCE.

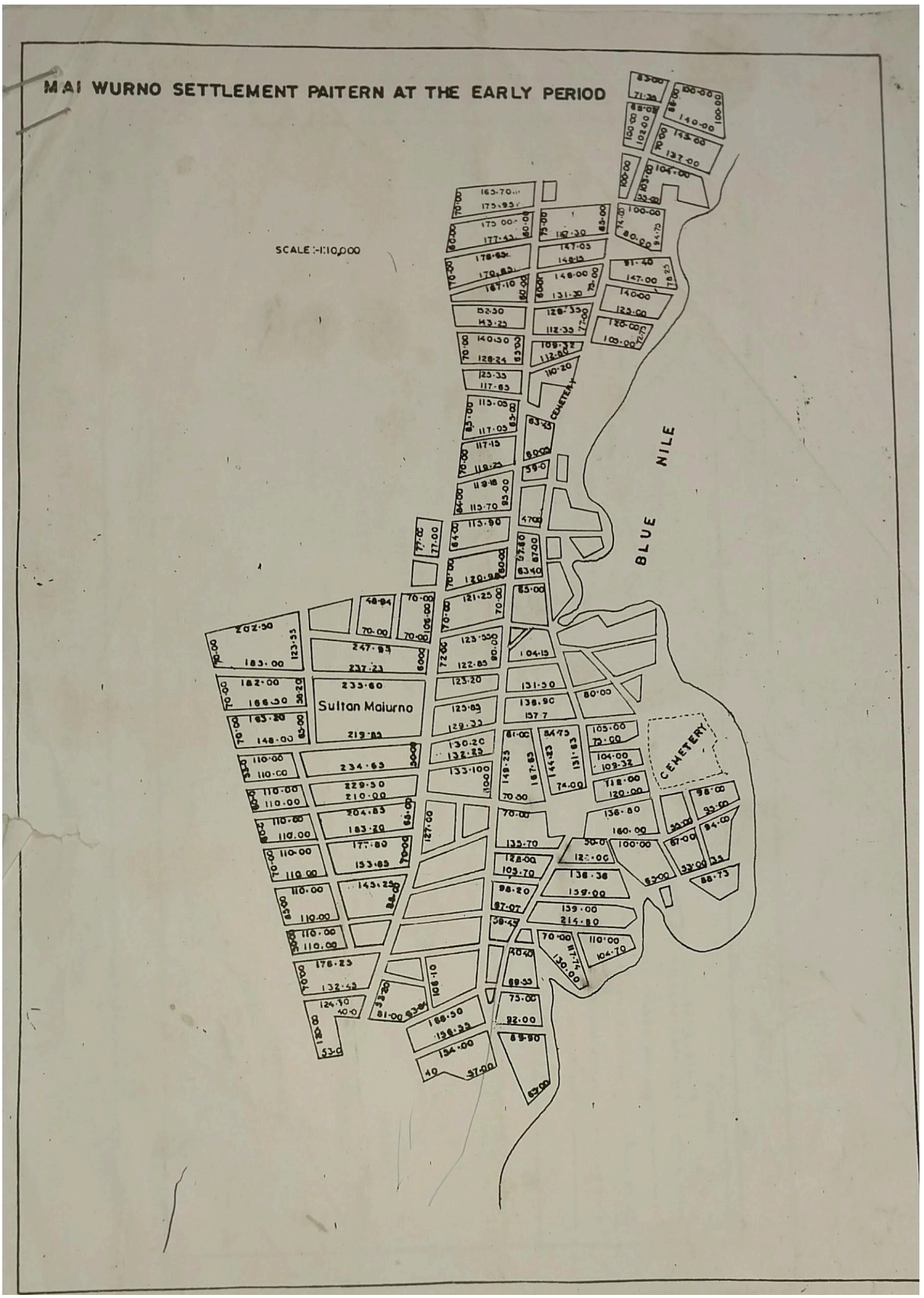
Copy strict Commissioner, Fung - for action
der para 3 above - His telegram No.173
f 28.2.1944 refers.

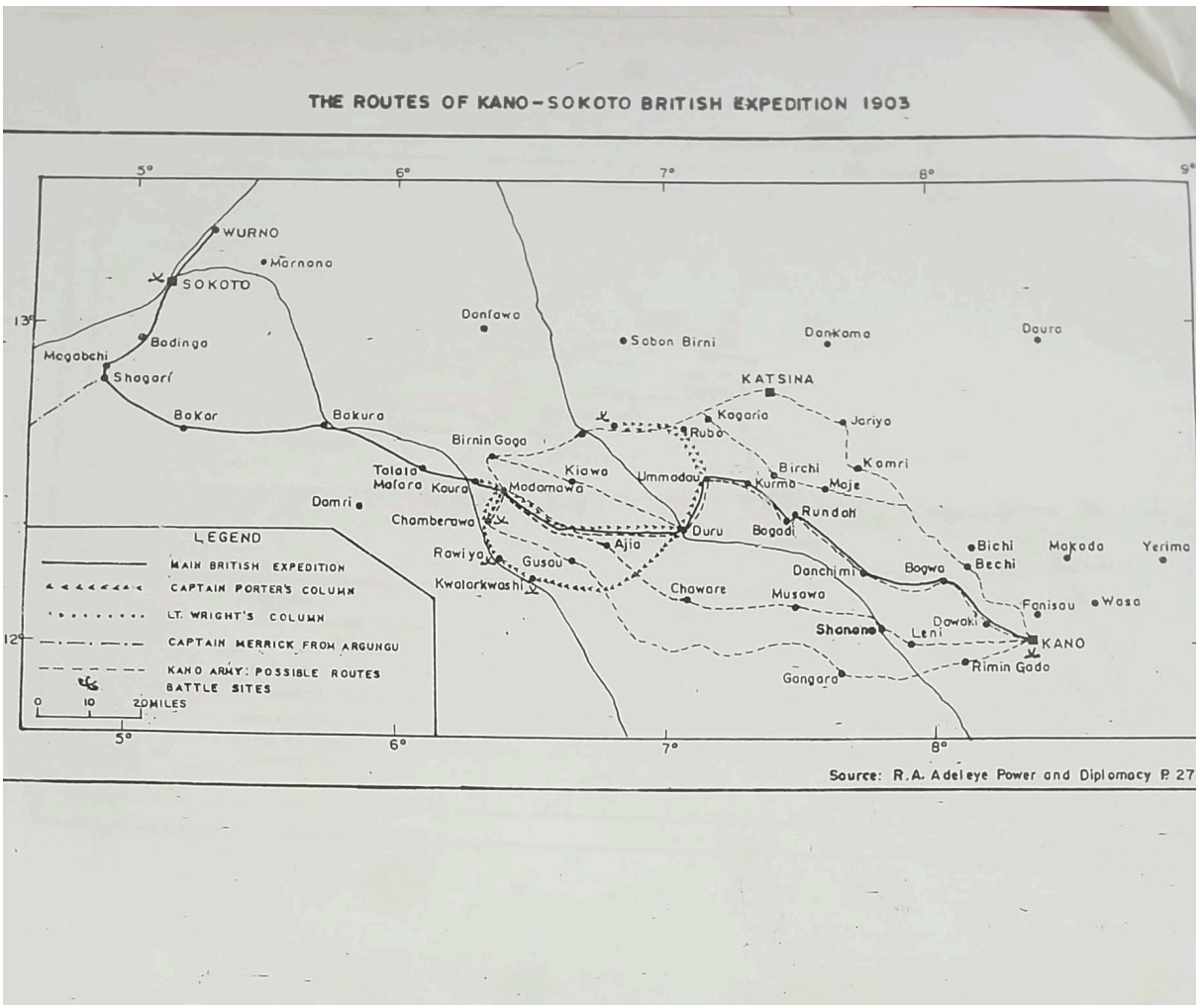
irector of Stores and Ordnance.
ile No. 14.B.1.
ile No. 39.C.1.

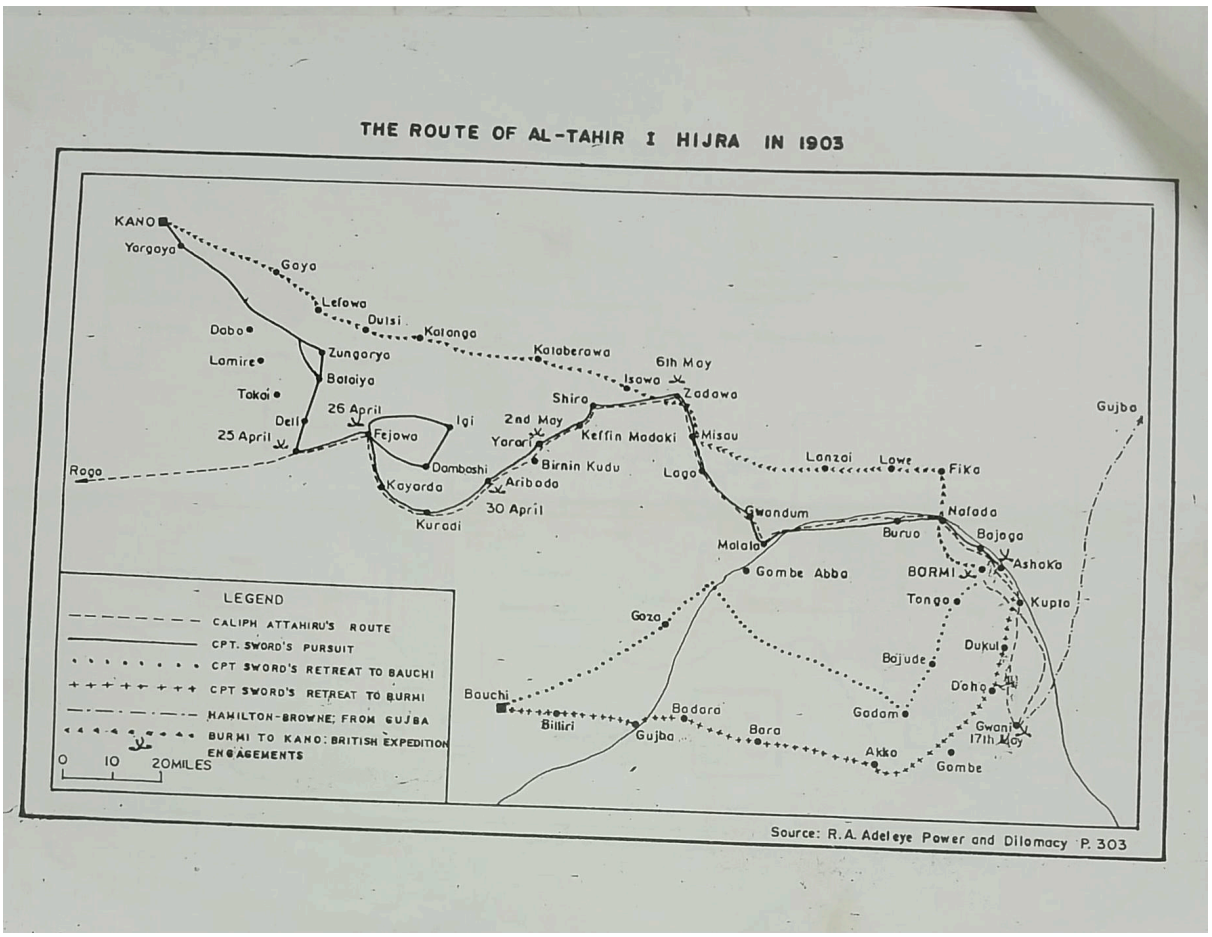
103

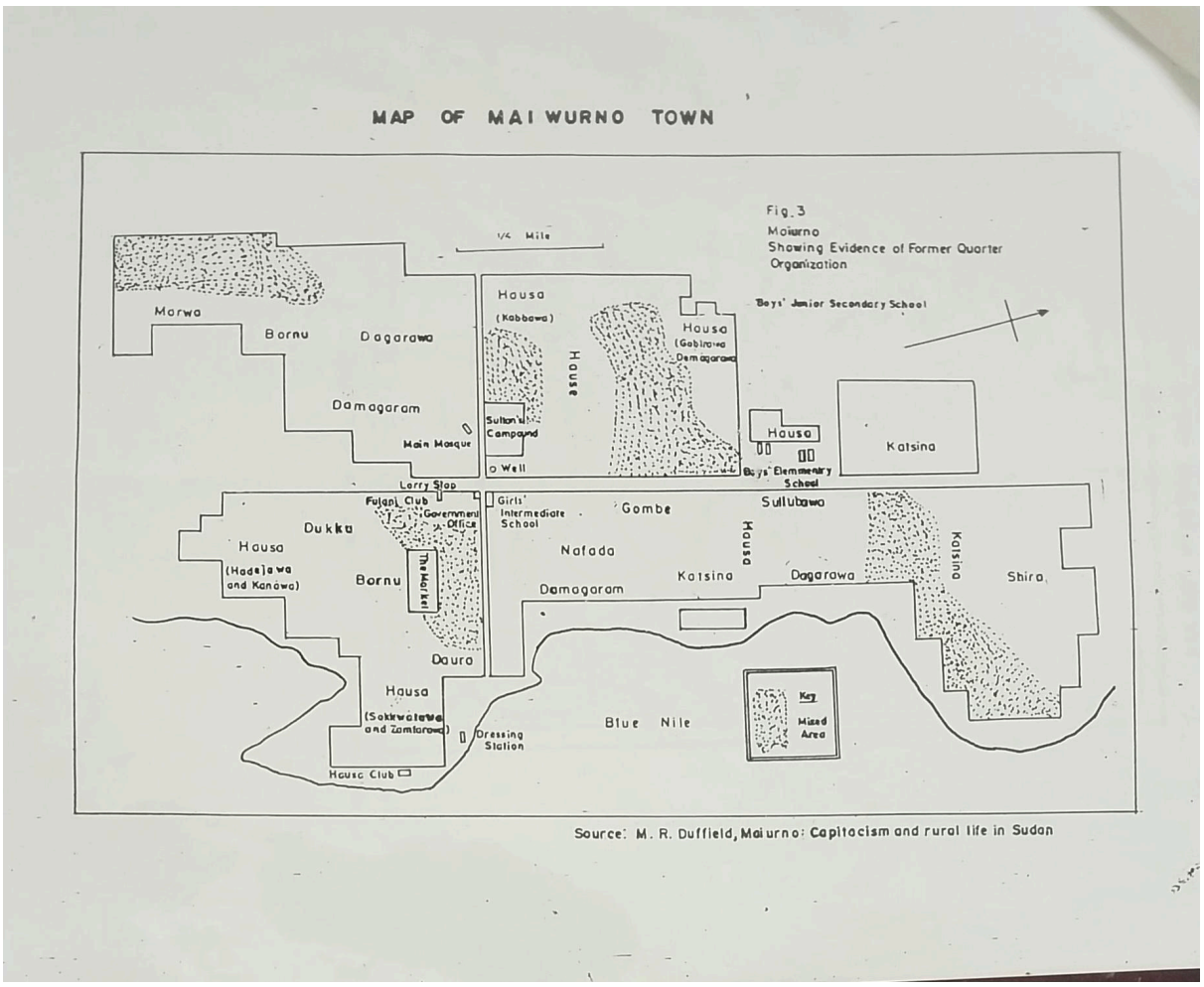
CS/6
C.S.
Khtm.4.

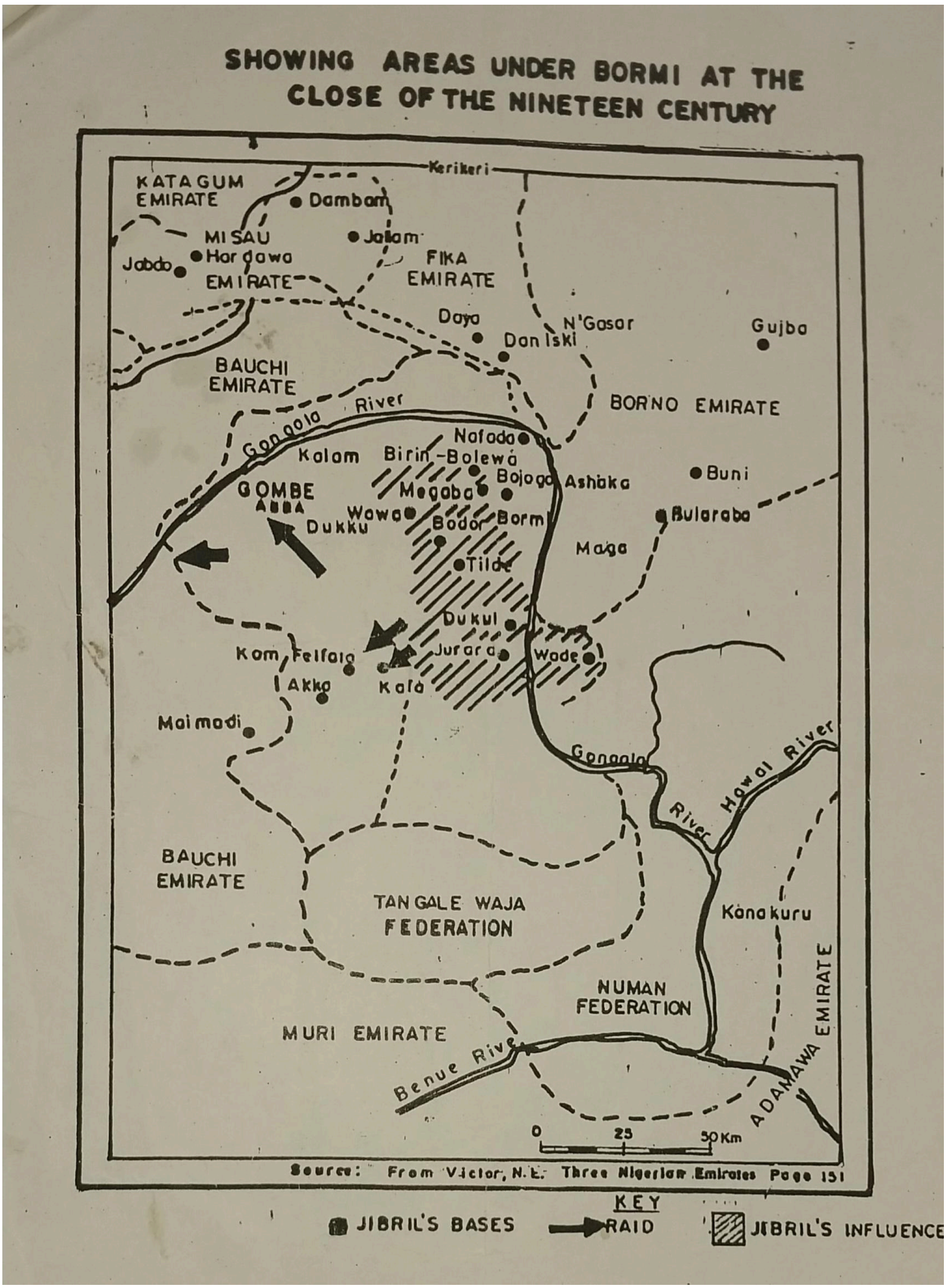
Copy to :- CS/66.D.70.


MAI WURNO SETTLEMENT PAITERN AT THE EARLY PERIOD
SCALE :-1:10,000
Sultan Maiurno
BLUE NILE
CEMETERY
CEMETERY

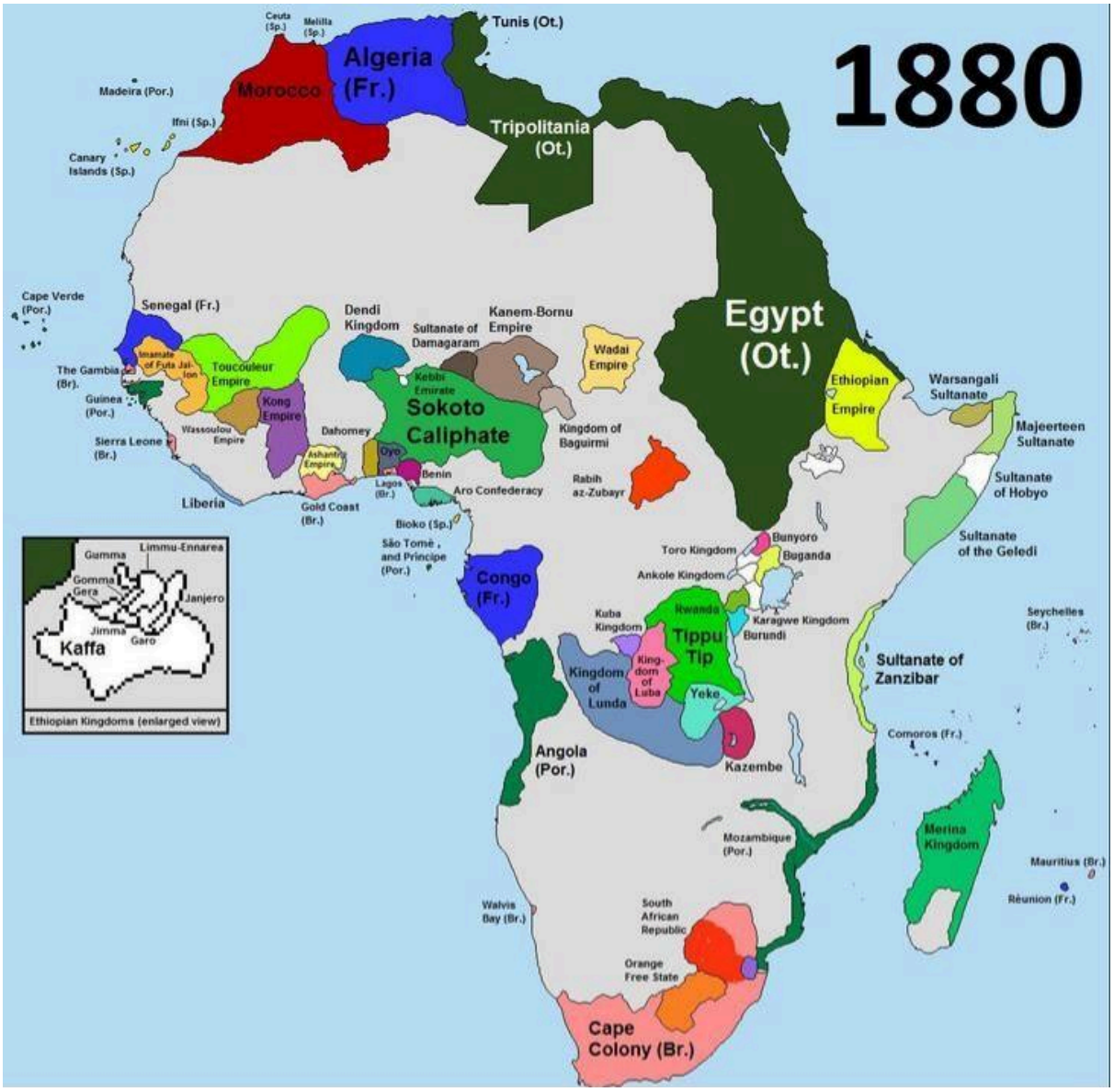

THE ROUTES OF KANO-SOKOTO BRITISH EXPEDITION 1903
5°
6°
7°
8°
9°
13°
12°
WURNO
Marnona
SOKOTO
Danfawa
Sabon Birni
Dankama
Daura
Badinga
Magabchi
Shagari
KATSINA
Bakar
Bakura
Kagoria
Jariya
Rubo
Birnin Gaga
Talata Mafara
Kaura
Kiawa
Ummadau
Birchi
Komri
Modamawa
Kurmo
Maje
Damri
Chamberawo
Rundah
Duru
Bogadi
Ajia
Bichi
Makoda
Yerima
Rawiya
Gusau
Bechi
Danchimi
Bogwa
Kwalorkwashi
Chowore
Musawa
Fanisau
Wasa
Dawaki
Shanono
Leni
KANO
Rimin Gado
Gangara
LEGEND
MAIN BRITISH EXPEDITION
CAPTAIN PORTER'S COLUMN
LT. WRIGHT'S COLUMN
CAPTAIN MERRICK FROM ARGUNGU
KANO ARMY: POSSIBLE ROUTES
BATTLE SITES
0 10 20 MILES
Source: R.A. Adeleye Power and Diplomacy P. 27

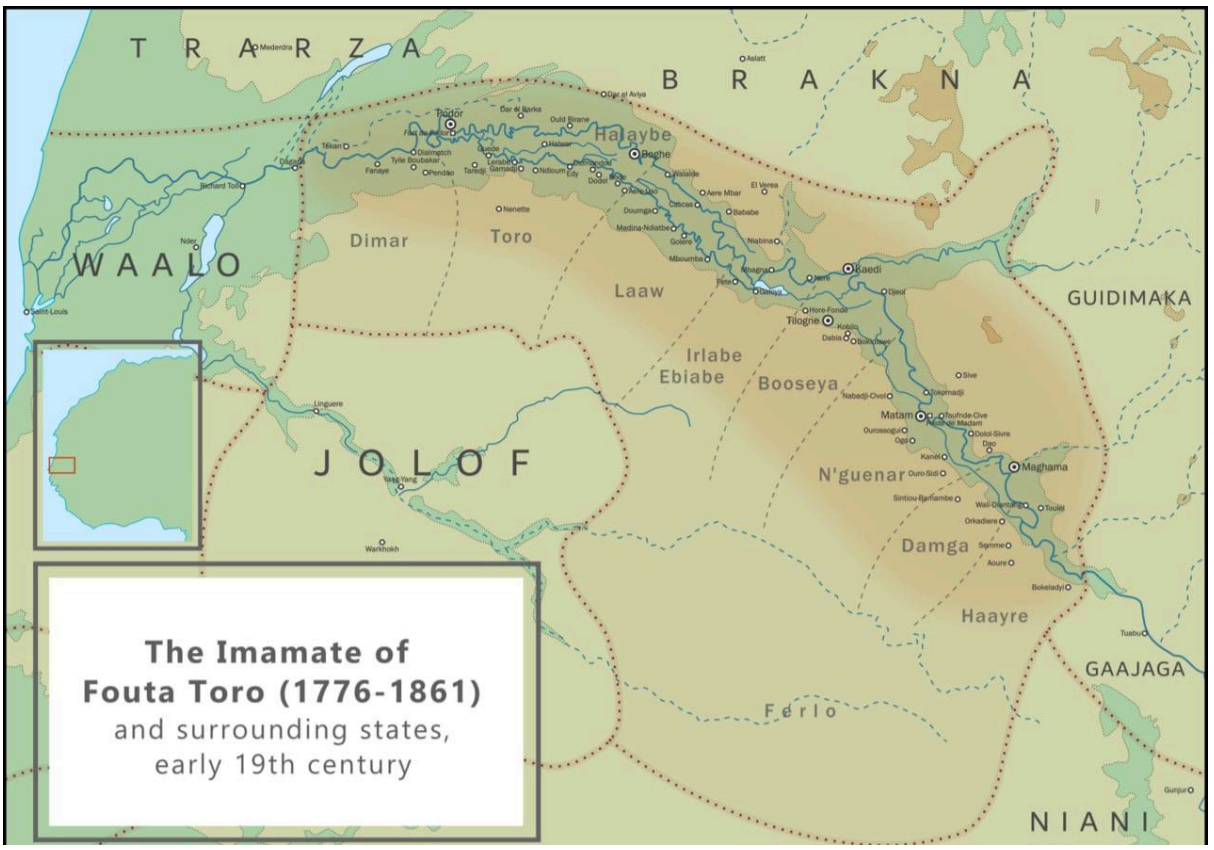

THE ROUTE OF AL-TAHIR I HIJRA IN 1903
KANO
Yargaya
Gaya
Lefowa
Dutsi
Kalonga
Dabo
Zungarya
Kalaberawa
Lamire
Bataiya
6th May
Isawa
Zadawa
Takai
Shira
26 April
Dell
Igi
2nd May
Gujba
25 April
Fejowa
Yarari
Keffin Madoki
Misau
Rogo
Dambashi
Birnin Kudu
Lanzoi
Lowe
Fika
Kayarda
Aribada
Lago
30 April
Kuraai
Gwandum
Nafada
Buruo
Bajoga
Malala
Gombe Abba
BORMI
Ashoka
Tongo
Kupto
Goza
Bajude
Dukul
Doho
Bauchi
Badara
Gadam
Billiri
Gujba
Bara
Gwani
17th May
Akko
Gombe
LEGEND
CALIPH ATTAHIRU'S ROUTE
CPT. SWORD'S PURSUIT
CPT SWORD'S RETREAT TO BAUCHI
CPT SWORD'S RETREAT TO BURMI
HAMILTON-BROWNE FROM GUJBA
BURMI TO KANO: BRITISH EXPEDITION
ENGAGEMENTS
0 10 20MILES
Source: R.A. Adeleye Power and Diplomacy P. 303

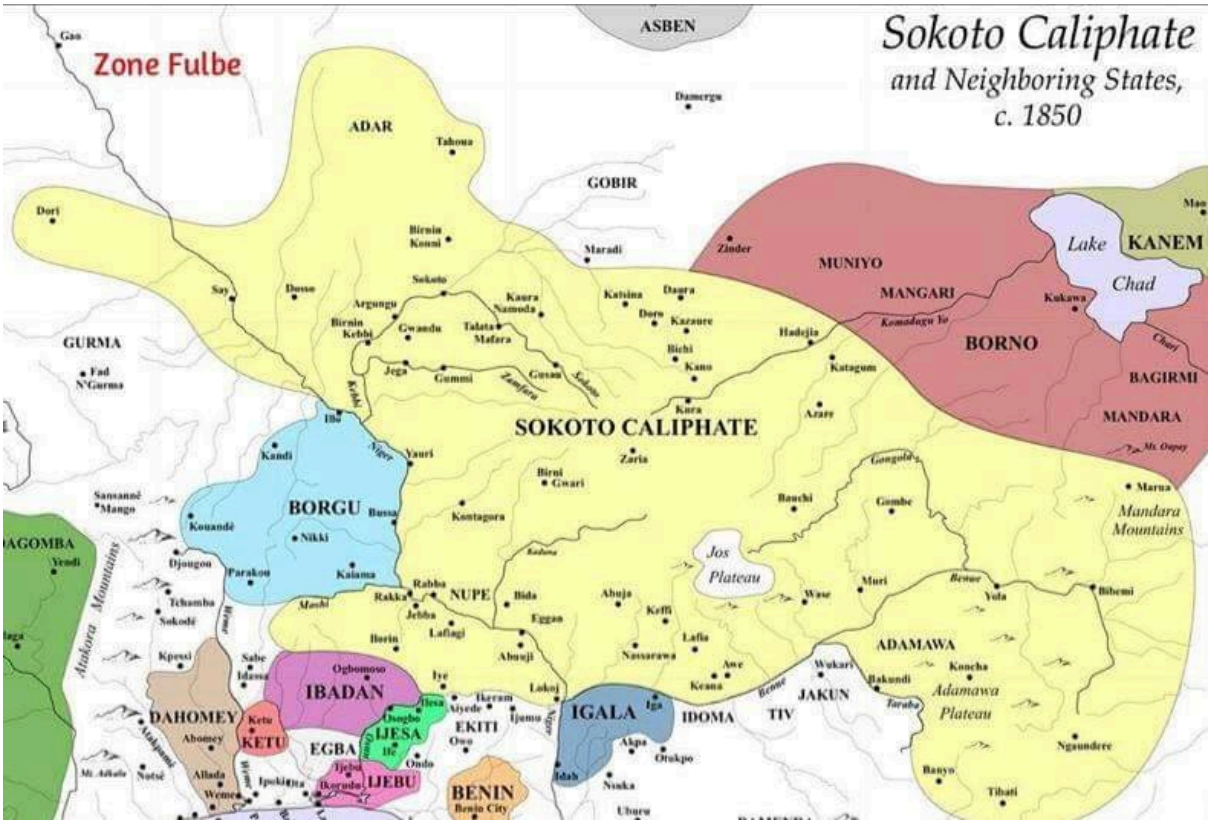

MAP OF MAI WURNO TOWN
Fig. 3
Maiurno
Showing Evidence of Former Quarter Organization
1/4 Mile
Boys' Junior Secondary School
Morwa
Bornu
Dagarawa
Damagaram
Hausa (Kabbawa)
Hausa (Gabirawa Damagarawa)
Hausa
Sultan's Compound
Main Mosque
Well
Hausa
Boys' Elementary School
Katsina
Lorry Stop
Fulani Club
Government Office
Girls' Intermediate School
Gombe
Sullubawa
Dukku
Hausa (Hadejawa and Kanawa)
Bornu
The Market
Nafada
Hausa
Katsina
Dagarawa
Katsina
Shira
Damagaram
Dauro
Hausa (Sokwatawa and Zamfarawa)
Dressing Station
Blue Nile
Key
Mixed Area
Hausa Club
Source: M. R. Duffield, Maiurno: Capitacism and rural life in Sudan

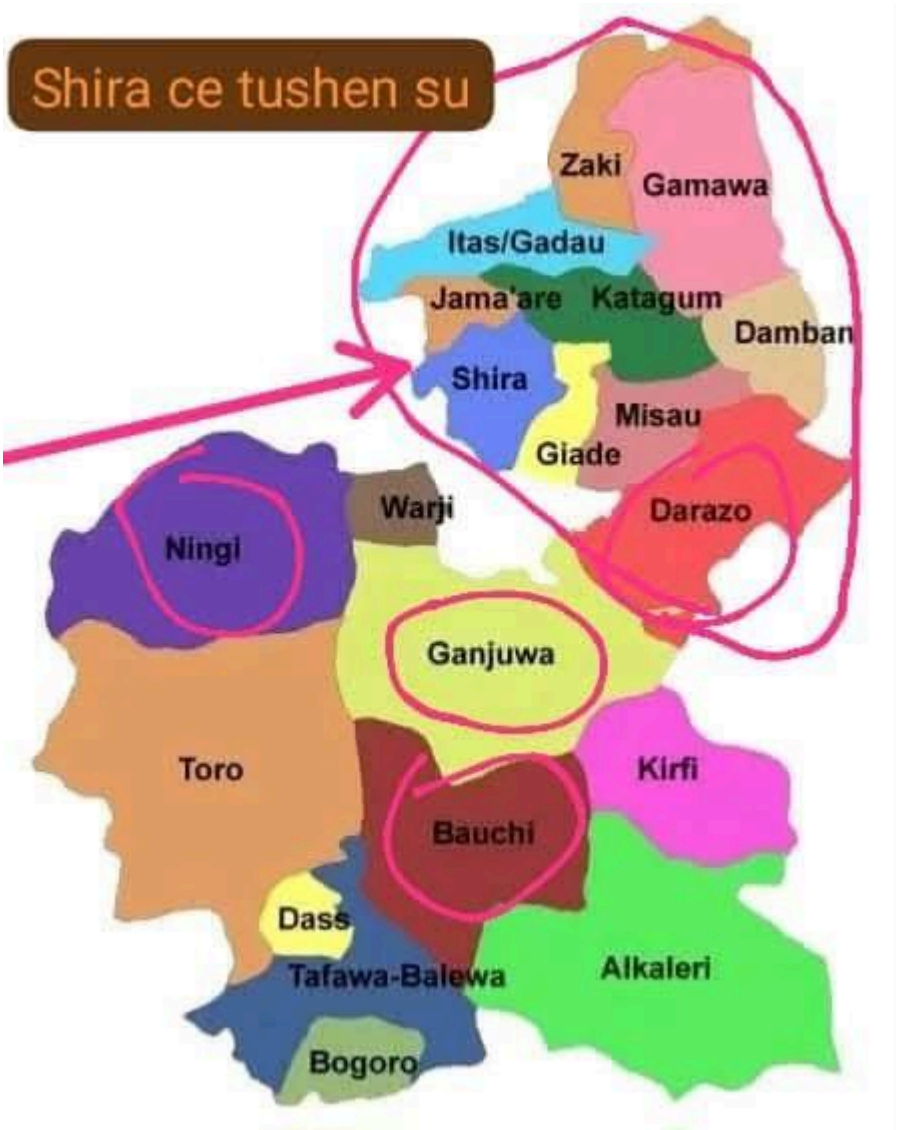

SHOWING AREAS UNDER BORMI AT THE CLOSE OF THE NINETEEN CENTURY
KATAGUM EMIRATE
Kerikeri
Dambam
MISAU
Jalam
Hardawa
Jabdo
EMIRATE
FIKA EMIRATE
Daya
N'Gosar
Gujba
Doniski
BAUCHI EMIRATE
BORNO EMIRATE
Gongola River
Nafada
Kolam
Birin-Bolewa
Bojoga
Ashaka
Buni
GOMBE ABBA
Megaba
Wawa
Dukku
Bodor
Borm
Bularaba
Maiga
Tilde
Dukul
Kom
Feifaia
Jurara
Wade
Akka
Kafa
Maimadi
Gongola
Hawal River
River
BAUCHI EMIRATE
TANGALE WAJA FEDERATION
Kanakuru
NUMAN FEDERATION
MURI EMIRATE
Benue River
ADAMAWA EMIRATE
0
25
50 Km
Source: From Victor, N.E. Three Nigerian Emirates Page 151
KEY
JIBRIL'S BASES
RAID
JIBRIL'S INFLUENCE


CHAD
Lake Chad
Sokoto
Kano
SOKOTO
Kaduna
DAHOMEY
ADAMAWA
Ngaoundere
NIGERIA
Lagos
CENTRAL AFRICAN REPUBLIC
Yaounde
Douala
CAMEROON
EQUATORIAL GUINEA


1880
Tunis (Ot.)
Algeria (Fr.)
Morocco
Tripolitania (Ot.)
Egypt (Ot.)
Madeira (Por.)
Ifni (Sp.)
Canary Islands (Sp.)
Ceuta (Sp.)
Melilla (Sp.)
Cape Verde (Por.)
Senegal (Fr.)
The Gambia (Br.)
Guinea (Por.)
Sierra Leone (Br.)
Liberia
Gold Coast (Br.)
Dendi Kingdom
Sultanate of Damagaram
Kanem-Bornu Empire
Wadai Empire
Toucouleur Empire
Kong Empire
Wassoulou Empire
Dahomey
Ashanti Empire
Kebbi Emirate
Sokoto Caliphate
Oyo
Benin
Lagos (Br.)
Aro Confederacy
Kingdom of Baguirmi
Rabih az-Zubayr
Ethiopian Empire
Warsangali Sultanate
Majeerteen Sultanate
Sultanate of Hobyo
Sultanate of the Geledi
Bioko (Sp.)
São Tomé and Principe (Por.)
Congo (Fr.)
Toro Kingdom
Bunyoro
Buganda
Ankole Kingdom
Kuba Kingdom
Rwanda
Karagwe Kingdom
Burundi
Tippu Tip
Kingdom of Luba
Kingdom of Lunda
Yeke
Kazembe
Angola (Por.)
Sultanate of Zanzibar
Seychelles (Br.)
Comoros (Fr.)
Mozambique (Por.)
Merina Kingdom
Mauritius (Br.)
Réunion (Fr.)
Walvis Bay (Br.)
South African Republic
Orange Free State
Cape Colony (Br.)
Gamma
Limmu-Ennarea
Gomma
Gera
Janjero
Jimma
Garo
Kaffa
Ethiopian Kingdoms (enlarged view)


T R A R Z A
B R A K N A
Halaybe
Boghe
Dimar
Toro
WAALO
Laaw
GUIDIMAKA
Irlabe
Ebiabe
Booseya
JOLOF
N'guenar
Maghama
Damga
Haayre
GAAJAGA
Ferlo
NIANI
The Imamate of
Fouta Toro (1776-1861)
and surrounding states,
early 19th century


Sokoto Caliphate
and Neighboring States,
c. 1850
Zone Fulbe
ASBEN
ADAR
GOBIR
MUNIYO
MANGARI
BORNO
KANEM
Lake
Chad
BAGIRMI
MANDARA
GURMA
SOKOTO CALIPHATE
BORGU
NUPE
Jos
Plateau
Mandara
Mountains
ADAMAWA
Adamawa
Plateau
IBADAN
IJESA
EKITI
IGALA
IDOMA
TIV
JAKUN
DAHOMEY
KETU
EGBA
IJEBU
BENIN
Benin City


Shira ce tushen su
Zaki
Gamawa
Itas/Gadau
Jama'are
Katagum
Damban
Shira
Misau
Giade
Warji
Darazo
Ningi
Ganjuwa
Toro
Kirfi
Bauchi
Dass
Tafawa-Balewa
Alkaleri
Bogoro


Saint Louis
Futa Toro
Bakel
Medine
Boundou
Khasso
Niora
Kaarta
Timbuctu
Macina
Bandiagara
Hamdallahi
Jenne
Segu
Futa Jallon
Menien
Dinguiray

الفصل الثاني
قرى هجرة مايرنو في محليات سنار،سنجة ابوحجار

تعتبر ولاية سنار بوسط السودان هي الحاضنة الأساسية لهجرة السلطان محمد بلو مايرنو وبها المحطة الأخيرة للهجرة مدينة مايرنو ومنها انطلقت هجرات داخلية كثيرة واسست الكثير جدا من القرى والبلدات في ولاية سنار واستقر الكثيرين في بلدات أخرى ولاحقا شكلوا غالبية سكانها بالإضافة إلى إعداد كبيرة اختارت الاستقرار في المدن القائمة

تعتبر الضفة الغربية للنيل الأزرق بولاية سنار واحدة من الوجهات التي اختارها اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو للاستقرار فقد أسسوا قرى كثيرة واستقروا في قرى أخرى شكلوا غالبية سكانها ومن القرى التي تأسست من قوام هجرة مايرنو من مايرنو

١/ حلة البئر
٢/ قرية تبلدية
٣ قرية مرفع ثاني
٤/ قرية مرفع جبر
٥/ كنيزة فلاتة
٦/ قرية كريمة
٧/ قرية قلدي
٨/ قرية زعيف
٩/ قرية عمارة جيلاني
١٠/ مدينة جلقني
١١/ قرية احمر موقي

وغيرها .

وهناك بلدات استقر فيها اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو علي الضفة الغربية وأصبحوا هم غالبية سكانها مثل

١/ قرية مرفع العمدة

٢/ مدينة أم شوكة
٣/ مدينة ود النيل
وغيرها
وهناك من استقر في الكثير من مدن الضفة الغربية للنيل الأزرق بولاية سنار بإعداد مقدرة مثل
١/ مدينة سنار التقاطع
٢/ مدينة سنجة
٣/ مدينة الدالي
٤/ مدينة المزموم
٥/ مدينة بوحجار
وغيرها وفيما يلي سنلقي الضوء بإيجاز على هذه المناطق

قرية حلة البئر

تقع حلة البئر غرب مدينة سنار وشمال غرب مدينة مايرنو وتقع في الوحدة الإدارية للريف الغربي بمحلية سنار في ولاية سنار وتبعد حلة البئر عن مدينة سنار حوالي ١٠ كيلومتر بينما تبعد عن مدينة مايرنو حوالي ٧ كيلومتر وتقع حلة البئر على منطقة سهلية منبسطة ذات تربة طينية رملية (عزاز)

تأسست حلة البئر حوالي عام ١٩٠٨م علي يد الشيخين

أ/ الشيخ محمد بن إسحاق بن محمد بن غوني مختار (المشهور جورو همة او جورو ناغي أو بامنقا) فولاني برننكوبي من الأسرة الحاكمة في إمارة ميساو[١]
ب/ الشيخ فاروق بن عبدالقادر بن سليمان بن محمد غاني (المشهور فاروكو) فولاني كسيناوي من الأسرة الحاكمة في إمارة كفي .
كلا الشيخين قدما الى حلة البئر من مدينة مايرنو[٢] .

كانت حلة البئر أول قرية تتفرع من مايرنو بعد وصول هجرة السلطان محمد بلو مايرنو وتأسست حلة البئر عندما كثرة مجموعات الهجرة في مايرنو وشعر الشيخان بحاجة إلى التوسع وكان معهما عدد كبير من الاتباع وقطعان

---

(١) محمود احمد عثمان جورو همة - افادة بتاريخ ٦ سبتمبر ٢٠٢٦م
(٢) عمر جمعة محمد بابوكيري- مصدر سبق ذكره

الماشية وبعد التشاور مع السلطان تم الاتفاق على ضرورة تأسيس قرية مجاورة بعد عملية الاستكشاف وقع الاختيار على منطقة حلة البئر في ١٩٠٧م وكانت المسافة بين مايرنو وحلة البئر عبارة عن غابة كثيفة من أشجار الكتر والسنط والهشاب مليئة بالحيوانات المفترسة من أسود ونمور و ذئاب وضباع [١] .

زار السلطان محمد بلو مايرنو المنطقة وبارك الاختيار وحدد مكان المسجد ومنازل الشيخين لكنها ليست ذات مصدر دائم للمياه فتكفل الشيخ فاروق بكل نفقات حفر بئر في المنطقة وتكفل الشيخ جورو همة بتوفير عمال حفر البئر من أتباعه وتوفير من يقومون بحراسة العمال من الحيوانات المفترسة وتكفل السلطان بتوفير الماء والغذاء لعمال البئر وحراسهم وكلف من يقوم بنقل الماء والغذاء يوميا للعمال حتى إكمال حفر البئر . وبعد اكتمال حفر البئر كلف الشباب بتشيد المسجد ومنزل الشيخين ثم أعلن عن نفير عام لازالة الغابة و تشييد المنازل من الحطب و النال وبعدها حدد يوم الانتقال في شتاء عام ١٩٠٨م [٢]

كان يوم انتقال الأسر من مايرنو الي حلة البئر حدثا فريدا حيث انطلق موكب الانتقال من أمام منزل السلطان يتكون الموكب من الأسر المنتقلة الى حلة البئر وجموع المرافقين و يتقدم الموكب الشباب وفرق الفنانين تعزف وتغني وتضرب الطبول والكيتة وفرق الرقصات الشعبية تشعل الحماس وتتعالى زغاريد النساء وشق الموكب الغابة الكثيفة حتى وصل حلة البئر. واستقرت الأسر فيها وحملت القرية اسم البئر كأول معالم القرية[٣] .

كان من اوائل الشيوخ الذين انتقلوا من مايرنو الي حلة البئر مع اتباعهم و تكاملوا مع الشيخين المؤسسين هم

١/ الشيخ إبراهيم محمد - فلاتة ملي
٢/ الشيخ عثمان واك - فلاتة صكت
٣/ الشيخ جورو محمد عثمان - فلاتة برننكوبي غدري
٤/ الشيخ إبراهيم بورا - فلاتة برننكوبي من ميساو
٥/ الشيخ محمد ملي - فلاتة ملي

---

(١) نفسه
(٢) نفسه
(٣) نفسه

.

٦/ الشيخ محمد آمالي- فلاتة بوشي
٧/ الشيخ علي مالوا فلاتة سيكا
وانتقل إلى حلة البئر اثنين من أكبر علماء مايرنو عند الهجرة وهما
قاضي القضاة محمد بابا سعيد
القاضي الكاتب الإمام إبراهيم غباري[١]
وبعد عدة أعوام من تأسيس حلة البئر وصل إلى مايرنو الشيخ إبراهيم عيسي تفيدا محمد وهو من فلاتة كانو الناطقين بالهوسا وكان قد تأخر عن الهجرة في منطقة كفيا غمجي بسبب مرض والده . عندما وصل مايرنو وجهه السلطان مايرنو نحوه حلة البئر فاستقر فيها هو وأتباعه واعتمده السلطان محمد بلو مايرنو شيخا على اتباعه وانضم الى قائمة شيوخ حلة البئر[٢].

شهدت السنوات الأولي من تأسيس حلة البئر حركة قدوم مجموعات الهجرة إليها وخروج مجموعات أخرى للانتقال إلى جهات أخرى ففي عام ١٩١٤م غادر حلة البئر أحد مؤسسيها بغرض التوسع بعد أن كثر الناس في حلة البئر وقاد معظم اتباعه و أسس قرية دندر كولي [٣] وفي عام ١٩٢٤م غادر الشيخ جورو محمد عثمان المشهور همة اولا غادر حلة البئر مع اتباعه وأسس قرية السراجية في جنوب النيل الأزرق.[٤] وغيرها من حركات الانتقال .

في السنوات التي تلت تأسيس حلة البئر استقر فيها مجموعة من القبائل الاخرى مثل
أ/ قبيلة البرنو
ب/ قبيلة البرقو الصليحاب
ج/ قبيلة الهوسا
وغيرهم [٥] .

يبلغ تعداد السكان في حلة البئر حوالي ١٣ نسمة موزعين علي إحياء حلة البئر المختلفة . ويعمل سكان حلة البئر في العديد من المهن الاقتصادية منها

---

(١) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو
(٢) نفسه
(٣) نفسه
(٤) صديق محمد تكر آدم- مي قسكيا ٧٥ سنة - إفادة بمنزل سلطان مايرنو ٢٠٠١م
(٥) الشيخ ابراهيم نقلادي ٦٥ سنة - إفادة بمنزل السلطان بمايرنو ١٩٩٥م

أولا الزراعة :

ويعمل بها غالبية سكان حلة البئر ويزرعون الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والفول السوداني والسمسم وغيرها ويعملون أيضا في الزراعة المروية حيث يشتركون مع مواطني مايرنو في المشاريع الزراعية المروية التي تفصل بين المنطقتين ويزرعون القطن وزهرة الشمس والذرة وغيرها

ثانيا الرعي

عدد من مواطني حلة البئر يعملون في مجال الرعي ويربون الأبقار والضأن والماعز

ثالثا التجارة

هي مهنة للعديد من اهل حلة البئر و ينشطون في سوق حلة البئر وسوق مدينة سنار وغيرها من الأسواق

رابعا مهن أخرى

يمتهن بعض سكان حلة البئر المهن الحرفية والخدمة المدنية والعسكرية وغيرها

تتمتع حلة البئر بكل الخدمات الضرورية وكان أولى الخدمات الهامة في المنطقة بقياس ذلك الزمن القديم هي طاحونة كبيرة تعمل بابور اللستر لطحن الذرة الي دقيق أسسها السلطان محمد طاهر لقريتي حلة البئر وجودا في عام ١٩٦٠م [١] وكانت قبلة كل قرى المنطقة . أما اليوم تتمتع حلة البئر بخدمات العصر العديدة منها

اولا التعليم

بدأ فكرة التعليم المدرسي النظامي في حلة البئر في عام ١٩٣٧م حيث قام السلطان محمد طاهر بالتصديق بمدرسة أولية صغري لقرية حلة البئر وأرسل الاستاذ حسن صديق علي من حمدنا الله لتأسيس مدرسة أولية صغري في حلة البئر لكن رفض المواطنين إرسال أبنائهم للمدرسة وعاد الأستاذ حسن الصديق وأرسله السلطان إلى سيفاوا وبعد عدة أعوام قام السلطان محمد طاهر بارسال الاستاذ الطيب محمود أحمد الذي نجح في تأسيس أول مدرسة في حلة البئر حوالي عام ١٩٥٠م [٢] وبذلك انطلق التعليم النظامي في حلة البئر تحت جهود

(١) وثائق ومستندات السلطان محمد طاهر مايرنو

(٢) الاستاذ الطيب محمود احمد عبده- إفادة بمنزله - سبق ذكره

ورعاية قيادات القرية ولكن ظل التعليم النظامي متعثرا حتى سخر الله أحد أبناء حلة البئر المهندس عبدالله محمود أبكر جبريل الذي نجح في تكوين رابطة أصدقاء حلة البئر في ألمانيا ونجحت هذه الرابطة في أحداث ثورة تعليمية كبيرة في حلة البئر وامتد عطاء الرابطة لكل المدن والقرى المحيطة لحلة البئر وتنعم حلة البئر اليوم بأفضل المدارس من حيث التأهيل على مستوى ولاية سنار وبها اليوم

١/ حوالي عشرة مدارس

٢/ بها مدرستين ثانوي واحدة للبنين وأخرى للبنات

٣/ بها مجمع كبير ومتكامل من رياض الأطفال

إلى جانب التعليم النظامي يوجد في حلة البئر عدد كبير من خلاوي القرآن من اليوم الأول لتأسيسها والي اليوم

ثانيا الصحة :

تنعم حلة البئر بالخدمات الصحية الجيدة وقد أضافت جهود ابنها المهندس عبدالله محمود كثير بتأسيس مركز صحي متكامل بتخصصات واسعة يخدم انسان حلة البئر وعدد من القرى المجاورة

ثالثا الخدمات الأخرى

تتمتع حلة البئر بخدمات المياه والكهرباء والطرق والمواصلات التي تربطها بالمدن الأخرى وبها العديد من المربعات السكنية المخططة .

تعمل الإدارة الأهلية في حلة البئر مع قيادات وتنظيمات القرية على خدمة مواطني القرية وقد تعاقب علي حلة البئر العديد من العمد وشيوخ الأحياء ومن العمد المتعاقبين الآتية أسمائهم

١/ العمدة ابو بكر إسحاق

٢/ العمدة علي محمد إسحاق

٣/ العمدة أحمد علي محمد إسحاق

٤/ العمد بشير محمد ابكر إسحاق(١)

أنجبت حلة البئر الكثير من القيادات التي خدمت المنطقة في السابق ولا يمكن حصرهم ولكن من نماذجهم

---

(١) وثائق ومستندات سلطنة مايرنو

أ/ الشيخ إبراهيم نقلادي
ب/ عمر دقل
ج/ محمد مي ساجي
د/ أبكر سليمان .
وغيرهم الكثير وينشط في خدمتها اليوم أيضا الكثيرين ولا يمكن حصرهم ومن نماذجهم
١/ العمدة بشير محمد ابكر
٢/ السيد عمر الشبلي
٣/ السيد حسين محمد طاهر
٤/ السيد بشير بابكر بشير
٥/ السيد محمد عيسى
٦/ المهندس عبدالله محمود أبكر
٧/ السيد محمود احمد عثمان
٨/ السيد سامي محمد احمد علي
وغيرهم الكثير جدا

قرية مرفع الثاني

تقع قرية مرفع ثاني في وحدة ام شوكة الإدارية محلية سنجة ولاية سنار وتقع علي الضفة الغربية للنيل الأزرق وتبعد عن مدينة مايرنو حوالي ١٥ كيلو متر وتبعد عن مدينة سنجة حوالي ٣٤ كيلو متر وتقع في السهل الفيضي للنيل الأزرق ويحدها
شمالا قرية مرفع العمدة
شرقا النيل الأزرق
جنوبا قرية مرفع جبر او حلة برنو
وتبعد عن الطريق القومي سنار سنجة حوالي ٢ كيلو متر في اتجاه الشرق

تأسست قرية مرفع ثاني بواسطة الشيخ ثاني والشيخ علي حسن محمد بكورة في حوالي عام ١٩٤٠م حيث قاد الشيخين اتباعهم من مايرنو واستقروا في مرفع ثاني بموافقة السلطان محمد بلو مايرنو و الملك حسن عدلان

كان الشيخ علي حسن محمد بكورا أحد شيوخ مدينة مايرنو عندما قاد جزء من اتباعه الى منطقة مرفع ثاني وأسسوا القرية وترك جزء من أتباعه في مايرنو وظل علي حسن بكورا شيخا على اتباعه في مرفع ثاني وفي نفس الوقت شيخا علي ما تبقي من أتباعه في مايرنو [١]

قدم الشيخ علي حسن محمد بكورا من مدينة بكورا شرق صكت وهم من قبيلة برماوا(Burmawa) من أصول كانوري استوطنوا منطقة بكورا وغامسي وجيكاندو وغيا مراطي ومع مرور الوقت ضاعت منهم لغتهم وتحدثوا لغة الهوسا . وكانت منطقة بكورا محافظة في خلافة صكت الإسلامية وكان اميرها ابوبكر العتيق بن الشيخ عثمان بن فودي ثم خلفه ابنه أحمد زروق ثم اخيه محمد سمبو ثم تولى حكم المحافظة يوسف طن كوري زوج أسماء بنت أمير المؤمنين أبو بكر العتيق بن الشيخ عثمان بن فودي وحكم يوسف من (١٨٥٠م حتى ١٨٨٨م) وخلفه ابنه محمد بكورا حفيد ابوبكر العتيق من بنته أسماء والذي حكم محافظة بكورا من ١٨٨٨م حتى ١٩٠٣م [٢]

بعد سقوط خلافة صكت الإسلامية على يد الاستعمار البريطاني خرج أمير المؤمنين الطاهر الأول في هجرة نحو الشرق وكانت أولى محطات هي مدينة بكورا و في بكورا التحق بالهجرة اميرها وأتباعه وانضم إلى هجرة ابن خاله وواصل هجرته واستشهد محمد بكورا في إحدى معارك طريق الهجرة وواصل ابنه الهجرة حتى استقر في مايرنو وأصبح من أوائل الشيوخ المؤسسين في مايرنو وبعد تأسيس حلة البئر انتقل الشيخ حسن بكورا إليها وترك ابنه علي حسن يدير شؤون أتباعه .ثم أسس الشيخ علي حسن مع الشيخ ثاني قرية مرفع ثاني .[٣]

يتكون مجتمع قرية مرفع ثاني من من برماوا الناطقين بلغة الهوسا ولاحقا انضم إليهم مجموعات اخري من قبيلة الهوسا [٤] .

---

(١) الشيخ علي حسن محمد بكورا- إفادة بمنزل سلطان مايرنو - ١٩٨٥م

(٢) R.G Harris - Sokoto provincial Gazetteer - p 17

(٣) الشيخ علي حسن محمد بكورا- سبق ذكره

(٤) نفسه

.

في عام ١٩٦٥م بعد تعلية خزان سنار وقعت قرية مرفع ثاني كلها داخل حوض خزان سنار فقام الشيخ علي حسن بكورا بتخطيط مكان غرب القرية ونقل جميع المواطنين إلى المخطط الجديد لذا أصبحت قرية مرفع ثاني اول قرية في محلية سنجة يتم تخطيطها وحظيت بتخطيط جميل وشوارع عريضة وساعات في منتصف القرية للخدمات مستقبلا.(١)

لجمال القرية وتنظيمها الرائع و شوارعها العريضة وساحاتها الكبيرة وأشجارها الظليلة المصطفة على جوانب شوارعها اختارتها حكومة ولاية سنار في حوالي عام ١٩٩٧م لاستضافة اجتماعات مجموعة النيما التي تضم حكومات سبع ولايات سودانية قبل انفصال دولة جنوب السودان وكان الاجتماع علي مستوى الولاية وشارك سبع ولاة الولايات وهي

ولاية سنار
ولاية النيل الأزرق
ولاية النيل الأبيض
ولاية أعالي النيل
ولاية الوحدة
ولاية جونقلي

نظم أهالي مرفع ثاني فعاليات مصاحبة نالت إعجاب جميع المشاركين

تتمتع قرية مرفع ثاني بالعديد من الخدمات الضرورية ويوجد بالقرية العديد من المدارس النظامية وأكثر من خمسة خلاوي قرانية كما يوجد بالقرية المركز الصحي للخدمات الصحية وتتمتع القرية بخدمات المياه والكهرباء وطريق قصير يربطها بالطريق القومي سنار سنجة

تعتبر الزراعة هي المهنة الرئيسية لمعظم سكان مرفع ثاني ويزرعون الذرة والدخن والسمسم وغيرها في الزراعة المطرية ويزرعون القطن وزهرة الشمس والذرة في الزراعة المروية ويزرعون الخضروات و الفاكهة وقصب السكر والبافرا في الري الحوضي علي ضفاف النيل الأزرق . يعمل بعض سكان القرية في التجارة في سوق القرية والأسواق المجاورة مثل سوق أم شوكة و سنار وسنجة و مايرنو ويمتهن البعض عملية صيد الأسماك إذ أن شواطئ مرفع ثاني

---

(١) نفسه

واحد من أفضل مصائد الأسماك في ولاية سنار ويصل فائض الصيد الي كل الأسواق المجاورة

ظلت الإدارة الأهلية في القرية تعمل مع كل التنظيمات واللجان الخدمية من أجل تطوير القرية ويوجد في القرية شياختين إداريتين منها شياخة علي حسن بكورا و شياخة شيخ ثاني ومن أبرز شيوخ شياخة علي حسن بكورة

١/ الشيخ علي حسن بكورا

٢/ الشيخ عثمان حسن بكورا

٣/ الشيخ عمر حسن بكورا [١]

أما الشيخة الثانية

١/ الشيخ ثاني

٢/ الشيخ محمد ثاني

قرية كنيزة فلاتة

تقع قرية كنيزة فلاتة في جنوب مدينة ابوحجار في الوحدة الإدارية ابوحجار محلية أبوحجار بولاية سنار وتقع علي الضفة الغربية للنيل الأزرق وتبعد عن ابوحجار ١٥ كيلومتر وتبعد عن مدينة مايرنو حوالي ٧٠ كيلومتر يحدها

شمالا قرية كنيزة عرب

شرقا النيل الأزرق

جنوبا قرية بانت

غربا طريق المرور سنجة الدمازين .

تأسست كنيزة فلاتة في عام ١٩٢٥م علي يد الشيخ عمر أحمد آدم [٢] القادم الى كنيزة من مدينة مايرنو[٣] ويرجع تاريخ الفلاتة في كنيزة إلى إمارة غمبي في شرق دولة نيجيريا وهي احدى امارات خلافة صكت الإسلامية وكان أهل

---

(١) نفسه

(٢) الشيخ احمد محمد عمر حمد شيخ قرية كنيزة - إفادة بتاريخ ١٠ يوليو ٢٠٢٦م

(٣) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

كنيزة يقيمون في قرية تيلدي وكانوا من مناصري دعوة المهدية في السودان وكانو تحت إمرة الشيخ حياتو الدين بن سعيد بن محمد بلو بن الشيخ عثمان بن فودي[١] .

بعد معركة بورمي نزلت هجرة السلطان محمد بلو في قريتهم واستقبلوها بالحفاوة ثم لحق زعيمهم الشيخ عمر احمد ادم عثمان هو وأتباعه بقافلة الهجرة حتى وصلوا مايرنو وبعدهم ذهب الى الجزيرة ابا قبل الاستقرار في قرية كنيزة فلاتة [٢] .

استقر الشيخ عمر أحمد آدم مع اتباعهم في قرية كنيزة فلاتة . ونمت القرية وتوسعت ويبلغ تعداد سكانها اليوم حوالي ٧ الف نسمة جميعهم من الفلاتة وتسكن معهم أسر قليلة من القبائل الأخرى ويتوزع سكان كنيزة فلاتة على احياء القرية الآتية

أ/ الحي الشمالي

ب/ الحي الوسط

ج/ الحي الجنوبي

تتمتع قرية كنيزة فلاتة بالعديد من الخدمات الضرورية منها

اولا التعليم

تأسست في قرية كنيزة فلاتة منذ تاسيسها العديد من خلاوي القرآن وبعضها هذه الخلاوي خاصة بالصبية من البنين مثل

١/ خلوة الشيخ طه إسحاق

٢/ خلوة الشيخ هاشم أبكر

٣/ خلوة الشيخ أحمد عثمان

٤/ خلوة الشيخ عمر إبراهيم

٥/ خلوة الشيخ أبكر يحيى

٦/ خلوة الشيخ حسن آدم [٤]

وأسس مواطني كنيزة معهد كنيزة الإسلامي لتحفيظ القرآن يدرس فيه الشيخ صابر وآخرين أما خلاوي النساء فهي كالآتي

---

(١) وثائق هجرة السلطان محمد بلو مايرنو

(٢)نفسه

(٣) الشيخ احمد محمد عمر أحمد- سبق ذكره

١/ خلوة الشيخة امونة آدم عيسى
٢/ خلوة الشيخة سعاد أبكر
٣/ خلوة الشيخة نعمة سليمان
٤/ خلوة الشيخة حواء الأمين
٥/ خلوة الشيخة كلثوم عبدالله [١]

و خرجت خلاوي كنيزة فلاتة الكثير من حفظة القرآن من الجنسين

أما التعليم المدرسي النظامي فلم يجد قبول عن أهل كنيزة فلاتة واستمرت جهود السلطان ابوبكر محمد طاهر مايرنو لاقناعهم بتأسيس مدرسة وجهود حكومة الولاية وغيرهم وكل تلك الجهود لم تثمر منذ تأسيس القرية حتى عام ٢٠١٥م عندما اقتنع أهل كنيزة بقبول تأسيس أول مدرسة ابتدائية للبنين في قريتهم والان مسيرة التعليم النظامي تمضي في القرية .[٢]

تتمتع قرية كنيزة فلاتة بالخدمات الأخرى مثل المياه والكهرباء وخدمة النقل والمواصلات مستفيدين من الطريق القومي الخرطوم الدمازين الذي يمر بقريتهم

يعمل معظم أهل كنيزة فلاتة في مجال الزراعة ويزرعون زراعة مطرية وينتجون الذرة والدخن والسمسم كما يعملون علي زراعة الري الحوضي في الجرف على ضفاف النيل الأزرق وينتجون الخضروات والفاكهة . واعدد مقدرة منهم تعمل في مجال الرعي ويربون الأبقار والضأن والماعز وآخرين من أهل كنيزة يعملون في مجال التجارة خاصة في سوق ابوحجار وغيره من الأسواق إلى جانب مهن أخرى يعمل بها أبناء القرية [٣]

تعرضت قرية كنيزة إلى هجوم قوات الدعم السريع في حربها في السودان التي بدأت منذ عام ٢٠٢٣م ولا تزال نيرانها مشتعلة وخلفت قوات الدعم السريع خسائر كبيرة في قرية كنيزة كان أسوأ الخسائر شق صف أبناء القرية ولكن نجحت جهود السلطان علي محمد طاهر ولجنة أمن الولاية في إتمام المصالحة وطي صفحة الخلافات [٤]

---

(١) نفسه
(٢) والي سنار احمد عباس - خاطئة في. ٢٨ مايو ٢٠١٥م
(٣) الشيخ احمد محمد عمر أحمد- مصدر سبق ذكره
(٤) السلطان علي محمد طاهر - إفادة بتاريخ ٢٠٢٥م

ظلت قرية كنيزة فلاتة علي ولائها القديم للثورة المهدية والي آل المهدي وحزب الامة القومي و تشرفت باستقبال السيد الصادق المهدي رئيس حزب الأمة لدى زيارته لولاية سنار في فبراير عام ٢٠١٢م [١]

تدار شؤون قرية كنيزة في إطار الإدارة التضامنية بين الإدارة الأهلية واللجان الخدمية ولعبت الإدارة الأهلية دورا هاما في مجال الأمن والخدمات وربط النسيج الاجتماعي وتعاقب على القرية عدد من الشيخ علي النحو الآتي

١/ الشيخ عمر أحمد آدم عثمان
٢/ الشيخ عبد الله أحمد آدم عثمان
٣/ الشيخ محمد احمد آدم عثمان
٤/ الشيخ محمد عمر أحمد آدم
٥/ الشيخ احمد محمد عمر أحمد [٢]

تزخر قرية كنيزة فلاتة بعدد من القيادات في القرية الذين يحملون هموم القرية وقضاياها ويسعون في تطورها ومنهم اليوم

١/ الشيخ احمد محمد عمر أحمد
٢/ السيد أحمد عبدالله أحمد
٣// السيد اسماعيل محمد احمد
٤/ السيد موسي محمد احمد
٥/ السيد داؤود آدم
٦/ السيد يحي صديق
٧/ السيد محمود موسى
٨/ السيد أحمد عبدالرحمن
٩/ السيد إبراهيم أبكر
١٠/ السيد علي بيلو
وغيرهم الكثير . [٣]

---

(١) صحيفة سودان تربيون- قرية كنيزة فلاتة في ولاية سنار تنهي عقود من الأمية ٢٨ مايو ٢٠١٥م
(٢) الشيخ احمد محمد عمر أحمد- مصدر سبق ذكره
(٣) نفسه

قرية عمارة جيلاني

تقع قرية عمارة جيلاني في وحدة ودالنيل الإدارية محلية ابوحجار ولاية سنار وتقع علي الضفة الغربية للنيل الأزرق وتبعد عن سنجة حوالي ٨٥ كيلومتر وتبعد عن مدينة مايرنو حوالي ١٣٥كيلومتر يحدها

شمالا قرية قلدي

شرقا النيل الأزرق

جنوبا جلقني

غربا اراضي زراعية .

تأسست قرية عمار جيلاني عام ١٩٦١م علي يد الشيخ عبدالقادر جيلاني بن آدم علي وهو قادم من جلقني ومن قبل ذلك كان هو وأتباعه في مدينة مايرنو من عام ١٩٠٦م حتى ١٩١٤م عندما انتقل الي جلقني[١] . وعند تأسيس قرية عمارة جيلاني كان من أهم معاوني الشيخ في تأسيس قرية عمارة جيلاني هم

١/ السيد سليمان آدم على شقيق الشيخ المؤسس

٢/ السيد محمد بابا

٣/ السيد عثمان آدم علي شقيق المؤسس

وغيرهم .[٢]

كان الشيخ عبدالقادر جيلاني بن آدم بن علي كان هو حاكم محافظة جادا jada في إمارة بوشي التابعة لخلافة صكت الإسلامية واليوم مدينة جادا في إدارية غاون منصور (Gawan Mansur) بمحلية الكاليري (Al Kaler) ولاية بوشي . كان جورو علي هو مؤسس محافظة جادا في فترة جهاد الشيخ عثمان بن فودي ثم خلفه ابنه جورو آدم ومن بعده جورو جيلاني امير محافظة جادا (سركن جادا) [٣]

كان أمير ميساو احمد الثاني مؤسس جلقني كان في زيارة لمحافظة جادا عندما علم أن شقيقه الحجي تفيدا قد نفذ انقلاب عليه في مدينة ميساو ونصب نفسه أميرا عليها فاستعان أحمد ميساو بأمير منطقة جادا من استعادة منصبه

---

(١) المهندس إبراهيم محمد بابا ٧٠ عاما من عمارة جيلاني - إفادة بتاريخ .. يوليو ٢٠٢٦م

(٢) نفسه

(٣) Sarkin Misau Ahmad - Tarihin Falata Burno - p ..

فتحرك أمير جادا مع أحمد أمير ميساو واحكموا حصار مدينة ميساو وفي تلك اللحظة علموا أن القوات البريطانية وصلت بالقرب من ميساو وان صكت عاصمة الخلافة قد سقطت على يد القوات البريطاني وأن أمير المؤمنين الطاهر الأول قد خرج للهجرة شرقا ووصل مدينة زاداوا القريبة من ميساو . فترك أمير ميساو وسركن جادا أمر حصار ميساو وتوجهوا نحو زاداوا للقاء أمير المؤمنين الطاهر الأول ومن هناك انضموا للهجرة وصاروا مع الهجرة حتى وصلوا مدينة مايرنو[1] ثم غادر أمير ميساو أحمد الثاني إلى الحجاز وعاد في ١٩١٤م وتجه أمير ميساو احمد الي جلقني[٢] وتبعه ومعه سركن جادا إلى جنوب النيل الأزرق وتم تأسيس جلقني وبقي فيها سركن جادا وفي عام ١٩٦١م أسس قرية عمارة جيلاني .وحملت القرية اسمه وأصبحت عمارة جيلاني[٣] .

يتكون النسيج الاجتماعي في قرية عمارة جيلاني من فلاتة غدري ايا انا وكل سكان القرية من الفلاتة ويبلغ تعدادهم حوالي ٥ ألف نسمة . يعمل معظمهم في مجال الزراعة ويزرعون الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والفول السوداني والسمسم وغيرها ويزرعون زراعة الري الفيضي علي ضفاف النيل الأزرق وينتجون الخضروات والفاكهة وبعض من أهالي قرية عمارة جيلاني يعملون في مجال الرعي ويربون الأبقار والضأن والماعز وقليلا من المواطنين يعملون في التجارة والأعمال الحرفية والخدمة المدنية وفي القوات النظامية وغيرها من مجالات العمل [٤]

تتمتع قرية عمارة جيلاني بالعديد من الخدمات الضرورية مثل

اولا التعليم

يوجد اليوم بالقرية عدد مدرستين ابتدائي واحدة للبنين وأخرى للبنات ويدرس أبناء القرية المرحلة الثانوية في مدينة ودالنيل.[٥] أما التعليم الديني فنجد في القرية عدد من خلاوي القرآن منذ تأسيسها ومن خلاوي القرية اليوم ما يلي

١/ خلوة الشيخ محمد بابا محمد عثمان

---

(١) Ibid

(٢) البروفيسور الأمين أبو منقة _ مصدر سبق ذكره

(٣) المهندس إبراهيم محمد بابا - مصدر سبق ذكره

(٤) نفسه

(٥) نفسه

٢/ خلوة الشيخ أحمد عثمان آدم
٣/ خلوة الشيخ عبدالمؤمن عثمان
٤/ خلوة الشيخ آدم علي
٥/ خلوة الشيخ محمد محمد بابا وهو من خريجي همشكوريب
٦/ خلوة الشيخ محمد حسن محمد بابا هو أيضا من خريجي همشكوريب [١]

ثانيا الصحة

تعتمد قرية عمارة جيلاني على الخدمات الصحية المتوفرة في مدينة ود النيل القريبة منها

يتوفر في قرية عمارة جيلاني خدمات المياه والكهرباء ووسائل النقل والمواصلات عبر الطريق القومي الخرطوم الدمازين الذي يمر على بعد ٢ كيلومتر من القرية[٢]

ظلت الإدارة الأهلية في قرية العمارة تعمل جنبا إلى جنب مع لجان الخدمات وبقية قيادات القرية من أجل تطوير القرية ومعالجة قضاياها وقد تعاقب على القرية الشيوخ أدناه

١/ الشيخ عبدالقادر جيلاني آدم علي المؤسس للقرية
٢/ الشيخ بيلو سليمان آدم علي
٣/ وكيل الشيخ كمال بيلو سليمان

ومن أبرز قيادات قرية عمارة جيلاني اليوم

١/ المهندس إبراهيم محمد بابا
٢/ السيد موسى محمد يرو
٣/ السيد محمد عثمان علي
٤/ الاستاذ عبدالرحمن محمد بابا
٥/ السيد أحمد بابا

وغيرهم الكثير. [٣]

.

---

(١) نفسه
(٢) نفسه
(٣) نفسه

مدينة جلقني

هي واحدة من مدن ولاية سنار الناشئة وهي رئاسة وحدة جلقني الإدارية منذ ٢٠٠٨م بمحلية ابوحجار ولاية سنار وتقع جلقني على الضفة الغربية للنيل الأزرق في أقصي جنوب ولاية سنار وتبعد عن حاضرة الولاية سنجة حوالي ٩١ كيلو متر جنوبا وتبعد عن مدينة مايرنو حوالي ١٤٢ كيلو متر وتبعد عن الطريق القومي حوالي ٢٠ كيلومتر في اتجاه الشرق وتقع جلقني على السهل الفيضي للنيل الأزرق.

تأسست جلقني في ١٩١٤م على يد أمير ميساو أحمد الثاني بن صالح بن محمد منقا بن غوني مختار وكان أحمد ميساو هو أمير ميساو إحدى ولايات خلافة صكت الإسلامية وقد قدم الأمير أحمد ميساو من مدينة مايرنو هو وعدد مقدر من القادة والأتباع [١].

كان الأمير محمد منقا بن غوني مختار من تلاميذ الشيخ عثمان بن فودي وأخذ راية الدعوة والجهاد من الشيخ عثمان بن فودي وأسس إمارة ميساو في ١٨٠٨م وأصبح اول أمير لها ثم خلفه أخيه احمد بن غوني مختار ثم أبناء وأحفاد محمد منقا حتى ١٩٠٢م عندما أصبح أحمد الثانى أميرا علي ولاية ميساو[٢]

وعندما خرج أمير المؤمنين الطاهر الأول في هجرة تبعه أمير ميساو أحمد الثاني وهاجر حتى وصل مايرنو[٣] ثم غادر إلى الحجاز لأداء الحج ومكث هناك حتى عام ١٩١٤م وعند عودته التقى حاكم عام السودان وصدق له بإنشاء قريتين وهما جلقني وعبدالخلاق[٤] . يعتبر الأمير أحمد الثاني من أحفاد الشيخ عثمان بن فودي فوالدته هي زينب بنت أمير المؤمنين معاذ بن محمد بلو بن الشيخ عثمان بن فودي.[٥]

حملت جلقني عند تأسيسها اسم دماترو وهو الاسم الذي اختاره لها مؤسسها ودماترو مدينة كبيرة و عاصمة ولاية يوبي في نيجيريا وكان مؤسسها هو محمد

---

(١) البروفيسور الأمين أبو منقة- مصدر سبق ذكره

(٢) فلاق بير

(٣) Sarkin Misau Ahmad-cit - op 18

(٤) البروفيسور الأمين أبو منقة- مصدر سبق ذكره

(٥) مصطفي بله محمد طاهر مايرنو- أشهر أحفاد الشيخ عثمان بن فودي في السودان

منقا جد أمير ميساو أحمد الثاني فأراد تخليد اسم المدينة التي أسسها جده لكن أهل جلقنى غيروا الاسم الى جلقني و جلقني اسم ميعة كبيرة بجوار المنطقة [١].

شهد تأسيس جلقني عدد من القادة الكبار منهم

١/ أمير محافظة دوتي وهو جورو دوتي محمد احمد عثمان جد أسرة حمزة مالك

٢/ أمير محافظة اتس تفيدا محمد عضو مجلس الحل والعقد في إمارة كتاغم إحدي ولايات خلافة صكت

٣/ أمير محافظة جادا عبدالقادر جيلاني بن آدم علي مؤسس قرية عمارة جيلاني

٤/ أمير محافظة نافدا جورو بوتشي الذي رجع إلى نافدا في غرب أفريقيا بعد تأسيس جلقني بفترة وجيزة وترك إخوانه في مايرنو

٥/ أمير محفظة كلبو بيلو بابكر طن كلبو

٦/ تراكن بورمي - محمد بن جبريل مالم زي والذي عاد إلى مايرنو مع اتباعه في عام ١٩٢٨م

٧/ امير محافظة هرطاوا - تكر همة جاتو

٨/ أمير محافظة بجوقا- بيلو بجوقا

٩/ مينا موسي بن صالح أخ الأمير أحمد ميساو الذي غادر جلقني و قضي معظم عمره في قرية بركة نورين في شرق السودان ثم عاد وتوفي في قرية عمارة جيلاني

١٠/ يريما ميساو - محمد لاميطو بن أحمد بن قوني مختار وكلمة يريما تعني منصب حكم في ميساو

١١/ جرما ميساوا - محمد بن أحمد بن غوني مختار وكلمة جرما أيضا منصب في الحكم

١٢/ قوجي- عبدالقادر بن الأمير أحمد الثاني بن صالح وكلمة قوجي منصب في الحكم

١٣/ قلاديما ميساو - محمد صالح بن الأمير أحمد الثاني وكلمة قلاديما منصب في الحكم

١٤/ عمر سندا بن صالح أخ الأمير أحمد الثاني

---

(١) Sarkin Misau Ahmad - cit op 33

وغيرهم من أصحاب المناصب وكان معهم عدد كبير من كبار الفقهاء مثل
١/ فكي حسن أبكر عمر
٢/ العلامة عثمان مالوم
٣/ غوني كالي البرناوي
٤/ اكبر عتيكو . وغيرهم الكثير[١] .

شهدت السنوات التي تلت تأسيس جلقني حضور العديد من مجموعات هجرة السلطان محمد بلو مايرنو للاستقرار في جلقني مثل مجموعة أمير محافظة كومنا مرافا عمر بن يوسف بن محمد بلو بن الشيخ عثمان بن فودي وهو خال أمير ميساو أحمد الثاني [٢]. وايضا شهدت جلقني في السنوات التي تلت تأسيسها خروج مجموعات أخرى وانتقلت الي قري اخري منهم
١/ غادر قوجي عبدالقادر بن أحمد الثاني وأسس قرية عبدالخلاق
٢/ غادر عمر مرافا مع اتباعه وانتقل إلى قرية حمدة
٣/ غادر بيلو بابكر طن كلبو وأسس قرية ابونورة
٤/ قادر عدد من المجموعات واستقرت في قرية ابوحجر
٥/ واخيرا غادر عبدالقادر الجيلاني وأسس قرية عمارة جيلاني وغيرهم .[٣]

يتكون النسيج الاجتماعي في جلقني من عدة قبائل منها
١/ قبيلة الفلاتة بفروعهم وهم الغالبية العظمي وهم المؤسسين لجلقني
٢/ قبيلة البرنو
٣/ قبيلة الهوسا
٤/ قبائل اخري[٤]

يبلغ تعداد سكان جلقني حوالي ٢٢ الف نسمة موزعين علي مختلف احياء جلقني مثل
١/ حي شكاري (شكاري بلغة الفلفلدي تعني الأوسط) لاحقا تم تعريب الاسم

---

(٢) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو
(٢) مصطفي بله محمد طاهر مايرنو- أمير ميساو أحمد الثاني
(٣) مصطفي بله محمد طاهر مايرنو- مايرنو السلطان بين الامس واليوم
(٤) بابكر عثمان همة جاتو ٥٥ سنة من جلقني مقيم في مدني - إفادة يوم ١٧ يونيو ٢٠٢٦م
(٥) نفسه

٢/ حي فوناري (فوناري بلغة الفلفلدي الشرقي) لاحقا تم تعريب الاسم
٣/ حي ودهاشم وتم تعديل الاسم إلى الحي الغربي
٤/ حي ....[١]

يعمل مواطني جلقني في العديد من المهن الاقتصادية منها

أولا الزراعة

يعمل أهل جلقني في الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والفول السوداني والسمسم وغيرها ويعملون أيضا في زراعة الري الفيضي علي ضفاف النيل الأزرق وينتجون الخضروات بأنواعها المختلفة والفاكهة مثل الموز و المانجو والليمون

ثانيا الرعي

عدد مقدر من مواطني جلقني يعملون في الرعي ويربون الأبقار والضأن والماعز

ثالثا التجارة

ويعمل بها عدد من المواطنين خاصة في سوق جلقني اليومي وفوقها الاسبوعي كل يوم الجمعة وقد نال سوق جلقني الاسبوعي شهرة واسعة ويعمه التجار من كل أنحاء ولاية سنار وخارجها ويشتهر بتجارة المحاصيل الزراعية .الي جانب سوق جلقني نجد عدد مقدر من أبناء جلقني يمارسون التجارة في أسواق المدن الاخري مثل ودالنيل و ابوحجار وسنجة والدمازين وغيرها

رابعا مهن أخرى

يعمل الكثيرين من أبناء جلقني في المهن الحرفية والخدمة المدنية والعسكرية وغيرها من المهن .

في عام ١٩٥٤م أسس السلطان محمد طاهر مايرنو طاحونة كبيرة لطحن الحبوب الغذائية الي دقيق وكانت تعمل ببابور الستر وكانت حدثا تنمويا كبيرا في جلقني في ذلك الزمان وكانت قبلة الناس من كل القرى بما فيها ود النيل وكل قرى الضفة الشرقية للنيل الأزرق الذين يلجأون إليها وأحدثت الطاحونة حراكا تنمويا كبيرا لجلقني واستمرت تعمل حتي سبعينات القرن الماضي[٢] وتم تخطيط

---

(١) نفسه
(٢) مصطفي بله محمد طاهر مايرنو- مصدر سبق ذكره

جلقني عام ١٩٤٢م واليوم تتمتع بالكثير من الخدمات الضرورية العصرية منها اولا التعليم

بدأ التعليم النظامي المدرسي في جلقني مبكرا فقد تأسس فيها اول مدرسة أولية صغري ذات ثلاث فصول دراسية في عام ١٩٢٩م بعد تطوير نظام مدارس الكتاب الاميرية لكنها لم تبدأ عمليا إلا في عام ١٩٣٣م ولم تستمر كثيرا بسبب معارضة معظم الناس في جلقني للتعليم النظامي المرتبط بالاستعمار في ذلك الوقت وكان من بين طلابها العمدة عبدالقادر محمد صالح واخرين ولاحقا جمع السلطان محمد طاهر عدد من أبناء الفلاتة وارسلهم الى معاهد تأهيل وتدريب المعلمين في كادقلي وبخت الرضا ورفعة وتم توزيعهم علي قري أتباع الهجرة لقيادة تأسيس مدارس نظامية فيها وأثمرت الجهود و أعيد فتح مدرسة أولية في جلقني في حوالي ١٩٤٠م بفضل جهود بعض الأساتذة منهم

١/ الاستاذ العمدة عبدالقادر محمد صالح من جلقني
٢/ الأستاذ علي عثمان اسماعيل من مايرنو
٣/ الأستاذ عمر صالح آدم عثمان من مايرنو
٤/ الأستاذ إبراهيم عمر إبراهيم قردان من مايرنو
٥/ الاستاذ محمد موسي من جلقني
٦/ الاستاذ محمد مودي من جلقني
٧/ الأستاذ سمبو من جلقني
وغيرهم [١]

يوجد اليوم في جلقني

١/ مدرسة خالد بن الوليد الابتدائية بنين
٢/ مدرسة نسيبة بنت كعب الابتدائية بنات
٣/ مدرسة حذيفة بن اليمان
٤/ مدرسة جلقني الثانوية المشتركة [٢]

تأسست عدد من خلاوي القرآن في جلقني منذ اليوم الأول لتأسيسها وظلت خلاوي جلقني تؤدي رسالتها إلى اليوم ومن بين خلاويها اليوم

---

(١) نفسه
(٢) بابكر عثمان همة جاتو - مصدر سبق ذكره

١/ خلوة الشيخ عباس محمد . ٢/ خلوة الشيخ عبدالله حسن محمد
٣/ خلوة الشيخ أحمد محمد يحيى . ٤/ خلوة الشيخ عبدالله محمد يحي
٥/ خلوة الشيخ محمود احمد عثمان . ٦/ الشيخ محمد عثمان محمد
٧ خلوة الشيخ محمد عمر أحمد. ٨/ خلوة الشيخ شعيب محمد حسن
٩/ خلوة الشيخة فاطمة بله محمد . ١٠/ خلوة الشيخة مريم بله أحمد
١١/ خلوة الشيخة نعمات بابكر محمد وغيرها [١]

ثانيا الصحة:

تأسست أول شفخانة في جلقني في عام ١٩٤٥م ومنذ ذلك الوقت استمرت الخدمات الصحية في تطور في جلقني واليوم يوجد في جلقني

١/ مستشفى جلقني الريفي الذي تأسس عام ٢٠٠٤م
٢/ عدد مقدر من العيادات الخاصة والصيدليات
٣/ عدد من عمال الصحة والبيطري [٢]

ثالثا الوحدة الإدارية

يوجد في جلقني مكاتب الوحدة الإدارية التي تقدم للمواطنين الخدمات الإدارية

رابعا المحكمة

يوجد في جلقني محكمة ريفية تحت رئاسة عمدة جلقني للفصل في المنازعات وتأسست منذ عام ١٩٢٨م [٢]

خدمات اخرى

تتمتع جلقني بخدمات المياه من آبار و مضخات يدوية والكهرباء منذ عام ٢٠١٦م وخدمات الأمن ممثلة في قسم الشرطة وغيرها الكثير من الخدمات[٣]

تعرضت جلقني لهجوم غاشم من قوات الدعم السريع التي أرادت اقتياد فتيات من جلقني لكن الشباب تصدوا لهم في المرة الأولى وعادوا في المرة الثانية بعربات مدججة بالسلاح ذات مدافع ثنائي والرباعي وكان ذلك في ١٨ أغسطس ٢٠٢٤م وشنت قوات الدعم السريع هجوما انتقاميا واسعا في جلقني وارتكبت مجزرة في حق المدنيين من النساء والأطفال والمسنين مخلفة أكثر من

(١) عادل عثمان محمد صالح - جلقني ٥٠ سنة إفادة بتاريخ ٤ أغسطس ٢٠٢٦م
(٢) بابكر عثمان همة جاتو - مصدر سبق ذكره
(٣) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

١٠٨ قتيلا واصابت اعداد مماثلة إصابات متفاوتة ونهبت الأموال والممتلكات ودمرت الكثير من البنيات الاساسية ومنعت المواطنين من دفن موتاهم لعدة أيام وتسببت في شرخ اجتماعي كبير وواسع في وسط أهل جلقني كما تسببت في نزوح ولجوء معظم سكان جلقني . وسيطروا على المنطقة حتى يوم ٢٧ أغسطس عندما تمكنت القوات المسلحة السودانية والقوات المساندة لها والمقاومة الشعبية من طردهم من المنطقة . ولاحقا تمكنت لجنة الأمن بولاية سنار علي راب الصدأ الاجتماعي الذي أصاب أهل المنطقة . [١]

ظلت الإدارة الأهلية في جلقني وعلى رأسها العمد والشيوخ ظلت تعمل مع كل شرائح المجتمع في جلقني من لجان خدمية من أجل تطوير جلقني وتعاقب في عمودية جلقني القيادات التالية

١/ العمدة أحمد ميساو ١٩١٤- ١٩٢٨م
٢/ العمدة محمد صالح أحمد ميساو ١٩٢٨م - ١٩٥٠م
٣/ العمدة عبدالقادر محمد صالح ١٩٥٠م - ٢٠٢١م
٤/ العمدة محمد صالح محمد صالح. ٢٠٢١م إلى اليوم [٢]

وتولي منصب شيخ المشائخ كل من

١/ الشيخ محمد منقا أحمد ميساو ١٩٢٨م - ٢٠٠٤م
٢/ إبراهيم محمد منقا أحمد ميساو ٢٠٠٤م إلى اليوم [٣]

أنجبت جلقني عدد كبير من القيادات التي قادة مسيرة التنمية فيها ولا يمكن حصرها فقط اقول من نماذج القيادات

١/ السيد أحمد محمد عثمان بخاري (لاميطو)
٢/ الدكتور بدوي عتيق
٣/ السيد عبدالله حسن
٤/ السيد حمزة مالك
٥/ السيد بيلو محمد آدم (بيليا)

وغيرهم الكثير جدا [٤]

---

(١) تقرير قناة الجزيرة نت و تلفزيون و راديو دبنقا
(٢) الشيخ ابراهيم محمد منقا شيخ جلقني ٧١ سنة إفادة في ٢٠١٩م
(٣)نفسه
(٤) نفسه

إلى جانب ما ذكرنا أعلاه من قرى ومدن تأسست على يد أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو هناك إعداد كبيرة من أتباع الهجرة اختاروا مدن أخرى واستقروا فيها و شكلوا غالبية سكانها منها

مدينة أم شوكة

تقع مدينة أم شوكة في محلية سنجة بولاية سنار وتقع علي الضفة الغربية للنيل الأزرق عند منحنى النيل حيث ضمها النيل الأزرق واحاط بها من ثلاث اتجاهات الشمال والشرق والغرب لذا يمكن تسمية أم شوكة بشبه جزيرة . تبعد أم شوكة عن مدينة سنجة حاضرة الولاية بحوالي ٢٤ كيلومتر وتبعد عن مدينة مايرنو حوالي ١٨ كيلو متر وتبعد عن مدينة الخرطوم حوالي ٣٣٧ كيلومتر . ومدينة أم شوكة هي حاضرة الوحدة الإدارية أم شوكة في أقصي شمال محلية سنجة ويقابلها بالضفة الشرقية للنيل الأزرق قرية قلاديما

مدينة أم شوكة واحدة من المدن التاريخية في ولاية سنار ويرجع تأسيسها إلى عام ١٧٤٠م عندما أمر ملك مملكة الفونج بادي أبو شلوخ أمر الشيخ محمد العبطي الرباطابي ببناء مركز تحفيظ القرآن لتدريس العرب الرحل فيه فكان ذلك هو نواة تأسيس مدينة أم شوكة [١]

في عام ١٩٢٥م طلب الشيخ بوي القادم مع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو والمقيم في مايرنو طلب من السلطان محمد بلو مايرنو الانتقال إلي منطقة أم شوكة وكان قد رأى أنها منطقة جيدة للزراعة وصيد الأسماك فخاطب السلطان مك الفونج المك حسن عدلان رغبة البعض من أتباعه الانتقال إلى أم شوكة باعتبار أن أم شوكة تقع في إطار حاكورة المك ورد المك حسن عدلان للسلطان بالموافقة وبذلك انتقل الشيخ بوي ومعه عدد كبير من الهوسا نتقلوا من مايرنو إلى أم شوكة وأصبح شيخا على اتباعه تحت إدارة العمدة المدني[٢]

كان الشيخ بوي أحد زعماء مجموعات الهجرة التي هاجرت من خلافة صكت في غرب أفريقيا مع امير المؤمنين الطاهر الأول واكملت هجرتها مع السلطان محمد بلو مايرنو حتى وصلت مايرنو واستقرت فيها من ١٩٠٦م حتى ١٩٢٥م

---

(١) ود الأمين أبو اريج - افادة في منشور ٢١ مارس ٢٠٢٣م

(٢) الشيخ جيلي عثمان شيخ الهوسا أم شوكة ٧٥ سنة إفادة في منزل سلطان مايرنو ٢٠٢٢م

السنوات التي تلت انتقال الهوسا من مايرنو إلى أم شوكة شهدت توافد العديد من مجموعات الهوسا نحو أم شوكة ومع مرور الوقت شكل الهوسا في أم شوكة الأغلبية العرقية فيها .وفي عام ١٩٣٢م ترك الشيخ بوي منطقة أم شوكة وانتقل إلى الضفة الشرقية إلى منطقة فقاد واستقر هناك حتى وفاته عام ١٩٣٥م و بمغادرة الشيخ مالم بوي انقسمت شياخة الهوسا في أم شوكة إلى شياختين هما

١/ الشيخ نافدا

٢/ الشيخ مالك [١]

يتكون النسيج الاجتماعي في أم شوكة من العديد من القبائل السودانية منها

١/ قبيلة الجعليين العباسيين (جعليين + رباطاب) وهم مؤسسي المدينة

٢/ قبيلة الهوسا وهم المكون الأكبر تعدادا في أم شوكة

٣/ قبيلة البني هلبة هم المكون الثالث من حيث العدد

٤/ قبيلة البرتي

وغيرهم [٢]

يبلغ تعداد مدينة أم شوكة حوالي ٤٠ ألف نسمة يعملون في الكثير من المهن الاقتصادية منها [٣].

أولا الزراعة

وهي مهنة غالبية سكان أم شوكة ويزرعون الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والفول السوداني والسمسم وغيرها كما يزرعون الزراعة المروية ويزرعون القطن وزهرة الشمس والذرة وغيرها وايضا يزرعون زراعة الري الفيضي في الجرف الواسع الذي يقع بين أم شوكة والنيل الأزرق وينتجون كل أنواع الخضروات خاصة في الجزر الفيضية مثل جزيرة حافظ وجزيرة عكود وغيرها من الجروف ويتميزون في إنتاج قصب السكر والبطيخ والبافرا والعجور والشمام وغيرها ويزرعون في الجنائن والبساتين وينتجون أنواع من الفاكهة مثل المانجو والجوافة والليمون. [٤]

---

(١) نفسه

(٢) نفسه

(٣) ود الأمين أبو أريج - مصدر سبق ذكره

(٤) السيد رضوان محمد الفكي - من ام شوكة - إفادة في منزل السلطان بمايرنو ٦ مايو ٢٠١٦م

.

ثانيا التجارة

يعمل بها عدد كبير من مواطني أم شوكة في سوق أم شوكة العام وفي سوق أم شوكة الأسبوعي في يوم الأحد من كل أسبوع ويرتاده مواطني من قرى شكت ، الرارابة، طيبة اللحويين ، زينوبة ، المرفع ، حلة برنو ، البساطة ، الشلال ، دار السلام ، بابنوسة ، الروضات وغيرها وهو واحد من أنشط الأسواق الأسبوعية في ولاية سنار بعد سوق جلقني . إلى جانب سوق أم شوكة يمارس مواطني أم شوكة التجارة في أسواق أخرى مثل سوق سنار وسنجة و مايرنو وغيرها من الأسواق [١].

ثالثا صيد الأسماك

توفر شواطئ أم شوكة وخاصة في ميعة أم شوكة الكبيرة والتي يربطها بالنيل خور السقاي ويصطاد أهل الشوكة كميات كبيرة من الأسماك تغذي الكثير من الأسواق بالاسماك مثل سنار و مايرنو وسنجة وغيرها وقديما صيد الأسماك أدى إلى ازدهار صناعة المراكب وشباك صيد الأسماك قبل أن تندثر مع تطورات الحياة[٢]

تتمتع أم شوكة بكل الخدمات الضرورية منها

اولا التعليم

يوجد في أم شوكة عدد مقدر من المدارس منها

١/ مدرسة نور الهدى الابتدائية بنين

٢/ مدرسة انس الابتدائية بنين

٣/ مدرسة مصعب بن عمير الابتدائية بنين

٤/ مدرسة عائشة الابتدائية بنات

٥/ مدرسة نسيبة الابتدائية بنات

٦/ مدرسة اليافعين المختلطة

٧/ مدرسة أم شوكة الثانوية بنين

٨/ مدرسة أم شوكة الثانوية بنات

وغيرها[٣] كما يوجد في أم شوكة عدد من خلاوي تحفيظ القرآن وعدد من مراكز

---

(١) رضوان محمد الفكي - مصدر سبق ذكره

(٢) الشيخ جيلي عثمان عبدالقادر - مصدر سبق ذكره

(٣)ود الأمين أبو اريج - مصدر سبق ذكره

تحفيظ القرآن منها
١/ مجمع الشيخ حمزة لتحفيظ القرآن
٢/ مسيد الفكي محمد احمد سكتو
وغيرها الكثير [١]
ثانيا الصحة
تمتلك مدينة أم شوكة
١/مستشفي ام شوكة الريفي
٢/ عدد من المراكز الصحية
٣/ عدد من العيادات الخاصة والصيدليات

يتوفر في مدينة أم شوكة الخدمات الإدارية في الوحدة الإدارية ويتوفرفيها خدمات المياه والكهرباء ووسائل النقل والمواصلات والخدمات الأمنية وغيرها

تعرضت مدينة أم شوكة في يوم السبت ٢٩ يونيو ٢٠٢٤م لعملية سرقة ونهب واسعة بسبب دخول قوات الدعم السريع إليها وفي يوم الجمعة ١٩ أكتوبر وأثناء صلاة الجمعة تعرضت أم شوكة لهجوم غادر من قوات الدعم السريع قتلت ٧ من المواطنين وفي يوم الاثنين ٢١ أكتوبر ٢٠٢٤م تعرضت أم شوكة لمجزرة كبيرة على يد قوات الدعم السريع حيث قتلت أكثر من ١٢٠ من المدنيين وجرح أكثر منهم ونهبت الممتلكات وتسببت في نزوح معظم سكان المدينة وتمت المجزرة لأسباب عرقية تركت شرخا كبير في معظم مجتمعات الوحدة الإدارية أم شوكة ورغم كل المصالحات التي أجرتها لجنة الأمن في الولاية لا تزال آثار المجزرة ماثلة في مجتمع المنطقة[٢]

ظلت الإدارة الأهلية علي مستوي عمد مدينة أم شوكة وعلي مستوي شيوخها واللجان الخدمية تعمل مع بعضها البعض من اجل تطوير مدينة أم شوكة وقد تعاقب على الإدارة الأهلية في أم شوكة عدد من الرموز التاريخية كما يلي
١/ العمدة المدنى
٢/ العمدة جعفر

---

(١) الشيخ جيلي عثمان عبدالقادر - مصدر سبق ذكره
(٢) الصحفي ياسر محمد محمود البشير - صحيفة الظهيرة - ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٤م

٣/ العمدة ميرغني جعفر[١]

أما علي مستوي الشيوخ فثلاث من مكونات أم شوكة لها شيوخ الأحياء وهي كالآتي

١/ شياخة الجعليين الاولي

الشيخ تاج الدين

٢/ شياخة الجعليين الثانية

الشيخ يحي [٢]

٣/ شياخة الهوسا الأولى تعاقب عليها

أ/ الشيخ نافدا ١٩٣٢م - ١٩٥٥م

ب/ الشيخ عثمان عبدالقادر ١٩٥٥م - ١٩٩٥م

ج/ الشيخ عبدالقادر (جيلي) عثمان عبد القادر ١٩٩٥م إلى اليوم

٤/ شياخة الهوسا الثانية

أ/ الشيخ مالك ١٩٣٢م - ١٩٦٥م

ب/ الشيخ إمام مالك. ١٩٦٥م - ٢٠٠٠م

ج/ الشيخ يوسف مالك ٢٠٠٠م إلى اليوم[٣]

٥/ شياخة بني هلبة الاولي

الشيخ عبدالله صالح

٦/ شياخة بني هلبة الثانية

الشيخ بريمة أحمد [٤]

أنجبت مدينة أم شوكة الكثير من القيادات السودانية لا حصر لها ولكن من نماج رموز أم شوكة

١/ السيد / رضوان محمد الفكي - عضو المجلس الوطني السابق

٢/ الاستاذ / الزين الشيخ - معتمد سنجة السابق

٣/ السيد / الصادق منير - مدير المؤسسة العامة للطرق والجسور

٤/ السيد / محي الدين عبدالله صالح - وزارة النفط

---

(١) ود الأمين أبو اريج - مصدر سبق ذكره

(٢) نفسه

(٣) الشيخ جيلي عثمان عبدالقادر - مصدر سبق ذكره

(٤) ود الأمين أبو اريج - مصدر سبق ذكره

٥/ السيد / ابوبكر محمد الفكي - عضو سابق بالمجلس التشريعي ولاية سنار
٦/ السيد / حسين حيدر المدني
٧/ السيد / بشري حسن المدني
وغيرهم الكثير

مدينة ود النيل

تقع مدينة ود النيل في محلية ابو حجار بولاية سنار وتقع على الضفة الغربية للنيل الأزرق وهي حاضرة وحدة ود النيل الإدارية التي تضم حوالي ٤ إدارات ريفية مثل الريف الشمالي والريف الشرقي والريف الجنوبي والريف الغربي وتبعد عن مدينة سنجة حاضرة الولاية بحوالي ٨٨ كيلو متر وتبعد عن مدينة مايرنو حوالي ١٥٦ كيلو متر بينما تبعد عن الخرطوم بحوالي ٤٤٥ كيلو متر.

تأسست مدينة ود النيل في حوالي عام ١٩٠٦م كمعسكر رعوي يتوفر حوله الأعشاب وغابات السنط والهجليج وكان أول من استقر فيها من الرعاة اولاد الشيخ النيل محمد الكناني وهما
الشيخ عبدالله النيل محمد
الشيخ اسماعيل النيل
و حملت المدينة اسم ابناء الشيخ النيل محمد . وقدم أبناء الشيخ النيل الي ود النيل من منطقة تنقرو شمال ودالنيل.[١] و في عام ١٩١٤م تأسست مدينة جلقني جنوب ودالنيل بواسطة أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو وانتقل بعض الرعاة من من الفلاتة من جلقني وسكنوا بجوار معسكر أولاد النيل مستفيدين من ميزات الرعي في المنطقة . وكان الفلاتة المجموعة العرقية الثانية في الوصول إلى المنطقة وبعد بضع سنوات استقر في المنطقة مجموعات اخري من عرب كنانة الرعاة وبدأت المنطقة تاخذ شكل القرية وتوالت تدفقات القبائل إليها واستوطنتها قبيلة رفاعة والكثير من القبائل السودانية[٢] .

نمت مدينة ودالنيل بشكل سريع وازدهرت واستفادت كثير من خط السكة

(١) محمد عمر الصادق - منشور - ١٦ يونيو ٢٠٢٥م
(٢) أحمد لاميطو محمد عثمان - ٧٠ سنة جلقني - إفادة- ٢٠١٦م

حديد سنار الدمازين ثم طريق سنار الدمازين المسفلت مما جعلها قبلة للناس من كل الاتجاهات وأصبحت محطة عبور هامة لقري الضفة الشرقية للنيل الأزرق قبالة ودالنيل مثل بنزقة وما حولها. هذه الميزات شجعت الكثيرين للاستقرار فيها خاصة من أتباع هجرة سلطان مايرنو الذين استقروا فيها بكثافة وخاصة في حي العالم وغيرها من الأحياء التي شملت أسماء الاتجاهات الأربعة مضاف إليها الحي الأوسط [١]

ومع تطور مدينة ودالنيل تم اختيارها لتكون وحدة إدارية كبيرة شملت حتى مدينة جلقني وقري من حولها قبل أن تنفصل وتصبح وحدة إدارية في ٢٠٠٨م . تحول مدينة ود النيل إلى رئاسة وحدة إدارية ساهم في توفر التنمية فيها وبالتالي إقبال الناس إليها واستقرارهم فيها[٢]

يتكون النسيج الاجتماعي اليوم في ود النيل من

١/ قبيلة كنانة وهم المؤسسين لمدينة ود النيل

٢/ قبيلة الفلاتة الأكثر عددا وفق مصادر عديدة بينما يرجح البعض قبيلة كنانة

٣/ قبيلة رفاعة

٤/ قبيلة البرنو

٥/ قبائل الفونج

٦/ قبيلة الهوسا

٧/ العقليين

وغيرها الكثير[٣] ..

يقدر البعض سكان مدينة ود النيل بحوالي ٤٠ الف نسمة يعملون في العديد من المهن الاقتصادية منها

أولا الزراعة :

يعمل غالبية سكان مدينة ودالنيل في الزراعة المطرية مستفيدين من المساحات الزراعية المطرية الممتدة غربها وجنوبها ويزرعون الذرة والدخن والسمسم والفول السوداني والقطن وغيرها كما يزرعون زراعة الري الفيضي

---

(١) الشيخ ابراهيم محمد منقا - مصدر سبق ذكره

(٢) نفسه

(٣) نفسه

.

علي ضفاف النيل الأزرق وينتجون الخضروات بأنواعها والفواكه مثل الموز والمانجو وتشتهر المنطقة أيضا بإنتاج الصمغ العربي وبعض المنتوجات الغابية مثل النبق واللالوب والأخشاب وغيرها.

ثانيا الرعي:

وجود القبائل الرعوية في منطقة ود النيل مثل كنانة ورفاعة وفلاتة جعل مهنة الرعي من المهن الهامة في مدينة ود النيل ويربون الإبل والأبقار والضأن والماعز وغيرها

ثالثا التجارة :

التجارة هي مهنة رائجة في مدينة ود النيل لاعتماد الكثير من قرى جنوب ولاية سنار علي سوقها في توفير احتياجاتهم كما أنها سوق رائجة للثروة الحيوانية والمحاصيل على مستوى ولاية سنار .

تتمتع مدينة ود النيل بكل الخدمات الضرورية الأساسية في الحياة مثل

١/ بها أكثر من ١١ مدرسة على مستوى الابتدائي والثانوي

٢/ مستشفي وادي النيل الريفي وعدد من المراكز الصحية

٣/ شبكة المياه والكهرباء

٤/ الخدمات الإدارية في الوحدة الإدارية

٥/ الخدمات الشرطية من أحكام جنايات و مرور ودفاع مدني

٦/ الخدمات المصرفية . بنك الخرطوم والبنك الزراعي

٧/ خدمات ديواني مثل الزكاة والضرائب

٨/ خدمات الطرق والمواصلات- طريق سنار الدمازين و بنطون ودالنيل بنزقة

٩/ طلمبات الوقود

١٠/ مراكز شبكات الاتصالات[١] .

هذا هو ختام حديثنا عن المدن و القرى الرئيسية لأتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو في الضفة الغربية للنيل الأزرق وفي الجزء الثاني من هذا الكتاب ان كان في العمر بقية سنتناول بقية قرى الضفة الغربية مثل

مرفع العمدة

مرفع جبر

---

(١) محمد عمر الصادق - مصدر سبق ذكره

سيرو كتكو
مشرعات
قلدي
زعيف
أحمر موقي
وغيرها
أما الآن نختم هذا الفصل بالإشارة إلى المدن الكبيرة في الضفة الغربية للنيل الأزرق داخل ولاية سنار التي شكل فيها اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو وجودا كبيرا

اتباع هجرة السلطان مايرنو في بعض المدن الكبرى

المقصود هنا مدن ولاية سنار علي الضفة الغربية للنيل الأزرق.

مدينة سنار التقاطع

هي عاصمة مملكة الفونج وواحدة من المدن التاريخية الهامة في السودان تراجعت أهميتها بعد نقلت عاصمة البلاد منها إلى مدينة مدني ثم الخرطوم رغم أن خط السكة حديد أعاد إليها القليل من ألقها القديم ولكن لم يدم ذلك طويلا مع تراجع دور القطار في عملية نقل الركاب والبضائع .

موقع مدينة سنار التقاطع كمحطة رئيسية ونقطة ربط لكل خطوط السكة حديد في السودان هو الجاذب الرئيسي للكثير من أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو لاختيارها مقر استقرارهم حيث استقر فيها مجموعة كبيرة منهم منذ حوالي ١٩١٠م[١] واستمر عددهم في الازدياد حتى لحظة أفول نجم حركة القطار في السودان مع تشييد الطرق المسفلتة وظهور المركبات السريعة مما جعل الكثير من أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو يغادرونها إلى وجهات أخرى ولكن إلى اليوم يوجد الكثير منهم يعيشون في احيائها ومن أهم الأحياء السكنية التي يتواجدون فيها
حي الصهريج
الحي الغربي

(١) عبدالرحمن علي جافون - إفادة بمنزله - ١٩٩٥م

الحي الوسط
حي اللعوتة
حي المثلث
وغيرها من الأحياء

مدينة سنار

هي أكبر مدن ولاية سنار والعاصمة الاقتصادية لولاية سنار.
يعتبر مجموعة فلاتة كسينا القادمين من غرب أفريقيا في رحلة إلى الحج هم من بين أول من سكن في سنار حيث استقروا في المنطقة الواقعة بين سجن سنار وحي الجنينة في عام ١٨٧٧م وأنشأوا قريتهم واستقروا فيها لمدة ٦ أعوام .
ووقتها كانت المنطقة عبارة عن غابة كثيفة من أشجار السنط وكان إلى الجنوب منهم قرية للملكية المعتمدين على حياة الصيد في الغابة وصيد علي مجري النيل الضيق وقتها . وعندما قرروا الذهاب الى الحج وتركوا شبابهم وقطيع ابقارهم وذهبوا للحج وبعد عودتهم من الحج واصلوا استقراهم وكانوا تحت قيادة زعيمهم أمير منطقة جولا بطو الحاج أحمد عبدالقادر وشقيقه الشيخ فاروق عبدالقادر الذي أسس قرية دندر كولي[١]

بعدة عدة أعوام غادر الحاج أحمد وشقيقه فاروق واتجهوا إلى خلافة صكت في غرب أفريقيا. والي اليوم بقايا آثار منازلهم موجودة بين تبعتي مشروع الجزيرة والمناقل قبالة حي الجنينة[٢] .

في عام ١٩٠٦م استقرت هجرة السلطان محمد بلو مايرنو في مدينة مايرنو وكان من بين روادها الشيخ فاروق عبدالقادر وعدد من أتباعه الذين كانوا في المنطقة وزاروا أثر منازلهم فور استقرارهم في مايرنو[٣] .

في عام ١٩١٣م بدأت عملية تشييد خزان سنار واحتاج البناء لعدد كبير من العمال وكان ٩٠/ من عمال بناء خزان سنار من مايرنو وحلة البئر فقامت إدارة بناء خزان سنار معسكر للموظفين في ما عرف اليوم بحي البنيان ثم اقامت معسكر للعمال فيما عرف اليوم مربع ٢١ ووقتها منطقة سنار كلها خالية من

---

(١) الشيخ علي محمد فاروق عبدالقادر _ إفادة بمنزله ١٧ نوفمبر ٢٠٠٤
(٢) نفسه
(٣) نفسه

السكان سوى قرية صغيرة للملكية ابتلعها حوض خزان سنار لاحقا[١] .

في حوالي عام ١٩٢٩م نقل مفتش مركز سنار من مكتبه من سنار التقاطع واستقر فيما صار اليوم مستشفى سنار التعليمي وشيد منزل لموظفي الري بالقرب من الخزان ما يعرف اليوم حي الري ونقل مواطني قرية الملكية الي ماعرف اليوم حي تكتوك واستقر عمال البناء في مكانهم ما يعرف اليوم مربع ٢١ . هكذا بدأت مدينة سنار تتشكل وتزدهر وفي عام ١٩٦٥م تم تخطيط أحياء مدينة سنار .ونمت سنار حتى صارت ما هي عليه اليوم .[٢]

اليوم أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو من الفلاتة والبرنو والكتكو والهوسا هم غالبية أعراق مدينة سنار وتجدهم في كل أحياء سنار وتجدهم بكثافة في الأحياء السكنية الآتية

١/ المربعات من ٢١ حتى ٢٥
٢/ حي التضامن
٣/ حي فنقوقة
٤/ حي القلعة شرق
٥/ حي القلعة وسط
٦/ حي القلعة غرب
٧/ حي الفاشر
٨/ حي النيل
وغيرها من الأحياء

مدينة سنجة

هي حاضرة ولاية سنار وواحدة من المدن التاريخية في السودان وظلت تتمتع بمزايا هامة منها مدينة إدارية قديمة ومركز تجاري هام وملتقى الطرق . هذه الميزات جذبت الكثير من أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو حيث انتقلوا إليها واستقروا مع أهلها وكان أولى المجموعات التي انتقلت من مايرنو إلى سنجة مجموعة بيلو سنجة في ١٩٠٩م [٣]ثم مجموعة فلاتة نافدا ثم مجموعة

(١) الحاج الأمين أحمد كاغو- مصدر سبق ذكره
(٢) نفسه
(٣) عمر جمعة محمد بابوكيري- مصدر سبق ذكره

كسينا ثم انتقل إليها بعض الأسر مثل أسرة بيلو دارو وسليمان نافدا وغيرها من العائلات ومع الوقت ازداد استقرار أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو فيها واستقروا في معظم أحيائها خاصة أحياء

١/ الحي الجنوبي
٢/ حي القلعة
٣/ حي البرنو
٤/ حي السودنة
٥/ وغيرها الكثير[١]

مدينة المزموم

هي حاضرة محلية الدالي والمزموم وتقع في الجزء الجنوبي الغربي لولاية سنار وتتوسط مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية والمراعي الغنية وهي مركز تجاري هام جدا هذه الميزات جعلت الكثيرين من أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو يختارونها وجهة للاستقرار فانتقل إليها الكثيرين وعملوا في الزراعة والتجارة ثم استقر فيها مجموعات من الفلاتة الرحل ومع مرور الوقت ازداد عددهم خاصة بعد انفصال دولة جنوب السودان وعودة معظم القبائل الرعوية منها[٢] .

هذا موجز قليل يلقي الضوء على بعض المناطق التي انتشر فيها اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو في الضفة الغربية من النيل الأزرق في إطار ولاية سنار

(١) كمال مصطفي دارو - إفادة- ٢٢ يناير ١٩٩٥م
(٢) عثمان عمر بابكر نشرة - إفادة- ٢٦ أغسطس ٢٠٢٢م

الفصل الثالث

قرى أتباع هجرة مايرنو في محلية السوكي

تعتبر الضفة الشرقية للنيل الأزرق داخل حدود ولاية سنار هي أكثر المناطق اكتظاظا بقري أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو فقد نشأ على ضفاف النيل الأزرق في هذه المنطقة ما يقارب ثلاثين قرية معظمها تأسست بواسطة زعماء مجموعات هجرة السلطان محمد بلو مايرنو والذين انطلقوا من مايرنو مع اتباعهم وأسسوا تلك القرى والقليل من القرى كانت قبل هجرة السلطان محمد بلو مايرنو لكن أتباع الهجرة استقروا فيها وعمروها وأصبحوا هم غالبية سكانها . وبعضهم استقر في المدن الكبري مثل السوني و كركوج و اللكندي. سنتناول نماذج من القري التي اسسوها ثم نماذج من القري التي عمرها ثم المدن الكبيرة التي استقروا فيها وقبل هذا نقدم قائمة ببعض أهم قراهم .

١/ قرية تكينة
٢/ قرية كريمة البحر
٣/ قرية كساب غرباي
٤/ قرية أم كتر
٥/ قرية ابلة
٦/ قرية روينا
٧/ قرية الحجيرات
٨/ قرية فقاد
٩/ قرية زين عابدين
١٠/ قرية قلاديمة
١١/ قرية شليخة
١٢/ قرية تريرة
١٣/ قرية شاشينا بقي
١٤/ قرية شاشينا
١٥/ قرية جزائر قطاطو
١٦/ قرية عزازة الرواج
١٧/ قرية بافيتو - ١٨/ قرية ميراو

١٩/ قرية مبروكة - ٢٠/ قرية قنديل
٢١/ قرية بنزقة - ٢٢/ وقرية أم درمان فلاتة
٢٣/قرية ابوعشر - ٢٤/ قرية ابو حجر
٢٣/ قرية ابونورة - وغيرها
هنا سنلقي الضوء على نماذج من هذه القري

قرية قلاديمة .

تقع قرية قلاديمة في محلية السوكي بولاية سنار وتقع شمال مدينة السوكي وتقع علي الضفة الشرقية للنيل الأزرق في السهل الفيضي للنيل الأزرق وتبعد عن مدينة السوكي بحوالي ٢٠ كيلو متر ويقابلها في غرب النيل الأزرق قرية الرارابة وأم شوكة .

تأسست قرية قلاديمة في حوالي عام ١٩٠٩م علي يد اثنين من قادة هجرة السلطان محمد بلو مايرنو وهما محمد بنو بن أمير المؤمنين الطاهر الأول الأخ الأكبر للسلطان مايرنو ومعه ابن عمه محمد قلاديما حفيد الشيخ عثمان بن فودي وقد خرجا الزعيمان مع اتباعهما واتجها جنوب مايرنو وأسسوا قرية عنيكليبة شمال سنجة ثم تركوها وأسسوا قرية عند حي ١٤ في سنجة وتركوها وعبروا النيل الأزرق وأسسوا قرية قلاديمة بجانب قرية صابون بسبب تعلقهم بأنصار المهدية وكانت قرية صابون جميعها من أنصار المهدية [١] . وبعد سنوات قليلة حوالي عام ١٩١١م غادر محمد بنو المنطقة واتجه إلى الحجاز واستقر هناك .

كان الشيخ محمد قلاديما من أتباع الشيخ حياتو بن سعيد الداعم للثورة المهدية في السودان وعندما خرجت هجرة السلطان محمد بلو مايرنو كان محمد قلاديمة في منطقة بورمي ومن بورمي انضم لهجرة السلطان محمد بلو مايرنو ومعه أتباعه من أنصار المهدية واستقر في مايرنو ولاحقا اسسا قرية قلاديمة[٢] .

في عام ١٩٢٥م عند اكتمال خزان سنار تعرضت منطقة قلاديمة للغرق بسبب حوض خزان سنار وانتقل الشيخ قلاديمة وعدد من اتباعه الى أطراف

.

---

(١) الشيخ بابا فاتح - من قلاديمة - إفادة بمنزل سلطان مايرنو- ١٩٩٥م
(٢) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

.

الغابة بجوار منازلهم القديمة وحملت وشايات وتحريض إلى مفتش مركز شمال الفونج الذي أقدم على حرق القرية وبعد ذلك أدرك خطأه و أدرك عدم صحة المعلومات التي قادته لحرق القرية وعلى الفور بادر بتصحيح خطأه في نفس الوقت وتم التصديق للشيخ محمد قلاديمة بالقرية وباسمه ومنذ ذلك الوقت حملت القرية اسم الشيخ محمد قلاديمة [١] . واسم قلاديمة هو واحد من الألقاب الملكية في خلافة صكت.

نمت قرية قلاديمة مع مرور الوقت وقد لحق بها مجموعات عديدة من مايرنو خاصة الفلاتة الدقرا بقطعان مشيتهم مما سرع في نمو قرية قلاديمة [٢] حتى اندمجت مع قرية صابون وفي فترة عرفت المنطقة باسم صابون قلاديمة ولكن الآن قد طغى اسم قلاديمة .

يبلغ تعداد سكان قرية قلاديمة حوالي ٢٠ ألف نسمة يعملون في مجالات اقتصادية عديدة منها[٣]

أولا الزراعة

يعمل معظم سكان قلاديمة ويعملون في الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والسمسم كما يمارسون الزراعة المروية عبر مشروع المسرة الذي تقع بيارته في قرية قلاديمة وينتجون في الزراعة المروية الذرة والقطن وزهرة الشمس وغيرها وايضا اشتهرت منطقة قلاديما براعة الري الفيضي على ضفاف النيل الأزرق لما لهم من مساحات واسعة من الجرف وينتجون كل أنواع الخضروات والفاكهة مثل المانجو والجوافة والليمون. وتنتج المنطقة بعد المنتجات الغابية مثل الحطب والأخشاب[٤]

ثانيا الرعي

هي مهنة هامة في قلاديمة ويربون الأبقار والضأن والماعز[٥]

ثالثا مهن أخرى

إعداد مقدرة في قلاديمة تعمل في التجارة وآخرين يعملون في المهن الحرفية

---

(١) الاستاذ منصور قلاديمة - إفادة بمنزل السلطان بمايرنو مايو ٢٠١٦م
(٢) الشيخ عمر جاموس - أحد شيوخ الدقرا في مايرنو - إفادة بكاني عمدة مايرنو - ١٩٩٥م
(٣) الاستاذ صلاح قلاديمة - إفادة بمنزل سلطان مايرنو ٢٠٢٥م
(٤) نفسه
(٥) نفسه

والخدمة المدنية والعسكرية وغيرها

تتمتع قرية قلاديمة بكل الخدمات الضرورية الهامة ففي مجال التعليم يوجد بها عدة مدارس ابتدائية للبنين والبنات وكذلك مدارس المرحلة المتوسطة منذ سبعينات القرن الماضي وبها مدرستين ثانوي بنين وبنات وايضا بها عدد مقدر من خلاوي تحفيظ القرآن إلى جانب خدمات التعليم يوجد في قرية قلاديمة مركز صحي يقدم خدمات الصحة العلاجية وبها عدد من العيادات الخاصة .

تتمتع قرية قلاديمة أيضا بشبكة مياه وكهرباء وخدمات النقل والمواصلات عبر طريق السوكي سنار وبها خدمات الأمن عبر قسم شرطة قلاديمة.

ظلت الإدارة الأهلية في قرية قلاديمة تؤدي دورها في العمل الإداري وفي تسوية النزاعات و إتمام المصالحات وحفظ الامن كما ظلت تتعاون مع اللجان الخدمية من اجل مصلحة إنسان القرية وتعاقب على شياخة القرية الآتية أسمائهم

١/ الشيخ محمد قلاديمة. ١٩٠٩م - ١٩٤١م

٢/ العمدة عثمان قلاديمة. ١٩٤١م - ١٩٩٨م

٣/ العمدة أحمد عثمان قلاديمة . ١٩٩٨م إلى اليوم

أنجبت قرية قلاديمة عدد لاحصر لهم من القيادات عبر الأجيال واليوم من نماذج قيادات قلاديمة

١/ الاستاذ / منصور قلاديمة

٢/ الاستاذ / بابكر أحمد مصطفى المنصوري

٣/ الاستاذ / صلاح قلاديمة

٤/ الخطيب / عبد الماجد عبدالله أحمد

٥/ الاستاذ / طارق محمد يحي إسحاق

٦/ الاستاذ/ محمد حسن هلال الخير

٧/ الاستاذ / كمال بشير علي محمد

٨/ الاستاذ / تاج الدين صديق يس الطاهر

وغيرهم الكثير جدا.

قرية جزائر قطاطو

تقع قرية جزائر قطاطو في وحدة كركوج الادارية محلية السوكي بولاية سنار وتقع علي الضفة الشرقية للنيل الأزرق جنوب كبري سنجة وتقع قرية جزائر قطاطو علي السهل الفيضي للنيل الأزرق في منطقة غابية مليئة باشجار السنط علي ضفاف النيل الأزرق ويحيط بها مزارع الموز . يحدها

شمالا طريق سنجة الدندر

شرقا مشاريع زراعية

جنوبا قرية فرحانة

غربا النيل الأزرق

تأسست قرية جزائر قطاطو في عام ١٩٣٩م علي يد الشيخ محمد قطاطو بابكر قدم من مدينة مايرنو هو وأتباعه من فلاتة برننكوبي وحملت القرية اسمه وتكتب بعدة صيغ (قطاطو ، جدادو ، غدادو قدادو) كلمة قطاطو هي بلغة الفلفلدي وتعني الحبيب وعادة يطلق قطاطو علي الذين يحملون اسم محمد[١] . قدم الشيخ محمد بابكر قطاطو مع عدد من كبار القادة الذين اعانوه في تأسيس قرية جزائر قطاطو منهم

١/ السيد محمد يوسف

٢/ السيد بابكر آدم عبدالله

٣/ السيد محمد مكاوي

٤/ السيد أبكر محمد عثمان .وغيرهم .[٢]

جميع سكان جزائر قطاطو من فلاتة برننكوبي كان موطنهم إمارة هديجا إحدي إمارات خلافة صكت الإسلامية وكانوا من أنصار الثورة المهدية في غرب أفريقيا تحت قيادة الشيخ حياتو ابن سعيد وانتقلوا من هديجا إلى بورمي[٣]

في ١٩٠٣م وبعد معركة بورمي الشهيرة تبع الشيخ محمد قطاطو هجرة السلطان محمد بلو مايرنو حتى وصل واستقر في مايرنو هو وأتباعه[٤] من

---

(١) عثمان أبكر محمد عثمان- ٨٠ سنة من جزائر قطاطو- إفادة بتاريخ ١٤ يوليو ٢٠٢٦م

(٢) نفسه

(٣) Al haji yuguda Dan buram Gombe- Tarihin Kassar Gombe p 123

(٤) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

.

١٩٠٦م حتى ١٩٣٩م عندما خرجوا من اجى التوسع في المراعي .

يبلغ تعداد سكان قرية جزائر قطاطوحوالي ٥ الف نسمة ويعملون في مجال الزراعة ويزرعون

الزراعةالمطريةوينتجونالذرةوالدخنوالفولالسودانيوالسمسموغيرها كما يزرعون زراعة الريى الفيضي علي ضفاف النيل الأزرق وينتجون الخضروات بأنواعها وينتجون الفاكهة مثل المانجو والموز والليمون والجوافة . وينتجون بعض المنتجات الغابية مثل الحطب والصمغ العربي . والي جانب الزراعة يعمل الكثير منهم في مجال الرعي ويربون الأبقار والضأن والماعز. وبعضهم يعمل في التجارة والمهن الاخري [١].

تتمتع قرية جزائر قطاطو بالعديد من الخدمات الضرورية منها

اولا التعليم

يوجد في القرية

أ/ مدرسة ابتدائية للبنين

ب/ مدرسة ابتدائية للبنات

ج مدرستين متوسط ملحقة بالمدارس أعلاه

د/ المدرسة الثانوية المشتركة

إلى جانب المدارس النظامية يوجد في القرية العديد من خلاوي القرآن أكبرها خلوة الشيخ فكي عمر عبدالقادر عثمان[٢]

ثانيا الصحة

يوجد بقرية جزائر قطاطو مركز صحي يقدم الخدمات الصحية للقرية وفي الحالات الطارئة يلجأون إلى مستشفى سنجة .

خدمات اخرى[٣]

يتوفر في جزائر قطاطو خدمات المياه والكهرباء وخدمات النقل والمواصلات مستفيدين من طريق السوكي الروصيرص وطريق سنجة الدندر حيث تقع القرية عن ملتقي الطرق .

---

(١) عثمان أبكر محمد عثمان- مصدر سبق ذكره

(٢) نفسه

(٣) نفسه

تعاقب على إدارة شؤون قرية جزائر قطاطو عدد من الشيوخ الإداريين وهم
١/ الشيخ/ محمد بابكر قطاطو
٢/ الشيخ / عمر محمد بابكر قطاطو
٣/ الشيخ / عيسي محمد بابكر قطاطو
٤/ الشيخ / عبدالرحمن عيسي محمد بابك قطاطو.

أنجبت قرية جزائر قطاطو العديد من القيادات ويقود العمل فيها اليوم عدد من المعاونين للشيخ منهم
١/ السيد / عثمان أبكر محمد عثمان - عضو سابق في المجلس التشريعي ولاية سنار لعدة دورة
٢/ الأستاذ / يحيى بيلو آدم مدير المدرسة الثانوية المشتركة
٣/ أمام المسجد العتيق / بابكر عمر عبدالقادر
٤/ السيد / الأمين بابكر موسي
٥/ السيد / محمد عبدالرحمن عيسى
٦/ السيد / إبراهيم محمد يوسف
٧/ السيد / بابكر عثمان جبريل
٨/ السيد / حمزة بيلو بابكر
٩/ السيد / أحمد عثمان أبكر
١٠/ السيد / ايمن عثمان بله
وغيرهم الكثير[١]

قرية بافيتو

تقع قرية بافيتو في وحدة اللكندي الإدارية في محلية السوكي بولاية سنار وتقع علي الضفة الشرقية للنيل الأزرق وتقع في السهل الفيضي للنيل الأزرق عند منحنى النيل . تبعد عن مدينة السوكي ٢٥ كيلو متر وتبعد عن مدينة مايرنو حوالي ١٣٠ كيلو متر تحدها
شمالا قرية أم نمر
شرقا غابات

(١) نفسه

الجنوب والغرب النيل الأزرق ويقابلها في الضفة الغربية للنيل الأزرق قرية تنقرو

تأسست قرية بافيتو في عام ١٩٤٨م تحت قيادة الشيخين

أ/ الشيخ محمد احمد بافيتو

ب/ الشيخ محمد عمر

قدم الشيخان مع اتباعهم من مدينة مايرنو واستقروا مؤسسين قرية بافيتو وقد حملت القرية اسم شيخها الأول ومؤسسها بافيتو(١) .

كان مؤسسي قرية بافيتو في إمارة كتاغم إحدى إمارات خلافة صكت الإسلامية وانضموا لجماعة حياتو بن سعيد الداعمة للثورة المهدية وانتقلوا الي مدينة بورمي حيث معقل الأنصار ومنها لحقوا بهجرة السلطان محمد بلو مايرنو حتى وصلوا مدينة مايرنو واستقروا في حي بانت مايرنو من ١٩٠٦م حتي ١٩٤٨م عندما قرروا مغادرة مايرنو تاركين عدد من اهله في مايرنو مثل أسرة بافيتوا بمايرنو حي بانت وقدموا واسسوا قرية بافيتو(٣) . وفي طريقهم الي تأسيس قرية بافيتو استقر جزء قليل منهم مع اقربائهم في قرية جزائر قطاطو منهم الشيخ محمد يرو (٣).

كل سكان قرية بافيتو من فلاتة برننكوبي ويبلغ تعدادهم حوالي ٣ ألف نسمة يتوزعون على عدد من الفرقان أو الأحياء الصغيرة مثل

١/ حي بافيتو الكبري

٢/ حي دباري

٣/ الحي الشرقي

٤/ حي الميناء (٤)

يعمل معظم سكان قرية بافيتو في مجال الزراعة وينتجون الذرة والدخن والفول السوداني والسمسم وغيرها ويمارسون زراعة الري الفيضي علي ضفاف النيل الأزرق وينتجون الخضروات بأنواعها المختلفة والفاكهة مثل الموز(٥)

---

(١) عباس بابكر محمد أحمد بافيتو - ١٩ يونيو ٢٠٢٦م

(٢) Al Haji Yuguda Dan buraM.cit op 124

(٣) عباس بابكر محمد أحمد بافيتو - مصدر سبق ذكره

(٤) نفسه

(٥) نفسه

والمانجو والليمون. ويعمل جزء من سكان قرية بافيتو في مجال الرعي ويربون الأبقار والضأن والماعز وبعضهم يعمل في التجارة والمهن الحرفية والخدمة المدنية.

تتمتع قرية بافيتو ببعض الخدمات الضرورية منها

اولا التعليم

يوجد في قرية بافيتو عدد من المدارس

أ/ مدرسة بافيتو الابتدائية بنين

ب/ مدرسة بافيتو الابتدائية بنات

ج/ خلوة تحفيظ القرآن وعدد ٣ زوايا لإقامة الصلوات الخمسة ودرج طلاب الخلوة إقامة ختمة قرآن في منزل كل عريس في يوم زواجه ويدعون له بالبركة

تتمتع القرية ايضا بخدمات مياه الشرب من الآبار الجوفية ويوجد خدمات شبكة الكهرباء التي تغطي معظم إحياء القرية عدا الحي الشرقي الجديد[١] .

ثانيا خدمات الصحة

لا يوجد اي خدمات صحة في القرية وتعتمد القرية على مدينة اللكندي القريبة وترتبط بالقرى في حركة النقل والمواصلات على طريق السوكي الروصيرص

رغم قدم قرية بافيتو الا ان الوحدة الإدارية في اللكندي تماطل في اعتماد الشيخ للقرية حيث وضعت القرية تحت إدارة شيخ قرية ودنمر المجاورة [٢].

من أهم رموز وقيادات قرية بافيتو

١/ الدكتور / آدم عمر محمد عمر

٢/ الدكتور / آدم بابكر محمد أحمد

٣/ السيد / عباس بابكر محمد أحمد

٤/ السيد / بابكر أحمد محمد احمد

٥/ السيد / حافظ عمر آدم أمام

٦/ السيد/ عوض عمر آدم أمام

٧/ السيد / أحمد عبد الرؤوف عبدالرحمن

٨/ السيد / سليمان بابكر أحمد

٩/ السيد / صالح بابكر محمد أحمد

---

(١) نفسه

قرية أبو نورة

تقع قرية ابو نورة في وحدة اللكندي الإدارية محلية السوكي بولاية سنار وتقع علي الضفة الشرقية للنيل الأزرق وعلي السهل الفيضي للنيل وتبعد عن السوكي حوالي ١٢٣م يحدها
شمالا بنزقة
شرقا مشروع بنزقة الزراعي
غربا النيل الأزرق ويقابلها بالضفة الغربية للنيل الأزرق قرية عمارة جيلاني

تأسست قرية ابو نورة في حوالي عام ١٩٣٢م علي يد الشيخ بيلو بابكر عبدالقادر المشهور طن كلبو وكان طن كلبو في مايرنو من ١٩٠٦م حتى ١٩٢٠م ثم انتقل الي جلقني ومن جلقني قاد أتباعه وأسس قرية أبو نورة[١]

كان الشيخ بيلو بابكر عبدالقادر طن كلبو يعيش في بلدة كلبو kulbu وهي بلدة في جنوب شرق مدينة بوشي وجنوب غرب مدينة غمبي وفي غرب مدينة كلتنقو داخل حدود خلافة صكت الإسلامية وهي بلدة في أطراف محمية يانكاري الشهيرة (Yankari National park) وهي منطقة رعوية [٢]

في عام ١٩٠٣م مرت هجرة السلطان محمد بلو مايرنو بمدينة كلتنقو وتبعها سكان كلتنقو وتبعها سكان قرية كلبو تحت قيادة بيلو بابكر عبدالقادر طن كلبو وواصل في الهجرة حتى وصل مايرنو واستقر فيها ثم قاد أتباعه إلى جلقني ومنها إلى ابونورة بحثا عن مراعي أفضل من أجل أبقارهم [٣].

كان الشيخ بيلو بابكر عبدالقادر طن كلبو هو أول شيخ علي قرية ابونورة وبعد عشرة أعوام من تأسيس قرية ابو نورة استقر في القرية مجموعة من عرب العقليين في عام ١٩٤٢م ثم لحق بهم مجموعة من الهوسا [٤]

تعتبر مهنة الرعي هي مهنة غالبية سكان قرية ابو نورة عند تأسيسها ومع تراجع عدد قطعان الماشية أصبحت الزراعة مهنة رائجة في قرية ابونورة[٥]

---

(١) محمد طن كلبو - إفادة بمنزل سلطان مايرنو ٢٠٠١م
(٢) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو
(٣) نفسه
(٤) محمد طن كلبو - مصدر سبق ذكره
(٥) نفسه

و يربي أهالي قرية ابو نورة الأبقار والضأن والماعز أما في الزراعة فيعملون في الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والفول السوداني والسمسم وغيرها ويعملون أيضا في الزراعة المروية في مشروع بنزقة الزراعي وينتجون الذرة والقطن وزهرة الشمس وغيرها. كما يعملون في زراعة الري الفيضي علي ضفاف النيل الأزرق وينتجون الخضروات بأنواعها والفواكه مثل الموز والمانجو والليمون . وبعض سكان قرية ابو نورة يعملون في التجارة والمهن الحرفية وغيرها [١].

يقدر سكان قرية ابو نورة حوالي ٧ ألف نسمة يكونون من عدة قبائل

١/ الفولاني وهم المؤسسين للقرية

٢/ العقليين

٣/ الهوسا

٤/ قبائل الفونج

وغيرهم[٢] .

كانت شياخة قرية ابو نورة علي يد المؤسس بيلو بابكر عبدالقادر طن كلبو وعين بابكر عوض الكريم من العقليين وكيلا له وكان بابكر عوض الكريم ساعده الأيمن خاصة في كل المسائل الرسمية في دواوين الدولة وكان صديقا مقربا للشيخ وموثوق به وقبيل وفاة الشيخ طن كلبو في عام ١٩٦٥م أخبر أبناءه أنه تنازل عن الشياخة لوكيله بابكر عوض الكريم[٣] وأصبح بابكر عوض الكريم الشيخ الثاني في قرية أبو نورة وتعاقب على الشياخة الآتية

١/ الشيخ / بيلو بابكر طن كلبو

٢/ الشيخ / بابكر عوض الكريم

٣/ الشيخ / يعقوب عوض الكريم

٤/ الشيخ / صالح عوض الكريم - توفي ٢٠١٨م

٥/ الشيخ / أحمد حسن ود الشاعر

---

(١) نفسه

(٢) نفسه

(٣) نفسه

.

قرية ابو عشر

تقع قرية ابو عشر في وحدة اللكندي الإدارية وفي الريف الجنوبي من الوحدة الإدارية داخل محلية السوكي بولاية سنار . وتقع قرية ابو عشر علي الضفة الشرقية للنيل الأزرق وفي السهل الفيضي للنيل الأزرق وتبعد مدينة السوكي حوالي ٤٥ كيلو متر وتبعد عن مدينة مايرنو حوالي ١٤٠ كيلو متر ويحدها

شمالا حلة كارا

شرقا جبل كردوس

جنوبا قرية ابو حجر

غربا النيل الأزرق ويقابلها بالضفة الغربية للنيل الأزرق قرية فرحانة شمال جلقني

تأسست قرية ابو عشر في حوالي عام ١٩١٤م على يد الشيخ عثمان نصر محمد القادم من مدينة مايرنو ومعه عدد كبير من القادة الذين اعانوه في تأسيس قرية ابو عشر وهم

١/ السيد / عمر نصر محمد

٢/ السيد / صديق نصر محمد

٣/ السيد / ادريس نصر محمد [١]

كان مؤسسي قرية ابو عشر مقيمين في مايرنو وجميعهم من فلاتة دقرا فتركوا جزء من أسرهم و توجهوا جنوبا بحثا عن مراعي أفضل من أجل أبقارهم وفي طريقهم الي ابوعشر استقروا في منطقة ساوليل ثم منها إلى كارا ثم ابوعشر الغنية بالغابات والأعشاب مشكلة مراعي جيدة [٢] .

كان مؤسسي قرية ابوعشر في مملكة دمقرم في جنوب شرق دولة النيجر في الجزء الشمال الغربي لبحيرة تشاد[٣] . عندما دخلت القوات الفرنسية الاستعمارية مدينة زندر عاصمة مملكة دمقرم في ١٨٩٩م نزح الشيخ عثمان نصر محمد مع عدد كبير من أتباعه نزحوا نحو الجنوب واستقروا في منطقة

---

(١) فرح آدم عمر نصر - ابن شيخ ابو عشر - إفادة- الأربعاء ١٥ يوليو ٢٠٢٦م

(٢) نفسه

(٣) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

برنن كدو جنوب مدينة كانو[١] . وفي عام ١٩٠٣م قدمت هجرة أمير المؤمنين الطاهر الأول من سكتو نحو الشرق بسبب سقوط خلافة صكت علي يد الاستعمار البريطاني فتبعها الفلاتة الدقرا مع قطعان ماشيتهم ووصلوا بورمي وشهدوا معركة بورمي ثم اكملوا الهجرة مع السلطان محمد بلو مايرنو واستقروا فيها من ١٩٠٦م حتى ١٩١٤م عندما اسسوا قرية ابوعشر[٢] .

كانت منطقة ابو عشر عند تأسيسها مليئة بالغابات والحيوانات المفترسة مثل الأسود والنمور والضباع والذئاب والفيلة وغيرها وكان الفلاتة الدقرا يدرسون أنفسهم و أبقارهم من الحيوانات بأسلحة الحراب وكانت الحراب كثيرة جدا عندهم فأطلق السكان المجاورين على المنطقة قرية حراب أما هم أطلقوا علي قريتهم دار السلام بدلا عن الحراب [٣]

في حوالي عام ١٩٢٥م زرعوا المحاصيل في مزارعهم وبدل ان ينبت ما زرعوه نبتت الأرض أشجار العشر فأطلق عليها المك حسن عدلان ابو عشر وصار اسم ابو عشر على القرية[٤] .

يبلغ تعداد السكان في قرية ابوعشر حوالي ٢٥ ألف نسمة وجميعهم من الفلاتة الدقرا ويتوزع السكان على عدة احياء التي يحمل معظمها أسماء بلغة الفلفلدي وهي

١/ حي حيرناري (الحي الغربي)
٢/ حي دوده
٣/ حي كدشلة
٤/ حي شكاري (الحي الاوسط)
٥/ حي جاز
٦/ حي مكاري
٧/ حي كلمقري
٨/ حي كارا جديد
٩/ حي حلفا

---

(١) نفسه
(٢) نفسه
(٣) فرح آدم عمر نصر - مصدر سبق ذكره
(٤) نفسه

١٠/ حي حلة
١١/ حي جهميل
١٢/ حي قمبنكو
١٣/ حي الأنصار.[١]

يعمل معظم مواطني قرية ابو عشر في الرعي ويربون الأبقار والضأن والماعز ويملكون عدد كبير من قطعان الأبقار ويعمل البعض منهم في مهنة الزراعة وآخرين يعملون في التجارة وغيرها[٢] .

تتمتع قرية ابو عشر بالعديد من الخدمات الضرورية منها

اولا التعليم

يوجد في قرية ابو عشر خدمات تعليمية جيدة ففي القرية المؤسسات التعليمية الآتية

١/ مدرسة ابو عشر الابتدائية بنين
٢/ مدرسة ابو عشر الابتدائية بنات
٣/ خلوة الشيخ الياس
٤/ خلوة الشيخ محمد الياس
٥/ خلوة الشيخ فكي يوسف
٦/ خلوة الشيخ أبو طويلة
٧/ خلوة الشيخ محمد عبدالله
وغيرها [٣]

ثانيا الصحة

يتوفر في قرية ابوعشر عدد ٢ مركز صحي وعدد من العيادات الخاصة وفي الحالات الطارئة يلجأون إلى مستشفي ام درمان فلاتة[٤] .

ثالثا الخدمات الأخرى.

يتوفر في قرية ابو عشر شبكة الكهرباء منذ عام. ٢٠١٠م [٥]وخدمات المياه عبر

---

(١) نفسه
(٢) نفسه
(٣) نفسه
(٤) نفسه

بئر وصهريج واحد وأربعة مضخات يدوية ترتبط القرية في حركة النقل والمواصلات طريق السوكي الروصيرص كما يستخدمون بنطون أم درمان فلاتة للعبور إلى الضفة الغربية للنيل الأزرق ومن ثم التحرك عبر طريق. المرور السريع خرطوم الدمازين .

ظلت الإدارة الأهلية في قرية ابو عشر تقود العمل الإداري والاجتماعي والأمني في القرية بطريقة سلسة وظلت تعمل بالتنسيق مع اللجان الخدمية بالقرية ومع توسع القرية أصبح في القرية شياختين الان ومن أهم شيوخ القرية المتعاقبين

١/ الشيخ/ عثمان نصر محمد ١٩١٤م - ١٩٣٨م
٢/ الشيخ/ محمد قطاطو. ١٩٣٨م - ١٩٤٥م
٣/ الشيخ / عمر نصر محمد ١٩٤٥م - ١٩٧٩م
٤/ الشيخ / علي عمر نصر محمد ١٩٧٩م - ١٩٩١م
٥/ الشيخ / آدم عمر نصر محمد ١٩٩١م الي اليوم

أما الشياخة الجديدة عليها

١/ الشيخ / أحمد آدم إدريس نصر محمد. ١٩٨٨م الى الان[١]

في عام ٢٠٢٤م واجهت قرية ابو عشر هجوم قوات الدعم السريع وأظهر شباب قرية ابوعشر الشجاعة والبسالة ونجحوا في طرد قوات الدعم السريع[٢] .

أنجبت قرية ابوعشر الكثير من القيادات الهامة ومن نماذج قيادات ابوعشر اليوم ما يلي

١/ جبريل موسي
٢/ علي سليمان
٣/ فرح آدم عمر نصر
٤/ إبراهيم عثمان
٥/ عبدالله محمد حمزة
٦/ عبدالعزيز محمد عثمان
٧/ عثمان آدم عمر نصر وغيرهم الكثير.[٣]

---

(١) نفسه
(٢) نفسه
(٣) نفسه

القري التي استقر فيها اتباع هجرة مايرنو بكثافة في الضفة الشرقية للنيل الأزرق .

المقصود هنا مجموعة من القرى في الضفة الشرقية للنيل الأزرق في حدود ولاية سنار لم يؤسسها أتباع هجرة السلطان محمد مايرنو لكنهم استقروا فيها بكثافة عالية و شكلوا غالبية سكانها من هذه القرى ما يلي

قرية ابوحجر

تقع قرية ابوحجر في وحدة اللكندي الإدارية بمحلية السوكي ولاية سنار وتقع علي الضفة الشرقية للنيل الأزرق وتقع علي الحوض الفيضي للنيل ويحدها
شمالا قرية ابوعشر
شرقا حظيرة الدندر وجبل كردوس
جنوبا أم درمان فلاتة
غربا النيل الأزرق ويقابلها بالضفة الغربية للنيل الأزرق قرية احمر موقي

تأسست قرية ابو حجر علي يد مجموعة من قبيلة الفونج منذ عهد دولة الفونج أما أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو فقد استقروا فيها حوالي عام ١٩١٠م قادمين من مدينة مايرنو تحت قيادة الشيخ العلامة علي كندي والشيخ آدمويل (وهو تصغير لاسم آدم وفق لغة الفلفلدي) .[١]

الشيخ العلامة علي بن آدم بن علي المشهور كندي والشيخ ادمويل كلاهما من فلاتة سرا المقيمين في إمارة كتاغم إحدى إمارات خلافة صكتو وينتمي ادمويل من الأسرة الحاكمة في منطقة سرا أما العلامة علي كندي كان أكبر علماء منطقة سرا واشتهر بغزارة العلم وكثرة الطلاب[٢] . وفي عام ١٩٠٣م مرت هجرة أمير المؤمنين الطاهر الأول بمنطقة سرا وخرج الالاف من سرا وتبعوا الهجرة وكان العلامة علي كندي وعدد كبير من طلابه والشيخ ادمويل وعدد من اتباعه من بين من تبع ركب الهجرة حتى وصلوا مدينة مايرنو[٢] واستقروا فيها

---

(١) فاروق إبراهيم- من ابوحجر - صهر بوبة مي كانو - إفادة بمنزل بوبة مي كانو ٢٠٢١م
(٢) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

ومع بداية انتشار أتباع الهجرة وتأسيس القري قرر العلامة علي كندي والشيخ ادمويل التوجه إلى جنوب النيل الأزرق والاستقرار هناك . حاول السلطان محمد بلو مايرنو أثناء العلامة علي كندي عن المغادرة وفي رأى السلطان مغادرة عالم كبير بوزن علي كندي تعد خسارة كبيرة لمدينة مايرنو لكن العلامة أقنع السلطان بأنه يريد الإقامة في منطقة قروية بعيدة عن السلطة والمدن حتى يتفرغ للعلم ونشره[١] .

انضم الي قرية ابو حجر بعد السنوات الأولى من تأسيسها مجموعات من أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو منها مجموعات الفلاتة ادماوا خرجت من مايرنو إلى ابو حجر مباشرة ثم مجموعات من فلاتة ملي وبرننكوبي خرجت من مايرنو الي جلقني ثم إلى ابوحجر ولاحقا انضم الى قرية ابوحجر مجموعات من الهوسا و الداجو والقبائل الاخرى . إلى جانب الفونج المؤسسين للقرية . أصبح العلامة علي كندي عالم قرية ابوحجر والتف حوله طلابه وأصبح الشيخ ادمويل الشيخ الإداري لشؤون قرية ابو حجر[٢] .

تميزت قرية ابوحجر بمعهد العلامة علي كندي الذي جذب طلاب العلم من كل مكان من جلقني وديوة والرصيرص وغيرها واستقر فيها الكثير من كبار العلماء بفضل وجود العلامة علي كندي . وأصبحت قرية ابو حجر أقرب إلى مجمع لتدريس العلوم الإسلامية.

درس وتعلم على يد العلامة علي كندي عدد كبير من كبار علماء المنطقة منهم على سبيل المثال

١/ العالم /عثمان مالوم - من جلقني
٢/ العالم / عثمان محمد احمد - من جلقني
٣/ العالم / فكي عثمان ديوة- من ابو حجر
٤/ العالم / غوني عبدالقادر - ابو حجر
٥/ العالم / ازير الأمين ازير - ابوحجر
٦/ العالم / فكي خالد - من كرمة
٧/ العالم / فكي يحيي - بدوس

---

(١) عمر جمعة محمد بابوكيري- مصدر سبق ذكره
(٢) فاروق إبراهيم- مصدر سبق ذكره

٨/ العالم / فكي صالح بابكر - امدرمان فلاتة
٩/ العالم / فكي الياس إبراهيم- أبو حجر
١٠/ العالم / فكي الياس - ابو عشر
١١/ العالم / إبراهيم علي كندي - ابو حجر
وغيرهم الكثير جدا[١] .

يبلغ تعداد سكان أبو حجر حوالي ١٥ ألف نسمة موزعين بين
حي ابوحجر شمال
حي ابو حجر جنوب
ويعمل معظم سكان قرية أبو حجر في الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والفول السوداني والسمسم وغيرها ويعملون أيضا في زراعة الري الفيضي على ضفاف النيل الأزرق وينتجون الخضروات بأنواعها المختلفة والفاكهة مثل الموز و المانجو والليمون وغيرها وجزء مقدر من سكان ابوحجر يعملون فى الرعي ويربون الأبقار والضأن والماعز وآخرين يعملون في التجارة والمهن الحرفية وغيرها[٢]

تتمتع قرية ابو حجر بالعديد من الخدمات مثل
اولا التعليم
يوجد في قرية أبو حجر مدرستين ابتدائي بنين وبنات
ثانيا الصحة
يوجد في ابوحجر شفخانة ومستوصف طبي خاص

وتتمتع القرية بخدمات المياه والكهرباء والطرق والمواصلات وتستفيد من بنطون أم درمان فلاتة للعبور إلى الضفة الغربية للنيل الأزرق ومنها الي كل أنحاء السودان عبر طريق الخرطوم الدمازين[٣] .

واصل طلاب العلامة علي كندي دوره في نشر العلوم الإسلامية ومن أشهر علماء ابوحجر اليوم
١/ العالم الكبير / علي محمد عبدالقادر أمام وخطيب مسجد ابوحجر

---

(١) نفسه
(٢)نفسه
(٣) نفسه
.

٢/ العالم / محمد حسن بابكر
٣/ العالم / بيلو عيسي عثمان
٤/ العالم / أحمد الأمين بابكر
وغيرهم الكثير(١)

تزخر قرية أبو حجر ببعض العائلات الهامة ومن نماذج الأسر الكبيرة
١/ أسرة عثمان ديوا
٢/ أسرة بيلو محمد آدم زنقوما
٣/ أسرة محمد محمد إبراهيم غاني
٤/ أسرة العالم محمد يرو
وغيرها الكثير(٢)

تعاقب على إدارة شؤون قرية ابو حجر الشيوخ الآتية أسمائهم
١/ الشيخ / ادمويل أول شيوخ ابوحجر
٢/ الشيخ / أحمد غروزة بن ادمويل
٣/ الشيخ / إبراهيم بن أحمد غروزة بن ادمويل

قرية أم درمان فلاتة

تقع قرية امدرمان فلاتة في أقصي جنوب محلية السوكي بولاية سنار وهي القرية الفاصلة بين ولاية سنار وولاية النيل الأزرق وتقع علي الضفة الشرقية للنيل الأزرق وفي سهله الفيضي ويحدها
شمالا قرية ابو حجر
شرقا حظيرة الدندر
جنوبا قرية امبارد
غربا النيل الأزرق ويقابلها بالضفة الغربية للنيل الأزرق قرية شمار .

تأسست قرية أم درمان فلاتة في حوالي عام ١٩١٢م بواسطة الشيخين
أ/ الشيخ العالم محمد عمر
ب/ الشيخ محمد اده (٢)

---

(١) نفسه
(٢) الشيخ علي الهادي العالم - شيخ امدرمان فلاتة- إفادة بمنزله - ٢٠٠٥م

قدم الشيخان من مدينة مايرنو مع اتباعهم واستقروا في المنطقة وكان الشيخ العالم محمد عمر أحد رواد هجرة السلطان محمد بلو مايرنو قدم من خلافة صكت الإسلامية واستقر في مدينة مايرنو من ١٩٠٦م حتي ١٩١٢م[١] أما الشيخ محمد اده كان من رواد هجرات داعمي الثورة المهدية هاجر من غرب أفريقيا من أجل دعم الثورة المهدية واستقر بجانب الإمام المهدي في أم درمان . وعندما سقطت الدولة المهدية انتقل من امدرمان الى قرية حمدنا الله شرق سنار تحت قيادة محمد داداري القيادي في الثورة المهدية ومن حمد نا الله انتقل الشيخ محمد اده الى قرية طلحة . وعندما وصلت هجرة السلطان محمد بلو مايرنو إلى طلحة ظل الشيخ محمد اده على تواصل مع أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو[٢].

مع بداية توسع أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو خرج الشيخ العالم محمد عمر مع اتباعه وخرج الشيخ محمد اده وتوجها جنوبا حتى وصلا منطقة ام درمان فلاتة . واسسا قرية أم درمان فلاتة وحملت القرية اسم امدرمان فلاتة تيمنا بعاصمة الدولة المهدية مدينة امدرمان [٣] . وكان بجوار قرية امدرمان قرية يسكنها قبائل الفونج منذ دولة الفونج ومع تمدد واتساع قرية أمدرمان فلاتة أصبحت القرية القديمة جزء من أم درمان فلاتة . بعد عدة سنوات من التأسيس انتقل الشيخ محمد اده من ام درمان فلاتة إلى قرية ديوا ثم الروصيرص حيث يقيم أحفاده الآن .وبذلك أصبح العالم محمد عمر أول شيخ في قرية أم درمان فلاتة ولا يزال أحفاده يتوارثونها[٤]

شهدت قرية أم درمان فلاتة بعد حوالي ست أعوام من تاسيسها حضور أسرة من قبيلة الهوسا هو مالم محمد عثمان وابنه ادريس محمد عثمان وتلي ذلك إقامة مجموعات من الهوسا والبرنو وساهمت الكثير من أحداث جنوب النيل الأزرق قبل انفصال دولة جنوب السودان وبعدها انتقال الكثير من المجموعات في قرية ام درمان فلاتة حتى أصبحت اليوم من القرى الكبيرة في ولاية سنار[٥] .

---

(١) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

(٢) عبدالرحمن جافون ٨٠سنة - إفادة بمنزله- ٢٠١٦م

(٣) نفسه

(٤) بيلو عثمان ديوا - إفادة عبر الواتساب

(٥) الشيخ علي الهادي العالم - مصدر سبق ذكره

يتكون النسيج الاجتماعي لقرية امدرمان فلاتة من عدة قبائل سودانية ابرزهم
١/ قبيلة الفلاتة وهم المؤسسين للقرية
٢/ قبيلة الهوسا وهم المكون الأكبر تعدادا
٣/ قبيلة الفونج الأقدم في المنطقة
٤/ البرنو
وغيرهم .

يبلغ تعداد السكان في قرية أم درمان فلاتة حوالي ٢٠ ألف نسمة وفق تقديرات البعض يعملون في العديد من المجالات الاقتصادية منها

أولا الزراعة

هي مهنة غالبية سكان القرية ويعملون في الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والفول السوداني والسمسم وغيرها ويعملون أيضا في زراعة الري الفيضي على ضفاف النيل الأزرق وينتجون الخضروات بأنواعها المختلفة والفاكهة مثل الموز والمانجو والليمون وغيرها .

ثانيا الرعي

يعمل عدد مقدر من سكان قرية امدرمان فلاتة في الرعي ويربون الأبقار والضأن والماعز

ثالثا التجارة

هي مهنة عدد معتبر من أبناء القرية الذين يعملون في السوق العام للقرية وفي سوق الثلاثاء حيث الاحتياجات اليومية وايضا سوق الجمعة . وبعض أبناء القرية يعملون في أسواق المدن الأخرى القريبة .

رابعا مهن أخرى

عدد من شباب القرية يعملون في المهن الحرفية وفي الخدمة المدنية والعسكرية وغيرها.

تتمتع قرية امدرمان فلاتة بمعظم الخدمات الضرورية مثل التعليم النظامي حيث بها العديد من المدارس الي جانب خلاوي ومعاهد تحفيظ القرآن. ويوجد بالقرية مستشفي امدرمان فلاتة الريفي وتتمتع القرية بخدمات المياه عبر عدد من آبار المياه والمضخات اليدوية وإلى جانب المياه تتوفر خدمات الكهرباء والأمن والنقل والمواصلات عبر طريق السوكي الروصيرص وعبر بنطون ام درمان فلاتة إلى قرية شمار بالضفة الغربية للنيل الأزرق.

في منتصف عام ٢٠٢٤م تعرضت قرية امدرمان فلاتة لهجوم قوات الدعم السريع عليها وصمد أبناء القرية أمام القوات المهاجرة صمود الرجال تحت قيادة العمدة صالح كويري ونجحوا في هزيمة قوات الدعم السريع شر هزيمة وكسرو شوكتهم ومنعوا تمددهم جنوبا نحو الروصيرص بل واصلوا ملاحقة قوات الدعم السريع وهزيمته و أعانوا القوات المسلحة السودانية في استرداد السيطرة علي مدن سنجة و الدندر والسوكي .وقد زارها رئيس المجلس السيادي السودان الفريق عبدالفتاح البرهان لتحية مواطني أم درمان فلاتة على دورهم البطولي في دحر الدعم السريع[١] .

قرية بنزقة

تقع قرية بنزقة في وحدة اللكندي الإدارية في محلية السوكي بولاية سنار وتقع علي الضفة الشرقية للنيل الأزرق وتقع في السهل الفيضي للنيل. وتبعد عن مدينة السوكي بحوالي ١١٦ كيلومتر يحدها

شمالا قرية كبيشاب

شرقا جبل كردوس

جنوبا قرية ابونورة

غربا النيل الأزرق ويقابلها بالضفة الغربية للنيل الأزرق مدينة ود النيل.

يرجع تاريخ تأسيس قرية بنزقة الي قبل عهد دولة الفونج وكان يسكنها قبائل الفونج الوثنية أما اسم بنزقة تفيد الروايات المحلية أن في الماضي تاجر بالمنطقة اسمه زقة اشتهر ببيع أجود أنواع البن وكان قبلة الناس لشراء البن وكل من يريد التوجه إليه يقول ذاهب إلى بن زقة ومع مرور الوقت صار اسم القرية بنزقة [٢]

انتقل الى منطقة بنزقة عدد مقدر من أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو وتفيد بعض المصادر أن مجموعة الشيخ محمد ليري هي أولى المجموعات التي انتقلت من مايرنو الي بنزقة.[٣] وتلي ذلك انتقال مجموعة تحت قيادة العلامة مالم بيلو علي المشهور مالم نبركني قادم من مايرنو هو وأتباعه واستقر في بنزقة

---

(١) ياسر محمود

(٢) عثمان محمد ليري - إفادة بتاريخ ٢٠١٨م

حوالي عام ١٩١٧م وافتتح خلوة يدرس القرآن والعلوم الإسلامية حتى عام ١٩٥٥م لحظة عودته الى مايرنو تاركا اتباعه وطلابه في بنزقة [١] وايضا في عام ١٩٢٤م عقب انتهاء خزان سنار غادر الشيخ عمر مرافا حفيد الشيخ عثمان بن فودي منطقة كريمة البحر شمال شرق مايرنو وتوجه الي جلقني مع اتباعه ومنها إلى قرية بنزقة واستقر فيها حوالي سبعة أعوام ثم ترك عدد من أتباعه فيها واتجه إلى قرية حمدا [٢]. وهكذا توالى قدوم مجموعات هجرة السلطان محمد بلو مايرنو الى قرية بنزقة .

يتكون النسيج الاجتماعي لقرية بنزقة اليوم من عدة قبائل سودانية يصعب حصرها حتى كادت ان تكون بنزقة سودان مصغر يشكلون أسرة واحدة منسجمة ومن مكوناتها الاجتماعية

١/الفلاتة وهم غالبية السكان

٢/ العقليين

٣/ قبائل الفونج

وغيرهم الكثير جدا[٣] ويبلغ تعداد السكان في قرية بنزقة حوالي ٤ ألف نسمة يتوزعون في أحيائها المختلفة مثل

١/ الحي الشمالي

٢/ الحي الشرقي

٣/ الحي الجنوبي

٤/ الحي الغربي

تتميز قرية بنزقة بالخضرة والجمال وهي واحدة من القرى التي يمكن أن تكون مشروع سياحة ان تم استغلال مميزاتها ففيها غابات المهوقني والبان علي ضفاف النيل تشكل لوحة غاية في الجمال وبها غابات السنط و الهشاب والطلح من حولها ويصطف في شوارعها سلسلة متصلة من أشجار النيم الظليلة خاصة في شارع النيم ونجد فيها مشاتل المهوقني والمانجو ومزارع الموز الممتد مد البصر.[٤]

---

(١) الشيخ أبكر مالم بيلو نبركني ٧٥ سنة - إفادة بمنزله مايرنو - ٢٠٢١م

(٢) فكي بيلو عبدالله عمر مرافا ٨٠ سنة - إفادة بمنزله مايرنو ٢٠٢٣م

(٣) عثمان محمد ليري - مصدر سبق ذكره

(٤) نفسه

يعمل مواطني قرية بنزقة في عدة أنشطة اقتصادية منها
أولا الزراعة
وهي مهنة غالبية سكان بنزقة كان في السابق يعتمدون على الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والفول السوداني والسمسم وغيرها ويعملون في زراعة الري الفيضي علي ضفاف النيل الأزرق وينتجون الخضروات بأنواعها المختلفة والفاكهة مثل المانجو والموز والليمون والجوافة وغيرها ولاحقا تم تأسيس مشروع بنزقة الزراعي المروي بمساحة حوالي ١١ ألف فدان وينتجون فيه القطن والموز . نسبة لكثافة أشجار الهشاب والطلح ينتج مواطني بنزقة كمية كبيرة من الصمغ العربي. وغيره من المنتجات الغابية[١].
ثانيا الرعي
يعمل عدد مقدر من سكان بنزقة في الرعي ويربون الأبقار والضأن والماعز
ثالثا التجارة
هي مهنة الكثيرين من أبناء بنزقة ويعملون في سوق بنزقة وسوق ودالنيل وغيرها من أسواق المدن من حولهم و ينشطون في تجارة الفاكهة والصمغ العربي وغيرها[٢] .
تتمتع قرية بنزقة بالكثير من الخدمات الضرورية منها
اولا التعليم
تزخر قرية بنزقة بالعديد من المؤسسات التعليمية منها
١/ أكثر من أربعة مدارس ابتدائية
٢/ ٢ مدرسة ثانوية
٣/ عدد مقدر من خلاوي تحفيظ القرآن عدد من رياض الأطفال
ويعتبر الاستاذ الشهيد عثمان عمر وهبة أبرز الذين تركوا أثرا في مسيرة التعليم النظامي في بنزقة وهو رائد تعليم المرأة فيها[٣] .
ثانيا الصحة
يتوفر في بنزقة خدمات الصحة بشكل جيد ويوجد بالقرية

---

(١) نفسه
(٢) نفسه
(٣) نفسه
(٤) نفسه

١/ المركز الصحي العام
٢/ مركز صحي خاص
٣/ عدد من العيادات الخاصة والصيدليات [١]
ثالثا الخدمات الأخرى

يتوفر في بنزقة خدمات شبكة الكهرباء والمياه وخدمات الأمن والنقل والمواصلات منذ عصر استخدام الصندوق المعلق وهو صندوق يربط على ضفتي النيل يحمل بداخله المواطنين وعبر سحب الحبل ينقل الصندوق والمواطنين إلي الضفة الأخري من النيل أما اليوم تنعم القرية ببنطون يربطها مع مدينة ود النيل ويستفيد من البنطون كل القرى المجاورة . وإلى جانب البنطون ترتبط بنزقة بالمناطق الأخرى عبر طريق السوكي الروصيرص الترابي [٢]

أنجبت قرية بنزقة العديد من القيادات الذين خدموا المنطقة في حقب عديدة منهم الشيخ محمد ليري ومشرف الصندوق المعلق دفع الله وغيرهم الكثير[٣] ومن نماذج قيادات الحاضر ما يلي

١/ السيد/ عبدالرحمن آدم باسيس - الوزير الولائي والمعتمد لعدة محليات في حكومة ولاية سنار
٢/ السيد / محمد بيلو أيوب
٣/ الدكتور / يوسف ليري
٤/ السيد / موسى قاجي
٥/ السيد / عثمان محمد ليري
وغيرهم الكثير جدا[٤]

قرية قنديل

تقع قرية قنديل في وحدة اللكندي الإدارية في محلية السوكي بولاية سنار وتقع علي الضفة الشرقية للنيل الأزرق في السهل الفيضي للنيل وتبعد عن مدينة

---

(١) نفسه
(٢) نفسه
(٣) نفسه
(٤) نفسه
(٥) نفسه

السوكي حوالي ٨٥ كيلو متر ويحدها
شمالا اللكندي
شرقا جبل كردوس
جنوبا التكينات
غربا النيل الأزرق ويقابلها بالضفة الغربية للنيل الأزرق قرية الشامية التي بينهما المعدية .

تأسست قرية قنديل حوالي عام ١٧٨٠م بواسطة الشيخ ود اللآتي وهو من قبيلة العقليين ثم التحق بالقرية الشيخ العالم عثمان مانو بن محمد بن أحمد هو واتباعه من فلاتة دقرا قادمين من مايرنو ولاحقا استقر بالقرية العديد من القبائل السودانية[١] .

كان الشيخ عثمان مانو والشيخ أبكر داؤود يقيمون في منطقة دقرويل معقل الفلاتة دقرا في جنوب دولة النيجر وفي حوالي ١٨٩٤م دخلت القوات الفرنسية منطقتهم وقست علي المواطنين فخرج الشيخ عثمان مانو والشيخ أبكر داؤود من منطقتهم وتوجهوا إلى إمارة نغورا التي يحكمها الفلاتة الدقرا في خلافة صكت الإسلامية وعندما هجمت القوات الفرنسية على إمارة نغورا نزحوا مع أمير نغورا محمد سمبو ابوبكر لدجي واستقروا حول صكت مع أبقارهم [٢]. وفي مارس ١٩٠٣م سقطت صكت عاصمة الخلافة وخرج أمير المؤمنين الطاهر الأول للهجرة الهجرة وتبعه أمير نغورا وعدد كبير من قادة فلاتة دقرا وواصلوا الهجرة حتى وصلوا مايرنو واستقروا فيها وكان الشيخ عثمان مانو طوال رحلة الهجرة من القادة الذين تولوا تأمين السلطان محمد بلو مايرنو وفي الاستقرار كانت منازلهم حول منزل السلطان من الشمال والغرب في شكل قوس[٣] .

عندما اكتظت ما يرنو بمجموعات الهجرة وبدأت المراعي تضيق علي الأبقار خرج الشيخ عثمان مانو مع اتباعه واتجه جنوبا في حوالي عام ١٩١٥م واستقر بجانب العقليين في قرية قنديل[٤] .

---

(١) الفاتح آدم عثمان و عبدالجليل بيلو عثمان - توثيق منشور - الثلاثاء ٢٨ نوفمبر ٢٠٢٣م
(٢) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو
(٣) محمد محمد جمو - مصدر سبق ذكره
(٤) عمر جمعة محمد بابوكيري- مصدر سبق ذكره
.

يتكون النسيج الاجتماعي في قرية قنديل من عدة قبائل سودانية من ابرزهم ما يلي

١/ العقليين وهم المؤسسين للقرية
٢/ الفلاتة وهم الأكثرية ويشكلون ثلث سكان القرية
٣/ الكواهلة
٤/ الجعليين
٥/ الرزيقات
٦/ التعايشة
٧/ المعاليا . وغيرهم الكثير[١].

ظل التعايش السلمي والتعاون المجتمعي هو العنوان الأبرز بين مواطني قرية قنديل يقدمون نموذجا اجتماعيا جدير بالاقتداء

يمارس معظم سكان قرية قنديل الرعي ويربون الأبقار والضأن والماعز وبعضهم يمارس مهنة الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والفول السوداني والسمسم والبقوليات وغيرها كما يزرعون زراعة الري الفيضي على ضفاف النيل الأزرق وينتجون الخضروات بأنواعها المختلفة والفاكهة مثل الموز والمانجو في جنائن قنديل و بجانب القرية الغابة الحكومية الكبيرة من أشجار السنط[٢] .

تتمتع قرية قنديل بالعديد من الخدمات الضرورية منها

اولا التعليم ويوجد بالقرية

١/ ٢عدد مدارس ابتدائية للبنين والبنات
٢/ مدرسة متوسطة مشتركة
٣/ مدرسة ثانوية مشتركة

أما في مجال التعليم الديني يعتبر أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو من الفلاتة الدقرا يعتبر هم رأس الرمح فيها وهم أول من أسس خلوة القرآن و تولوا امامة المسجد الكبير في قنديل تحت إدارة الشيخ عثمان مانو و تعاقب عليها عدد

---

(١) الفاتح آدم عثمان و عبد الجليل بيلو عثمان - مصدر سبق ذكره
(٢) نفسه
.

من الشيوخ كالآتي

١/ الشيخ /عثمان مانو بن محمد بن أحمد

٢/ الشيخ/ إبراهيم بن عثمان مانو

٣/ الشيخ/ أحمد بن عثمان مانو

٤/ الشيخ/ الأمين أبكر

٥/ الشيخ / آدم عبد القادر

٦/ الشيخ / هاشم مصطفى وهو الإمام الحالي[١] .

ثانيا الخدمات الضرورية

يتوفر في قرية قنديل خدمات الصحة والمياه والكهرباء منذ عام ٢٠١١م وخدمات وسائل النقل والمواصلات .

تعاقب علي إدارة شؤون قرية قنديل عدد من الشيوخ من العقليين وهم

١/ الشيخ/ اللاتي

٢/ الشيخ / أحمد

٣/ الشيخ / البشير

٤/ الشيخ / محمد البشير

٥/ الشيخ / آدم محمد البشير

٦/ الشيخ / محمد آدم محمد البشير

٧/ الشيخ / عبدالله آدم محمد البشير [٢]

أنجبت قرية قنديل الكثير من القامات العلمية منهم

١/ الدكتور / الجيلي مصطفى أحمد عمر

٢/ الشيخ / الطيب محمود آدم

٣/ الاستاذ / ياسر بيلو أبكر

٤/ الاستاذ / الزاكي محمد ابكر

٥/ السيد / بشير أبكر آدم أبكر

٦/ الاستاذ / النعيم الأمين أبكر

٧/ الاستاذ / عبدالمنعم محمد ابكر

وغيرهم الكثير جدا.

---

(١) نفسه

(٢) نفسه

قرية عزازة الرواج

تقع قرية عزازة الرواج في محلية السوكي بولاية سنار وتقع علي الضفة الشرقية للنيل الأزرق في السهل الفيضي للنيل ويحدها

شمالا قرية حلة ناصر

شرقا مشروع زراعي

جنوبا قرية الو للفلاتة ويلا

غربا النيل الأزرق

تأسست قرية عزازة الرواج علي يد عرب المسلمية وهم اول من استقر فيها وبعد بضع أعوام من تأسيسها . وفي عام ١٩٤٧م استقر فيها مجموعة من أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو تحت قيادة الشيخ بيلو إبراهيم من فلاتة هديجا[١] .

كان الشيخ بيلو إبراهيم يقيم في إمارة هديجيا إحدي إمارات خلافة صكت الإسلامية وعندما وعند دخول الاستعمار الأوروبي لخلافة صكت وخروج أمير المؤمنين الطاهر الأول للهجرة شرقا تبعه الشيخ بيلو إبراهيم مع اتباعه وأكمل هجرته مع السلطان محمد بلو مايرنو حتي وصل الي مدينة مايرنو وأستقر جنوب غرب شياخة تفيدة من عام ١٩٠٦م حتى عام ١٩٤٢م[٢] عندما قاد أتباعه واتجه شرقا وأسس قرية اسمها حلة بيلو ولاحقا عرفت دنفدا جنوب قرية شاشينا وبالقرب من قرية ابو قرع وأقام فيها خمسة أعوام وفي عام ١٩٤٧م ترك حلة بيلو. وثم سكن فيها مجموعة من العرب وتوجه هو وأتباعه وانتقلوا الي عزازة الرواج واستقروا فيها [٣]. وفي عام ١٩٤٩م استقرت مجموعة أخرى تحت قيادة الشيخ مالك عبدالله . كانت في مايرنو ثم انتقلت إلى قرية بشير علي نهر الدندر ثم إلى قرية عزازة الرواج وهي أيضا من فلاتة هديجيا واستقرت هناك

يتكون النسيج الاجتماعي في قرية عزازة الرواج من

١/ قبيلة المسلمية وهم المؤسسين للقرية

٢/ الفلاتة وهم الأكثرية ويشكلون حوالي ٧٠/ من سكان القرية

---

(١) عثمان مالك عبدالله ٧٥ سنة إفادة في سنجة ٢٠٢١م

(٢) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

(٣) عثمان مالك عبدالله- مصدر سبق ذكره

واقليات اخرى .

يبلغ تعداد السكان في قرية عزازة الرواج حوالي ٥ الف نسمة ويعملون في الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والفول السوداني والسمسم واللوبيا وغيرها ويزرعون زراعة الري الفيضي علي ضفاف النيل الأزرق وينتجون الخضروات بأنواعها والفواكه مثل الموز والمانجو والليمون. يعمل البعض في مجال الرعي ويربون الأبقار والضأن والماعز.[١]

تتوفر في قرية عزازة الرواج بعض الخدمات الضرورية مثل المدارس وخدمات الصحة وكذلك الكهرباء والمياه وخدمات النقل والمواصلات عبر طريق السوكي الروصيرص .

تدار قرية عزازة الرواج بواسطة الإدارة الأهلية المتمثلة في الشيوخ بالإضافة إلى اللجان الخدمية وتولي عرب المسلمية منصب الشياخة ومنحوا الشيخ بيلو إبراهيم منصب وكيل الشيخ وعندما توفي بيلو إبراهيم خلفه ابنه عمر بيلو إبراهيم وكيلا للشيخ ورئيسا للجنة الخدمات بالقرية ومن قيادات قرية رواجاب عثمان مالك عبدالله[٣] .

هذه هي بعض قرى أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو في الضفة الشرقية للنيل الأزرق داخل ولاية سنار ولدينا غيرها سنتناولها بالذكر عند صدور الجزء الثاني من هذا الكتاب ان شاء الله ان مد الله الاجال مثل قرى

١/ فقاد
٢/ حلة سعيد
٣/ زين العابدين
٤/شليخة
٥/تريرة
٦/ شاشينا بقي
٧/شاشينا
٨/ الو
٩/ كارا
١٠ مشرعات
١١/ ميراو
١٢/ ابوتيقة

١٣/ مبروكة
وغيرها .

وإلى جانب هذه القرى نجد تواجد كثيف لاتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو في بعض مدن الضفة الشرقية للنيل الأزرق داخل ولاية سنار مثل اللكندي وكركوج والسوكي التي بها نسبة عالية جدا

الفصل الرابع
قرى هجرة السلطان مايرنو بمحليتي الدندر وشرق سنار

احتضنت محلية الدندر ومحلية شرق سنار عدد مقدر من القري التي تأسست من قوام هجرة السلطان محمد بلو مايرنو خاصة علي طول نهر الدندر وغيره ومن أبرز تلك القري

١/ ام بقرة
٢/ حلة صالح
٣/ جبادة
٤/ حويوا
٥/ حلة ادو
٦/ دندر كولي
٧/ ساجو
٨/ هارون دقاق
٩/ رغاي
١٠/ رغاي باباوا
١١/ حلة بشير
١٢/ حلة سليمان
١٣/ مقدور
١٤/ الجميزة
١٥/ شام
١٦/ شام دندي
١٧/ بدماس
١٨/ كيلو ٦
١٩/ ام لبن
٢٠/ ابو عروق
٢١/ أبو عروة

٢٢/ تنوبة
٢٣/ ام فيلة
٢٤/ ود الابيض
٢٥/ ارباس
٢٦/ القويس
٢٧/ قرية مرافا جولا
٢٨/ تكينة
٢٩/ كريمة البحر
٣٠/ كساب غارباي
٣١/ ام كتر
٣٢/ ابلة
٣٣/ روينا
٣٤/ الحجيرات
وغيرها .
وهنا سنلقي الضوء على نماذج من هذه القري.

قرية بدماس

تقع قرية بدماس في وحدة الريف الشرقي في محلية شرق سنار بولاية سنار وتقع داخل حاكورة سلطنة مايرنو وتتوسط مشروع المسرة الزراعي لذا تتميز بالخضرة والمناظر الجميلة . تبعد قرية بدماس عن مدينة سنار حوالي ٢٥ كيلو متر شرق سنار وتبعد عن مدينة مايرنو حوالي ٤٠ كيلو متر يحدها
شمالا حلة موسى
شرقا قرية جميزة
جنوبا قرية شام
غربا قرية أم اريل

كان في موقع قرية بدماس قبل تأسيسها بئر ماء حفرها السلطان محمد بلو مايرنو حوالي عام ١٩١٤م ضمن سلسلة من آبار حفرها في المنطقة لتسكين اتباعه وظلت منطقة بدماس غير ماهولة لفترة من الزمن

تأسست قرية بدماس في ١٩٣٧م علي يد الشيخ بدماس القادم من حي مروة بمدينة مايرنو إليها هو وأتباعه بناء على طلب السلطان محمد بلو مايرنو لإعمار المنطقة . واستقر الشيخ بدماس وأسس القرية وحملت القرية اسمه. وأصبح أول شيخا عليها [١] . ولاحقا ترك الشيخ بدماس القرية وعاد إلى مايرنو في عام ١٩٤٧م [٢]

كان الشيخ بدماس يقيم في منطقة كتول في غرب إقليم مروة وتقع الآن شمال غرب دولة الكاميرون. في عام ١٩٠٣م عبرت هجرة السلطان محمد بلو مايرنو بالمنطقة ولحق بها عدد كبير من جموع المواطنين من بينهم الشيخ بدماس هو وأتباعه من قبيلة المندرة وعندما وصلت هجرة السلطان محمد بلو مايرنو مدينة تندلتي وقررت التوجه نحو طلحة قرر الشيخ بدماس التوجه للحج أولا قبل الاستقرار فتوجه هو وأتباعه نحو مدينة مدني واستقر في حي الدباغة حيث توجه منها الى الحج وترك فيها جزء من أتباعه .وبعد عودته من الحج قاد أتباعه إلى منطقة ود النور واستقر فيها عدة أعوام في انتظار بقية اتباعه في بلاد الحجاز وفي عام ١٩٣٠م وصل الشيخ بدماس هو وأتباعه إلى مدينة مايرنو واستقروا في حي مروة وبعد سبعة أعوام كلفه السلطان محمد بلو مايرنو لإعمار منطقة بدماس[٣]

في عام ١٩٤٠م استقبلت قرية بدماس مجموعات من قبيلة الصليحاب قادمة من غرب السودان وجهها السلطان محمد بلو مايرنو للاستقرار في قرية بدماس .

عانت قرية بدماس في سنوات تأسيسها الأولى من حالات العطش لعدم كفاية المياه للإنسان وقطعان الماشية الكثيرة التي يملكها المندرة وكان ذلك قبل قيام مشروع مسرة الزراعي فتسبب العطش في عودة بعض سكان بدماس مع قطعان ماشيتهم إلى مدينة مايرنو عام ١٩٤٧م [٤] .

في عام ١٩٦٠م تأسس مشروع مسرة الزراعي بمساحة ٤٨ ألف فدان وأصبحت قرية بدماس في وسط المشروع وعمل المشروع على أحياء منطقة بدماس وأصبحت جاذبة للسكان أكثر. وفي عام ٢٠١٧م تم إعادة تأهيل مشروع

---

(١) يونس سعد ابكر عباس - ١٠٠ سنة - افادة بتاريخ ١ فبراير ٢٠٢١م
(٢) نفسه
(٣)وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو
(٤) عمر جمعة محمد بابوكيري- مصدر سبق ذكره

مسرة وأصبح شريان الحياة لقرية بدماس[١] .

يبلغ تعداد سكان قرية بدماس حوالي ٤ الف نسمة يعمل السواد الأعظم منهم في الزراعة المروية ويزرعون القطن وزهرة الشمس والذرة والفول السوداني وغيرها ويعمل بعض مواطني قرية بدماس في مجال التجارة في قرية بدماس والأسواق المجاورة. ويوجد عدد قليل من مواطني قرية بدماس يعملون في الرعي ويربون الأبقار والضأن والماعز وبعد شباب القرية يعملون في المهن الحرفية وفي الخدمة المدنية والعسكرية[٢]

تتمتع قرية بدماس بالعديد من الخدمات الضرورية ويوجد بالقرية عدد من المدارس منها ابتدائي ومتوسط وثانوي بالإضافة إلى عدد من خلاوي تحفيظ القرآن كما يوجد بالقرية مركز صحي وتتوفر خدمات المياه والكهرباء ووسائل النقل والمواصلات ويربطها بمدينة سنار طريق بري ترابي لنصف المسافة والنصف الآخر على طريق سنار السوكي المعبد[٣]

تتكامل كل التنظيمات في بدماس لخدمة إنسان المنطقة و بفضل جهودها وفرت لإنسان المنطقة كل الخدمات المذكورة وعملت علي ربط النسيج الاجتماعي لإنسان المنطقة بينما ظل الشيخ ينسق جهود التنظيمات ويعالج القضايا والخلافات ويصلح بين الناس

١/ جمعية بدماس الخيرية
٢/ رابطة أبناء قرية بدماس
٣/ نادي شباب بدماس
٤/ اللجان الخدمية بالقرية

وعلي رأسهم شيخ القرية الحاج محمد عبدالله[٤]

ومن أهم قيادات قرية بدماس

١/ الشيخ / محمد عبدالله
٢/ المقدم / آدم الصليحابي
٣/ السيد محمد عمر

---

(١) محمد محمد جمو - مصدر سبق ذكره
(٢) الشيخ / محمد عبدالله
(٣) نفسه
(٤) نفسه

قرية كساب غارباي

تقع قرية كساب غارباي في وحدة ٤٤ ود تكتوك الإدارية بمحلية شرق سنار ولاية سنار وتقع علي الضفة الشرقية للنيل الأزرق في السهل الفيضي للنيل الأزرق وتقابلها بالضفة الغربية قرية حلة اسماعيل وتبعد عن مدينة مايرنو حوالي ٥٦ كيلو متر ويحدها
شمالا قرية كساب الجعليين
شرقا طريق ود العباس السوكي
جنوبا قرية أم كتر
غربا النيل الأزرق.

تأسست قرية كساب غارباي في حوالي ١٩٢٠م على يد الشيخ عثمان غارباي القادم هو وأتباعه الفلاتة السسلبي من مدينة مايرنو وانتقلوا إلى كساب بقطعان أبقارهم الكثيرة بغرض التوسع والحصول على مراعي أفضل[١]
ويعتبر السسلبي في قرية كساب من أتباع ارطو محمد نمنا عضو مجلس الحل والعقد في خلافة صكت الذي كان يقيم في مدينة دنجاطي بالقرب من صكت وهم من خيرة المجاهدين الذي ناصروا الشيخ عثمان بن فودي ومحمد انا هو الذي بني مدينة دنجاطي واصبحت حاضرة مقاطعته وتزوج حواء بنت امير المؤمنين أحمد زروق وهي التي أنجبت محمد غارباي الذي أسس كساب غرباي وقد وفد سكان غرباي من دنجاطي وتلوا وكلفاسو وكلها قرى السسلبي بالقرب من دنجاطي والسسلبي هم مؤسسي قرية كساب وغالبية سكانها وبعد أعوام من تأسيس قرية كساب انتقل اليها قبائل كثيرة واستقرت معهم منهم فلاتة ملي كما لحقت بهم مجموعات أخرى من أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو قادمة هي الأخرى من مايرنو مثل الفلاتة الملي والفلاتة ادر والهوسا[٢] وحملت القرية اسم

(١) عمر جمعة محمد بابوكيري- مصدر سبق ذكره
(٢) ابوبكر عثمان غارباي - شيخ قرية كساب - إفادة في قرية كساب ٢ سبتمبر عام ٢٠

غارباي تيمنا بمدينة غارباي في خلافة صكت الإسلامية حيث تعيش عائلة الشيخ عثمان غارباي [١]

كان والد الشيخ عثمان غارباي من منطقة غارباي في إمارة كاتسينا إحدي إمارات خلافة صكت وكان جده محمد انا من كبار قادة الجهاد مع الشيخ عثمان بن فودي[٢]. وفي عام ١٩٠٣م ومع دخول الاستعمار الأوروبي لخلافة صكت خرج أمير المؤمنين الطاهر الأول للهجرة نحو الشرق وتبعه عدد كبير من مواطني خلافة صكت وتبعه الشيخ عثمان غارباي مع اتباعه وأكمل هجرته مع السلطان محمد بلو مايرنو وشهد تأسيس مدينة مايرنو واستقر فيها من ١٩٠٦م حتى ١٩٢٠م عندما عبر النيل الأزرق وأسس قرية كساب غارباي [٣].

شهدت قرية كساب بعد اكتمال خزان سنار شهدت مغادرة الكثير من مجموعات هجرة السلطان محمد بلو مايرنو بسبب تراكم الطمي علي مشرع قرية كساب مما يصعب عليهم سقاية أبقارهم فاتجهوا نحو قرية دندر كولي والبعض ذهب ابعد من ذلك حتي وصل أعالي نهر عطبرة عن قرية التومات ومدينة الشوك[٤] .

يبلغ تعداد سكان قرية كساب غارباي حوالي ٦ ألف نسمة يعمل معظمهم في الرعي ويربون الأبقار والضأن والماعز ويعمل البعض منهم في الزراعة خاصة في مشروع مسرة الزراعي وينتجون الذرة والقطن وزهرة الشمس وغيرها كما يمارسون زراعة الري الفيضي علي ضفاف النيل الأزرق وينتجون الخضروات بأنواعها المختلفة . إلى جانب الزراعة يعمل أبناء قرية كساب في مجال التجارة والخدمة المدنية والعسكرية وغيرها من المهن الحرفية.[٥]

تتمتع قرية كساب غارباي بالعديد من الخدمات الضرورية مثل التعليم النظامي والتعليم الديني وخدمات الصحة الأولية وخدمات المياه والكهرباء وربطها بالمدن من حولها طريق ودالعباس السوكي المسفلت

ظلت الإدارة الأهلية و اللجان الخدمية تعمل في تناغم من اجل تنمية قرية

---

(١) الشيخ ابوبكر عثمان غارباي- مصدر سبق ذكره
(٢) الأمير محمد بلو بن الشيخ عثمان بن فودي ' انفاق الميسور- مصدر سبق ذكره
(٣) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو
(٤) الشيخ النور شيخ بوبة مي لقا - إفادة- في مي لقا عام ....
(٥) الشيخ ابوبكر عثمان غارباي- مصدر سبق ذكره

كساب ومن أبرز قيادات القرية
١/ الشيخ ابوبكر عثمان غاربي
٢/ السيد عبدالرحيم...- عتمد سنار الأسبق
٣/ الأستاذ بشير عمر
٤/ السيد علي عثمان غارباي
٥/ أكسيد احمد عثمان غارباي

قرية رغاي باباوا

تقع قرية رغاي باباوا في وحدة ٤٤ ودتكتوك الإدارية في محلية شرق سنار بولاية سنار وتقع قرية رغاي علي الضفة الشرقية لنهر الدندر علي السهل الفيضي لنهر الدندر هي داخل حاكورة سلطنة مايرنو يحدها
شمالا حلة هارون
شرقا مشروع شمولا
جنوبا حلة بشير
غربا نهر الدندر ويقابلها بالضفة الغربية قرية دندر كولي

تأسست قرية رغاي باباوا في عام ١٩١٨م علي يد الشيخ محمد إبراهيم الملقب باباوا وحملت القرية اسمه وقد قدم الشيخ باباوا من مدينة مايرنو هو وأتباعه من فولاني برننكوبي بناء على طلب السلطان محمد بلو مايرنو لإعمار المنطقة[١]. وكان للشيخ باباوا عدد من المعاونين عند تأسيس قرية رغاي علي منهم
١/ العلامة محمد بابا زوج أخت الشيخ باباوا وأول إمام لمسجد قرية باباوي
٢/ آدم محمد إبراهيم باباوا
٣/ بيلو محمد ابراهيم باباوا
٤/ محمد محمد إبراهيم باباوا
٥/ الشيخ تكر جاوري
٦/ الشيخ عيسى ملي الذي تربي علي يد الشيخ باباوا
٧/ فكي يحي محمد

(١) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

وغيرهم [١]

أسس القادة قريتهم ككل قرى هجرة مايرنو بتأسيس المسجد أولا ثم منزل الشيخ ومنزل الإمام بجوار المسجد ثم منازل بقية القادة والاتباع .وذلك اتباعا لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم في هجرته من مكة إلى المدينة[٢] .

كانت منطقة باباوا عبارة عن غابة كبيرة و كثيفة من أشجار السنط يعيش بداخلها كل أنواع الحيوانات المتوحشة من أفيال واسود ونمور وضباع وكانت السنوات الأولى للقرية صعبة جدا خاصة في الليل عندما تأتي الحيوانات المفترسة الي ضفاف النيل بعد أن تشق منازل القرية وكان حراسة المنازل وحظائر حيواناتهم أمرا في غاية المخاطر . حتى تمكنها من قطع الغابات وتأسيس المنازل والمزارع وطرد الحيوانات المفترسة جنوبا[٣] .

تعتبر إمارة هديجيا إحدى إمارات خلافة صكت الإسلامية الموطن الأصلي للشيخ باباوا وأتباعه حتى عام ١٩٠٣م عندما لحقوا بهجرة السلطان محمد بلو مايرنو وهاجروا معه حتى وصلوا مدينة مايرنو واستقروا فيها من عام ١٩٠٦م حتى عام ١٩١٨م[٤] .

في إطار مساعي السلطان محمد بلو مايرنو إعمار حاكورته وجه الشيخ محمد إبراهيم للذهاب وتأسيس قرية علي نهر الدندر فكان ذلك تأسيس قرية باباوا والضمان استقرار القرية حفر السلطان محمد بلو مايرنو بئر في شرق قرية رغاي لتوفير الماء للإنسان والحيوان في فصل الصيف عندما يجف نهر الدندر الموسمي و لاحقا عمل السلطان محمد بلو مايرنو على تأسيس مشروع شمولا الزراعي المروي لاستقرار قرى نهر الدندر[٥] .

تفرع من قرية رغاي بابا العديد من القري وذلك منذ السنوات الأولي لتأسيس القرية مثل قرية تكر جاوري علي نهر عطبرة حيث قاد الشيخ تكر جاوري مجموعة من أتباعه وأسس قرية علي أعالي نهر عطبرة وحملت القرية اسمه . وايضا قاد عدد من القادة مجموعات خرجت من رغاي باباو واستقرت

---

(١) الشيخ آدم محمد محمد إبراهيم باباوا- شيخ باباوا- إفادة بمنزل سلطان مايرنو ٢٠٠٩م
(٢) نفسه
(٣) نفسه
(٤) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو
(٥) وثائق ومستندات السلطان محمد طاهر مايرنو

في قرية زمركة جنوب محلية السوكي وخرجت مجموعة أخرى وتوجهت إلى قرية بنزقة واستقرت هناك . وايضا خرجت مجموعة من رغاي وتوجهت الى دوكة في محلية القلابات واستقرت في دوكة[١] .

يتكون النسيج الاجتماعي لقرية رغاي باباوا من فلاتة برننكوبي بنسبة مائة في المائة ويبلغ تعدادهم حوالي ٥ الف نسمة يعمل معظمهم في الزراعة وفي البداية يزرعون الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والفول السوداني والسمسم وغيرها ثم أسس مشروع شمولا المروي وأصبح معظم زراعتها زراعة مروية وعندما توقف مشروع شمولا المروري عادوا إلى زراعة ارض المشروع زراعة مطرية ويزرعون أيضا زراعة الري الفيضي علي ضفاف نهر الدندر وينتجون الخضروات بأنواعها المختلفة والفاكهة مثل المانجو والليمون. إلى جانب الزراعة يعمل عدد مقدر من مواطني قرية رغاي باباوا في الرعي ويربون الأبقار والضأن والماعز مستفيدين من المراعي الجيدة بين نهر الدندر ونهر الرهد . القليل من شباب قرية رغاي يعملون في مجال التجارة والمهن الحرفية والخدمة المدنية والعسكرية وغيرها[٢].

تتمتع قرية رغاي باباوا بالعديد من الخدمات منها خدمات التعليم حيث تأسست في القرية عدد من خلوي قرانية منذ اول يوم لتأسيسها مثل

١/ خلوة العلامة محمد بابا . اول أمام مسجد رغاي

٢/ خلوة الشيخ/ عيسى ملي

٣/ خلوة فكي يحي محمد الذي خلف محمد بابا في امامة المسجد

وبعدهم خلوة عمر محمد ابراهيم باباوا حفيد الشيخ ادم الخطيب والد والدته والشيخ عمر هو الذي خلف فكي يحي في امامة المسجد. وغيرها[٣]

وفي عام ٢٠١٠م بالتنسيق بين قريتي رغاي باباوا وحلة بشير أقيمت اول مدرسة ابتدائية ومنها مضت مسيرة التعليم النظامي. وتتمتع قرية رغاي باباوا بخدمات الصحة والمياه[٤] .

---

(١) الشيخ آدم محمد محمد إبراهيم باباوا

(٢) نفسه

(٣) نفسه

(٤) نفسه

ظلت الإدارة الأهلية في قرية رغاي باباوا تقود العمل الإداري والاجتماعي والأمني والتنموي في قرية رغاي باباوا وقد تعاقب على شياخة القرية الآتية أسمائهم

١/ الشيخ/ محمد إبراهيم باباوا ١٩١٨م - ١٩٤٩م
٢/ الشيخ / محمد محمد إبراهيم باباوا ١٩٤٩م - ٢٠٠٣م
٣/ الشيخ / ادم محمد محمد إبراهيم باباوا. ٢٠٠٣م إلى اليوم [١]

حلة بشير

تقع حلة بشير في محلية شرق سنار بولاية سنار وتقع علي الضفة الشرقية لنهر الدندر على السهل الفيضي للنهر داخل حاكورة سلطنة مايرنو يحدها

شمالا قرية رغاي باباوا
شرقا مشروع شمولا
جنوبا حلة سليمان
غربا نهر الدندر

تأسست حلة بشير في عام ١٩١٩م علي يد الشيخ بشير عثمان محمد عبدالرحمن من فولاني ادماوا ولربي قادم إلى حلة بشير من مدينة مايرنو بناء علي طلب السلطان محمد بلو مايرنو الذي وجهه لاعمار منطقة الدندر وأسس حلة بشير وحملت القرية اسمه وكان من أقرب معاوني الشيخ بشير في تأسيس القرية .

١/ الشيخ/ بابكر ابري. اول لمسجد القرية وصاحب أول خلوة القرآن في القرية
٢/ السيد / بابكر بن الشيخ بشير

وغيرهم [٢]

كان الشيخ بشير سليل أسرة حاكمة في ادماوا فقد قدم من مدينة غروة وأسرته هي الحاكمة لعدة محافظات في إمارة ادماو إحدى إمارات خلافة صكت منها محافظة غودري ، بندم ، غرن - شيبو - تروة- غروة - بوغل) وكان زعيمهم هو ارطو يايا وشقيقه هو ارطو عبدالرحمن الذي استقر في غروة وخلفه

---

(١) نفسه
(٢) الشيخ محمد لول بشير - شيخ حلة بشير - إفادة بمنزل سلطان مايرنو- ٢٠١٠م

ابنه محمد كاو يايا جد الشيخ بشير[١] . في عام ١٩٠٣م مرت هجرة السلطان محمد بلو مايرنو بالقرب من غروة فخرج ارطو عثمان بن ارطو محمد كاويايا مع ابنه بشير ولحق بالهجرة حتى وصل مدينة مايرنو . وتوفي ارطو عثمان في مايرنو تاركا قيادة أتباعه لابنه الشيخ بشير واستقر الشيخ بشير في مايرنو[٢] . وفي عام ١٩١٩م طلب السلطان محمد بلو مايرنو من الشيخ بشير التوجه مع اتباعه لاعمار منطقة الدندر فكان ذلك ميلاد حلة بشير[٣] .

شهدت السنوات الأولى لتأسيس حلة بشير خروج مجموعات من حلة بشير للاستقرار في مناطق أخرى مثل بنزقة و زمركة و عزازة الرواج ومجموعة أخرى استقرت في ديوا [٤].

يتكون النسيج الاجتماعي في حلة بشير من فلاتة ادماوا دون غيرهم ويبلغ تعدادهم حوالي ٤ ألف نسمة يعملون في مجال الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والفول السوداني والسمسم وغيرها ويعملون أيضا في زراعة الري الفيضي علي ضفاف نهر الدندر وينتجون الخضروات بأنواعها المختلفة والفاكهة مثل المانجو والليمون. ويعمل عدد مقدر في مجال الرعي ويربون الأبقار والضأن والماعز ويعمل بعض شباب القرية في مجال التجارة والمهن الحرفية والخدمة المدنية. وغيرها [٥]

نسبة للتقارب الجغرافي بين قريتي حلة بشير وقرية رغاي باباوا إذ لا يوصلهم سوي طريق بعرض ١٥ متر لذا ظلت كل خدماتهم مشتركة في التعليم والصحة والمياه وغيرها من الخدمات وظل التنسيق الدائم بين شيخي القريتين وكذلك لجان الخدمات.

تعاقب على شياخة حلة بشير عدد من الشيوخ على النحو التالي

١/ الشيخ / بشير بن ارطو عثمان. ١٩١٩م - ١٩٧٣م
٢/ الشيخ / بابكر بشير ارطو عثمان ١٩٧٣م - ٢٠٠٣م
٣/ الشيخ / محمد لول بابكر بشير ارطو عثمان. ٢٠٠٣م إلى اليوم

---

(١) Saad Abubakar- cit - op 53 , 54

(٢) عمر جمعة محمد بابوكيري- مصدر سبق ذكره

(٣) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

(٤) الشيخ محمد لول بابكر بشير - مصدر سبق ذكره

(٥) نفسه

حلة سليمان

تقع حلة سليمان في محلية شرق سنار بولاية سنار وتقع علي الضفة الشرقية لنهر الدندر وتقع على السهل الفيضي لنهر الدندر وداخل حاكورة سلطنة مايرنو يحدها

شمالا حلة بشير

شرقا مشروع شمولا

جنوبا قرية أم عيدان

تأسست حلة بشير في عام ١٩١٨م علي يد الشيخ جورو سلي القادم من مدينة مايرنو بناء على طلب السلطان محمد بلو مايرنو لاعمار منطقة الدندر[١] وجورو سلي هو سليمان بن محمد بن أمير كتاغم الثاني سليمان شقيق الأمير إبراهيم ذاكي[٢] . وبعد تأسيس القرية حملت القرية اسمه وأصبح اول شيخا عليها

كان جور سلي سليل أسرة حاكمة وعالمة لها تاريخ عريق في نشر القرآن وعلومه وكان جده مع شقيقه إبراهيم ذاكي من تلاميذ الشيخ عثمان بن فودي وهم الذين أخذوا راية الدعوة والجهاد من الشيخ عثمان بن فودي الى منطقة كتاغم وهم من أسس إمارة كتاغم إحدى إمارات خلافة صكت الإسلامية وأصبح إبراهيم ذاكي أول أمير في كتاغم وبعد وفاته خلفه أخيه سليمان المشهور بالاسم سليمان ادنديا[٣] .

في إطار توزيع المناصب على أبناء الأسرة المالكة منح محمد بن سليمان ادنديا حكم محافظة غيادي وعند وفاته خلفه ابنه سليمان المشهور بالاسم جورو سلي[٤] .

في ١٩٠٣م عبرت هجرة أمير المؤمنين الطاهر الأول بمدينة غيادي فخرج اميرها جورو سلي مع عدد من أتباعه وتبعوا الهجرة وبعد معركة بورمي اكملوا هجرتهم مع السلطان محمد بلو مايرنو حتى وصل مايرنو واستقر في منطقة سوق مايرنو الحالي[٥] . وفي ١٩١٨م طلب السلطان محمد بلو مايرنو من جورو

---

(١) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو

(٢) Abdulkadir Umar Na Fada-Tarihin kafuwar masarautar Katagum p112

(٣) Ibid

(٤) Ibid

(٥) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

سلي إعمار منطقة الدندر وبسبب ذلك تأسست حلة بشير[١] .

عند مغادرة جورو سلي مدينة مايرنو لتأسيس قرية حلة بشير ترك نصف أتباعه في مدينة مايرنو كما ترك عدد من أبناء عمومته مثل الشيخ أبكر بردانه والشيخ محمد زينوبة والشيخ صالح يدوبو وغيرهم[٢] .

كان منطقة حلة سليمان عبارة عن غابة موحشة ومخيفة تسكنها الحيوانات المتوحشة من أسود ونمور وضباع عاني جورو سلي كثيرا قبل أن يطرد هذه الحيوانات بعد أن خسروا الكثير من الأبقار والضأن من هجمات الحيوانات المفترسة الليلية وكانت الأبقار تذهب إلى المراعي تحت الحراسة المشددة من الشباب الأقوياء بسهامهم ورماحهم وكثيرا ما تقوم الأسود باحتكار المشرع علي نهر الرهد وتمنع المواطنين إيراد الماء[٣] .

يبلغ تعداد سكان حلة بشير حوالي ٥ ألف نسمة جميعهم من فلاتة برننكوبي ويعمل معظمهم في مجال الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والسمسم وغيرها ويعملون أيضا في زراعة الري الفيضي علي ضفاف نهر الدندر وينتجون الخضروات بأنواعها المختلفة. وبعض من موطني حلة حلة سليمان يعملون في مجال الرعي ويربون الأبقار والضأن والماعز وكان مهنة صيد الحيوانات رائجة في الغابات حول قرية سليمان حيث يقوم الصيادين بصيد الغزلان وطير الحبار وغيرها من أنواع الصيد الوفير لكن انتهت مهنة الصيد بانتهاء الغابات ورحيل الحيوانات نحو الجنوب[٤] .

تتمتع قرية حلة سليمان بخدمات ضرورية لا بأس بها من خلاوي تحفيظ القرآن ومدارس نظامية وخدمات المياه والنقل والمواصلات.

تعاقب على حلة سليمان عدد من الشيوخ كالآتي

١/ الشيخ / سليمان محمد سليمان

٢/ الشيخ / عمر سليمان محمد سليمان

٣/ الشيخ / محمد عمر سليمان محمد

٤/ الشيخ / أحمد عمر سليمان محمد [٥]

---

(١) نفسه

(٢) عمر جمعة محمد بابوكيري- مصدر سبق ذكره

(٣) الشيخ محمد عمر سليمان - شيخ حلة سليمان - إفادة بمنزل سلطان مايرنو ٢٠١١٩

(٤) نفسه

(٥) الشيخ احمد عمر سليمان - إفادة بتاريخ ١٣ يونيو ٢٠٢٦م

قرية دندر كولي (شمولا)

تقع قرية دندر كولي في محلية شرق سنار بولاية سنار وتقع علي الضفة الغربية لنهر الدندر في السهل الفيضي لنهر الدندر وتقع داخل حاكورة سلطنة مايرنو يحدها

شمالا

شرقا نهر الدندر

جنوبا

غربا

في عام ١٩١٤م أرسل السلطان محمد بلو مايرنو الشيخ فاروق عبدالقادر لتاسيس قرية شمولا وأطلق عليها السلطان اسم شمولا تيمنا بمدينة شمولا التي ولد فيها في شمال شرق صكت عاصمة خلافة صكت. وكانت شمولا اول قرية تم تاسيسها علي نهر الدندر وجاء تأسيسها بناءا على طلب الشيخ فاروق عبدالقادر اغني رجل في هجرة سلطان محمد بلو مايرنو وكان له آلاف الأبقار انتقل من مايرنو بها إلى حلة البئر وعندما كثر الناس في حلة البئر وضاقت عليه طلب من السلطان محمد بلو مايرنو الانتقال إلى نهر الدندر[١] شهد تأسيس قرية شمولا حضور عدد من كبار قادة هجرة محمد بلو مايرنو ومنهم

١/ الشيخ فاروق عبدالقادر سليمان المشهور فاروكو

٢/ الشيخ ابوبكر بوبي جبو بن محمد بن ابوبكر جادا

٣/ العمدة عبدالله خضر عثمان

٤/ الشيخ عثمان نفوشي

٥/ الحجي تندما

٦/ الشيخ / مقاجي كركوج

وغيرهم[٢]. جميعهم قدموا من مدينة مايرنو.

وتم تأسيس مسجد شمولا ومنزل السلطان محمد بلو مايرنو ثم منزل الشيخ فاروق عبدالقادر ومنازل بقية القادة وقام السلطان بتعيين فاروق عبدالقادر شيخا علي قرية شمولا[٣]

---

(١) عمر جمعة محمد بابوكيري- مصدر سبق ذكره

(٢) نفسه

يعتبر الشيخ فاروق عبدالقادر من أسرة حاكمة وعريقة وهم حكام إمارة كفي إحدي إمارات خلافة صكت. وكان الشيخ فاروق عبدالقادر في منطقة سنار قبل قدوم هجرة مايرنو حيث كان في رحلة حج مع مجموعة من اتباعهم تحت قيادة أخيه الأكبر الحجي أحمد مرافا واستقروا غرب حلة جنينة الحالية في سنار في ١٨٧٧م و إقام فيها حوالي عشرة أعوام و انجب فيها ابنة العمدة علي فاروق ثم غادروا إلى إمارة كفي [١]. وبعد بضع أعوام من عودتهم الي كفي واذا بدخول القوات البريطانية في المنطقة وبعد معارك طاحنة مع القوات البريطانية إذا بهجرة أمير المؤمنين الطاهر الأول نحو الشرق فكروا عابدين تحت قيادة الحجي أحمد مرافا الذي توفي في طريق الهجرة في منطقة غارسيلا قبل الوصول إلى مايرنو .[٢]

شهدت الأعوام الأولى لتأسيس قرية شمولا انتقال الكثير من القادة مجموعات الهجرة إلى دندر كولي وانتقل إليها أتباع بعض القادة الذين شهدوا تأسيس قرية شمولا ومن أهم هؤلاء القادة الذين استقروا فيها مع أتباعهم

١/ ابوبكر بوبي جبو بن محمد بن ابوبكر جادا من فولاني الباوا
٢/ عثمان شيحو نفوشي من فولاني الباوا
٣/ الحجي تندما من فولاني كسينا
٤/ شيحو مقاجي من فولاني كسينا
٥/ الشيخ عمر سندا
٦/ الشيخ بابكر أحمد
٧/ الشيخ أبكر محمود
٨/ الشيخ احمد محمد
٩/ العمدة عبدالله خضر عثمان
١٠/ الشيخ ابراهيم انكا بن مقاجي كركوج وغيرهم [٣]

كانت السنوات الأولى لتأسيس قرية شمولا شهدت القرية حركة تنقلات واسعة بين مجموعات قادمة وأخرى مغادرة لتأسيس قري أخري[٤] ومن القرى

(١) الشيخ علي محمد فاروق عبدالقادر- مصدر سبق ذكره
(٢) نفسه
(٣) العمدة الطاهر علي فاروق عمدة دندر كولي- مصدر سبق ذكره
(٤) نفسه

التي تفرعت من شمولا
١/ قرية قدورة جنوب محلية الرهد التي أسسها العمدة علي محمد فاروق قبل أن يعود إلى شمولا
٢/ حلة خليفة جنوب الحواتة التي أسسها مجموعة من فولاني الباوا من أتباع أبو بكر بوبي جبو
٣/ قرية خرشت التي أسسها الشيخ سعد آدم في أعالي نهر عطبرة
٤/ قرية مرافا التي أسسها الشيخ عبدالرحمن أحمد مرافا قبل أن يغادره الي مايرنو ثم أسس قرية امبارد
٥/ قرية مقدور قبل أن يتركها أهلها ويعودوا إلى شمولا وسكنها العرب من بعدهم.
وغيرها من القري[١]

توفي الشيخ فاروق عبدالقادر في شمولا عام ١٩١٧م[٢] وخلفه في شياخة القرية ابنه علي فاروق عبد القادر وفي عام ١٩٢٨م تم ترفيع علي فاروق عبدالقادر إلى درجة عمدة بقرار من حاكم عام السودان السير جون مفي وتم تكريمه بكسوة الشرف وتم تصديق له بمحكمة العمدة في شمولا وهي محكمة رقم ١٢ في مديرية النيل الأزرق وتم ترفيع عدد أربعة من قادة شمولا إلى درجة شيوخ الأحياء وهم
١/ الشيخ عثمان نفوشي
٢/ الشيخ عمر سندا ٣/ الشيخ / ابراهيم انكا بن مقاجي كركوج
٤/ الشيخ بابكر أحمد
٥/ الشيخ ابكر محمود ٦/ الشيخ احمد محمد .وغيرهم .[٣]

يتكون النسيج الاجتماعي في قرية شمولا من الفلاتة فقط ومعظمهم من فلاتة كسينا أتباع الشيخ فاروق عبدالقادر ويليهم في العدد فلاتة الباوا من صكت ثم فلاتة بوشي وبعدهم فلاتة غمبي ثم فلاتة ملي ودورا وفلاتة كانو غيرهم [٤].

فى عام ١٩٣٥م غادر العمدة علي فاروق عبدالقادر شمولا وأسس قرية

---

(١) نفسه
(٢) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو
(٣) نفسه
(٤) العمدة الطاهر علي فاروق- مصدر سبق ذكره

قدورة و تعاقب من بعده عدد من العمد في شمولا . حيث قام السلطان محمد بلو مايرنو بتعيين الشيخ عثمان نفوشي عمدة علي شمولا حتى عام ١٩٤٧م وبعد وفاته عين السلطان محمد طاهر عبدالله خضر عثمان عمدة علي شمولا حتى عام ١٩٥٢م وبعد فاته عين السلطان محمد طاهر مايرنو العمدة الطاهر علي فاروق[١]عمدة علي شمولا وبعد وفاته عين السلطان علي محمد طاهر العمدة سيف الدين حفيد الطاهر علي فاروق

تعتبر عمودية دندر كولي واحدة من العموديات الهامة في سلطنة مايرنو وتلي عمودية مايرنو وعمودية حلة البئر وعمودية جلقني في الأهمية وتنضوي تحتها عدد كبير من قرى ما يجعلها العمودية الأكبر من حيت عدد القري وايضا من حيث المساحة الجغرافية لأنها تمتد من غرب دندر كولي حتي نهر الرهد ومن بين القرى التي تقع تحت إدارتها ما يلي

١/ دندر كولي رئاسة العمودية
٢/ حلة هارون دقاق
٣/ قرية مقدور
٤/ قرية رغاي
٥/ قرية رغاي باباوا
٦/ حلة بشير
٧/ حلة سليمان
٨/ ود الابيض
٩/ ابو عروق
١٠/ أبو عروة
١١/ تنوبة
١٢/ تنيدبة
١٣/ ام فيلة
١٤/ ارباس
١٥/ القويسي
وغيرها من القري الجديدة[٢] .

---

(١) نفسه
(٢) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

في عهد حكومة ثورة مايو برز اسم دندر كولي رسميا في دواوين الدولة بديلا لاسم شمولا وأصبح شمولا الان تعرف باسم دندر كولي [٢]. يبلغ سكان قرية دندر كولي حوالي ١٢ الف نسمة وفق تقديرات المواطنين ويعمل معظمهم في مجال الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والسمسم وغيرها كما يعملون علي زراعة الري الحوضي في الجرف على ضفاف نهر الدندر وينتجون الخضروات بأنواعها المختلفة والفاكهة مثل المانجو والليمون وغيرها. ويعمل عدد مقدر من سكان دندر كولي في الرعي ويربون الأبقار والضأن والماعز. وآخرين من المواطنين يعملون في التجارة والمهن الحرفية والخدمة المدنية والعسكرية وغيرها[٣].

تتمتع قرية دندر كولي بالكثير من الخدمات الضرورية منها التعليم حيث يتوفر فيها عدد من المدارس النظامية إلى جانب خلاوي القرآن التي تأسست منذ تأسيس القرية كما تحظى القرية بالخدمات الصحية وخدمات الكهرباء والمياه وخدمات الأمن والنقل والمواصلات.[٤]

من أهم قيادات دندر كولي اليوم

١/ العمده / سيف الدين

٢/ المهندس / النور عبدالقادر بابكر

٣/ السيد / حسين يونس

٤/ السيد / بابكر محمد طاهر

٥/ بابكر يوسف احمد

٦/ وغيرهم

---

(١) نفسه

(٢) وثائق ومستندات السلطان أبو بكر محمد طاهر

(٣) العمدة الطاهر علي فاروق- مصدر

(٤) نفسه

قرية ود الأبيض

تقع قرية ود الأبيض في وحدة ود الركين الإدارية في محلية شرق سنار بولاية سنار وتقع على الضفة الغربية لنهر الرهد في أقصي شمال شرق ولاية سنار وتقع علي السهل الفيضي لنهر الرهد وداخل حاكورة سلطنة مايرنو وتبعد عن مدينة مايرنو حوالي ١٠٠ كيلو متر يحدها

شمالا قرية ارباس زبرما

شرقا نهر الرهد

جنوبا ود الشايب القواسمة

غربا بانت

تأسست قرية ود الأبيض في عام ١٩١٦م وهي أولى القرى التي أسسها السلطان محمد بلو مايرنو في حاكورته على ضفاف نهر الرهد وتاسست قرية ود الأبيض على يد الشيخ محمد عثمان محمد القادم مع أتباعه من مايرنو وبناء على طلب السلطان محمد بلو مايرنو[١].

كان الشيخ محمد عثمان محمد في إمارة كسينا إحدي إمارات خلافة صكت الإسلامية وهم في الأصل فلاتة جوباوا واستقر أسلافهم في مدينة ين تماكي Yantumaki جنوب مدينة كسينا و بقاء أسلافهم مئات السنوات في إمارة كسينا جعلهم يسموا أنفسهم فلاتة كسينا[٢]

كان الشيخ محمد عثمان محمد قبل انطلاق هجرة السلطان محمد بلو مايرنو كان يتولى منصب حاكم محافظة ين تماكي (سركن فولاني) . وعندما خرجت هجرة أمير المؤمنين الطاهر الأول من سكتو ١٩٠٣م مرت الهجرة بمدينة ين تماكي وتبعها الشيخ محمد عثمان محمد هو وعدد كبير من أتباعه وشهدوا معركة بورمي ثم اكملوا هجرتهم مع السلطان محمد بلو مايرنو حتى وصلوا مدينة مايرنو واستقروا فيها[٣]

في ١٩١٤م بدأ السلطان محمد بلو مايرنو إعمار حاكورته التي تبدأ من فنقوقة الجبل على طريق سنار ربك غربا حتى نهر الرهد شرقا[٤]

---

(١) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

(٢) Dr Sani Abubakar lugga waziri - Dikko dynasty (1909-2006) p 205

(٣) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

(٤) نفسه

وفي عام ١٩١٦م كلف الشيخ محمد عثمان محمد للتوجه أقصي الشرق واعمارهم المنطقة وكان ذلك سبب تأسيس قرية ود الأبيض. علي ضفاف نهر الرهد [١]

كانت منطقة ود الابيض عبارة عن غابة كبيرة ممتدة على طول ضفاف نهر الرهد مليئة باشجار السنط والهجليج يسكن فيها الحيوانات المفترسة مثل الأسود والنمور والضباع وكان يتخللها الكثير من المستنقعات التي تمتلئ عند فيضان نهر الرهد في موسم الامطار وتشكل برك متقطعة تستمر حتى قرب موسم الأمطار التالي و ترتادها الحيوانات المفترسة وغيرها ليل نهار وكانت الحركة فيها في فصل الخريف في غاية الصعوبة[٢] .

واجهت قرية ود الأبيض منذ سنوات تأسيسها الأولى من فيضان نهر الرهد بين الحين والآخر ففي أغسطس من عام ١٩٣١م فاض نهر الرهد ودمر معظم منازل قرية ود الأبيض وتكرر ذلك عدة مرات آخرها فيضان عام ٢٠٢٠م حيث تضررت معظم منازل القرية بالإضافة إلى الكثير من القري المجاورة مثل ارباس وأم فيلة [٣].

عدد مقدر من مجموعات ود الابيض غادرت المنطقة بسبب الفيضانات المتكررة واستقر البعض منهم في مدينة المفازة والي مدينة دوكة في القلابات والي قري أعالي نهر عطبرة والقليل منهم اتجه نحو دندر كولي واستقروا هناك[٤] .

يتكون النسيج الاجتماعي لقرية ود الأبيض من فلاتة كسينا ويبلغ تعدادهم حوالي ٤ الف نسمة يعمل معظمهم في مجال الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والسمسم وغيرها كما يزرعون زراعة الري المروي في مشروع الفاو الزراعي ويعملون أيضا في زراعة الري الفيضي علي ضفاف نهر الرهد وينتجون الخضروات بأنواعها المختلفة والذرة الشامية والفواكه مثل المانجو والليمون وغيرها. ويعمل بعض المواطنين في ود الأبيض في الرعي ويربون الأبقار والضأن والماعز . وبعض شباب القرية في مجال التجارة والمهن

---

(١) نفسه
(٢) الشيخ احمد محمد عثمان شيخ ودالابيض - إفادة بمنزل سلطان مايرنو ١٧ يناير ٢٠١٦
(٣) نفسه
(٤) نفسه

الحرفية وغيرها.[١]

تعاني قرية ود الأبيض في نقص حاد في الخدمات الضرورية ففي القرية مدرسة ابتدائية مختلطة واحدة فقط لكن هناك حوالي خمسة خلاوي لتحفيظ القرآن ويوجد في القرية وحدة صحية صغيرة وتعتمد القرية في مجال الصحة على مدينة الفاو . لا شبكة مياه لا شبكة كهربا لا طرق معبدة وأحيانا القرية تنعزل وتنقطع عن محيطها في معظم أيام الخريف . أما في الصيف يرتبطون بمحيطهم عبر طريق دوبا المفازة او طريق الفاو بعد عبور نهر الرهد[٢] .

ظلت الإدارة الأهلية تعمل مع كل التنظيمات واللجان الخدمية من أجل تطوير القرية وقد تعاقب على القرية عدد من الشيوخ كالآتي

١/ الشيخ محمد عثمان محمد
٢/ الشيخ احمد محمد عثمان
٣/ الشيخ النور أحمد محمد عثمان

ومن أبرز قيادات قرية ود الأبيض

١/ السيد / علي محمد بابكر
٢/ السيد / عبدالرحمن النور علي
٣/ السيد / بابكر محمد عمر
٤/ السيد / بدوي بله
٥/ السيد / عبدالعزيز أحمد محمد إبراهيم

وغيرهم الكثير.[٣]

---

(١) عبدالرحمن النور علي - من ود الأبيض- إفادة- يوم الجمعة ١٧ يوليو ٢٠٢٦م
(٢) نفسه
(٣) نفسه

قرية أم فيلة

تقع قرية أم فيلة في وحدة ود الركين الإدارية في محلية شرق سنار بولاية سنار وتقع على الضفة الغربية لنهر الرهد عند منحنى نهر الرهد في السهل الفيضي لنهر الرهد وداخل حاكورة سلطنة مايرنو وتبعد عن مدينة مايرنو حوالي ١٠٥ كيلو متر يحدها

شمالا وشرقا نهر الرهد

جنوبا

غربا قرية ارباس

تأسست قرية أم فيلة في عام ١٩٣٥م علي يد الشيخ عمر حسن محمد من قبيلة الزبرما هو وأتباعه قدموا إلى قرية أم فيلة بناء على طلب السلطان محمد بلو مايرنو لإعمار الجزء الشرقي من حاكورته قبل استقرارهم في أم فيلة كانوا قد خرجوا من مدينة مايرنو في عام ١٩١٨م لإعمار قرية ابوعروق واستقروا في ابو عروق حتى عام ١٩٣١م عندما حدث فيضان ابو عروق الذي دمر كل قرية ابو عروق وانتقلوا إلى قرية اتنوبة التي منحهم إياها السلطان محمد بلو مايرنو وفي عام ١٩٣٥م حدث فيضان آخر ودمر قرية اتنوبة منحهم السلطان محمد بلو مايرنو منطقة أم فيلة وحفر لهم بئر مياه فيها وازالوا الغابة الموحشة واستقروا في أم فيلة[١] .

ترجع أصول الشيخ عمر حسن محمد الي إمارة ساي إحدى الإمارات الغربية لخلافة صكت والتي أسسها أجدادهم[٢] . وفي عام ١٨٩٦م تعرضت إمارة ساي لهجوم من القوات الفرنسية الاستعمارية فسقطت الإمارة. وقاد الأمير حسن محمد حاكم محافظة ساي هجرة من ساي الي صكت عاصمة خلافة صكت الإسلامية[٣] .

في عام ١٩٠٣م سقطت صكت علي يد الاستعمار البريطاني وخرج أمير المؤمنين الطاهر الأول للهجرة نحو الشرق وتبعه الشيخ حسن محمد وأتباعه وهاجروا حتى وصلوا منطقة بورمي . وعند ما دارت معركة بورمي استشهد

---

(١) الشيخ عبدالله محمد هاشم - شيخ أم فيلة - إفادة بمنزل سلطان مايرنو ١٩ نوفمبر ٢٠٢٠م

(٢) Usman Dalhatu - Daular Gawundu- p33

(٣) الدكتور علي يعقوب - أثر الاستعمار الفرنسي في الثقافة الإسلامية في غرب أفريقيا .

فيها حسن محمد قائد مجموعة الزبرما في الهجرة وتولي ابنه عمر حسن محمد قيادة أتباعه من الزبرما. وواصل هجرته هو وأتباعه حتى وصلوا مدينة مايرنو واستقروا في شرق حي واحد من عام ١٩٠٦م حتى عام ١٩١٨م[١] عندما رفضوا الإقامة في مايرنو في ظل تأسيس مدرسة نظامية فيها فوجههم السلطان محمد بلو مايرنو للانتقال الى قرية ابو عروق في نهاية المطاف استقروا في قرية أم فيلة[٢] .

اعتمد السلطان محمد بلو مايرنو الشيخ عمر حسن محمد شيخا علي اتباعه في مايرنو وفي أم فيلة بعد انتقالهم إليها[٣]. وأسس الشيخ عمر حسن محمد مسجده في أم فيلة ثم منزله بجوار مسجده ثم منازل اتباعه[٤].

شهدت قرية أم فيلة في السنوات الخمسة الأولى لتأسيسها وصول مجموعات كبيرة من الزبرما إلى مدينة مايرنو ووجهها السلطان محمد بلو مايرنو للاستقرار في قريتي أم فيلة وقرية ارباس . فكبرة قرية أم فيلة وازدهرت ولكن هذا الازدهار لم يطول إذ ضرب القرية فيضان كبير في عام ١٩٤٢م ودمر معظم منازل القرية مما تسبب في مغادرة الكثير القرية وأسسوا قرى كثيرة في أعالي نهر عطبرة ومن تلك القرى التي تفرعت من ام فيلة

١/ قرية غزاز في أعالي نهر عطبرة
٢/ قرية بهكر
٣/ قرية شاسولا
٤/ قرية منتي
٥/ قرية فونا

وغيرها من القرى وانتقل اعداد كبيرة الى مدينة المفازة[٥] .

يتكون النسيج الاجتماعي في قرية أم فيلة من قبيلة الزبرما ويبلغ تعدادهم حوالي ٥ ألف نسمة يعمل معظمهم في مجال الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والفول السوداني والسمسم وغيرها ويعمل البعض منهم في الزراعة

---

(١) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو
(٢) الشيخ عبدالله محمد هاشم - مصدر سبق ذكره
(٣) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو
(٤) الشيخ عبدالله محمد هاشم - مصدر سبق ذكره
(٥) نفسه

المروية ويزرعون في مشروع الفاو الزراعي ويعمل بعضهم في زراعة الري الفيضي على ضفاف نهر الرهد وينتجون الخضروات بأنواعها المختلفة والفاكهة مثل المانجو والليمون وغيرها. ويعمل عدد مقدر من أبناء أم فيلة في مجال التجارة والمهن الحرفية وغيرها[١].

تفتقد قرية أم فيلة للكثير من الخدمات الضرورية ففي التعليم الديني يوجد في القرية عدد من خلاوي القرآن منذ تأسيسها واليوم لهم

أ/ خلوة الشيخ عثمان ابكر اسماعيل

ب/ خلوة الشيخ ابراهيم محمد هاشم

أما في التعليم المدرسي النظامي. في القرية مدرسة ابتدائية واحدة مختلطة لم تكتمل بعد . وينعدم في القرية الخدمات الصحية حيث يعتمدون على مدينة الفاو في معظم الحالات الصحية . وينعدم في القرية شبكة مياه لهم بئر واحدة وعدد من المضخات ويعتمدون علي نهر الرهد في موسم الفيضان ولا كهرباء ولا طرق معبدة وأحيانا القرية تنعزل وتنقطع عن محيطها في معظم أيام الخريف للتواصل مع محيطهم عليهم عبور نهر الرهد والتوجه الي مدينة الفاو أما في الصيف يستخدمون احيانا طريق دوبا المفازة الترابي وطريق ود الأبيض ود الركين الترابي[٢] .

تعاقب على قرية أم فيلة عدد من الشيوخ الذين عملوا مع كل مكونات قرية ام فيلة لتطوير القرية وهم

١/ الشيخ / عمر حسن محمد. ١٩٣٥م - ١٩٦٧م وتوفي عن ٨٠ عاما

٢/ الشيخ / هاشم عمر حسن ١٩٦٧م - ١٩٩٦م وتوفي عن ٨٤ عام

٣/ الشيخ / محمد هاشم عمر ١٩٩٦م - ٢٠١٩م وتوفي عن ٧٥ عام

٤/ الشيخ / عبدالله محمد هاشم ٢٠١٩م إلى اليوم [٣]

ومن أهم قيادات قرية أم فيلة اليوم

١/ حسن هاشم عمر حسن

٢/ محمد يوسف هاشم

٣/ محمد حسن هاشم وغيرهم الكثير

---

(١) نفسه

(٢) محمد يوسف هاشم - إفادة عبر الواتساب- ١٥ يوليو ٢٠٢٦م

(٣) نفسه

قرية قويسى

تقع قرية القويسي في وحدة ودالركين الإدارية في محلية شرق سنار بولاية سنار وتقع علي الضفة الغربية لنهر الرهد وداخل حاكورة سلطنة مايرنو وفي السهل الفيضي لنهر الرهد. يحدها

شمالا اراضي زراعية

شرقا نهر الرهد

جنوبا قرية ابو عروق

غربا قرية ابو عروة

تأسست قرية القويسي في عام ١٩٣١م بواسطة الشيخ محمد علي عثمان القادم من مدينة مايرنو بتوجيه من السلطان محمد بلو مايرنو للحضور وإعمار المناطق [١]. حيث استقر في البداية في قرية ابوعروق وعندما حدث فيضان عام ١٩٣١م منحه السلطان محمد بلو مايرنو منطقة القويسي للاستقرار فيها . وأسس قريته واستقر فيها هو وأتباعه[٢] .

كان الشيخ محمد علي عثمان يقيم في إمارة كتاغم في خلافة صكت الإسلامية وهو من الأسرة الحاكمة في إمارة كتاغم [٣]. وفي عام ١٩٠٣م مرت هجرة أمير المؤمنين الطاهر الأول بالقرب من منطقته فتبعها الشيخ محمد علي عثمان هو وأتباعه وهاجروا حتى وصلوا مدينة مايرنو واستقروا فيها من عام ١٩٠٦م حتي عام ١٩١٨م[٤] ثم طلب الشيخ محمد علي عثمان من السلطان محمد بلو مايرنو أن يمنحه منطقة للاستقرار فيها هو وأتباعه فوجهه السلطان لإعمار منطقة نهر الرهد فكان ذلك سبب تأسيس قرية القويسي[٥]

يتكون النسيج الاجتماعي في قرية القويسى من فلاتة برننكوبي ويبلغ تعدادهم حوالي ٤ الف نسمة يعمل معظمهم في مجال الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والسمسم وغيرها كما يعملون في زراعة الري المروي في مشروع الفاو الزراعي ويعمل بعضهم في زراعة الري الفيضي على ضفاف

---

(١) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

(٢) الشيخ محمد ادريس محمد - شيخ القويسي - إفادة بمنزل سلطان مايرنو ٢٠٠١م

(٣) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

(٤) نفسه

(٥) الشيخ محمد ادريس محمد - مصدر سبق ذكره

نهر الرهد وينتجون الخضروات بأنواعها والفواكه مثل المانجو والليمون وغيرها. ويعمل البعض في الرعي ويربون الأبقار والضأن والماعز ويعمل جزء من شباب القرية في التجارة وبعض المهن الحرفية وغيرها[١]

تفتقد قرية القويسي للكثير من الخدمات الضرورية يوجد في القرية عدد من خلاوي القرآن منذ تاسيسها ومن شيوخ خلاوي القرآن فيها اليوم

١/ خلوة الشيخ عبدالقادر موسي
٢/ خلوة الشيخ محمد احمد موسي
٣/ خلوة الشيخ خليل يوسف
٤/ خلوة الجيلي أحمد موسي
وغيرها [٢]

أما التعليم المدرسي النظامي فلم يدخل القرية حتى لحظة كتابة هذه الحروف لا مدرسة في القرية لا شبكة مياه يعتمدون علي مياه نهر الرهد الموسمية وعلى مضخات يدوية . ولا شبكة كهرباء لا خدمات صحية ولا طرق معبدة ويعانون كثيرا للوصول الى الطريق القومي مدني القضارف وهو سبيلهم إلى مدن السودان من حولهم وتزداد معاناتها في الخريف وقد تنعزل لعدة ايام في فصل الخريف [٣].

ظلت الإدارة الأهلية في القرية ممثلة في شيوخ القرية ظلوا يعملون مع اللجان الخدمية من اجل تطوير القرية ويعملون بالتنسيق مع عودتهم في دندر كولي ومع الوحدة الإدارية في ود الركين وقد تعاقب علي القرية الشيوخ أدناه

١/ الشيخ / محمد علي عثمان
٢/ الشيخ / ادريس محمد علي
٣/ الشيخ / محمد ادريس محمد .

ومن قيادات القرية

١/ السيد / يوسف عبدالقادر
٢/ السيد / أحمد محمد أحمد
٣/ السيد / ذو القرنين أحمد

---

(١) ياسر عبد القادر - من شباب قرية القويس - إفادة عبر الواتساب ١٧ يوليو ٢٠٢٦م
(٢) نفسه
(٣) نفسه

قرية ام كتر

تقع قرية أم كتر في وحدة الريف الجنوبي من محلية شرق سنار بولاية سنار وتقع علي الضفة الشرقية للنيل الأزرق في السهل الفيضي للنيل وفي داخل حاكورة سلطنة مايرنو يحدها

شمالا كساب غارباي

شرقا طريق ود العباس السوكي

جنوبا قرية العمارة

غربا النيل الأزرق ويقابلها بالضفة الشرقية حلة اسماعيل

تأسست قرية أم كتر في عام ١٩١٧م علي يد الشيخ بشير ادريس القادم إليها من مدينة مايرنو هو وأتباعه الذين عبروا النيل الأزرق وأسسوا قرية أم كتر و اعتمد السلطان محمدبلومايرنوالشيخ بشير ادريس شيخا على ام كتر .وبعد بضع أعوام من التأسيس في عام ١٩٢٠م انضم إلى قرية أم كتر مجموعة من فولاني ملي تحت قيادة الشيخ محمد الهادي[١] .

كان الشيخ بشير ادريس يقيم في بوادي صكت عاصمة خلافة صكت وعندما سقطت صكت علي يد الاستعمار البريطاني وقرر أمير المؤمنين الطاهر الأول الهجرة نحو الشرق تبعه الشيخ بشير ادريس مع اتباعه من الفولاني السيسلبي وهاجر معه واستكمل هجرته مع السلطان محمد بلو مايرنو حتى وصل مدينة مايرنو واستقر في حي واحد من ١٩٠٦م حتى ١٩١٧م[٢] . عندما طلب من السلطان محمد بلو مايرنو الخروج والتوسع فمنحه السلطان محمد بلو مايرنو منطقة أم كتر وعبر النيل الأزرق من مايرنو واستقر في أم كتر[٣] .

يتكون النسيج الاجتماعي لقرية أم كتر كالآتي

١/ فلاتة سسلبي - يشكلون حوالي ٨٠%

٢/ فلاتة ملي يشكلون حوالي ١٠%

٣/ قبائل اخرى مثل الصليحاب وغيرهم[٤]

يبلغ تعداد سكان قرية أم كتر حوالي ٤ ألف نسمة وفق تقديرات محلية

---

(١) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

(٢) نفسه

(٣) نفسه

(٤) الشيخ احمد حسن صالح - افادة بتاريخ ٢٠٢٤م

ويعمل معظمهم في مجال الرعي ويربون الأبقار والضأن والماعز ويعمل البعض منهم في الزراعة المروية في مشروع المسرة ويزرعون القطن وزهرة الشمس والذرة وغيرها ويعمل اخرين في الري الحوضي علي ضفاف النيل الأزرق وينتجون الخضروات بأنواعها المختلفة ونجد شريحة من شباب القرية يعملون في مجال التجارة والمهن الحرفية وغيرها[١].

تتمتع قرية أم كتر ببعض الخدمات الضرورية مثل التعليم النظامي المتمثل في المدارس والتعليم الديني المتمثل في الخلاوي القرآنية وتتمتع بالخدمات الصحية وخدمات الكهرباء والمياه وخدمات النقل والمواصلات مستفيدين من طريق ودالعباس السوكي المعبد[٢] .

عملت الإدارة الأهلية المتعاقبة في قرية أم كتر بجانب اللجان الخدمية علي تطوير قرية أم كتر وقد تعاقب علي القرية الشيوخ اداناه

١/ الشيخ/ بشير ادريس

٢/الشيخ / احمد حسن صالح

وغيرهم

ومن نماذج قيادات قرية أم كتر

١/ فكي محمد

٢/ احمد عمر

٣/ وغيرهم .

---

(١) نفسه

(٢) نفسه

قرية ابو عروق

تقع قرية ابوعروق في وحدة ود الركين الإدارية في محلية شرق سنار بولاية سنار وتقع على الضفة الغربية لنهر الرهد عند منحنى النهر في السهل الفيضي لنهر الرهد وداخل حاكورة سلطنة مايرنو وتبعد عن مدينة مايرنو حوالي ١١٠ كيلومتر يحدها

شمالا نهر الرهد

شرقا عرب بادية

جنوبا ارضي زراعية

غربا قرية ابو عروة والقويسي

بدأت فكرة تأسيس قرية ابوعروق في بداية عام ١٩١٧م عندما أرسل السلطان محمد بلو مايرنو الشيخ فاروق عبدالقادر محمد سليمان لتأسيس قرية ابوعروق وبينما أتباع الشيخ فاروق عبدالقادر يقطعون الأشجار في المنطقة تحت إشراف الشيخ فاروق عبدالقادر لتأسيس المسجد والمساكن أصيب الشيخ فاروق عبدالقادر بمرض خبيث وربما هو السرطان وعاد إلى قرية دندر كولي وتوفي فيها [١].

في عام ١٩١٨م قرر عدد من الشيوخ في مايرنو المغادرة رفضا لتأسيس أول مدرسة نظامية في مايرنو عام ١٩١٤م فارسلهم السلطان محمد بلو مايرنو للذهاب واعمار منطقة ابوعروق والتي أكمل أتباع الشيخ فاروق عبدالقادر إزالة الأشجار وقام السلطان محمد بلو مايرنو بحفر بئر للماء في المنطقة فشد الرحال ابو عروق عدد من الشيوخ وهم

١/ الشيخ /عبدالله بن عثمان بن إبراهيم دابو مؤسس إمارة كانو وكان مع الشيخ عبدالله ٤٨ أسرة من فلاتة سيسلبي

٢/ الشيخ / عمر حسن محمد من قبيلة الزبرما وكان معه ٣٥ أسرة

٣/ الشيخ / جبريل عبدالله وكان معه ١٩ أسرة من فلاتة ملي المقيمين حول صكت قبل الهجرة

٤/ الشيخ / طلحة صالح وكان معه حوالي ١٨ أسرة من الزبرما

٥/ الشيخ / حامد حقو وكان معه ٧ أسرة من فلاتة ملي المقيمين في زاريا قبل

---

(١) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

الهجرة

استقر هؤلاء الشيوخ في قرية ابوعروق وعين السطان محمد بلو مايرنو الشيخ عبدالله عثمان شيخا علي كل قرية ابوعروق وجعل كل شيخ علي اتباعه والجميع تحت إدارة الشيخ عبدالله عثمان والشيخ عبدالله عثمان تحت إدارة علي فاروق عبدالقادر في دندر كولي[١].

رغم أن أتباع الشيخ فاروق عبدالقادر قد ازالوا كل الأشجار في قرية ابوعروق لكن ظلت الحيوانات المفترسة مثل الأسود والنمور والضباع والذئاب والفيلة في بقية الغابة تشكل تهديدا كبيرا على قطعان أبقار ابو عروق في الرعي داخل الغابة ودخل القرية ليلا [٢].

في عام ١٩٣١م تعرضت قرية ابو عروق لفيضان كبير من نهر الرهد دمر القرية تدميرا شبه كامل تسبب في ترك كل الشيوخ القرية وانتشروا حول المنطقة بعضهم أسس قري اخري مثل أم فيلة و ارباس والبعض انتقل إلى شرق نهر الرهد وأسسوا قرى والبعض استقر في مدينة المفازة أما الشيخ عبدالله عثمان فقد قاد أتباعه وتوجه إلى أعالي نهر عطبرة وسيتيت. وأصبحت قرية ابوعروق خالية من السكان[٣] .

في عام ١٩٤١م طلب الشيخ عثمان محمد آدم من فلاتة برننكوبي طلب من السلطان محمد بلو مايرنو الانتقال إلي ابوعروق واعمارها فأذن له السلطان فاستقر في الجزء الجنوبي المرتفع من قرية ابو عروق [٤].

كان الشيخ عثمان محمد آدم يقيم في إمارة كتاغم عندما عبرت هجرة أمير المؤمنين الطاهر الأول بمنطقتهم في عام ١٩٠٣م ولحق بالهجرة في منطقة ياياري وواصل هجرته مع السلطان محمد بلو مايرنو حتى وصل مايرنو هو وأتباعه واستقر في حي بانت من ١٩٠٦م حتى عام ١٩٤٠م ثم انتقل إلى قرية ابوعروق [٥] .

شهدت قرية ابوعروق عدة حالات الفيضانات وكان اخرها فيضان أغسطس

---

(١) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

(٢) الشيخ آدم صالح آدم- شيخ قرية ابو عروق - إفادة بمنزل سلطان مايرنو ٢٠٠١م

(٣) الشيخ عبدالله محمد هاشم- شيخ قرية أم فيلة - مصدر سبق ذكره

(٤) الشيخ آدم صالح آدم- مصدر سبق ذكره

(٥) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

عام ٢٠٢١م وهذه الفيضانات المتكررة أجبرت مجموعة للانتقال غرب ابو عروق وتأسيس قرية ابو عروة[١] .

يتكون النسيج الاجتماعي في قرية أبو عروق من فلاتة برننكوبي ويبلغ تعدادهم أقل من ألف نسمة ويعملون في مجال الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والفول السوداني والسمسم وغيرها ويعملون أيضا في زراعة الري الفيضي على ضفاف نهر الرهد وينتجون الخضروات بأنواعها المختلفة والفاكهة مثل المانجو والليمون وغيرها وجزء مقدر من سكان القرية يعملون في الرعي ويربون الأبقار والضأن والماعز وآخرين يعملون في التجارة والمهن الحرفية وغيرها[٢].

تفتقر قرية ابو عروق للكثير من الخدمات الضرورية. يوجد بالقرية العديد من خلاوي القرآن منذ تأسيسها وإلى اليوم ومن خلاويها اليوم خلوة الشيخ آدم صالح عثمان . أما التعليم النظامي المدرسي فيوجد مدرسة ابتدائية مختلطة ويوجد بالقرية وحدة صحية صغيرة وتعتمد القرية في مياه الشرب على مياه نهر الرهد الموسمية وعلي مضخات يدوية أما الكهربا فلا توجد ولا طرق معبدة يضطر أهل القرية في الخريف عبور نهر الرهد الى الفاو للتواصل مع العالم من حولهم[٣]

تعاقب على القرية عدد من الشيوخ منهم

١/ الشيخ / عثمان محمد آدم

٢/ الشيخ / صالح عثمان محمد آدم

٣/ الشيخ / آدم صالح عثمان محمد

ومن أهم قيادات قرية ابو عروق

١/ السيد /عمر الزبير بابكر

٢/ السيد / عزالدين سعيد عثمان

٣/ السيد / بابكر صالح عثمان

٤/ السيد / أحمد سعيد عثمان

٥/ السيد / محمد صالح عثمان محمد

---

(١) الشيخ آدم صالح آدم- مصدر سبق ذكره

(٢) أيوب سعيد عثمان - من ابوعراق - إفادة ٢٩ يوليو ٢٠٢٦م

(٣) نفسه

٦/ السيد / حسين بله عثمان
٧/ السيد / فاروق عبدالله عثمان
٨/ السيد / أبكر محمد محمد عبدالله
٩/ السيد / أيوب سعيد عثمان
وغيرهم

قرية ابو عروة

تقع قرية ابوعروة في وحدة ودالركين الإدارية في محلية شرق سنار بولاية سنار وتقع علي الضفة الغربية لنهر الرهد عند منحنى النهر في السهل الفيضي لنهر الرهد وداخل حاكورة سلطنة مايرنو وتبعد عن مدينة مايرنو حوالي ١٠٧ كيلومتر. يحدها
شمالا نهر الرهد
شرقا قرية ابو عروق
جنوبا قرية نوارة
غربا اراضي زراعية

تأسست قرية ابو عروة في عام ١٩٤٢م علي يد الشيخ صالح عبدالقادر القادم إلى أبو عروة من مدينة مايرنو بطلب من السلطان محمد بلو مايرنو لإعمار المنطقة.وبعد تأسيسها اعتمده السلطان محمد بلو مايرنو شيخا عليها[١].

يعتبر الشيخ صالح عبدالقادر هو سليل أسرة حاكمة ورثت العلم والحكم فهو صالح بن عبدالقادر بن محمد بن أمير كتاغم سليمان ادنديا . كان جده سليمان ادنديا من تلاميذ الشيخ عثمان بن فودي وأخ أمير كتاغم إبراهيم ذاكي وهو احد الاعمدة التي قامت عليها إمارة كتاغم إحدى إمارات خلافة صكت وكان سليمان ادنديا هو الأمير الثاني لإمارة كتاغم وحكم بعد وفاة أخيه الأكبر إبراهيم ذاكي حكم من ١٨١٤م الي ١٨١٦م [٢].

في عام ١٩٠٣م مرت هجرة أمير المؤمنين الطاهر الأول بإمارة كتاغم وتبعه عدد من القادة منهم

---

(١) الشيخ بابكر محمد صالح - شيخ ابو عروة - إفادة بتاريخ ٩ اغسطس ٢٠٢٦
(٢) Abdulkadir Umar - cit op 171

جورة سلي بن محمد بن سليمان ادنديا
الشيخ أبكر بردانه بن محمد بن سليمان ادنديا
الشيخ صالح بن عبدالقادر بن محمد بن سليمان ادنديا
هاجروا مع السلطان محمد بلو مايرنو حتى وصلوا مدينة مايرنو واستقروا فيها في ١٩٠٦م [١]وفي عام ١٩٤٢م انتقل الشيخ صالح عبدالقادر الي منطقة ابو عروة [٢]

كانت منطقة ابوعروة عبارة عن غابة كثيفة يعيش فيها الكثير من الحيوانات المتوحشة ووقتها عاني أهل أبو عروة كثيرا من الحيوانات المفترسة التي تحدد سكان القرية و أبقارهم خاصة في الليل [٣].

يتكون النسيج الاجتماعي في قرية ابو عروة من فلاتة برننكوبي ويبلغ تعدادهم أقل من ألف نسمة يعمل معظمهم في مجال الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والفول السوداني والسمسم وغيرها ويعمل البعض منهم في زراعة الري الفيضي علي ضفاف نهر الرهد وينتجون الخضروات بأنواعها المختلفة وينتجون القليل من المانجو والليمون وغيرها ويعمل جزء من سكان قرية ابو عروة في الرعي ويربون الأبقار والضأن والماعز وآخرين يعملون في التجارة وعدد من الشباب يعملون في المهن الحرفية وغيرها[٤].

تفتقد قرية ابو عروة لمعظم الخدمات الضرورية لا مدارس نظامية لا خدمات صحية لا خدمات مياه ولا كهرباء ولا طرق معبدة [٥]

تعاقب على قرية ابو عروة عدد من الشيوخ منهم
١/ الشيخ / صالح عبدالقادر
٢/ الشيخ / محمد صالح عبدالقادر
٣/ الشيخ / بابكر محمد صالح
ومن أهم قيادات قرية ابو عروق
١/ السيد / بابكر محمد
٢/ السيد / محمد سليمان

---

(١) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو
(٢) نفسه
(٣) الشيخ بابكر محمد صالح - مصدر سبق ذكره
(٤) نفسه

٣/ السيد / سليمان الطاهر
٤/ السيد / عثمان محمد علي
٥/ السيد / صالح محمد علي
وغيرهم الكثير.

قرية اللويسة جبريل

تقع قرية اللويسة جبريل في وحدة ودالركين الإدارية في محلية شرق سنار ولاية سنار وتقع علي الضفة الغربية لنهر الرهد وفي السهل الفيضي لنهرالرهد وتقع ضمن حدود حاكورة سلطنة مايرنو ويحدها

شمالا قرية فكي ادريس

شرقا قرية ود الابيض ثم نهر الرهد

جنوبا قرية ابو عروة

غربا اراضي زراعية

تأسست قرية اللويسة في حوالي عام ١٩٣١م علي يد الشيخ جبريل عبدالله سعيد القادم من مايرنو ثم إلى حلة البئر غرب مايرنو ثم الى قرية ابو عروق ومنها أسس قرية اللويسة . وحملت القرية اسمه [١]

كان الشيخ جبريل عبدالله سعيد يقيم في إمارة ياقا في حدود دولة بوركينا فاسو وهي إحدى الإمارات الغربية لخلافة صكت والتي تأسست على يد الأمير همة سيني الذي حمل راية الجهاد من الشيخ عثمان بن فودي وأسس إمارة ياقا[٢]

تعرضت امارة ياقا لهجوم من القوات الفرنسية الاستعمارية تحت قيادة القائد الفرنسي فالي ومساعده شانوان وكان الهجوم بشعا جدا على امارة ياقا وبقية الإمارات الغربية في خلافة صكت وأحرقوا القرى واعدموا المدنيين وفر الناس من امامهم [٣]وقاد الشيخ جبريل عبدالله ياقا أتباعه من ياقا واستقر في بلدة ملاوا في غرب مدينة صكت عام ١٨٩٤م والتي يسكن فيها مجموعة من فلاتة ملي وفي عام ١٩٠٣م إبان سقوط صكت علي يد الاستعمار البريطاني

صاحب ذلك خروج أمير المؤمنين الطاهر الأول في هجرة نحو الشرق خرج أيضا الشيخ جبريل عبدالله المشهور جبريل ياقا من ملاوا هو واتباعه ولحق بهجرة أمير المؤمنين الطاهر الأول حتى وصل بورمي وبعد معركة بورمي الشهيرة واصل الشيخ جبريل ياقا هجرته حتى وصل مدينة مايرنو[٤] .

---

(١) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

(٢) رضوان عمر اسماعيل - افادة بتاريخ ٩ أغسطس ٢٠٢٦م

(٣) الطاهر إبراهيم جبريل - افادة بتاريخ ١٠ اغسطس ٢٠٢٦م

(٤) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

في عام ١٩١٠م انتقل الشيخ جبريل ياقا هو واتباعه الى قرية حلة البئر غرب مدينة مايرنو وفي عام ١٩١٦م كلف السلطان محمد بلو مايرنو الشيخ فاروق عبدالقادر بتأسيس قرية ابو عروق وأثناء ازالة الاشجار تمهيدا تشييد المنازل وانتقال الاسر الي ابو عروق مرض الشيخ فاروق وتوفي في عام ١٩١٧م[١] وفي عام ١٩١٨م كلف السلطان محمد بلو مايرنو عدد من الشيوخ للذهاب واعمار منطقة ابو عروق فخرج عدد من الشيوخ الي ابو عروق وتم تأسيس ابوعروق وكان المؤسسين لقرية ابو عروق هم

١/ الشيخ عبدالله عثمان من فلاتة امارة كانو
٢/ الشيخ / عمر حسن محمد من زبرما إمارة ساي
٣/ الشيخ / جبريل عبدالله سعيد من فلاتة ملي امارة ياقا
٤/ الشيخ / حامد حقو من فلاتة قرية ملاوا
٥/ الشيخ / طلحة صالح من زبرما إمارة ساي[٢]

استقر هؤلاء الشيوخ في قرية ابو عروق من عام ١٩١٨م حتى عام ١٩٣١م عندما تعرضت قرية ابوعروق إلى فيضان ضخم من نهر الرهد دمر القرية كلها فخرج الجميع من القرية وقام كل شيخ من الشيوخ الخمسة المؤسسين لقرية ابوعروق فخرج كل شيخ واسس قرية هو واتباعه وعندها خرج الشيخ جبريل ياقا وأسس قرية اللويسة جبريل[٣] .

يتكون النسيج الاجتماعي لقرية اللويسة جبريل من فلاتة ملي ويبلغ تعدادهم حوالي ألف نسمة ويعمل معظمهم في الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والسمسم كما يعملون في زراعة الري الفيضي علي ضفاف نهر الرهد وينتجون الخضروات بأنواعها وفي عام ١٩٧٧م تم تأسيس مشروع الرهد الزراعي فعمل بعض سكان قرية اللويسة في الزراعة المروية في مشروع الرهد . إلى جانب الزراعة يعمل بعض سكان قرية اللويسة جبريل في الرعي ويربون الأبقار والضأن والماعز ويعمل بعضهم في التجارة في القرية والأسواق المجاورة في قرية الفاو ويمتهن البعض بعض الأعمال الحرفية [٤]

---

(١) نفسه
(٢) وثائق دار الوثائق المركزية عن قرية ابوعروق
(٣) الشيخ عبدالله محمد هاشم - مصدر سبق ذكره
(٤) المهندس الطاهر إبراهيم جبريل - قرية اللويسة إفادة بتاريخ ٢٤ أغسطس ٢٠٢٦م

تعرضت قرية اللويسة جبريل إلى هجرة الكثيرين من سكانها الذين انتقلوا الي قري ومدن منطقة الفاو[١]

تفتقر قرية اللويسة جبريل للكثير من الخدمات الضرورية مثل

المدارس

الخدمات الصحية

الكهرباء

شبكة مياه

طرق معبدة

ويعتمد معظم سكانها على خدمات قرية الفاو خاصة قرية ٤ الفاو[٢]

تعاقب على إدارة شياخة القرية عدد من الشيوخ منهم

١/ الشيخ / جبريل عبدالله سعيد

٢/ الشيخ / إبراهيم جبريل

وغيرهم

ومن أبرز أبناء قرية اللويسة

١/ المهندس الطاهر إبراهيم جبريل عبدالله

٢/ رضوان عمر اسماعيل

٣/ أمين عمر اسماعيل

وغيرهم [٣]

---

(١) نفسه

(٢) نفسه

(٣) نفسه

قرية الحجيرات

تقع قرية الحجيرات في محلية شرق سنار وتقع علي الضفة الشرقية للنيل الازرق وفي السهل الفيضي للنيل وتبعد عن مدينة سنار حوالي ١٧ كيلومتر وتقع ضمن حاكورة سلطنة مايرنو الرئيسية ويحدها
شمالا قرية عمارة ابلة وقرية روينا
شرقا مشروع الحجيرات الزراعي
جنوبا قرية الشيخ طلحة
غربا النيل الازرق ويقابلها بالضفة الغربية قرية ودهاشم ملي

تأسست قرية الحجيرات في عام ١٩٣٦م علي يد الشيخ الرفاعي ابوبكر عثمان الماسني وسميت الحجيرات لطبيعة تضاريس القرية وجاء اختيار موقع الحجيرات لميزاته المتمثلة في خصوبة الأراضي الزراعية وجودة المراعي[١]

بدأت هجرات الفلاتة قابيرو من قرون وأخذت تتقدم نحو الشرق وتستقر لقرون في مكان ثم تواصل وكانت البداية من فوتا تورو إلى بلاد ماسينا ومنها إلى منطقة قابيرو في دولة صنغاي وفيها فقدوا لغة الفلفلدي لطول إقامته فيها وأصبحوا يتحدثون لغة الصنغاي كلغة أم لهم[٢] . ومع دخول الاستعمار الفرنسي للمنطقة وسيطرته على المنطقة بحلول عام ١٨٩١م ونتيجة قسوة الاستعمار الفرنسي على المسلمين في المنطقة خرجت مجموعة فلاتة قابيرو من منطقة قابرو تحت قيادة زعيمهم سنو ابوبا بن عثمان الماسني قاصدين الهجرة إلى الحجاز وخرج معهم الكثير من المكونات الاجتماعية في المنطقة وفي طريق هجرتهم نزلوا منطقة حمدالله وتزامن ذلك مع سقوط الدولة التجانية على يد الاستعمار الفرنسي وخرج اتباع الدولة التجانية ايضا للهجرة إلى الحجاز تحت قيادة الشيخ أحمد بن عمر الفوتي و ترافقت المجموعتين في طريق الهجرة وبعد ثلاث أعوام من الهجرة وصلت إلى خلافة صكت الاسلامية في ١٨٩٤م واستقروا فيها لمدة ٨ أعوام[٣]

في عام ١٩٠٢م قررت مجموعة القابيرو مواصلة الهجرة إلى الحجاز

---

(١) علي حامد- الحجيرات - افادة بتاريخ ١ سبتمبر ٢٠٢٦م
(٢) عبد الحسيب الشريف - البرداب - افادة بتاريخ ٧ نوفمبر ٢٠٢٤م
(٣) السر ابو النور - إفادة بمنزل السلطان ٢٠١٤م

وتزامن ذلك مع هجرة أمير المؤمنين الطاهر الأول سلطان خلافة صكت فانضم فلاتة قابيرو واتباع الطريقة التيجانية لهجرة أمير المؤمنين الطاهر الاول وشهدوا معه معركة بورمي الشهيرة في ٢٧ يوليو ١٩٠٣م وبلغ شهداء معركة بورمي اكثر من٧٠٠ شهيد وفق بعض المصادر(١) وكان حوالي ١٨٠ منهم من فلاتة قابيرو(٢) ثم واصل فلاتة قابيرو هجرتهم تحت قيادة السلطان محمد بلو مايرنو حتى وصلوا منطقة باقرمي(٣)

في باقرمي تخلفت مجموعة فلاتة قابيرو تحت قيادة زعيمهم سنو ابوبا عثمان الماسني وتفرغوا للدراسات الاسلامية في باقرمي وفي أثناء وجود مجموعة فلاتة قابيرو في معاهد باقرمي الإسلامي سطع نجم العلامة عبدالله كويزيني بن احمد ماول عالم متمكن في العلوم الاسلامية واللغة العربية واكتسب لاحقا لقب الشريف لما ظهر فيه من البركة والنجابة و برع شقيق الشريف عبدالله برع أخيه العلامة احمد سمبو في علوم الفقه. وكان والدة العالمين هي بنت عم الزعيم سنو ابوبا(٤)

في باقرمي انشطرت مجموعة القابيرو حيث اختارت مجموعة منهم البقاء في باقرمي بينما تركت مجموعة أخرى من فلاتة قابيرو منطقة باقرمي تحت قيادة سنو ابوبا وواصلت تقدمها نحو الشرق حتى وصلت مدينة ابشي عاصمة سلطنة وداي في ١٩١٠م واستقرت فيها بغرض التزود بالمزيد من العلوم الاسلامية وتزامن ذلك مع حضور السلطان حقار حنفي للدراسة فى ذات الخلوة التي تدرس فيها مجموعة قابيرو وكان السلطان حقار أحد سلاطين الفور في منطقة مقرورة وفقد سلطته فيها اثر نزاع على السلطة وانتقل الي فور برنقا يريد تأسيس سلطة جديد ونسبة لحاجة السلطان حقار الي رجال يدعمون سلطنته الجديدة قدم عرض مغري إلى زعيم فلاتة قابيرو للاستقرار مع مجموعته في فور برنقا مقابل اراضي وسلطات إدارية وافق زعيم قابيرو سنو ابوبا وهنا ايضا اختلف رأي مجموعة القابيرو وانشروا الي مجموعتين مجموعة توجهت الي خور برنقا تحت قيادة سنو ابوبا ومجموعة ثانية قررت مواصلة هجرتها نحو

---

(١) Ibid

(٢) علي حامد - الحجيرات - مصدر سبق ذكره

(٣) عبدالحسيب الشريف - البرداب - مصدر سبق ذكره

(٤) نفسه

الحجاز وسلكت طريق الفاشر[١]

استقرت مجموعة سنو ابوبا في خور برنقا واوفي السلطان حقار بوعوده ومنحهم الأراضي والسلطات الادارية ورحب بهم اتباع المملكة ولكن تعذر اقامتهم بسبب اندلاع خلاف كبير بين القوات الفرنسية والقوات البريطانية في المنطقة بسبب التنافس حول مناطق النفوذ المشكلة الحدود الادارية بين السودان وتشاد وكاد الخلاف يتحول إلى حرب إزاء تدهور الظروف الأمنية في المنطقة جمع سنو ابوبا اتباعه وغادر المنطقة متوجها الى منطقة كفيا غمجي في جنوب ولاية جنوب دارفور وفي كفيا غمجي توفي زعيم قابيرو سنو ابوبا وأصبحت زعامة مجموعة سنو ابوبا بين زعيمين هما

ا/الشريف عبدالله كوزيني احمدو ماول

ب/ الرفاعي بن سنو ابوبا[٢]

قاد الزعيمين المجموعة حتى وصلوا منطقة كلبا بالقرب من مدينة كادقلي في عام ١٩١٢م وفي كادقلي تفاوضت الادارة البريطانية المستعمرة مع الشريف عبدالله كوزيني احمدو ماول وطلبت منه الادارة البريطاني الاستقرار هو واتباعه مقابل منحه اراضي وسلطات إدارية على كل مهاجري غرب افريقيا الذين يستقرون معه في المنطقة فوافق الشريف عبدالله وأسس قرية البرداب في ١٩١٢م ومنحه لاحقا سلطة العمدة وتحت ادارته مجموعة من شيوخ القبائل المختلفة مثل مثل الفور والنوبة وغيرهم لكن الزعيم الآخر الرفاعي سنو ابوبا كان متحفظا على دمج القابيرو مع المجتمعات الأخرى[٣]

بعيد تاسيس قرية البرداب وصلت مجموعة القابيرو التي انشقت في ابشي وسلكت طريق الفاشر وفي الفاشر احتجزها السلطان علي دينار ولم تتمكن تجاوز مدينة الفاشر إلا بعد مقتل السلطان علي دينار عام ١٩١٦م ثم خرجت من الفاشر الى جبال النوبة وبعد بحث شاق التأم شمل بعض القابيرو في البرداب ولن لم يصمد هذا الالتئام طويلا حيث قاد الشيخ الرفاعي بن سنو ابوبا عثمان الماسني مجموعة من القابيرو خاصة الذي لا يتوافقون مع دمج القابيرو مع

---

(١) نفسه

(٢) نفسه

(٣) نفسه

.

مجموعات أخرى وتقدم مع المجموعة شرقا حتى وصل مدينة دار السلام[١] ثم تركها اسسوا قرية التكينة شمال سنار المدينة ومن قرية التكينة قاد الشيخ الرفاعي مجموعة من أتباعه وأسس قرية الحجيرات [٢].

يتكون النسيج الاجتماعي لقرية الحجيرات من قبيلة الفلاتة قابيروا وشنقيط الامازيغ والاشراف و الصنغاي ويبلغ تعدادهم حوالي خمسة آلاف نسمة يتوزعون على ثلاث أحياء رئيسية

١/ حي الحجيرات الجنوبية

٢/ حي الحجيرات الشمالية

٣/ حي الامتداد الجديد [٣]

يعمل أهل قرية الحجيرات في العديد من المهن الاقتصادية منها

أولا الزراعة :

هي مهنة غالبية سكان قرية الحجيرات ويعملون في السابق في الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والسمسم وغيرها من المحاصيل وفي عام ١٩٥٣م تم تأسيس مشروع الحجيرات الزراعي المروي في شرق القرية وتحول المزارعين على الزراعة المروية وينتجون الذرة والقطن وزهرة الشمس وغيرها .

وبالإضافة إلى الزراعة المروية يعمل مزارعي الحجيرات في زراعة الري الفيضي على ضفاف النيل الازرق وينتجون الخضروات بانواعها المختلفة

ثانيا الرعي :

تشكل مهنة الرعي المهنة الثانية في قرية الحجيرات ويربون الأبقار والضان والماعز

ثالثا التجارة :

تعتبر مهنة التجارة من المهن الرائجة بين سكان قرية الحجيرات ويمارسون كل أنواع التجارة خاصة في سوق الحجيرات اليومي وسوق مدينة سنار ويتميزون بالعمل في التجارة الخارجية خاصة في دولة جنوب السودان وفي دولة تشاد .

---

(١) نفسه

(٢) علي حامد - الحجيرات - مصدر سبق ذكره

(٣) نفسه

.

رابعا مهن أخرى :

يعمل عدد مقدر من ابناء الحجيرات في الخدمة المدنية والعسكرية وفي المهن الحرفية الأخرى[١].

تتمتع قرية الحجيرات ببعض الخدمات الضرورية منها

اولا التعليم

يعتبر التعليم الديني المتمثل في خلاوي القرآن ومراكز تحفيظه من أقدم نظم التعليم في القرية نشأ مع نشاة القرية اما التعليم النظامي المدرسي فقد بدأ في عام ١٩٦٦م عند تأسيس مدرسة الحجيرات الاولية ثم استمر التطوير واليوم نجد في الحجيرات

١/ مدرسة الحجيرات الابتدائية بنين

٢/ مدرسة الحجيرات الابتدائية بنات

٣/ مدرسة الحجيرات المتوسطة المشتركة

٤/ مدرسة الحجيرات المشتركة الثانوية .

٥/ ثلاث مساجد للعبادة والتعليم الديني [٢]

ثانيا الخدمات الصحية :

تأسست شفخانة الحجيرات في حوالي عام ١٩٧٥م ثم تطورت إلى مركز صحي يقدم خدماته لسكان الحجيرات وبعض القرى المجاورة

الخدمات الأخرى :

تتمتع قرية الحجيرات بخدمات الكهرباء والمياه حيث بها ٣ ابار ارتوازية كما تتمتع القرية بخدمات النقل والمواصلات وتستفيد من الطريق الولائي سنار السوكي الذي يربطها بالمدن الاخرى وايضا تستفيد من بنطون مايرنو طلحة الذي يربطها بمناطق الضفة الغربية للنيل الأزرق[٣] .

لعبت الإدارة الأهلية في قرية الحجيرات أدوار هامة في تسخير جهود أبناء المنطقة في تطوير القرية وربط نسيجها الاجتماعي والتصدي لقضاياها ومعالجة الخلافات والمشكلات البسيطة واحالة المعقدة منها إلى محكمة السلطان في

---

(١) نفسه

(٢) نفسه

(٣) نفسه

.

مايرنو و شهدت الادارة الاهلية للقرية بعض التطورات حيث كانت شياخة واحدة تحت ادارة الشيخ الرفاعي ابوبكر عثمان الان اصبحت شياختين حيث تفرعت شياخة ثانية في حجيرات الشمالية تحت ادارة الشيخ خليفة حسن محمد وتعاقب علي إدارة القرية الشيوخ أدناه

الشياخة الاولى :

١/ الشيخ / الرفاعي ابوبكر عثمان الماسني

٢/ الشيخ / احمد الرفاعي ابوبكر عثمان

٣/ الشيخ / طه احمد الرفاعي ابوبكر[١]

أما الشياخة الثانية :

١/ الشيخ / خليفة حسن محمد

٢/ الشيخ / محمد خليفة حسن محمد [٢]

أنجبت قرية الحجيرات الكثير من القيادات التي حملت هموم وقضايا القرية وسندت الشيوخ الإداريين ومن نماذج القيادات السابقة

١/ الفكي صالح حامد المعلي البيضاوي

٢/ السيد / محمد صالح حامد المعلي

٣/ السيد / حامد بابكر محمد تجبو

٤/ السيد / محمد عبدالرحمن الجنيد

وغيرهم الكثير[٣]

أما اليوم ينشط فيها الكثيرين منهم

١/ الاستاذ / حامد احمد محمود

٢/ الدكتور/ سليمان عبدالله الياس

٣/ الدكتور/ جلال محمد خليفة

٤/ السيد / سليمان يوسف اسماعيل

٥/ السيد / يوسف صالح محمد

٦/ السيد / حامد بابكر ابوالحسن

٧/ الاستاذ/ عبداللطيف ابوبكر محمد علي

٨/ السيد / عصام حمد محمد بده. وغيرهم الكثيرين[٤]

---

(١) نفسه

(٢) نفسه

هذه هي نماذج من قرى هجرة السلطان محمد بلو مايرنو في محليتي الدندر وشرق سنار ولدينا مجموعة من القري سيأتي ذكرها في الجزء الثاني من هذا الكتاب مثل قري

١/ حلة ادو
٢/ جبادة
٣/ حويواء
٤/ كيلو ٦
٥/ عمارة
٧/ اروينا
٨/ ابلة
٩/ كريمة البحر
١٠/ تكينة
١١/ شام وسط
١٢/ شام
١٣/ شام دندي
١٤/ جميزة
١٥/ دقاق هارون
وغيرها .

الفصل الخامس

قرى هجرة السلطان محمد بلو مايرنو في محليتي الدمازين وقيسان

تقع محليتي الدمازين وقيسان في ولاية النيل الأزرق السودانية وهي من المحلات التي استقر فيها إعداد كبيرة من أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو مؤسسين الكثير من القري كما استقر بعضهم في الكثير من القري القديمة إلى جانب مكونات الفلاتة الرعاة الرحل في البادية الذين يجوبون المنطقة بقطعان أبقارهم .

تعريف موجز عن ولاية النيل الأزرق

هي واحدة من ولايات السودان وتقع في جنوب دولة السودان ويحدها شمالا ولاية سنار ومن الشرق دولة إثيوبيا ومن الجنوب والغرب دولة جنوب السودان

كانت ولاية النيل الأزرق مهد الكثير من الممالك التاريخية القديمة قبل قيام دولة الفونج مثل ممالك

١/ مملكة فازغلي

٢/ مملكة البرون

٣/ مملكة الكيلي

وممالك الملكات . مملكة داموش، مملكة فوج ،مملكة تارايا والكثير من ممالك الملكات . وفي القرن السادس عشر الميلادي قامت مملكة الفونج التي وحدت هذه الممالك وحكمت معظم أجزاء السودان الحديث . أما ولاية النيل الأزرق بشكلها الإداري الحالي فقد نشأت في ١٩٩٤م بعد أن مرت بعدة تحولات إدارية.

وتتكون اليوم من عدة محليات إدارية مثل

١/ محلية الدمازين

٢/ محلية الروصيرص

٣/ محلية الكرمك

٤/ محلية باو

٥/ محلية قيسان
٦/ محلية ود الماحي
٧/ محلية التضامن .

تتميز ولاية النيل الأزرق بأرضها الطينية المنبسطة الخصبة ذات الغطاء النباتي الغابوي الكثيف وتتميز بسلسلة جبال الانقسنا الغنية بمعادن بالذهب والكروم.

يتكون النسيج الاجتماعي في ولاية النيل الأزرق من الكثير من القبائل السودانية منها

١/ مجموعة قبائل الفونج وهي أقدم المكونات البشرية في الولاية ويتواجدون في كل الولاية
٢/ الفلاتة والبرنو والهوسا يتمركزون علي الشريط النيلي للنيل الأزرق من أقصى جنوب الولاية حتى أقصى شمالها بالإضافة إلى الرحل منهم الذين يجوبون مع أبقارهم
٣/ مجموعة القبائل العربية وهي استقرت لأغراض التجارة والخدمة المدنية والعسكرية والزراعة والرعي .

يعتبر النيل الأزرق هو شريان الحياة في ولاية النيل الأزرق وينبع من بحيرة تانا داخل إثيوبيا وينحدر إلى داخل السودان وينصف ولاية النيل الأزرق إلى جزء شرقي وآخر غربي من أقصى جنوب الولاية حتى أقصى شمالها ويسير حتى مصبه في البحر الأبيض المتوسط . والنيل الأزرق هو عماد اقتصاد ولاية النيل الأزرق والسودان . هو مصدر مياه للشرب والزراعة والرعي والصيد . ومن أهم معالمه في النيل الأزرق هو سد الروصيرص.

كانت ولاية النيل الأزرق بما تملكه من مميزات كانت قبلة لاستقرار عدد مقدر من أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو وكانت الضفة الغربية للنيل الأزرق والتي تمثل عدة محليات خاصة محليتي الدمازين وقيسان مناطق جاذبة لهم . ومن أهم قراهم

١/ عبدالخلاق
٢/ شمار
٣/ حلة زوني
٤/ باسيس

٥/ بجاوي
٦/ مريبيعة
٧/ هارون
٨/ جبريل
٩/ سراجية
١٠/ السريو
١١/ غوني
١٢/ ابو هشيم
١٣/ رقيبة
١٤/ سنجة نبق
١٥/ رابا فلاتة
١٦/ اروقو
وغيرها الكثير.

في هذا الفصل سنقدم إشارات عن نماذج من قراهم و فرقانهم بنوع من الإيجاز .

قرية عبد الخلاق

تقع قرية عبدالخلاق في أقصي شمال محلية الدمازين بولاية النيل الأزرق وتقع علي الضفة الغربية للنيل الأزرق وفي السهل الفيضي للنيل وتبعد عن الخرطوم حوالي ٤٧٠ كيلو متر وتبعد عن مدينة الدمازين حوالي ٨٣ كيلو متر في اتجاه الشمال يحدها

شمالا قرية شمار . وشرقا النيل الأزرق

جنوبا قرية باسيس

غربا اراضي زراعية

تأسست قرية عبد الخلاق في عام ١٩١٦م علي يد عبدالقادر قوجي بن أمير ميساو أحمد الثاني بن صالح بن محمد منقا بن غوني مختار قادما إليها مع أتباعه من فلاتة برننكوبي من جلقني وقبلها من مايرنو[١] .

يعتبر عبدالقادر قوجي سليل أسرة ورثت العلم والحكم و جده محمد منقا من عمال خلافة صكت الإسلامية وهو من حمل راية الدعوة والجهاد وأسس إمارة ميساو إحدى إمارات خلافة صكت[٢] .

هاجر عبد القادر قوجي مع والده وعدد من أفراد أسرته من ميساو الي مدينة مايرنو ضمن هجرة السلطان محمد بلو مايرنو حتى وصل مايرنو واستقر فيها[٣] ولاحقا غادر إلى الحجاز مع والده وعند عودته من الحجاز حصل والده الأمير أحمد علي تصديق بإنشاء قريتين من حاكم عام السودان فرانسيس ريجنالد ونجت ثم عاد إلى مايرنو وبعدها توجه لتأسيس القرية الأولى وهي جلقني وبعد عامين أسس عبدالقادر قوجي القرية الثانية وهى عبد الخلاق[٤] .

كانت منطقة عبد الخلاق عبارة عن غابة كبيرة من أشجار السنط والهجليج يسيطر عليها عدد كبير من الضباع وغيرها من الحيوانات المفترسة وكان عملية إزالة الأشجار قبل الانتقال كان تحديا كبير كان المكلفين بقطع الأشجار لتأسيس نواة القرية شقوا الغابة من جلقني الي عبدالخلاقة للبداية وكان معهم شيخ قوجي الذي

---

(١) البروفيسور الأمين أبو منقة- مصدر سبق ذكره

(٢) محمد الخرشي بل غل غل- أمير المؤمنين عثمان بن فودي

(٣) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

(٤) العمدة عبدالقادر محمد صالح- مصدر سبق ذكره

اختار مكان مسجده ومنزله ثم رفع الأذان في مكان المسجد فصلوا ركعتين ودعوا الله ان يجعله سكنا مباركا وختمها بدعاء (اللهم أنزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين) ثم أذن لهم الشيخ عبدالقادر قوجي ببداية تنظيف مكان المسجد ثم منزله وهكذا كانت بداية عبد الخلاق . وكان عمال قطع الاشجار في الليل يتسلقون الأشجار لحماية أنفسهم من الضباع ليواصلوا العمل نهارا حتى أكملوا تجهيز نواة القرية وبعد ذلك أعلن الانتقال وكثيرين اختاروا الانتقال من جلقني الي عبد الخلاق .[١]

شهدت السنوات الأولي من تأسيس قرية عبد الخلاق حضور مجموعات عديدة من مايرنو مباشرة إلى قرية عبد الخلاق وايضا شهدت عودة بعد الأسر الي جلقني و غادرت مجموعات اخري قرية عبد الخلاق واستقرت في قرية أبوحجر بالضفة الشرقية للنيل الأزرق[٢]. وايضا مثلما استضافت جلقني مواطني عبد الخلاق إلى حين تجهيز موقع عبد الخلاق استضافت عبد الخلاق مؤسسي قرية بجاوي لمدة عام كامل إلى حين تجهيز قرية بجاوي وقطع الأشجار وغيرها من الأعمال [٣]

يتكون النسيج الاجتماعي لقرية عبد الخلاق من فلاتة برننكوبي ولاحقا التحق بهم بعض المجموعات السكانية ويبلغ تعداد قرية عبد الخلاق حوالي ٧ ألف نسمة وفق بعض التقديرات النظرية لبعض المواطنين [٤] يعمل معظمهم في مجال الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والفول السوداني والسمسم وغيرها ويعمل البعض منهم في زراعة الري الفيضي علي ضفاف النيل الأزرق وينتجون الخضروات بأنواعها المختلفة والفاكهة مثل الموز والمانجو والليمون وغيرها وجزء مقدر من سكان عبدالخلاق يعملون في الرعي ويربون الأبقار والضأن والماعز وآخرين يعملون في التجارة والمهن الحرفية والخدمة المدنية والعسكرية وغيرها[٥].

---

(١) نفسه
(٢) نفسه
(٣) عبدالرحمن بجاوي
(٤) نفسه
(٥) الطيب عبدالخلاق .- مصدر سبق ذكره
(٦) نفسه

.

تتمتع قرية عبد الخلاق بالعديد من الخدمات الضرورية مثل
اولا التعليم

تعتبر خدمات التعليم الديني قد بدأت في قرية عبد الخلاق منذ تأسيسها واستمرت إلى اليوم ومن أبرز خلاوي عبد الخلاق اليوم

١/ خلوة الشيخ/ خليل ميكائيل الطاهر
٢/ خلوة الشيخ / فاروق جبريل
٣/ خلوة الشيخ / ادم عمر (ادومة)
٤/ خلوة الشيخ / سليمان محمد (دوؤدة)
٥/ خلوة الشيخ / الطيب ادريس
٦/ خلوة الشيخ / معاذ محمد
٧/ خلوة الشيخ / حسن ابراهيم
٨/ خلوة الشيخ / محمد سليمان
٩/ خلوة الشيخ / الصادق عيسي
وغيرها من خلاوي القرآن

أما التعليم النظامي فنجد في عبد الخلاق

١/ مدرسة الفاروق الابتدائية المختلطة
٢/ مدرسة الفتح المبين الابتدائية المختلطة
٣/ مدرسة عبد الخلاق المشتركة [١]

تتمتع قرية عبد الخلاق بالخدمات الصحية من مراكز صحية ومستوصف وعيادات وغيرها كما تتمتع القرية بخدمات كثيرة[٢]

تبعد قرية عبد الخلاق عن الطريق القومي سنار الدمازين بحوالي ١٥ كيلو متى نحو الشرق ورغم هذه المسافة لكن بالقرية خدمات النقل والمواصلات وخدمات الوقود مثل محطة الحاج سليمان وغيرها [٣].

كانت الإدارة الأهلية في قرية عبد الخلاق منذ تأسيسها حتى عام ١٩٧٣م بدرجة شيخ القرية وتتبع لعمودية جلقني وعندما تم ضم جلقني الى ولاية سنار تم

---

(١) عمر محمد موسى - عبد الخلاق - افادة بتاريخ ١٩ سبتمبر ٢٠٢٦م
(٢) محمد عثمان قوجي - إفادة بتاريخ ٢٠١٥م
(٣) نفسه
.

ترفيع الإدارة الأهلية في عبد الخلاق إلى درجة عمدة وتم تأسيس محكمة العمدة في عبد الخلاق برئاسة العمدة [٣].

تعاقب على الإدارة الأهلية في عبد الخلاق التالية أسماؤهم

١/ الشيخ/ عبدالقادر قوجي بن أحمد بن صالح ١٩١٦ - ١٩٧٤م

٢/ الشيخ / محمد صالح بن عبدالقادر قوجي ١٩٧٤م - ٢٠٠٨م

٣/ الشيخ / عبدالقادر بن محمد صالح بن عبدالقادر قوجي. ٢٠٠٨م الى الان

أما العمودية تعاقب عليها

١/ العمدة / عثمان بن عبدالقادر قوجي. ١٩٧٤م - ٢٠١٨م

٢/ العمدة / محمد عثمان عبدالقادر ٢٠١٨م الي الان[٤]

أنجبت قرية عبدالخلاق الكثير من القيادات ومن نماذج قيادات اليوم

١/ السيد / احمد سليمان مالمي

٢/ السيد / عبدالقادر محمد علي

٣/ السيد / محمد النور عيسي

٤/ السيد / بابو محمد موسي

٥/ السيد / يعقوب صالح

٦/ السيد / حسن محمد علي

٧/ السيد / عبدالقادر سليمان

٨/ السيد / عمار بابو محمد

٩/ السيد / خليل ابكر

١٠/ السيد / صالح عبدالله

وغيرهم الكثير

---

(١) بدوي ابكر عتيكو - افادة بمنزل سلطان مايرنو بتاريخ ٢٠٠٨م

(٢) محمد عثمان قوجي - مصدر سبق ذكره

قرية بجاوي

تقع قرية بجاوي في محلية الدمازين بولاية النيل الأزرق وتقع علي الضفة الغربية للنيل الأزرق وفي السهل الفيضي للنيل الأزرق ويحدها
شمالا قرية عبده زوني
شرقا النيل الأزرق ويقابلها بالضفة الشرقية قرية ديوا
جنوبا قرية مريبيعة
غربا مزارع ثم طريق سنار الدمازين

تأسست قرية بجاوي حوالي عام ١٩٣٤م علي يد الشيخ إبراهيم مالم هيما القادم هو واتباعه من مدينة مايرنو مرورا بقرية عبد الخلاق . وكان بالقرب منهم قرية صغيرة يسكن فيها الهمج مع مرور الوقت أصبحت جزء من بجاوي[١]

كان العلامة إبراهيم مالم هيما قد ولد في بلدة في بلدة غيدم(Gaidum) في حدود خلافة صكت الإسلامية ثم هاجر الى بلدة قيل بيلي (Gell baili) في شمال خلافة صكت الإسلامية والآن جزء من دولة النيجر و أصبح أحمد ابن أخت إبراهيم مالم هيما هو أمير منطقة قيل بيلي[٢] .

كان الشيخ إبراهيم مالم هيما رجل عالم كبير وزعيم قومه من الفلاتة الدقر وعندما كان إبراهيم مالم هيما في منطقة قيل بيلي وصلتهم دعوة المهدية في السودان تحت قيادة الشيخ حياتو بن سعيد بن محمد بلو عامل المهدي في غرب أفريقيا فانضم الشيخ إبراهيم مالم هيما لدعوة أنصار الثورة المهدية في السودان وفي تلك الاثناء وصلت القوات الفرنسية الاستعمارية إلى المنطقة وعلم الشيخ ابراهيم مالم هيما بخروج أمير المؤمنين الطاهر الأول للهجرة نحو .فقاد الشيخ إبراهيم مالم هيما اتباعه للحاق بركب الهجرة فخرج الى منطقة ديفا (Diffa) في حدود دولة النيجر وتشاد ومنها إلى منطقة ابشي حيث انضم لهجرة السلطان محمد بلو مايرنو وصار معهم حتى مدينة الرهد[٣] وأثناء إقامة السلطان في الرهد خرجت مجموعة من ادماوا تحت قيادة ابوبكر كيغما الي منطقة ام كرشولا فتبعهم الشيخ إبراهيم مالم هيما واقام في أم كرشولا فترة قصيرة [٤]ثم تابع

---

(١) عبدالرحمن بجاوي - افادة بمنزله بمايرنو - بتاريخ ٢٠٢٥م
(٢) الشيخ الصادق حسين إبراهيم مالم هيما- شيخ بجاوي - إفادة بتاريخ .الأربعاء ٢٥ مارس ٢٠٢٦م
(٣) نفسه
(٤) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

هجرته إلى العباسية تقلي وتندلتي ثم إلى كوستي وسنار وعلم بنزول السلطان محمد بلو مايرنو في طلحة لكن الشيخ ابراهيم مالم هيما اختار مواصلة رحلته للذهاب الى الحج اولا قبل العودة والاستقرار في مايرنو فنزل هو واتباعه في منطقة السوريبة جنوب ود مدني وترك معظم أتباعه فيها وكذلك قطعان ماشيتهم وتوجه هو وبعض القادة من أتباعه إلى الحج وبعد أداء الحج قادة الشيخ ابراهيم مالم هيما اتباعه الى مدينة مايرنو[١] واستقر فيها في ١٩٠٩م حتى عام ١٩٢٠م[٢]حيث قرر الخروج والتوسع بحثا عن مراعي أفضل لقطعان ماشيتهم فتوجه جنوبا إلى منطقة بجاوي مرورا بجلقني و عبد الخلاق حتى وصل قرية بجاوي في ١٩٢١م[٣] .

كانت منطقة بجاوي غابة مليئة بالحيوانات المفترسة مثل الأسود والنمور والضباع والذئاب والفيلة وغيرها لكن الشيخ إبراهيم مالم هيما نجح هو وأتباعه في التغلب على كل الظروف الصعبة وأسس مسجده ثم منزله ثم منازل القادة من أتباعه وعامة اتباعه [٤].

كان مع الشيخ إبراهيم مالم هيما عدد من الاتباع الذين كانوا سنده في تأسيس قرية بجاوي منهم

١/ العلامة /عبدالله صالح
٢/ العلامة/ تا لادان شقيق حمد أمير قيل بيلي
٣/الإمام/ حسن
٤/ العالم / موسي ابراهيم مالم هيما
٥/ فكي/ عبدالقادر بابا
٦/ العلامة/ محمد إبراهيم سليمان
٧/ السيد / إبراهيم الثاني شقيق مالم هيما
٨/ العلامة/ فكي عبدالله داؤود وغيرهم [٥]

شهد السنوات الأولى لتأسيس قرية بجاوي وصول مجموعات كثيرة

---

(١) الشيخ الصادق حسين إبراهيم مالم هيما- مصدر سبق ذكره
(٢) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو
(٣) نفسه
(٤) عبدالرحمن بجاوي - مصدر سبق ذكره
(٥) نفسه

خاصة مجموعات الدقرا بعضها استقر في بجاوي وبعضها عبر الي قري الفلاتة الدقرا الأخرى في جنوب النيل الأزرق وكان أكبر مجموعة من فلاتة دقرا وصلت بجاوي بعد تأسيسها هي مجموعة لاميطو التني الذي لم يستطيع الاستقرار في مايرنو لكثرة قطعان أبقاره فاكتفي بتحية السلطان ثم التوجه مباشرة إلى قرية بجاوي . وحتى عندما لاميطو التني الي بجاوي واستقر فيها لبعض الوقت و شعر أنه بحاجة لمراعي أوسع البقاله فتوجه جنوبا وأسس قرية كارا بالقرب من محطة هارون وأقام فيها حتى وفاته عام ١٩٦٣م وبعد وفاته ترك أبنائه القرية وعدوا إلى حياة البداوة في جنوب النيل الأزرق[١].

بعد تأسيس قرية بجاوي تفرغ إبراهيم مالم هيما لتدريس العلوم الإسلامية وتولى إمامة الصلاة في المسجد العتيق و قسم القرية الى قسمين وعين على كل قسم شيخا اداريا وهما

١/ الشيخ / أحمد آدم برمة

٢/ الشيخ / مي قري

لكن مع تطور القرية ونموها أصبح اليوم هناك أربعة أحياء وعلي رأس كل حي شيخا اداريا

أ/ حي الشاطئ - نواة القرية تحت إدارة الشيخ الصادق حسين إبراهيم مالم هيما

ب/ حي التقديم - إدارة الشيخ إبراهيم أبكر عثمان

ج/ حي التضامن-إدارة الشيخ عبدالسلام مي قري

د/ حي النصر شرق - إدارة الشيخ عمر محمد ابوه

ه/ حي النصر غرب - إدارة الشيخ كرار يونس [٢]

مع مرور الوقت التحقت بعض القبائل بقرية بجاوي مثل قبيلة الهوسا وغيرهم ويتكون النسيج الاجتماعي اليوم لقرية بجاوي من

١/ فلاتة دقرا وهم مؤسسي القرية ومعهم فلاتة رحل سابوئن يشكلون ٧٠%

٢/ قبيلة الهوسا ويشكلون حوالي ثلث سكان القرية و قبيلة الفونج وغيرهم[٣] .

يبلغ تعداد سكان قرية بجاوي حوالي ١٥ ألف نسمة[٤] يعمل معظمهم في مجال

---

(١) نفسه

(٢) نفسه

(٣) نفسه

(٤) نفسه

الزراعة ويزرعون الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والفول السوداني والسمسم والبقوليات وغيرها كما يزرعون زراعة الري الفيضي علي ضفاف النيل الأزرق وينتجون الخضروات بأنواعها المختلفة والفاكهة في الجنائن علي النيل وينتجون الموز والمانجو والليمون وغيرها. ولا تزال قرية بجاوي تحتفظ بالقليل من قطعان الماشية. ويعمل البعض من سكان بجاوي في الرعي ويربون الأبقار والضأن والماعز وآخرين في بجاوي يعملون في التجارة في سوق بجاوي اليومي وفي سوق بجاوي في يوم الثلاثاء من كل أسبوع ويرتاده تجار الكثير من القري المجاورة داخل ولاية النيل الأزرق وخارجها كما يميل بعض تجار بجاوي في الأسواق المجاورة. ونجد الكثير من شباب قرية بجاوي يعملون في المهن الحرفية وفي الخدمة المدنية والعسكرية وغيرها[١].

تتمتع قرية بجاوي بالعديد من الخدمات الضرورية مثل

التعليم :

بدأ التعليم الديني في قرية بجاوي منذ تاسيسها منها

أ/ معهد الشيخ إبراهيم مالم هيما الذي كان قبلة للطلاب من كل القري المجاورة

ب/ خلوة الشيخ فكي عبدالقادر بابا

ج/ خلوة فكي إبراهيم حسن

د/ خلوة فكي يونس . وغيرها

هكذا انطلقت خلاوي القرآن في بجاوي واستمرت في أداء رسالتها الي اليوم[٢] .

أما التعليم النظامي المدرسي فقد بدأ حوالي عام ١٩٤٠م عندما قام السلطان محمد طاهر مايرنو بإرسال عدد من أبناء الفلاتة إلى معاهد تدريب المعلمين في كادقلي وبخت الرضا ورفاعة وبعد تخرجهم تم توزيعهم لتأسيس المدارس النظامية في بعض القري فتم إرسال الاستاذ ابراهيم عمر قردان من مايرنو لتأسيس مدرسة بجاوي ولكن لم تستمر المدرسة طويلا فقد عملت لاعوام قليلة ثم تتوقف بسبب معارضة الناس لنظام التعليم المدرسي في ذلك الوقت واحجامهم عن إرسال أبنائهم إلى المدرسة .أغلقت المدرسة أبوابها[٣] واستأنف التعليم المدرسي

---

(١) نفسه

(٢) نفسه

(٣) الاستاذ الطيب محمود أحمد- مصدر سبق ذكره

في عام ١٩٧٢م بجهود كبيرة من أبناء بجاوي على رأسهم العمدة محمد احمد كارا القادم الى بجاوي من مدينة ام درمان . واليوم تتمتع قرية بجاوي بعدد من مدارس الابتدائية والثانوي من مدارس بنين وبنات . وبرع أبنائها في شتى فنون العلم وظلت أسرة العلامة محمد كارا في صدارة الأسرة العلمية في بجاوي[١]

الصحة :

تتوفر معظم الخدمات الصحية الأولية في قرية بجاوي عبر المراكز الصحية والعيادات .

خدمات اخرى

تنعم قرية بجاوي بالكثير من الخدمات الاخري ورغم ان بجاوي تقع عند ابعد نقطة بين النيل الأزرق وطريق مرور سنار الدمازين بسبب منحني النيل في اتجاه الشرق ومع ذلك تنعم قرية بجاوي بخدمات النقل والمواصلات مستفيدين من الطريق القومي .

شهدت قرية بجاوي في تاريخها عدد من عظماء القوم في العلم وخاصة ائمة المسجد العتيق ومنهم

١/ العلامة إبراهيم مالم هيما الذي توفي عام ١٩٧٥م

٢/ العلامة الإمام حسن

٣/ العلامة موسي ابراهيم مالم هيما

٤/ العلامة بابكر حسين إبراهيم مالم هيما

٥/ العلامة بشير حسين ابراهيم مالم هيما

أما شيوخ القرية عامة هم

١/ الشيخ/ علي

٢/ الشيخ / أحمد آدم برمة بعده تحولت الي عمودية بجاوي

٣/ العمدة / محمد احمد كارا

٤/ العمدة / الفاضل محمد احمد كارا

---

(١) عبدالرحمن

(٢) نفسه

(٣) نفسه

ومن أبرز أبناء قرية بجاوي
١/ مولانا / عباس عبدالله كارا
٢/ العميد/ إبراهيم أحمد أبكر
٣/ الدكتور / محمد كارا
٤/ الشيخ / بابكر كمال بيلو
٥/ السيد / بابكر أحمد عثمان
٦/ مولانا / عبدالسلام إبراهيم موسي
٧/ السيد / مصطفى طاقية
٨/ السيد بشير يونس
٩/ السيد / علي قروش
وغيرهم الكثير.

قرية جبو- jibo (جبريل)

تقع قرية جبريل في محلية الدمازين وعلي الضفة الغربية للنيل الأزرق وفي السهل الفيضي للنيل الأزرق وتبعد عن مدينة الدمازين حوالي ٤٤ كيلو متر ويحدها

شمالا قرية العمارة شاذلي

شرقا النيل الأزرق

جنوبا السراجية

غربا اراضي زراعية

تأسست قرية جبو في حوالي عام ١٩١٩م علي يد الشيخ جبريل محمد احمد المشهور جبو كلتنقو القادم إليها هو واتباعه من مدينة مايرنو وهو من أسرة حاكمة وهو حاكم محافظة كلتنقو في إمارة غمبي إحدى إمارات خلافة صكت الإسلامية[١] وحملت القرية اسمها من الاسم الذي اشتهر به مؤسسها

عندما ظهرت دعوة الشيخ عثمان بن فودي ذهب إليه أمير غمبي بوبا يرو وتتلمذ على يده ومنحه الشيخ عثمان بن فودي راية الدعوة والجهاد ضد القبائل والممالك الوثنية في منطقة غمبي واعانه في ذلك مجموعة من القادة وعندما تأسست إمارة غمبي في ١٨٠٤م قسم بوبا يرو الامار إلى عدد من المحافظات ومنح القادة الذين ناصروه إدارة وحكم المحافظات منهم على سبيل المثال

١/ محمد لاميطو غينو - محافظة دكو

٢/ كشلا كاري - محافظة بقي

٣/ الحجي محمد كاري - محافظة نافدا

٤/ الحجي عمر جورارا - محافظة جورارا

٥/ مودبو موجور- محافظة جاماري

٦/ مالم محمد ابري - ملالا

٧/ ارطو أحمد. محافظة كلتنقو

وغيرهم الكثير[٢].

كان ارطو أحمد هو من قاد معارك ضد مملكة بنقا الوثنية التي يحكمها

---

(١) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

(٢) yuguda Dan buram Gombe- cit op 127

قبائل جكون وبعد عدة معارك أسقطها وعينه بوبا يرو أميرا عليها وأسس مدينة كلتنقو و بني حصنها في جنوب غرب مدينة غمبي لتكون عاصمة محافظته وحكمها حتى وفاته وخلفه ابنه ارطو محمد ثم ارطو جبريل . وكلمة ارطو تعني الحاكم[1] .

بعد معركة بورمي توجهت هجرة السلطان محمد بلو مايرنو إلى بلدة تيلدي ثم مدينة جوارا ثم مدينة كلتنقو وفي كلتنقو خرج جبو كلتنقو وعدد كبير من أتباعه وتبع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو وايضا تبع الهجرة لاميطو كوما والعلامة أحمد ملي وعدد آخر من قادة المناطق حول كلتنقو وهجروا مع السلطان محمد بلو مايرنو حتى وصلوا إلى مدينة مايرنو وشهدوا تأسيسها وأقاموا فيها من ١٩٠٦م حتى ١٩١٩م [٢] مع التوسع لتأسيس القري قاد جبو كلتنقو أتباعه إلى جنوب النيل الأزرق وأسس قرية جبريل[٣] .

كانت منطقة قرية جبو عبارة غابة كبيرة يعيش فيها الكثير من الحيوانات المتوحشة لكن عمل الشيخ جبريل وأتباعه على إزالة الأشجار وتأسيس مسجد القرية ثم منزل الشيخ بجوار مسجده ثم منازل القادة وبقية أتباع الشيخ[٤] .

شهدت قرية جبو في السنوات الأولى لتأسيسها قدوم مجموعات كثيرة إليها بعضها قدم من مايرنو وأخرى من حلة البئر غرب مايرنو ومن جلقني وغيرها ويبلغ تعداد سكان قرية جبو حوالي ٥ الف نسمة يمثلون عدة قبائل منها

١/ قبيلة الفلاتة و يشكلون حوالي ٩٠%

٢/ قبيلة الهوسا

٣/ بعض القبائل العربية

وغيرهم[٥]

يتوزع سكان قرية جبو علي عدة أحياء معظمها ذات أسماء بلغة الفلفلدي وهي

١/ شكا وورو (وسط القرية)

---

(١) Ibid

(٢) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

(٣) نفسه

(٤) عبدالله جرما - مقال علي الواتساب

(٥) نفسه

٢/ فونا شاري (شرق الطريق)
٣/ غطا جغي (وراء الخيران)
٤/ فتودي هوسئن (حي الهوسا)
٥/ الحي الجديد
٦/ حي دنيجي (للنازحين من أم كرشولا)
٧/ حي بديعة (قبائل عربية) [١]

يعمل معظم سكان قرية جبو في مجال الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والفول السوداني والسمسم والبقوليات وغيرها كما يعملون في زراعة الري الفيضي على ضفاف النيل الأزرق وينتجون الخضروات بأنواعها المختلفة وتنتج جنائنهم الموز والمانجو والليمون وغيرها ويعمل جزء من السكان في الرعي ويربون الأبقار والضأن والماعز. والبعض يعمل في التجارة والمهن الحرفية والخدمة المدنية والعسكرية وغيرها[٢].

تتمتع قرية جبو ببعض الخدمات الضرورية منها

اولا التعليم

بدأ التعليم الديني في قرية جبو منذ تأسيسها وظل منتشر ويؤدي دوره إلى اليوم ومن أشهر خلاوي القرآن في قرية جبو عند تأسيسها

١/ خلوة فكي آدم بابا دوتي
٢/ خلوة لاميطو كوما
٣/ خلوة العلامة أبو بكر (بوبة)
٤/ خلوة العلامة علي تقلي صاحب أول مسيد في القرية
٥/ خلوة العلامة أحمد ملي
٦/ خلوة العلامة أبكر غابة

وغيرهم وكان هناك خلوتين للنساء[٣]

أما التعليم المدرسي النظامي فيوجد في القرية عدد من المدارس للبنين والبنات

ثانيا الصحة

يتوفر في القرية الخدمات الصحية الأولية في المركز الصحي والعيادات الخاصة

---

(١) نفسه
(٢) نفسه
(٣) نفسه

خدمات اخرى

يتوفر في القرية العديد من الخدمات الأخرى مثل المياه وحركة النقل والمواصلات وغيرها .

تعاقب علي قرية جبو العديد من الشيوخ منهم

١/ الشيخ / جبريل محمد احمد (جبو كلتنقو *

٢/ الشيخ / بيلو جبريل محمد احمد

٣/ الشيخ / جبريل بيلو جبريل

شهدت قرية جبو في السنوات القليلة الماضية تغير الاسم من ورو جبو الى قرية جبريل . ومن أهم رموز وقيادات قرية جبريل اليوم

١/ البروفسير / عبداللطيف محمد عثمان

٢/ السيد / محمد علي جبريل

٣/ فكي / عباس أحمد

٤/ فكي / عيسى مالم سادسو

٥/ المهندس / آدم عثمان أحمد

٦/ الطبيب البيطري / سليمان إبراهيم محمد

٧/ الدكتور / عمران آدم عثمان

٨/ الدكتورة / امتنان آدم عثمان

٩/ الدكتور / صفوان آدم عثمان

١٠/ مولانا / يوسف علي جبريل

١١/ مولانا / خالد بله

١٢/ مولانا / معاوية عبدالمؤمن

١٣/ مولانا / أسماء أحمد مرسال

١٤/ الاستاذ / الزبير عثمان أحمد

١٥/ الاستاذ / صديق محمد عبدالله

وغيرهم الكثير[١].

قرية همة اولا (سراجية)

تقع قرية همة اولا في محلية الدمازين بولاية النيل الأزرق وتقع علي الضفة الغربية للنيل الأزرق في السهل الفيضي للنيل وتبعد عن مدينة الدمازين حوالي...كيلومتر ويحدها

شمالا قرية جبريل

شرقا النيل الأزرق

جنوبا السريو

غربا اراضي زراعية وطريق سنار الدمازين

تأسست قرية همة اولا في عام ١٩٢٧م علي يد الشيخ محمد عثمان محمد المشهور بالاسم همة اولا وحملت القرية هذا الاسم من مؤسسها . وقد قدم محمد عثمان همة اولا مع اتباعه للمنطقة قادما من قرية حلة البئر غرب مدينة مايرنو وقبلها في مدينة مايرنو(١) .

كان الشيخ محمد عثمان همة اولا في منطقة اولا الموجودة علي الطريق الرابط بين مدينة ازري ومدينة ذابي في إمارة كتاغم إحدى إمارات خلافة صكت وكان همة اولا هو حاكم المنطقة بينما كان شقيقه موسى هو حاكم منطقة غدري المجاورة وهم من قبيلة فلاتة برننكوبي غدري من عائلة العلامة غوني مختار(٢) وكان ابرهيم ذاكي من طلاب الشيخ عثمان بن فودي وهو من حمل راية الدعوة والتجديد إلى منطقة كتاغم وهي اليوم في شمال غرب ولاية بوشي ونشر القرآن وعلومه وحارب البدع بين المسلمين وطبق الشريعة الاسلامية في المنطقة وكانت المنطقة مليئة بالممالك الوثنية التي تحكم بالتقاليد الوثنية وتحكم قبضتها على المنطقة كلها وتضيق على المسلمين وجعلتهم قلة مستضعفة لا تقوي علي امرها لكن سخر الله له رجال اقوياء من المسلمين كانوا له خير عون حتى قامت إمارة كتاغم وعم الدين الإسلامي وتحول السواد الأعظم من الوثنيين إلى مسلمين كان جورو محمد جد محمد عثمان همة اولا من القادة الذين قادوا عمل الدعوة الإسلامية في عهد الشيخ عثمان بن فودي وتحت راية أمير كتاغم (٣)

---

(١) صديق تكر محمد مي غسكيا - من قرية السراجية - إفادة بمنزل سلطان مايرنو ٢٠١١م

(٢) سركن دبجن ميساو - إفادة بمنزله في ميساو بولاية بوشي النيجيرية ١٣ يناير ٢٠١٥م

(٣) Abdulkadir Umar _ tarihin Kafur Masarutar Katagum p 33

وجاهدوا مع أمير كتاغم إبراهيم ذاكي ونشروا الإسلام وعلومه وسط الممالك الوثنية في منطقة شرا التي تسيطر عليها قبائل المرغي التي تعيش وسط غابة شرا وبعد تأسيس إمارة كتاغم عينهم أمير كتاغم إبراهيم ذاكي أمراء على مناطق غدري و اولا و توارثوا الحكم في غدري واولا[١]

في ١٩٠٣ مرت هجرة أمير المؤمنين الطاهر الأول بمنطقة اولا وتبع الهجرة محمد عثمان همة اولا وعدد من اتباعه وتبعها أمير منطقة غدري جورو موسى وأمير منطقة ذابي جورو محمد وانطلقت الهجرة حتى بلغت محطتها الأخير في مايرنو وشهد محمد عثمان همة اولا تأسيس مدينة مايرنو[٢] وعند تأسيس قرية حلة البئر غرب مايرنو انتقل محمد عثمان همة اولا وشقيقه الأكبر جورو موسى انتقلوا مع اتباعهما الي حلة البئر وفي عام ١٩٢٨م قاد الشيخ محمد عثمان همة اولا أتباعه من مايرنو إلى تأسيس قرية همة اولا وأصبح هو أول شيخا عليها[٣] .

كانت منطقة قرية اولا منطقة غابية وعرة وموحشة عمل الشيخ همة اولا وأعوانه على تنظيف المكان وطرد الحيوانات المفترسة وأسسوا مسجدهم ومنزل الشيخ همة اولا ومنازل القادة وبقية الاتباع وكان من أهم أعوان محمد عثمان همة اولا في تأسيس القرية

١/ عبدالقادر عثمان محمد شقيق همة اولا
٢/ العالم فكي علي
٣/ تكر محمد مي غسكيا
٤/ إسماعيل آدم مالو
٥/ محمد مودي بن همة اولا

وغيرهم[٤]

شهدت السنوات الأولي لتأسيس قرية همة اولا خروج مجموعة كبيرة من فلاتة سرا (شرا) من مايرنو إلى قرية همة اولا وفلاته سرا هم نفس سكان منطقة شرا واجباتهم شركاء في نشر الإسلام في منطقة شرا .

---

(١) Ibid

(٢) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو
(٣) صديق تكر محمد مي غسكيا - مصدر سبق ذكره
(٤) نفسه

في العمل الدعوي في منطقة شرا وهذا طبيعي جدا أن يختاروا الاستقرار في قرية همة اولا . وبعدها قدم إلى قرية همة اولا مجموعة من فلاته نافدا (نافطا) وأسلافهم مؤسسي منطقة نافدا وجاهدوا مع بوبا يروا أمير غمبي ونشروا الإسلام في منطقة نافدا والتي كانت تحت حكم مملكة كلما الوثنية (kalma) وهاجرا إلى مايرنو تحت قيادة أمير نافدا جورو سليمان بوشي الذي غادر مايرنو عائدا إلى نافدا في غرب أفريقيا فترك اتباعه في مايرنو و انقسم فلاتة نافدا بين مايرنو و دندر كولي وعزازة الرواج وجلقني وقرية همة اولا وغيرها. وخرجت بعض المجموعات من همة أولا واستقرت في السريو. وفي فترات أخرى التحقت بقرية همة اولا بعض القبائل السودانية التي استقرت في قرية همة اولا[١]

تنقلت قرية همة اولا من مكانها عدة مرات كانت قرية همة اولا الأولى تأسست في مكان يقابل قرية بدوس في الضفة الشرقية وظلت في مكانها سبعة أعوام حتى عام ١٩٣٤م ثم انتقلت إلى قرية همة اولا الثانية علي مسافة حوالي كيلو متر شمالا من الاولي واقامت أيضا سبعة أعوام قبل أن تنتقل الي قرية همة اولا الحالية في عام ١٩٤٠م[٢]

يتكون النسيج الاجتماعي في قرية همة اولا من عدة قبائل منها
١/ قبيلة الفلاتة (برننكوبي ، نافطا ، سرا ، دنيجي رحل) يشكلون حوالي ٦٠%
٢/ قبيلة الهوسا يشكلون ٣٠%
وأقليات من البرتا والعرب [٣]

يبلغ تعداد سكان قرية همة اولا حوالي ١٥ ألف نسمة يعمل معظمهم في مجال الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والفول السوداني والسمسم والبقوليات وغيرها كما يعمل البعض منهم في زراعة الجرفات والجنائن علي ضفاف النيل الأزرق وينتجون الخضروات بأنواعها المختلفة والفاكهة مثل الموز والمانجو والليمون وغيرها. ويعمل عدد من مواطني قرية همة اولا في الرعي ويربون الأبقار والضأن والماعز وآخرين اخرين يعملون في التجارة في سوق القرية والأسواق المجاورة وهناك من يعمل في المهن الحرفية والخدمة المدنية والعسكرية وغيرها.[٤]

---

(١) الشيخ طلحة الزبير ابوبكر - شيخ نافدا في مايرنو - إفادة بمنزل سلطان مايرنو ٢٠٠٣م
(٢) صديق تكر محمد مي غسكيا - مصدر سبق ذكره
(٣) نفسه

تتمتع قرية همة اولا بالكثير من الخدمات الضرورية مثل التعليم حيث تأسست في القرية التعليم الديني المتمثل في خلاوي القرآن منذ تأسيس القرية أما في التعليم النظامي المدرسي فيوجد بقرية همة اولا

١/ عدد ٦ مدارس ابتدائية للبنين والبنات

٢/ عدد ٢ مدرسة ثانوية واحدة للبنين وأخرى للبنات

وفي مجال الصحة يوجد في قرية همة اولا مركز صحي وعدد من العيادات الخاصة والصيدليات و يتوفر بالقرية خدمات المياه والكهرباء ووسائل النقل والمواصلات وغيرها من الخدمات [٢]

قبل عدة أعوام قاد بعض شباب قرية همة اولا عملية تعديل اسم القرية من همة اولا الي اسم السراجية وقالت بعض المصادر تم التغيير الى السراجية لوجود مجموعة من قبيلة السراجية بجوار القرية منذ تأسيسها .

لمع نجم الفنان الشهير الطاهر دفع السيد ابن قرية السراجية و قبيلة البرتا لمع علي مستوي السودان بفضل أعماله الفنية كواحد من اميز رموز التراث والفلكلور الشعبي ورغم أن معظم أغانيه بلغة الفونج لكن ادائه وايقاعاته ظلت تجذب الكثيرين في السودان ومعظم الشعب السودان يعشقون أغنيته الشهيرة (كركردا جوابا)

تعاقب على إدارة شؤون قرية السراجية العديد من الشيوخ منهم

١/ الشيخ / محمد عثمان محمد همة أول

٢/ الشيخ / عبدالقادر عثمان محمد

٣/ الشيخ / محمد مودي همة اولا الذي توفي ١٧ يوليو ٢٠١٧م

٤/ الشيخ / جيلاني محمد مودي [٢]

---

(١) نفسه

(٢) نفسه

مدينة السريو

تقع مدينة السريو في محلية الدمازين بولاية النيل الأزرق وتقع علي الضفة الغربية للنيل الأزرق وفي السهل الفيضي للنيل وتبعد عن مدينة الدمازين حوالي ٣٦ كيلومتر في اتجاه الشمال وهي حاضرة وحدة السريو الإدارية ويحدها

شمالا قرية السراجية

شرقا النيل الأزرق

جنوبا قرية ابوهشيم

غربا مزارع ثم طريق المرور سنار الدمازين

تختلف الروايات حول تاريخ تأسيس مدينة السريو بعد الروايات تشير الى عام ١٩٠٩م وهو رأي معظم الروايات [١] . وقد تأسست علي يد اثنين من القادة وهما الشيخ حسن قدرماري والإمام محمد تكر بورمي[٢] . وقد قدموا الى المنطقة ومعهم عدد من الاسر من مدينة مايرنو ومن حمدناالله وكونوا نواة السريو ولاحقا التحقت بهم مجموعات اخري من مايرنو وحلة البئر ومن بجاوي ومن جلقني وغيرها [٣]

ترجع أصول السواد الأعظم للأسر في السريو إلى عدة إمارات من إمارات خلافة صكت الإسلامية والأسر تبعت هجرة السلطان محمد بلو مايرنو من بلداتهم وقراهم في إمارة كتاغم وإمارة بوشي وامارة غمبي ففي إمارة كتاغم خرجت مجموعات من

أ/ مجموعة من منطقة بيلي beli في مقاطعة سرا

ب/ مجموعة من توفا Tofa في مقاطعة رينغم Ringim

ج/ مجموعة من اسما Asama من مقاطعة رينغم

د/ مجموعة من ذابي في مقاطعة غيادي Giade

ه/ مجموعة من اولا في مقاطعة غيادي

و/ مجموعة من غدري في مقاطعة غيادي

---

(١) عمر جمعة محمد

(٢) عمر جمعة محمد بابوكيري- مصدر سبق ذكره

(٣) نفسه

ر/ مجموعة من ماجي Maji من مقاطعة كياوا Kiyawa
أما في إمارة بوشي خرجت
أ/ مجموعة من مدينة بوشي
أما في إمارة غمبي خرجت
أ/ مجموعة من مجاجي Majaji في مقاطعة كوامي Kwami
ب/ مجموعة من جورارا Jurara في مقاطعة كوامي
ج/ مجموعة من اشكا في مقاطعة فنكاي Funkaye
د/ مجموعة من بجوغا Bajoga في مقاطعة فنكاي
ه/ مجموعة من مدينة نافدا
و/ مجموعة من مدينة غمبي
ومجموعة اخرى قدمت من مروة في إمارة ادماوا
إلى جانب هذه المجموعات هناك مجموعات من أنصار المهدية كانت في السودان أثناء الثورة المهدية واستقرت في حمدنا الله وطلحة ومايرنو وقلاديما قبل أن تنتقل إلى السريو مدينة السريو[١]

يتكون النسيج الاجتماعي في مدينة السريو من قبيلة الفلاتة واقليات من قبائل أخرى ويبلغ تعداد السكان في مدينة السريو حوالي ٢٠ ألف نسمة وفق تقديرات محلية غير رسمية ويعمل معظم سكان السريو في مجال الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والفول السوداني والسمسم والبقوليات وغيرها كما يعملون في زراعة الري الفيضي علي ضفاف النيل الأزرق وينتجون الخضروات بأنواعها والفواكه. ويعمل عدد مقدر من سكان السريو في الرعي ويربون الأبقار والضأن والماعز وآخرين يعملون في مجال التجارة في سوق السريو اليومي و سوقها الأسبوعي في كل يوم السبت وفي الأسواق المجاورة ونجد الكثير ممن يعمل في الخدمة المدنية والعسكرية والمهن الحرفية وغيرها[٢].

تتمتع مدينة السريو بالعديد من الخدمات الضرورية مثل
اولا التعليم
كان التعليم الديني قد بدأ في مدينة السريو منذ تأسيسها حيث نشأت عدد مقدر من

---

(١) نفسه
(٢) امال ذو الكفل - إفادة بتاريخ ٢٠٢٢م
.

خلاوي القرآن ولا تزال تقدم رسالتها
وغيرها من مراكز تحفيظ القرآن [١]
أما التعليم المدرسي النظامي فقد بدأ في عام ١٩٤٦م عند تأسيس مدرسة عبدالله محمد ولعب السلطان محمد طاهر مايرنو جهدا كبيرا في قيام مجموعة من المدارس في مناطق مختلفة عندما جمع عدد من أبناء الفلاتة وارسلهم الى معاهد تأهيل المعلمين في بخت الرضا وكادقلي ورفاعة وبعد تخرجهم تم توزيعهم لتأسيس مدارس في المناطق وهم
١/ الأستاذ / علي عثمان اسماعيل - من امدرمان - مدرسة مايرنو
٢/ الأستاذ/ إبراهيم اباري - من امدرمان - مدرسة مايرنو
٣/ الأستاذ / عبده محمد سعيد - من السريو - مدرسة السريو
٤/ الأستاذ / عمر صالح آدم- من مايرنو - مدرسة جلقني
٥/ الاستاذ / عبدالقادر محمد صالح - من جلقني - مدرسة جلقني
٦/ الاستاذ / محمد موسي - من جلقني - مدرسة جلقني
٧/ الأستاذ / عبد المتعال - من امدرمان- مدرسة دندر كولي
٨/ الاستاذ / حسن صديق - من القضارف - مدرسة حلة البئر
٩/ الاستاذ / محمد عمر محمد البخاري - من مايرنو - مدرسة سيفاوا
١٠/ الأستاذ / إبراهيم عمر محمد البخاري - من مايرنو - مدرسة بجاوي ثن مدرسة كدالو ثم مدرسة ياردة.[٢]

كانت منطقة السريو واحدة من المناطق التي احتضنت مدرستها واهتمت بالتعليم النظامي بينما الكثير من المناطق رفضت التعليم المدرسي النظامي ولم تنتبه لاهميته الا بعد أعوام استطاعت أن تنشئ التعليم المدرسي.

ساهم اهتمام أهل مدينة السريو بالتعليم النظامي في وقت مبكر من وضع مدينة السريو منارة كبيرة للعلم والعلماء على مستوى ولاية النيل الأزرق.
وتتمتع مدينة السريو قاعدة جيدة للتعليم النظامي من مدارس الابتدائية والثانوي.

.

.

---

(١) فاروق إبراهيم الدقيل

(٢) الطيب محمود احمد - مصدر سبق ذكره

ثانيا الصحة

تتوفر خدمات الصحة العلاجية المتوسطة في مدينة السريو عبر مستشفي السريو الريفي وعدد من الشفخانات والعيادات الخاصة.

خدمات اخرى

تنعم مدينة السريو بخدمات شبكة الكهرباء والمياه وخدمات الأمن والنقل والمواصلات والخدمات الإدارية.وغيرها

في عام ١٩٩٢م بجهود مقدرة من أبناء السريو نشأة إمارة الفلاتة في النيل الأزرق بتوصية من المحافظ ابراهيم عبد الحفيظ وبقرار من السيد رئيس الجمهورية عمر حسن أحمد البشير ونجحت الإمارة في جمع الصف وتقديم العون للفلاتة في النيل الأزرق وقد تعاقب علي هذه الإمارة عدد من الأمراء منهم

١/ الأمير محمد علي تمفافي

٢/ الأمير فضيل عبدالرحمن عقيل

أنجبت مدينة السريو عدد كبير من الرموز والقامات على مستوى ولاية النيل الأزرق والسودان عامة ومن نماذج قيادات السريو

١/ البروفيسور عبدالرحيم عثمان

٢/ البروفسير بابكر حسن قدرماري

٣/ اللواء جمال محمد احمد تمفافي

٤/ الاستاذ / محمد حسن قدرماري

٥/ السيد / عبدالرحمن ابكر ادم ساجو

٦/ العمدة / حامد إبراهيم بيلي

٧/ السيد / عبد الرحمن حسن

٨/ السيد / مبارك البيلي

٩/ السيد / عثمان صالح

١٠/ السيد / ذو الكفل سليمان عثمان

وغيرهم الكثير جدا .

.

.

قري محلية قيسان

ضمت محلية قيسان عدد مقدر من قرى وفرقان لاتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو خاصة علي ضفاف النيل الأزرق جنوب مدينة الدمازين من قرية رقيبا جنوبا حتى الحدود الإثيوبية والآن معظم هذه القرى خضعت للنقل والتعويض بعد عملية تعلية خزان الروصيرص التي جرت منذ عام ٢٠١٣م وفي المقابل قامت إدارة سد الروصيرص بإنشاء مدن في الضفة الغربية من مدينة ٨ حتى مدينة ١٢ ضمت كل القرى المتضررة من تعلية الخزان وهنا نستعرض كل مدينة على حده ونوضح القري التي ضمتها بشكل عام وقري أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو بشكل خاص .

مدينة (٨)

تقع مدينة ٨ جنوب مدينة الدمازين وضمت هذه المدينة عدد من القرى منها

١/ قرية زغولي دوالا
٢/ قرية خرابا
٣/ قرية دوالا
٤/ قرية البلة دوالا
٥/ قرية تكينا
٦/ جزء من قرية رقيبا

وربما غيرهم

وهنا نشير إلى جزء من قرية رقيبة والذين يمثلون أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو.

مدينة (٩)

تقع جنوب مدينة ٨ وجميع سكانها من قرية رقيبة سابقا وجميعهم من أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو.

مدينة (١٠)

تقع مدينة ١٠ جنوب مدينة ٩ وضمت مواطني القرى الآتية

١/ جزء من قرية رقيبة
٢/ جزء من قرية سنجة نبق
٣/ جزء من قرية مغنزة

وربما غيرهم
وهنا نشير إلى جزء من قرية رقيبة وجزء من قرية سنجة نبق هم من أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو

مدينة (١١)

تقع مدينة ١١ جنوب مدينة عشرة وضمت مواطني القري الآتية
١/ جزء من مواطني قرية سنجة نبق
٢/ قرية رابا فلاتة
٣/ جزء من قرية مغنزة
وربما غيرهم
وهنا نشير علي مواطني جزء من سنجة نبق وقرية رابا فلاته فهم من أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو

مدينة (١٢)

تقع جنوب مدينة ١١ وضمت مواطني قري
١/ جزء من قرية رابا فلاتة
٢/ فرقان الفلاتة الرحل
٣/ قرية اروغو
وربما غيرهم

وفرت هذه المدن الجديدة خدمات أفضل لمواطني القرى التي غمرتها تعلية خزان الروصيرص من خدمات تعليم وصحة ومياه وكهربا وتخطيط رغم وجود العديد من الملاحظات في التنفيذ وتطبيق التعويض .

عززت سياسة تجميع القرى في هذه المدن الحديثة عززت من التعاون والتعارف بين مكونات إنسان المنطقة وقوي من عري التواصل بينها حيث كان في السابق كل مكون يعيش في قرية بمنزل عن المكونات القبلية الأخرى واستمر التعايش والسلم الاجتماعي لم يعكرها سوى الأحداث القبلية التي دارت بين قبائل الفونج وقبيلة الهوسا في منتصف يوليو ٢٠٢٢م والتي أحدث شرخا اجتماعيا كبيرا في المنطقة و تأثيرا سالبا على ما تم بنائه من تعاون وتواصل في إطار السكن المشترك في المدن الحديثة والتحدي الآن في أهمية احتواء الأحداث

بمعالجة جذورها وأسبابها وإعادة الثقة بين الأطراف وتكوين نسيج اجتماعي متعاون ومتكامل لبناء وتطوير المنطقة .

مراحيل الفلاتة الرحل

قدمت معظم مراحيل الفلاتة الرحل مع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو او من توابعها من الهجرات واستقرت حول مراعي النيل الأزرق وبواديها منذ حوالي ١٩١٠م وتتكون مراحيل الفلاتة الرحل من عدد كبير من الفروع والمجموعات منها

١/ فلاتة ويلا بفروعهم الكثيرة
٢/ فلاتة امبرورو بفروعهم
٣/ فلاتة جافون
٤/ فلاتة دقرا
٥/ فلاتة دنيجي
٦/ فلاتة قرأ
٧/ فلاتة دمقرم
٨/ فلاتة يلغا
٩/ فلاتة بئين
١٠/ فلاتة بوطي
١١/ فلاتة كيري
١٢/ فلاتة بيوئن
١٣/ فلاتة اودا
١٤/ دينديما
١٥/ دوقا
١٦/ صابو

وغيرهم

كانت منطقة بوط هي أولى المناطق التي اتخذها الفلاتة الرحل مرعي لهم وكان الرحل تحت قيادة شيخهم عمر عيسي من فلاتة ويلا وعند مرحلة تسجيل الحواكير قامت الإدارة البريطانية في حكومة الحكم الثنائي قامت بتسجيل حاكورة رعوية كبيرة للفلاتة الرحل تحت قيادة الشيخ عمر عيسي في عام ١٩٢٠م امتدت من جنوب بوط حتى داخل أعالي النيل في دولة جنوب السودان

ولكن بطبيعة الفلاتة الرحل وحبهم للتجوال تركوا حاكورتهم وواصلوا الترحال بعيدا عنها[١]

مع تزايد مراحيل الفلاتة الرحل في بادية جنوب النيل الأزرق وأعالي النيل في عام ١٩٧١م بدأت اجراءات تعسفية من بعض مسؤولي المجالس الريفية بمنع دخول مراحيل الفلاتة الي مراعيهم إلا بعد سلسلة من الإجراءات العقيمة ودفع مبالغ عالية وفي حالة عدم دفع المبالغ مسبقا تصادر قطعانهم ولم تنتهي هذه الإجراءات إلا بعد تدخل سلطان مايرنو بله محمد طاهر الذي خاطب مجالس

١/ مجلس ريفي الروصيرص

٢/ مجلس ريفي الكرمك

٣/ مجلس ريفي الرنك[٢]

واجهت مراحيل الفلاتة الرحل الكثير من التحديات في المنطقة تراوحت بين إجراءات تعسفية إلى استغلال الي تعدي وسرقة الأبقار وحتي قتل الأنفس مثل أحداث منطقة خور يابوس ١٩٧١م والتي تقاعست السلطات المحلية في حسمها بل انحازت ضد مراحيل الفلاتة ولم يتم حسمها وانصاف الفلاتة الرحل فيها بعد أن قام السلطان بله محمد طاهر بتصعيدها أمام وزير الداخلية الرائد فاروق عثمان حمد الله ووزير الحكومات المحلية خلف الله بابكر وحاكم مديرية النيل الأزرق في ود مدني السيد الحاج عبدالرحمن وصدر بذلك توجيهات حاسمة للشرطة والمجالس الريفية. وتم تقديم الجناة في الأحداث للمحاكمة [٣].

تم تنصيب أول عمدة للفلاتة الرحل في ١٥ يناير ١٩٧٢م في اجتماع عقد في نقطة شرطة الكدو بالقرب من جمان الغنم بحضور

أ/ السلطان بله محمد طاهر مايرنو

ب/ العمدة لولو

ج/ العمدة ايغا

د/ حكمدار النقطة محجوب

ه/ شيخ الفلاتة الرحل عمر عيسى

---

(١) وثائق ومستندات السلطان بله محمد طاهر مايرنو

(٢) نفسه

(٣) نفسه

و/ وكيل الشيخ علي أبكر شعيب
ك/ السيد أبكر ياقوس
ل/ عبده بيلو وزيري
وآخرين وفي الاجتماع تم تعيين عمر عيسى عمدة علي الفلاتة الرحل جنوب النيل الأزرق وتعين علي ابكر شعيب وكيلا للعمدة وتم مخاطبة
ا/ وزير مجلس الوزراء
ب/ حاكم مديرية النيل الأزرق الذي اعتمد التعيين وخاطب المجالس الريفية بذلك وأعلن العمدة لولو والعودة ايغا التعاون معهم .
وتم اعتماد الشيوخ الآتية أسمائهم
١/ الشيخ / محمد علي سركي
٢/ الشيخ / عيسى جبريل
٣/ الشيخ / عبده وزيري
٤/ الشيخ / أبكر يا قوشي
٥/ الشيخ / أبكر مينا
٦/ الشيخ / محمد بودوري
٧/ الشيخ / آدم ماداكي
٨/ الشيخ / علي شنيطو
٩/ الشيخ / بودا غرفي
١٠/ الشيخ / داؤود صالح
١١/ الشيخ / أحمد محمد حولي
١٢/ الشيخ / محمد جاتو
١٣/ الشيخ / عثمان مؤمن[١]

ترعى مرحيل الفلاتة الرحل الأبقار والضأن والماعز في بادية جنوب النيل الأزرق وهم اليوم اكبر مجموعة رعوية فيها وأصحاب اكبر قطيع من الأبقار ويشتركون في الرعي مع عدة قبائل رعوية مثل
١/ قبيلة البرون
٢/ قبيلة الانقسنا

---

(١) نفسه

٣/ قبيلة كنانة
٤/ قبيلة رفاعة
٥/ قبيلة سليم
وغيرهم الكثير

يشهد التاريخ للفلاتة الرحل المساهمة الفاصلة في كل القضايا الوطنية الي جانب دعمهم للاقتصاد القومي بثرواتهم ومن نماذج مواقفهم
أ/ عندما أعلن الرئيس جعفر نميري علي كل فرد سوداني دفع قرش واحد لسداد ديون ليبيا بعد أن استفزالرئيس الليبي الشعب السوداني بدين ليبيا علي السودان وعرف وقتها بقرش الكرامة ساهمت مراحيل الفلاتة الرحل في جنوب النيل الأزرق بعدد مائة رأس من الأبقار وسلمت للرئيس جعفر نميري عبر السلطان ابوبكر محمد طاهر مايرنو وعدد وشيوخ الفلاتة الرحل
ب/ كتيبة ما ينوم وما قامت به في الدفاع عن الوطن وما قدمته من شهداء أمثال صالح بنك ومحمد كرندي وغيرهم من الشهداء
ج/ لواء دان فودي تحت قيادة العمدة صالح وما قاموا به من دعم القوات المسلحة السودانية وكسر شوكة الدعم السريع في ولاية سنار والنيل الأزرق ولا يزال اللواء في مناطق العمليات يقودها أبناء مراحيل الفلاتة الرحل.
وغيرها الكثير من مواقف مراحيل الفلاتة الرحل في جنوب النيل الأزرق.

يقود مراحيل الفلاتة الرحل في النيل الأزرق الكثير من القيادات تحت مظلة ورعاية سلطان مايرنو ودعم عدد كبير من قيادات النيل الأزرق ومن نماذج قيادات مراحيل الفلاتة الرحل
١/ الأمير عبدالرحمن أحمد وكيل سلطان مايرنو في شؤون الرحل
٢/ الناظر هارون بادا
٣/ السيد/ عبدالرحمن حسن - رئيس اتحاد الرعاة النيل الأزرق
٤/ العمدة / محمد علي ريبو
٥/ العمدة / صالح كويري
٦/ العمدة / مصطفى عمر عيسى
٧/ العمدة / عبده سليمان عبدالله
٨/ العمدة / آدم سليمان أبكر
٩/ العمدة / عثمان أبكر محمد

١٠/ العمدة / عمر عبدالله ابراهيم همبي
١١/ العمدة / عثمان أبوبكر آدم
١٢/ العمدة / داود عثمان إبراهيم
١٣/ العمدة / عثمان عربي
١٤/ أمير المراحيل/ موسي محمد عمر هارون
١٥/ العمدة / بيلو عثمان جبريل
١٦/ العمدة / أبكر موسي آدم
١٧/ العمدة / بابو عمر
١٨/ العمدة / آدم محمد آدم قابطو
١٩/ العمدة / أبكر عثمان بليدا
٢٠/ العمدة /حسين محمد موسي
٢١/ العمدة / يوسودو
٢٢/ العمدة / بيكوس
وغيرهم .

لايزال هناك الكثير من قري هجرة السلطان محمد بلو مايرنو في محليتي الدمازين وقيسان لم يتم تناولها هنا ولكن سيتم تناولها في الجزء الثاني من هذا الكتاب ان شاء الله ومنها

١/ قرية شمار
٢/ باسيس
٣/ العمارة
٤/ مريبيعة
٥/ غوني
٦/ ابوهشيم
٧/ كارا
٨/ هارون
٩/ حلة زوني
وغيرها .

الفصل السادس

قرى هجرة السلطان مايرنو في محليتي الروصيرص و ودالماحي

تعتبر محليتي الرصيرص و ودالماحي من المحليات التي احتضنت عدد مقدر من القري التي تأسست من قوام هجرة السلطان محمد بلو مايرنو وضمت قرى ومدن المحلية القديمة مجتمعات كبيرة من قوام تلم الهجرة ومن بين قرى هجرة مايرنو في محليتي الروصيرص و و الماحي ما يلي

١/ امبارد
٢/ ابو زور
٣/ ديوا
٤/ ساوليل
٥/ حمدة
٦/ تلوبة
٧/ بيضا
٨/ طرفة
٩/ كروري
١٠/ بدوس
١١/ دوما
١٢/ العمارة زندية
١٣/ العمارة
١٤/ الجرف
١٥ قنيص
١٦/الداخلة
١٧/ ملوة
١٨/ كرمة
١٩/ طرفة
٢٠/ تارايا هوسا

٢١/ بيشان
٢٢/ محيريبا
٢٣/ عريديبة فلاتة
٢٤/ آدم قابطو
٢٥/ ام درفا
٢٦/ يا قورو
٢٧/ يارادا
٢٨/ كدالو
٢٩/ اوقو
/٣٠
وغيرها
فيما يلي سنتناول نماذج من هذه القري .

قرية أمبارد

تقع قرية امبارد في محلية الروصيرص بولاية النيل الأزرق وتقع علي الضفة الشرقية للنيل الأزرق في السهل الفيضي للنيل ويحدها
شمالا
شرقا حظيرة الدندر
جنوبا ابوزور
غربا النيل الأزرق

تأسست قرية امبارد في عام ١٩٢٩م علي يد الشيخ عبدالرحمن بن مرافا أحمد قادما هو وأتباعه من مدينة مايرنو واستقر في امبارد واصبح اول شيخا عليها [١]

مؤسس قرية امبارد هو عبدالرحمن بن مرافا أحمد بن محمد بن سليمان . كان جده سليمان من تلاميذ الشيخ عثمان بن فودي وهو شقيق محمد غاني وكان جده محمد قد رافق ابن عمه عبدالله زنقا بن محمد غاني في استلام راية الدعوة والجهاد ونشر الإسلام في مملكة كرشي الوثنية وجاهدا فيها وغيرها من الممالك

(١) عمر جمعة محمد بابوكيري- مصدر سبق ذكره

الوثنية حتى أسسوا إمارة كفي إحدى إمارات خلافة صكت. وكان جده مرافا أحمد هو امي مقاطعة جولا بطو في شرق كفي وفي عام ١٨٧٧م قاد مرافا أحمد قافلة الحج وفي طريقه للحج استقر في منطقة مدينة سنار غرب حي حلة جنينة لعدة أعوام وكان برفقة إخوانه وابنه عبدالرحمن وبعد عدة أعوام غادر مرافا احمدو جولا بطو وعاد إلى إمارة كفي(١)

في عام ٢ يوليو١٩٠١م وصلت القوات البريطانية الاستعمارية إلى إمارة كفي تحت قيادة الكابتن مولوني الذي اراد فرض أوامره علي أمير كفي ابراهيم مقاجي لكن امير كفي رفض أوامره ودارت بينهم معركة تمكن امير كفي من هزيمة القائد البريطاني وقتله وبعد ذلك حشدت القوات البريطانية قواتها واسقطت إمارة كفي واحتلتها (٢) ونزح أمير كفي إبراهيم مقاجي إلى مدينة زاريا ونزح معه مرافا أحمد جولا بطو وابنه عبدالرحمن (٣) وفي عام ١٩٠٢م سقطت إمارة زاريا علي يد القوات البريطانية ونزح قادة كفي إلى مدينة كانو(٤) وفي أبريل ١٩٠٣م وصلت هجرة أمير المؤمنين الطاهر الأول جنوب مدينة كانو وانضم إليها قادة إمارة كفي(٤) . وعندما وصلت الهجرة منطقة غارسيلا توفي مرافا أحمد جزلا بطو وقد أخيه الشيخ فاروق عبدالقادر مجموعة جولا بطو حتى وصلوا مايرنو١٩٠٦م(٥)

في عام ١٩١٤م انتقل الشيخ فاروق عبدالقادر إلى تأسيس دندر كولي وتبعه عبدالرحمن مرافا وفي عام ١٩٢٠م أسس عبدالرحمن مرافا قرية مرافا شمال غرب دندر كولي وفي عام ١٩٢٥م عاد أحمد مرافا مع اتباعه الى مايرنو وأسس حي مرافا في مايرنو (حي التضامن الآن) وفي عام ١٩٢٩م غادر عبدالرحمن أحمد مرافا مدينة مايرنو واتجه جنوبا وأسس قرية امبارد(٦) .

كانت منطقة امبارد عبارة عن غابة أشجار السنط يسكنها الأسود والضباع وأزال عبدالرحمن أحمد مرافا الغابة وشيد مسجده ومنزله بجوار مسجده وتأسست قرية امبارد وتمكنوا من طرد الأسود والضباع من حول قريتهم

---

(١) الشيخ علي محمد فاروق - مصدر سبق ذكره

(٢) S.i Hogben.- the Emirate of Northern Nigeria Oxford 1966- p 534

(٣) Abbas Fagachui -tarihin Sarauto da Al Adu na Masarutar Zazzau p23

(٤) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

(٥) الشيخ علي محمد فاروق - مصدر سبق ذكره

.وكان الشيخ عبدالرحمن احمد مرافا رجلا صالحا هباه الله الكثير من الكرامات والبركات ثبت بها قريته رغم الكثير من التحديات [١].

يتكون النسيج الاجتماعي لقرية امبارد من الفلاتة كسينا والقليل من الاقليات الاخرى ويبلغ تعداد السكان في امبارد حوالي ١٠ الف نسمة يعمل معظمهم في مجال الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والفول السوداني والسمسم والبقوليات وغيرها كما يعمل البعض منهم في زراعة الري الفيضي علي ضفاف النيل وينتجون الموز والمانجو والخضروات المختلفة وإلى جانب الزراعة يعمل الكثير في مجال الرعي ويربون الأبقار والضأن والماعز وآخرين يعملون في التجارة والمهن الحرفية والخدمة المدنية والعسكرية وغيرها[٢].

تتمتع قرية امبارد ببعض الخدمات الضرورية منها التعليم وقد بدأ التعليم الديني في القرية منذ تأسيسها حيث نشأت العديد من خلاوي القرآن والان بدأت مسيرة التعليم النظامي المدرسي وبها عدة مدارس وإلى جانب خدمات التعليم يوجد بالقرية خدمات الصحة العلاجية وخدمات النقل والمواصلات والمياه وغيرها من الخدمات[٣]

تعاقب على قرية امبارد عدد من الشيوخ على النحو التالي

١/ الشيخ/ عبدالرحمن مرافا. ١٩٢٩م - ١٩٤٣م

٢/ الشيخ / أحمد الرفاعي عبدالرحمن مرافا ١٩٤٣م - ١٩٦٤م

٣/ الشيخ / الطاهر أحمد الرفاعي. ١٩٦٤م - ١٩٨٨م

٤/ الشيخ / إبراهيم أحمد الرفاعي .١٩٨٨م - ٢٠١٨م

٥/ الشيخ / محمد إبراهيم أحمد الرفاعي ٢٠١٨م إلى اليوم[٤]

ومن نماذج قيادات امبارد اليوم

١/

٢/

٣/

٤/ السيد / حسن محمد سليمان

٥/ السيد / سليمان يوسف

---

(١) الشيخ علي محمد فاروق- مصدر سبق ذكره

(٢) الشيخ ابراهيم احمد الرفاعي - شيخ امبارد - إفادة بمنزل سلطان مايرنو ٢٠١٢م

(٣) نفسه

قرية ابوزور

تقع قرية ابوزور في وحدة بدوس الإدارية في محلية الروصيرص بولاية النيل الأزرق وتقع علي الضفة الشرقية للنيل الأزرق في السهل الفيضي للنيل في أرض مليئة بالاشجار والغابات ذات الحشائش وتبعد قرية ابوزور عن مدينة الروصيرص حوالي ٥٠ كيلومتر . يحدها

شمالا قرية كدمو

شرقا حظيرة الدندر

جنوبا قرية ديوا

غربا النيل الأزرق ويقابلها بالضفة الغربية للنيل الأزرق قرية عبدالخلاق.

تأسست قرية ابوزور في حوالي عام ١٩٣٢م علي يد الشيخ عثمان موسي المشهور عثمان جنغي وهو من فلاتة دقرا وكان رجلا عالم غزير العلم لذا لقب (جنغى) وبلغة الفلفلدي تعني عالم أو دارس[١]

كان عدد من زعماء فلاتة دقرا كانوا في سلطنة دمقرم وكانوا بالقرب من الأجزاء الشمالية الغربية لبحيرة تشاد عندما هاجمت القوات الفرنسية الاستعمارية سلطنة دمقرم واحتلتها في عام ١٨٩٩م[٢] فنزح زعماء الفلاتة دقرا عثمان جنغي والشيخ ابكر داوؤد والشيخ ابكر صادق والشيخ ابراهيم خالد نزحوا جميعهم مع قطعان أبقارهم إلى منطقة برنن كدو جنوب مدينة كانو[٣] .

في عام ١٩٠٣م وصلت هجرة أمير المؤمنين الطاهر الأول منطقة برنن كدو فانضم كل هؤلاء القادة الي ركب الهجرة وشهدوا معركة بورمي وواصلوا هجرتهم مع السلطان محمد بلو مايرنو حتى وصلوا مدينة مايرنو واستقروا فيها في ١٩٠٦م[٤] .

كان فلاتة دقرا هم أكثر مجموعات هجرة السلطان محمد بلو مايرنو امتلاك للابقار والأكثر حاجة إلى المراعي الواسعة فاتجه قادة الفلاتة دقرا القادمين من صكت والقادمين من دمقرم توجهوا بقطعان أبقارهم نحو جنوب النيل الأزرق .

---

(١) عمر جمعة محمد بابوكيري- مصدر سبق ذكره

(٢) Abdourahamae Idirssa & Samuel Decalo - Historical Dictionary of Niger - p 161

(٣)وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

(٤) نفسه

واستقروا في أماكن وقرى عديدة مثل قلاديما بقيادة الشيخ شاقيرو و بجاوي بقيادة الشيخ إبراهيم مالم هيما وقنديل بقيادة الشيخ أبكر داؤود والشيخ عثمان مانو والي بدوس بقيادة الشيخ بيلو جيجيتو والي ابوعشر بقيادة الشيخ نصر الدين والي كارا بقيادة لاميطو التني وغيرهم [١]

خرج الشيخ عثمان موسى جنغي من مايرنو واستقر مع اتباعه في قرية ابو زور وأصبح أول شيخا لها [٢].

يتكون مجتمع قرية ابوزور من القبائل الاتية

أ/ قبيلة فلاتة دقرا ويشكلون حوالي ٩٠% من القرية وهم المؤسسين للقرية

ب/ قبيلة كنانة ويشكلون حوالي ٨%

ج/ قبيلة البرتا[٣]

يبلغ تعداد السكان في قرية ابووزور حوالي ٢٥ الف نسمة يتوزعون علي عدة احياء سكنية منها

١/ الحي الشمالي

٢/ الحي الشرقي

٣/ الحي الجنوبي

٤/ الحي الغربي

٥/ حي حلفا

٧/ حي الخزان

٨/ حي كدمو

٩/ حي طراوة

١٠/ حي تقيلي.[٣]

يعمل معظمهم سكان قرية ابوزور في الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والفول السوداني والسمسم والبقوليات وغيرها الي جانب زراعة الري الفيضي علي ضفاف النيل الأزرق وينتجون الخضروات بأنواعها المختلفة والفاكهة مثل الموز والمانجو والليمون وغيرها[٤] ويعمل عدد مقدر في مجال

---

(١) عمر جمعة محمد بابوكيري - مصدر سبق ذكره

(٢) بيلو عثمان محمد سليمان ديوا - إفادة بتاريخ الأربعاء ٨ يوليو ٢٠٢٦م

(٣) سليمان أحمد عثمان حسن - ابوزور - إفادة بتاريخ الخميس ١٦ يوليو ٢٠٢٦م

(٤) نفسه

الرعي ويربون الأبقار والضأن والماعز وآخرين يعملون في التجارة والمهن الحرفية وغيرها.

تتمتع قرية ابوزور بالعديد من الخدمات الضرورية منها

اولا التعليم :

يوجد في قرية ابوزور التعليم الديني منذ تأسيس القرية حيث أسس الكثير من خلاوي القرآن وظلت تودي دورها الي اليوم ومن أشهر خلاوي ابو زور اليوم

١/ خلوة الفكي / محمد علي عباس

٢/ خلوة الشيخ / آدم عبدالعظيم

٣/ خلوة الشيخ / أحمد بابكر النور

٤/ خلوة الشيخ / القاسم ادريس

٥/ خلوة الفكي / آدم منزو

٦/ خلوة الشيخة / نصرة آدم موسي

٧/ خلوة الشيخة / حياة بابكر

٨/ خلوة الشيخة / حواء أبكر حمزة

وغيرها [١]

أما التعليم النظامي المدرسي فنجد في قرية ابوزور

١/ عدد ٣ مدارس ابتدائية

٢/ عدد ٢ مدرسة متوسطة

ثانيا الصحة :

يوجد في قرية ابوزور مركز صحي للحالات الصحية العادية تستفيد القرية من مستشفى ديوا. في الحالات الحرجة[٢]

ثالثا خدمات اخرى

تفتقد قرية ابوزور لخدمات شبكة الكهرباء وشبكة المياه حيث تعتمد على مياه النيل للشرب وترتبط القرية بمحيطها عبر الطريق الترابي السوكي الروصيرص الذي يتأثر في موسم الامطار وايضا يستغل مواطني ابوزور بنطون أم درمان فلاتة للعبور إلى الضفة الغربية للنيل الأزرق.[٣]

---

(١) نفسه

(٢) نفسه

(٣) نفسه

ظلت الإدارة الأهلية في قرية ابوزور تعمل بجانب اللجان الخدمية لخدمة إنسان القرية وادرة شؤونه وتعاقب عليها عدد من الشيوخ وهم

١/ الشيخ / عثمان موسي - المؤسس للقرية

٢/ الشيخ / أبكر عثمان موسى

٣/ الشيخ / عمر عثمان موسى[١]

مع نمو القرية وتطورها تم اضافة شياختين اداريتين للقرية وهما

١/ الشيخ/ صالح عثمان جبريل - في ٢٠٠٨م

٢/ الشيخ / عبدالله التوم هاشم - شيخ قبيلة كنانة [٢]

يعمل الكثيرين من قيادات قرية ابوزور في مجال خدمة القرية ويصعب حصرهم ومن نماذج قيادات قرية ابوزور

١/ السيد / أحمد عبدالله عيسى

٢/ السيد / الطاهر إبراهيم عثمان

٣/ السيد / سليمان أحمد عثمان حسن

٤/ السيد / حسن أبكر عثمان موسى

٥/ السيد / محمد المدني فضل الله

٦/ السيد / محمد عثمان يحي

٧/ السيد / يوسف أحمد أبكر موسي

٨/ السيد / بابكر موسى صديق

٩/ السيد / عمر آدم بابكر

١٠/ السيد / بابكر النور بابكر محمد

وغيرهم الكثير.[٣]

---

(١) بيلو عثمان محمد سليمان ديوا- مصدر سبق ذكره

(٢) سليمان أحمد عثمان حسن- مصدر سبق ذكره

(٣) نفسه

قرية ديوا

تقع قرية ديوا في وحدة بدوس الإدارية في محلية الروصيرص بولاية النيل الأزرق وتقع علي الضفة الشرقية للنيل الأزرق في السهل الفيضي للنيل ويحدها

شمالا قرية ابوزور

شرقا حظيرة الدندر

جنوبا قرية ساوليل

غربا النيل الأزرق

تأسست قرية ديوا في ١٩٢٠م علي الشيخ محمد سليمان المشهور بالاسم ديوا وكلمة ديوا بلغة الفلفلدي تعني العالم وكان محمد سليمان رجلا يتمتع بغزارة العلم لذا لقب بهذا الاسم قدم للمنطقة مع عدد من طلابه من فلاتة ادماوا . وبعد تأسيس منطقة ديوا حملت قرية ديوا اسمها من مؤسسها . وقد سكن في منطقة ديوا سابقا قبائل الهمج قبل قدوم الشيخ محمد سليمان ديوا إليها[١]

كان الشيخ محمد سليمان ديوا يقيم في إمارة مقاطعة مروة إحدى مقاطعات إمارة ادماوا التابعة لخلافة صكت الإسلامية. وكانت مقاطعة غروة ومدينة غروة على نهر بنوي قد أسست على يد ارطو همن بجوندي أحد زعماء فلاتة ولربي في ادماوا وهو من حمل راية الدعوة والتجديد والجهاد من مودبو ادما ونشر الإسلام وعلومه في وسط قبائل المنطقة الوثنية مثل قبيلة فالي وقبيلة بتا وغيرها من نهر بنوي وعرفت مقاطعة غروة بأنها واحدة من المقاطعات ذات النفوذ الكبير في إمارة ادما والان بعد تقسيم إمارة ادماوا بين نيجيريا والكاميرون أصبحت منطقة غروة إمارة قائمة بنفسها داخل الكاميرون[٢] .

من مقاطعة غروة خرج العالم محمد سليمان ديوا مع عدد من طلابه وعلي رأسهم ابنيه عمر وعثمان في هجرة للحاق بهجرة السلطان محمد بلو مايرنو وسلك عبر باقرمي و وداي ودار فور وسنار ثم اختار مواصلة رحلته لأداء فريضة الحج اولا وبعد عودته من الحج استقر في مدينة مايرنو قبل أن يغادرها تاركا ابنه الكبير عمر محمد سليمان ديوا في مدينة مايرنو وتوجه الشيخ

---

(١) بيلو عثمان محمد سليمان- مصدر سبق ذكره

(٢) Saad Abubakar- cit op 119

محمد سليمان ديوا جنوبا حتى استقر في ديوا ومعه عدد كبير من طلابه وأصبح أول شيخا عليها[١] .

كانت منطقة ديوا قبل تأسيس قرية ديوا هي عبارة عن غابة كبيرة وواسعة من أشجار السنط غنية بالحشائش وكان رعاة قرية بدوس وساوليل وقرية ترترة يتخذونها مرعي أبقارهم حتى قدم الشيخ محمد سليمان ديوا و ازال الأشجار وأسس مسجده ثم معهده لمواصلة تدريس طلابه ثم أسس منزله وتأسست منازل طلابه [٢]

شهدت قرية ديوا في السنوات الأولى لتأسيسها قدوم مجموعات كثيرة إليها طلبا للمزيد من العلم علي يد الشيخ محمد سليمان ديوا بعضهم قدم من امدرمان فلاتة ومن جلقني ومن ابوزور وغيرها . واستقر البعض منهم في القرية وظلت القرية تنمو وتتوسع .بفضل خصوبة أراضيها الجاذبة للزراعة و وفرة المياه وغنى مراعيها الجاذبة للرعاة ومعهد الشيخ محمد سليمان ديوا الجاذب لطلاب العلم كل هذه الأسباب وغيرها سرعت من نمو الكثافة السكانية فيها حتى أصبحت المنطقة الثانية من حيث الكثافة السكانية بعد مدينة الروصيرص.[٣]

يتكون النسيج الاجتماعي في قرية ديوا من العديد من القبائل السودانية منها

١/ الفلاتة ويشكلون حوالي ٩٠%

٢/ قبيلة البرنو

٣/ قبيلة الزبرما

٤/ قبيلة الهوسا

٥/ قبيلة الكنانه

٦/ قبيلة الأشراف

وغيرهم[٤]

يتوزع سكان قرية ديوا على عدد من أحياء القرية والتي يحمل الكثير منها أسماء بلغة الفلفلدي وهي

١/ حي تلسري

---

(١) بيلو عثمان محمد سليمان ديوا- مصدر سبق ذكره

(٢) نفسه

(٣) أحمد عثمان لاميطو - من جلقني - إفادة بتاريخ ٢٠٠١م

(٤) أحمد عثمان خليل - إفادة عبر الواتساب ١٤ نوفمبر ٢٠٢٣م

٢/ حي تنيري
٣/ حي لوقيري
٤/ حي ناغيري
٥/ حي جمبيري
٦/ حي فوناري
٧/ حي هيرناري
٨/ حي فومبيناري
٩/ حي السد العالي[١]

يعمل سكان قرية ديوا في العديد من المجالات الاقتصادية منها

اولا الرعي

تعتبر مهنة الرعي من المهن الرئيسية في ديوا بفضل جودة المراعي وغالبية سكانها من المجتمعات الرعوية وتملك قرية ديوا عدد كبير من قطعان الماشية وقد تغني بذلك أحد الفنانين بالفلفلدي الفنان فيصل شريف(بركة)واصفا قرية ديوا بأنها عبارة عن برك من الألبان دلالة على كثرة الأبقار ووفرة الألبان ويربي أهل ديوا الأبقار والضأن والماعز[٢]

ثانيا الزراعة

يزرع أهل ديوا الزراعة المطرية وينتجون فيها الذرة والدخن والفول السوداني والسمسم والبقوليات وغيرها كما يزرعون زراعة الري الفيضي علي ضفاف النيل الأزرق حيث جرفات ديوا الكثيرة والواسعة و جنائنها المثمرة وينتجون الفواكه مثل الموز والمانجو والليمون وغيرها [٣] ويعمل جزء من سكان قرية ديوا في مجال التجارة في سوق ديوا اليومي و سوقها الأسبوعي في يوم الأربعاء من كل أسبوع و ويشتهر سوقها بتجارة المواشي والمحاصيل والاعمال اليدوية مثل المنسوجات السعفية وأعمال الفخار والخزف . وايضا عدد مقدر من أبناء ديوا يعملون في المهن الحرفية وفي الخدمة المدنية والعسكرية وغيرها[٤].

تتمتع قرية ديوا بالعديد من الخدمات الضرورية منها

---

(١) نفسه
(٢) نفسه
(٣) نفسه
(٤) نفسه

اولا التعليم

عرفت ديوا منذ تأسيسها بأنها مدينة العلم بفضل من بها من العلماء وطلاب العلم لذا تأسست بها العديد من خلاوي القرآن وعلي رأسها معهد الشيخ محمد سليمان ديوا وغيرها ومن خلاوي ديوا [١]

من شواهد اهتمام الشيخ محمد سليمان ديوا وأسرته بالعلم بعد أن درس ابنه عثمان علي يده لم يكتفي بذلك أرسله للدراسة على يد العلامة علي كندي في ابو حجر ومن هناك أرسله للدراسة في مسجد امدرمان الكبير ومنها أرسله إلى الأزهر الشريف ودرس في الأزهر الشريف ونال اجازة الأزهر في عام ١٩٣٠م ومنح طربوش علماء الأزهر الشريف. ومنذ تأسيس ديوا أوقدت نار القرآن فيها والى اليوم مازالت خلاوي القرآن في ديوا تؤدي رسالتها ومن خلاوي القرآن في ديوا

/١

/٢

/٣

/٤

وغيرها[٢]

لم يقتصر التعليم في ديوا علي خلاوي القرآن فقط بل ولجت التعليم النظامي المدرسي واليوم نجد في قرية ديوا

أ/ عدد ٢ مدرسة ابتدائية للبنين

ب/ عدد ٢ مدرسة ابتدائية للبنات

ج/ عدد ٢ مدرسة ثانوية واحدة للبنين وأخرى للبنات

ونبغ عدد مقدر من أبناء ديوا في العلم و أصبحوا اعلام علي مستوي الوطن[٣]

ثانيا خدمات الصحة

يتوفر في قرية ديوا الخدمات الصحية في مستشفى ديوا الريفي الذي يخدم إنسان ديوا وعدد كبير من القري المجاورة كما يوجد عدد من العيادات الخاصة[٤]

---

(١) بيلو عثمان محمد سليمان ديوا- مصدر سبق ذكره

(٢) نفسه

(٣) أحمد عثمان خليل - مصدر سبق ذكره

(٤)نفسه

ثالثا خدمات اخرى

يتوفر في قرية ديوا العديد من الخدمات الأخرى مثل الخدمات الأمنية في قسم الشرطة ويتوفر في ديوا العديد من مؤسسات الدولة مثل مكتب الغابات والضرائب[١] .

تعاقب على شياخة ديوا عدد من الشيوخ منهم

١/ الشيخ / ابو نيا غرغا

٢/ الشيخ / محمد أبوبكر همن جدا

٣/ الشيخ / محمد محمد ابوبكر (تكر همن جدا)

ومن أهم قيادات قرية ديوا

١/ الدكتور / مكي بابكر سعيد

٢/ الدكتور / بكري محمد هارون

٣/ السيد / مختار عمر ديوا

٤/ السيد / احمد عثمان خليل

٥/ السيد / جعفر موسي جبريل

٦/ السيد / محمد محمد ابراهيم

٧/ السيد / اسماعيل عبدالعزيز سعيد

٨/ السيد / هاشم يحيى عبده

٩/ السيد / سعيد ادريس يوسف

١٠/ السيد / ميسرة بابكر سعيد ديوا

وغيرهم الكثير [٣]

.

(١) أحمد عثمان خليل - مصدر سبق ذكره

(٢) بيلو عثمان محمد سليمان ديوا- مصدر سبق ذكره

(٣) نفسه

مدينة بدوس

تقع مدينة بدوس في وحدة بدوس الإدارية في محلية الروصيرص بولاية النيل الأزرق وتقع علي الضفة الشرقية للنيل الأزرق وتقع في السهل الفيضي للنيل وتبعد عن مدينة الروصيرص حوالي ٣٦ كيلو متر ويحدها

شمالا قرية أم اقرع

شرقا حظيرة الدندر

جنوبا قرية بيضاء

غربا النيل الأزرق وغابة بدوس

تأسست مدينة بدوس في أواخر عصر دولة الفونج وتأسست بواسطة قبيلة الهمج التي اندثرت في بدوس وقد تبقى منها أسرة واحدة أسرة نور عبيد[١]

يبلغ تعداد السكان في مدينة بدوس حوالي ٣٠ ألف نسمة ويتكون النسيج الاجتماعي فيها من عدة قبائل سودانية يمكن تقسيمها إلى مجموعات على النحو التالي.

١/ مجموعة الكماتير

وتضم الفونج و الانقسنا وغمز وكماتير وتعايشة والبرتا وغيرهم وهذه المجموعة تحت إدارة الشيخ آدم دفع الله ود اسماعيل[٢]

٢/ مجموعة الفلاتة

تتكون من ثلاث فروع هم

أ/ فلاتة برننكوبي

هم الأقدم في بدوس بعد مجموعة الكماتير . وخرجت هذه المجموعة من بلدة تودي جنوب ميساو وشمال مدينة لاقو في خلافة صكت الإسلامية والتحقت بهجرة أمير المؤمنين الطاهر الأول عندما عبرت بالقرب من بلدتهم تحت قيادة زعيمهم جورو بيلو وهاجرت حتي وصلت بورمي وبعد معركة بورمي واصلت هجرتها مع السلطان محمد بلو مايرنو حتى وصلوا مدينة مايرنو واستقروا فيها من ١٩٠٦م حتى ١٩١٤م [٣] ثم انتقل جورو بيلو مع اتباعه الى سنجة واستقر فيها عامين ثم انتقل إلى قرية عبدالخلاق واستقر فيها من ١٩١٦م حتى ١٩١٨م

---

(١) الدكتور أيمن أمين أبو الطبري - إفادة بتاريخ...

(٢) نفسه

(٣) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

ومنها انتقل إلى مدينة بدوس بجانب مجموعة الكماتير وأصبح هو أول شيخ علي مجموعة الفلاتة في مدينة بدوس[١] .

ب/ فلاتة دقرا

هو الفرع الثاني وصولا الى مدينة بدوس بعد الفلاتة برننكوبي واستقروا حوالي ١٩٢٠م . وقد هاجر فلاتة دقرا من غرب مدينة صكت ولحقوا بهجرة أمير المؤمنين الطاهر الأول ثم اكملوا هجرتهم مع السلطان محمد بلو مايرنو تحت قيادة زعيمهم بيلو جيجيتو ومعه عدد من مجموعات الدقرا مثل مجموعة عمر دامنا وهي أكبر مجموعات الدقر في الهجرة وكان مجموعات الدقرا هي التي تولت تأمين السلطان محمد بلو مايرنو في طوال رحلة الهجرة وفي مايرنو استقرت بجوار منزل السلطان وكان الشيخ بيلو جيجيتو يسكن شمال منزل السلطان محمد بلو مايرنو ومن أقرب أصدقاءه ومستشاريه وفي إطار التوسع والبحث عن مراعي أفضل لقطعان ماشيتهم انتقل الشيخ بيلو جيجيتو مع اتباعه واستقر في منطقة بدوس [٢].

ج/ فلاتة ادماوا

استقر فلاتة ادماوا في بدوس بعد مجموعة الدقرا ولكن في نفس العام وهم فلاتة بيوئن (Bewe'en) ويطلق عليهم أيضا (Mbewebbe) كانوا مستقرين على نهر ماطلوا ثم انتقلوا الي ورو بريجي بالقرب من مدينة غورن على نهر فارو[٣] وقادهم الشيخ قلديما الذي كان جورو ورو بريجي . في عام ١٩٠٣م عبرت هجرة السلطان محمد بلو مايرنو شمال مدينة غورن وتبعها عدد من قيادات المنطقة وتبع الهجرة أيضا الشيخ قلديما مع اتباعه وهاجر حتى وصل مدينة مايرنو واستقر فيها من ١٩٠٦م حتى ١٩٢٢م حيث غادر مايرنو واستقر في منطقة بدوس [٤]

٣/ مجموعة الهوسا

هي آخر المجموعات استقرارا في مدينة بدوس[٥] وهي الآن الأكثر تعدادا في

---

(١) الدكتور أيمن امين ابو الطبري - مصدر سبق ذكره

(٢) عمر جمعة محمد بابوكيري- مصدر سبق ذكره

(٣) Saad Abubakar- cit op 52

(٤) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

(٥) الدكتور أيمن الطبري - مصدر سبق ذكره

المنطقة ويشكلون حوالي ٨٠% من مجتمع بدوس ولعبت أحداث النيل الأزرق المتكررة منذ بداية التسعينات وفي تمرد مالك عقار وغيرها لعبت دورا في نزوح عدد من الهوسا من مناطق كرمة وملوة وغيرها للاستقرار في بدوس تتكون مجموعة الهوسا من عدة فروع

أ/ هوسا كناوا

وهذه المجموعة تنسب إلى مدينة كانو النيجيرية

ب/ هوسا ادراوا

وهؤلاء ترجع أصولهم إلى منطقة أدر في جنوب دولة النيجر

ج/ هوسا زمفرا

وهم من ولاية زمفرا النيجيرية هم تحت قيادة الشيخ شعيب إبراهيم(١)

تتميز مدينة بدوس بالترابط الاجتماعي الجيد والتعاون المشترك في سبيل خدمة المنطقة وتطويرها و يتوزع سكان بدوس على عدة أحياء هي

١/ حي الكماتير

٢/ حي الهضبة

٣/ حي ريبا

٤/ حي ود الفكي

٥/ حي اداراوا

٦/ حي زنفراوا

٧/ حي سنار

٨/ حي كسمادي(٢)

يعمل معظم سكان مدينة بدوس في الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والفول السوداني والسمسم والبقوليات وغيرها كما يعملون في زراعة الري الفيضي علي ضفاف النيل وينتجون الخضروات بأنواعها المختلفة والفاكهة مثل الموز والمانجو والليمون وغيرها وجزء مقدر من سكان بدوس يعملون في الرعي ويربون الأبقار والضأن والماعز وآخرين يعملون في التجارة والمهن الحرفية والخدمة المدنية وغيرها

---

(١) نفسه

(٢) .نفسه

تتمتع مدينة بدوس بالعديد من الخدمات الضرورية منها
اولا التعليم
يعتبر التعليم الديني في بدوس قديم جدا وظل يؤدي دوره في تعليم القرآن الكريم وعلومه وفي التربية ونشر الأخلاق السمحة ومن أشهر خلاوي بدوس
١/ خلاوي نور اليقين لتحفيظ القرآن للشيخ عمر محمد ابوبكر المشهور نهود
٢/ خلوة مالم ايرو
٣/ خلوة فكي بشير
٤/ خلوة فكي علي
٥/ خلوة فكي بوبا
٦/ خلوة زوجة امين عيسى عبدالفضيل
أما التعليم المدرسي النظامي فنجد في بدوس
١/ مدرسة بدوس الابتدائية للبنين تأسست عام ١٩٤٩م
٢/ مدرسة بنت خويلد الابتدائية بنات. تأسست عام ١٩٧٧م
٣/ مدرسة بدوس الثانوية المشتركة تأسست عام ١٩٩٥م
٤/ مدرسة بدوس الشرقية تأسست عام ٢٠٢٣م [١]
ثانيا الصحة
يوجد في بدوس شفخانة قديمة منذ عهد الاستعمار وفي عام ٢٠٠١م تم تأسيس مستشفى بدوس الريفي بالإضافة إلى عدد من العيادات الخاصة [٢]
تفتقد مدينة بدوس لخدمات شبكة الكهرباء وشبكة المياه والطرق المعبدة
يوجد في مدينة بدوس إدارة أهلية على مستوى العمودية ثم على مستوى شيوخ المجموعات الثلاثة ومن أهم العمد المتعاقبين هم
١/ العمدة / ديدي من الكماتير
٢/ العمدة / صالح من الجعليين
من بين شيوخ الكماتير
ا/ الشيخ /دفع الله ود اسماعيل
٢/ الشيخ / آدم دفع الله ود اسماعيل
ومن بين شيوخ الفلاته

---

(١) نفسه

١/ الشيخ / بيلو جيجيتو
٢/ الشيخ / عمر بيلو جيجيتو
٣/ الشيخ / عبدالرازق عمر بيلو جيجيتو
ومن شيوخ الهوسا
١/ الشيخ / شعيب إبراهيم
ومن أبرز قيادات مدينة بدوس
١/ الدكتور / أحمد العمدة صالح
٢/ الحاج / تميم علي قلدي
٣/ الحاج / فاروق يوسف
٤/ فكي / عبدالمنعم ود الفكي
٥/ شيخ / أبكر ايرو
٦/ الحاج / عباس نهود
٧/ السيد / عبدالعزيز مهدي الله
٨/ الشيخ / عبدالسلام ايرو
٩/ الشيخ / مصطفي ود الفكي
١٠/ الشيخ / عبيد محمد عبدالرحمن
١١/ الدكتور / أيمن أمين ابو الطبري
وغيرهم [١]

قرية بيضاء

تقع قرية بيضاء في وحدة بدوس الإدارية في محلية الروصيرص بولاية النيل الأزرق وتقع علي الضفة الشرقية للنيل الأزرق وتقع في السهل الفيضي للنيل وتبعد عن مدينة الروصيرص حوالي ٣٠ كيلو متر ويحدها

شمالا مدينة بدوس

شرقا حظيرة الدندر

جنوبا العمارة أم طفر

غربا النيل الأزرق ويقابلها بالضفة الغربية للنيل الأزرق قرية الخمرة شمال السريو

تأسست قرية بيضاء في عام ١٩٢٩م علي الشيخ سليمان يوسف القادم إليها من مدينة مايرنو وهو زعيم مجموعة من الفلاتة الدقرا أثناء هجرة السلطان محمد بلو مايرنو وفي وقت تأسيس قرية بيضا كان مع الشيخ سليمان يوسف عدد من المعاونين منهم

١/ السيد / عبدالقادر يوسف

٢/ السيد / علي يوسف

٣/ السيد / آدم يوسف

٤/ السيد / عثمان الطيب (كوتي عثمان)

٥/ السيد / محمد بابكر حمزة

٦/ السيد / عثمان يوسف[١]

كان الشيخ سليمان يوسف من فولاني دقرا المقيمين في غرب مدينة صكت وعندما أعلن أمير المؤمنين الطاهر الأول الهجرة نحو الشرق في ١٩٠٣م بعد سيطرة القوات البريطانية الاستعمارية على خلافة صكت فخرج الشيخ سليمان يوسف وتبع الهجرة هو وأتباعه وشهد معركة بورمي ثم واصل هجرته مع السلطان محمد بلو مايرنو وكان من طاقم حراسة وتأمين السلطان حتى وصل مايرنو وسكن بجوار منزل السلطان مواصلة دوره في تأمين السلطان وقصره[٢] واستقر في مايرنو من ١٩٠٦م حتى ١٩٢٩م حيث انتقل الى

(١) عبدالرحمن محمد حمدية نقلا عن الشيخ بابكر سليمان يوسف بتاريخ ٢٧ اغسطس ٢٠٢٦م

(٢) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

بيضاء في إطار البحث عن أفضل المراعي من اجل أبقاره هو وأتباعه حتى وصل منطقة بيضاء [١].

كانت منطقة بيضاء عند تأسيسها عبارة عن غابة مليئة بالحيوانات المتوحشة مثل الأسود والضباع فقطع الشيخ سليمان الغابة هو وأتباعه وأسسوا مسجد الشيخ ومنزله بجوار مسجده ثم منازل أتباع الشيخ وواجه أهل بيضاء تحديات الحيوانات لان عندما استقروا في بيضاء كانت بيضاء عبارة مجموعة مساكن في غابة محاصرة المنازل من ثلاث اتجاهات عدا الغرب والغربة تعج بالحيوانات المفترسة التي تشكل تحديدا للإنسان وقطعان الماشية وكان في الليل تعبر الحيوانات بين المنازل لتصل إلى المشرع لشرب الماء يستخدمه الإنسان نهارا والأسود والضباع ليلا[٢] .

يتكون النسيج الاجتماعي لقرية بيضاء من مجموعة من القبائل السودانية تعيش في سلام اجتماعي وتنسيق واحترام متبادل وهي

١/ قبيلة الفلاتة وهم الأغلبية والمؤسسات للقرية

٢/ قبيلة الهوسا

٣/ قبيلة كنانة

٤/ قبيلة رفاعة [٣]

يبلغ تعداد السكان في قرية بيضاء حوالي ٤ ألف نسمة [٤]يعملون في العديد من المجالات الاقتصادية منها

أولا الزراعة:

هي مهنة معظم سكان قرية بيضاء ويزرعون الزراعة المطرية وينتجون من المحاصيل الذرة والدخن والفول السوداني والسمسم والبقوليات وغيرها كما يزرعون زراعة الري الفيضي علي ضفاف النيل وينتجون الخضروات بأنواعها المختلفة والفاكهة مثل الموز والمانجو والليمون وغيرها[٥]

---

(١) نفسه

(٢) الشيخ / بابكر سليمان يوسف - افادة بتاريخ ٢٧ اغسطس ٢٠٢٦م

(٣) عبدالرحمن محمد حمدية - مصدر سبق ذكره

(٤) نفسه

(٥) نفسه

(٦) نفسه

ثانيا الرعي

هي مهنة عدد مقدر من سكان قرية بيضا ويربون الأبقار والضأن والماعز مستفيدين من المراعي الجيدة التي تحيط بالقرية [١]

مهن اخري

يعمل بعض مواطني قرية بيضاء في مجال التجارة في سوق بدوس والأسواق المجاورة مثل سوق بدوس وسوق الروصيرص ويعمل البعض منهم في المهن الحرفية وغيرها[٢].

تتمتع قرية بيضاء ببعض الخدمات الضرورية منها

١/ التعليم

وقد بدأ التعليم الديني في قرية بيضاء منذ تاسيسها وهو عبارة عن خلاوي تحفيظ القرآن واستمرت إلى يومنا منها

١/ خلوة الشيخ / عثمان يوسف وهي أول خلوة في قرية بيضاء
٢/ خلوة الشيخ / الهادي النور أحمد
٣/ خلوة الشيخ / عبدالرحيم جبريل آدم
٤/ خلوة الشيخ / بابكر عبدالقادر يوسف
٥/ خلوة الشيخ/ أحمد آدم أبكر
٦/ خلوة الشيخ / صلاح الدين عباس آدم
٧/ خلوة الشيخ / أحمد صالح محمد صالح
٨/ خلوة الشيخ/ حمزة يوسف حمزة
٩/ خلوة الشيخ/ ابو هريرة الرضى الضو
١٠/ خلوة الشيخ/ عبدالله عبدالرازق
١١/ خلوة الشيخ/ عبدالمالك يوسف عثمان

والكثير من ابناء قرية بيضاء يدرسون في مركز نور اليقين لتحفيظ القرآن في بدوس غيرهم[٣]

أما التعليم المدرسي النظامي فيوجد في قرية بيضاء

١/ مدرسة ابتدائية مختلطة

---

(١) نفسه
(٢) نفسه
(٣) نفسه

٢/ مدرسة متوسطة مشتركة
أما مرحلة الثانوي . و يدرس طلاب بيضاء في مدارس بدوس المجاورة
ثانيا الصحة:
لا يوجد خدمات الصحة العلاجية في بيضاء ويعتمد أهلها علي مستشفي بدوس الريفي
خدمات اخرى :
تفتقر قرية بيضاء من شبكة الكهرباء ولا شبكة مياه وتعتمد القرية علي مياه النيل وعدد من المضخات اليدوية البعض يستفيد من بئر المياه في مركز نور اليقين لتحفيظ القرآن. ولا طرق معبدة [١]
تعمل الإدارة الأهلية في قرية بيضاء بالتعاون مع اللجان الخدمية من اجل تطوير القرية ومعالجة قضاياها وقد تعاقب على إدارة القرية عدد من الشيوخ وهم
١/ الشيخ / سليمان يوسف ١٩٢٩ - ١٩٦٦م
٢/ الشيخ / علي يوسف ١٩٦٦م - ١٩٨٠م
٣/ الشيخ / آدم سليمان يوسف ١٩٨٠م ١٩٩٩م
٤/ الشيخ / علي سليمان يوسف. ١٩٩٩م - ٢٠١٦م
٥/ الشيخ / بابكر سليمان يوسف ٢٠١٦م الي الان[٢]
مع نمو القرية وتطورها تم اضافة ثلاث شيوخ اخرين على النحو التالي
١/ الشيخ / عمر أبكر- شيخ حي رورو
٢/ الشيخ / الرضي الضو رحمة - شيخ قبيلة كنانة
٣/ الشيخ / يوسف الحاج عبدالله - شيخ قبيلة رفاعة [٣]
ومن أهم قيادات قرية بيضاء
١/ السيد/ خليل عبدالقادر يوسف
٢/ السيد / عبدالله محمد عثمان
٣/ السيد / أحمد إبراهيم عثمان

---

(١) نفسه
(٢) نفسه
(٣) نفسه
(٤) نفسه

٤/ السيد / عثمان محمد صالح
٥/ السيد / أحمد أبكر محمد
٦/ السيد / إبراهيم محمد آدم
٧/ السيد / الرضي الضو يحي
٨/ السيد / عبدالقادر زنقلي محمد
٩/ السيد / بشير الطاهر إبراهيم
١٠/ السيد / نورالدين عبدالله محمد
وغيرهم الكثير .

قرية دوما

تقع قرية دوما ابودقن في وحدة بدوس الإدارية في محلية الروصيرص بولاية النيل الأزرق وتقع علي الضفة الشرقية للنيل الأزرق وتقع في السهل الفيضي للنيل وتبعد عن مدينة الروصيرص حوالي ٢٤ كيلومتر يحدها

شمالا قرية الجرف

شرقا حظيرة الدندر

جنوبا قرية كروري

غربا النيل الأزرق

تأسست قرية دوما ابو دقن في عام ١٩٤٢م على يد الشيخ ابكر أبو دقن محمد صالح القادم من مايرنو عبر عدة مناطق واستقر في دودا واشتهرت القرية باسم دوما ابودقن[١] .

يتكون النسيج الاجتماعي في قرية دوما ابودقن من الفلاتة بعدة فروعهم مثل

١/ فلاتة دقرا

٢/ فلاتة ادماوا

٣/ فلاتة اودا

٤/ فلاتة جافون

٥/ أسر من قبيلة غمز

وغيرهم [٢]

يبلغ تعداد السكان في قرية دوما ابو دقن حوالي الف نسمة يعمل معظمهم في مجال الزراعة المطرية في الأراضي شرق القرية وينتجون الذرة والدخن والفول السوداني والسمسم والبقوليات وغيرها كما يزرعون زراعة الري الفيضي علي ضفاف النيل الأزرق وينتجون الخضروات بأنواعها المختلفة والفاكهة مثل الموز والمانجو والليمون وغيرها ويعمل البعض منهم في الرعي ويربون الأبقار والضأن والماعز وآخرين يعملون في التجارة وفي المهن الحرفية والخدمة المدنية وغيرها

---

(١) عمران إبراهيم- نقلا عن الشيخ علي عثمان أبكر ابو دقن بتاريخ ٢٠٢٦.م

(٢) نفسه

تتمتع قرية دوما ابو دقن ببعض الخدمات الضرورية مقارنة بحجم سكانها ففي مجال التعليم يوجد
خلاوي القرآن منذ تأسيسها منها
ا/ خلوة الشيخ / عمر محمد ابكر
٢/ خلوة الشيخ/ أبكر عثمان آدم
أما في مجال التعليم النظامي المدرسي فيوجد
١/ مدرسة دوما الابتدائية بنين [١]
أما في مجال الصحة العلاجية يوجد بالقرية
وحدة صحية ويلجأ المواطنين إلى مستشفى الروصيرص في الحالات الحرجة .
رغم قرب القرية من خزان الروصيرص فلا شبكة كهرباء فيها ولا شبكة مياه ويعتمد أهلها على شرب مياه النيل مباشرة وترتبط القرية في التواصل مع محيطها على طريق سوكي الروصيرص الترابي الذي ينقطع أحيانا في فصل الخريف[٢]

تعمل الإدارة الأهلية في القرية ممثلة في الشيوخ مع اللجان الخدمية من أجل تحسين أوضاع القرية وقد تعاقب على القرية عدد من الشيوخ كالآتي
١/ الشيخ / أبكر ابودقن محمد صالح
٢/ الشيخ / محمد ابكر ابو دقن
٣/ الشيخ / عثمان أبكر ابودقن
٤/ الشيخ / علي عثمان أبكر ابودقن [٣]

---

(١) نفسه
(٢) نفسه
(٣) نفسه

قرية كروري

تقع قرية كروري في في محلية الروصيرص بولاية النيل الأزرق وتقع علي الضفة الشرقية للنيل الأزرق في السهل الفيضي للنيل وتبعد عن مدينة الروصيرص حوالي ٢٢ كيلومتر يحدها

شمالا قرية دوما ابو دقن

شرقا حظيرة الدندر

جنوبا عمارة صابون

غربا النيل الأزرق ويقابلها بالضفة الغربية للنيل الأزرق معسكر القوات المسلحة في ديسا

تعتبر قرية كروري واحدة من القرى القديمة جدا ويرجع تاريخ تاسيسها إلى عهد دولة الفونج و تأسست على يد قبيلة الهمج .ويرجع تاريخ استقرار أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو فيها إلى عام ١٩٢٠م [١] حيث انتقل مجموعة من فلاتة ادماوا بيوئن من مايرنو واستقروا في قرية بدوس ومن بدوس انتقلوا إلى قرية كروري تحت قيادة أسرتي

١/ محمد علي

٢/ عبدالله الحاج بابا

بعد عدة أعوام توافد إلى قرية كرور مجموعات أخرى من أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو وهم فلاتة امبرورو [٢]

يتكون النسيج الاجتماعي لقرية كروري من عدة قبائل سودانية أبرزها ما يلي

١/ قبيلة الهمج: وهم مؤسسي قرية كروري وهم شيوخ القرية

٢/ قبيلة الفلاتة: وهي المجموعة الثانية من حيث تاريخ الاستقرار في كروري

٣/ قبيلة الغمز : وهي المجموعة الثالثة في الاستقرار في كروري

٤/ قبيلة الهوسا : وهي المجموعة الرابعة من حيث القدوم والاستقرار في قرية كروري

٥/ قبيلة كنانة هي المجموعة الخامسة والاخيرة في تاريخ الاستقرار في قرية

---

(١) علي بابكر كروري - إفادة عبر الواتساب بتاريخ ١٢ يوليو ٢٠٢٦م

(٢) نفسه

كروري وهي عبارة عن عدة أسر فقط [١]

يبلغ تعداد السكان في قرية كروري حوالي ١٥ الف نسمة يعمل معظمهم في مجال الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والفول السوداني والسمسم وغيرها ويعمل البعض منهم في زراعة الري الفيضي علي ضفاف النيل الأزرق وينتجون الخضروات بأنواعها المختلفة والفاكهة مثل الموز والمانجو والليمون وغيرها. ويعمل بعض مواطني قرية كروري في مهنة الرعي ويربون الأبقار والضأن والماعز وآخرين يعملون في التجارة في سوق كروري اليومي وسوقها الأسبوعي في يوم الأحد من كل أسبوع ويرتاده مواطني كل القري المجاورة وبعض تجار كروري يعملون في سوق الروصيرص وسوق الدمازين . نجد بعض سكان قرية كروري يعملون في المهن الحرفية وفي الخدمة المدنية والعسكرية وغيرها[١].

تتمتع قرية كروري ببعض الخدمات الضرورية منها

اولا التعليم:

أنشأت قبيلة الفلاتة خلاوي تدريس القرآن وتحفيظه في كروري منذ استقرارها فيها وظلت خلاوي القرآن تخدم إنسان قرية كروري ومن أهم خلاوي القرآن فيها اليوم ما يلي

١/ خلوة الشيخ/ الطاهر آدم

٢/ خلوة الشيخ/ مالم انوا

٣/ خلوة الشيخ/ عثمان علي أبكر

٤/ خلوة الشيخ / فكي يوسف[٢]

أما التعليم المدرسي النظامي فيوجد في قرية كروري مدرسة ابتدائية واحدة فقط [٣] .

ثانيا الصحة

يوجد في قرية كروري شفخانة واحدة تعالج الحالات الأولية البسيطة ويعتمد مواطني كروري على مستشفى الروصيرص او مستشفي بدوس [٤].

---

(١) نفسه

(٢) نفسه

(٣) نفسه

(٤) نفسه

ثالثا خدمات اخرى

لا كهرباء بالقرية رغم أنها علي مقربة من خزان الروصيرص ولا شبكة مياه ويعتمد أهلها في مياه الشرب علي النيل الأزرق مع وجود عدد قليل من مضخات المياه اليدوية . وترتبط القرية بمحيطها عبر طريق السوكي الروصيرص الترابي[1]

ظلت الإدارة الأهلية في قرية كروري تعمل بجانب اللجان الخدمية في عملية تحسين وضع القرية وتتمثل الإدارة الأهلية في قرية كروري في شيوخ القرية من الهمج مع وجود شيخ لكل فرع من القبائل في القرية ومن بين شيوخ القرية التالي أسماؤهم

١/ الشيخ / حسن
٢/ الشيخ / العايس
٣/ الشيخ / نعمة
٤/ الشيخ / يوسف عبدالله عبد الفضيل

أما شيوخ القبائل في القرية هم

أ/ الشيخ عبدالحليم النور بله - شيخ الفلاتة
ب/ الشيخ / نوير ابو سدرة - شيخ الغمزة
ج/ الشيخ / الطاهر الياس - شيخ الهوسا

أنجبت قرية كروري الكثير من القيادات الذين سخروا الكثير من الجهد لتطوير القرية وهم كثر ولكن من نماذج قيادات قرية كروري

١/ الدكتور / عبدالرحيم محمد الحاج
٢/ السيد / علي عثمان الحاج
٣/ السيد / أبكر الحاج عبدالله
٤/ السيد / علي بابكر
٥/ السيد / النور بيلو
٦/ الرائد / علي بابكر محمد الحاج
٧/ السيد / إبراهيم عثمان الحاج
٨/ السيد / أحمد عثمان الحاج
٩/ العقيد دفاع شعبي / إبراهيم كمرول

وغيرهم الكثير.

قرى تعلية خزان الروصيرص

هناك عدد مقدر من قرى أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو في محلية الروصيرص والتي تأثرت بعملية تعلية خزان الروصيرص في عام ٢٠١٣م

لقد أضاف مشروع تعلية خزان الروصيرص في مرحلته الثانية في ٢٠١٣م اضاف الى الخزان ارتفاع عشرة أمتار لزيادة السعة التخزينية لمياه السد من ٣.٤ مليار متر مكعب إلي ٧.٧ مليار متر مكعب وقد اكتمل مشروع التعليم في يناير ٢٠١٣م وبالرغم من فوائد عملية التعلية الكبيرة من زيادة المخزون المائي وتوسيع الرقعة الزراعية وزيادة إنتاج الطاقة الكهربائية إلا أن مشروع التعلية آثار سالبة حيث تسبب في غمر عشرات القرى ومئات الجنائن والبساتين المثمرة إلى جانب أراضي زراعية وغابات واسعة . فكان لا بد من تعويض سكان القري المتضررة لذا أنشأت إدارة السد مدن جديدة تستوعب القري المتضررة ومن بين القرى التي غمرت مايلي

١/ قرية أم درفا
٢/ قرية فادودو
٣/ قرية ابو شندي
٤/ قرية آدم قابطو
٥/ قرية كابو شي
٦/ قرية محيريبا
٧/ قرية خور قنا
٨/ قرية لي جاي
٩/ قرية عريديبة فلاتة
١٠/ بيشان
١١/ قرية داخلة
١٢/ قرية ود الماحي
١٣/ قرية دقرين
١٤/ قرية تارايا هوسا
١٥/ قرية كرمة
١٦/ قرية ود البيش
١٧/ قرية ملوة

١٨/ قرية أم زغولي
١٩/ قرية صابن غري
٢٠/ قرية تبل حجر
٢١/ قرية اب قداف
٢٢/ قرية جبل النمر
٢٣/ قرية ابو سرة بالقرب من سد النهضة
وغيرها من القرى وهناك قري لم تغمرها مياه تعلية خزان الروصيرص مثل قرية ياقورو
٢/ قرية ياردا
٣/ قرية زندية في أم درفا

أنشأت ادارة تعلية سد الروصيرص عدد سبعة مدن جديدة لتجميع وتعويض مواطني القرى المتضررة واغلبية هذه القري من أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو وجاء التجميع والتعويض في المدن السبع على النحو الآتي

مدينة واحد

تقع جنوب مدينة الروصيرص وضمن حدود محلية ود الماحي ضمت مدينة واحد عدد من القري كالآتي
أ/ جزء من مواطني قرية بيشان
ب/ مواطني قرية أم زغولي
ج/ مواطني قرية صابن قري
د/ مواطني قرية تبل الحجر
ه/ جزء من قرية داخلة
و/ جزء من قرية كرمة
وهنا نجد معظم القري من أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو مثل بيشان وكرمة وصابن غري وداخلة.وغيرها

مدينة ٢

تقع جنوب مدينة واحد وضمن حدود محلية ود الماحي وضمت القري التالية
أ/ جزء من مواطني قرية كرمة
ب/ موطني قرية ملوة

ج/مواطني قرية تارايا
د/ مواطني قرية سريفة
ه/ مواطني قرية رابا
و/ مواطني قرية ود البيش
وجزء كبير من هذه القرى من أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو مثل كرمة وملوة وغيرها

مدينة ٣

تقع جنوب مدينة ٢ وفي حدود محلية ود الماحي وضمت مدينة ٣ القري التالية
أ/ مواطني جزء من كرمة
ب/ مواطني قرية تارايا هوسا
ج/ مواطني قرية دقرين
د/ مواطني قرية ود الماحي
أيضا جزء مقدر من سكان هذه المدينة من أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو

مدينة ٤

تقع جنوب مدينة ٣ وضمن حدود محلية ود الماحي وضمت القري الآتية
ا/ جزء من مواطني قرية بيشان
ب/ جزء من مواطني قرية الداخلة
ج/ جزء من مواطني قرية محيريبا
أيضا معظمهم من أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو

مدينة ٥

تقع مدينة خمسة جنوب مدينة ٤ في حدود محلية ود الماحي وقد ضمت مواطني القرى التالية
أ/ جزء من مواطني قرية محيريبا
ب/ مواطني قرية خور قنا
ج/ مواطني قرية لي جاي
د/ مواطني قرية عريديبة فلاتة
ه/ فرقان الفلاتة بالقرب من كدالو

هذه المدينة غالبية سكانها من أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو

مدينة ٦

تقع جنوب مدينة ٥ وفي حدود محلية ود الماحي وقد ضمت هذه مواطني القري التالية

أ/ مواطني قرية فادودو
ب/ مواطني قرية ابو شندي
ج/ مواطني قرية آدم قابطو
د/ مواطني قرية كابو ابوشيش
ه/ جزء من مواطني قرية أم درفا

وهنا أيضا جزء مقدر منهم من أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو

مدينة ٧

تقع جنوب مدينة ٦ وفي حدود محلية ود الماحي وضمت مواطني القري الآتية

أ/ جزء من مواطني قرية ام درفا
ب/ مواطني قرية اب قداف
ج/ مواطني قرية جبل النمر
د/ مواطني قرية اب سرة .

وهذه المدينة أيضا غالبية سكانها من أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو.

يتمتع مواطني هذه المدن الحديثة بخدمات أفضل مما كانوا عليه سابقا خاصة في خدمات المياه والكهرباء والتعليم والصحة والطرق ووسائل النقل والمواصلات . وتضم هذه القري مجموعات سكنية كثيرة أبرزها القبائل السودانية الآتية

١/ قبائل الفونج
٢/ قبيلة الفلاتة
٣/ قبيلة الهوسا

وغيرهم

ضمت محلية ود الماحي قرى وفرقان اخري من أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو غير الذين تم تعويضهم في المدن السبعة فهناك فرقان الفلاتة الرحل الكثيرة في منطقة الكدالو .

هناك الكثير من القري التي لم نتناولها هنا وستكون موضوعنا في الجزء التاني من هذا الكتاب ان شاء الله مثل قري

١/ يا قورو
٢/ يا ردا
٣/ قنيص
٤/ العمارة
٦/ الجرف
٧/ طرفة
٨/ حمدة
وغيرها

الفصل السادس
أتباع هجرة السلطان مايرنو في دارفور وكردفان

كان عام ١٩٠٤م هو العام الذي شهد مرور هجرة السلطان محمد بلو مايرنو عبر دارفور وكردفان في طريقها إلى مدينة مايرنو . وكانت الهجرة قد انطلقت من مدينة صكت عاصمة خلافة صكت الإسلامية بعد الأحداث التي حدثت ودخول القوات الاستعمارية الأوربية وسيطرت على أرض الخلافة فخرجت الهجرة واتجهت شرقا ولحق بها أعداد وجماعات في كل منطقة مرت بها حتى وصلت مدينة ابشي التشادية ونزلت في ضيافة سلطان وداي محمد صالح دود مر

مع بداية عام ١٩٠٤م انطلق الهجرة من ابشي نحو دارفور من أقصي غرب بالقرب من منطقة ادري ومنها واصلت التقدم شرقا ونزلت في مدينة دار جيل عند سلطان المساليت اسماعيل عبدالنبي (١٨٨٤م- ١٩٠٥م واقامت الهجرة عنده اسبوعا واحدا وفي ذلك الوقت لم يتم تأسيس مدينة الجنينة ثم توجهت الهجرة الي نيالا ثم الى الضعين ثم الفولة وابوزبد . وسلكت مجموعات اخري من مجموعات الهجرة من نيالا الي الفاشر ثم النهود ومنها الي ابو زبد واقامت الهجرة في ابوزبد شهرا كاملا ثم توجهت إلى الأبيض ومنها الي الرهد ثم شركيلا ومنها غادرت الهجرة دارفور وكردفان إلى مدينة تندلتي في مطلع ١٩٠٥م بعد أن قضت عاما كاملا بين دار فور وكردفان وفي كل محطة نزلت فيها الهجرة من أقصي غرب دارفور حتى أقصي شرق كردفان تركت مجموعة من اتباعها في كل محطة عبرت بها من دار جيل في غرب دارفور حتي ابو شركيلا. ووقتها لا يوجد الاستعمار البريطاني في دارفور وكانت الهجرة قد عانت أثناء مرورها. بأماكن سيطرت القوات البريطانية في داخل حدود دولة نيجيريا الحالية ثم عبرت مناطق سيطرت القوات الألمانية في حدود دولة الكاميرون الحالية وعبرت مناطق سيطرت القوات الفرنسية في تشاد ووجدت غرب تشاد ودارفور. بلا مستعمر علي أرضها فبدأ رواد الهجرة في الاستقرار

يمكن تقسيم مجموعات هجرة السلطان محمد بلو مايرنو التي استقرت في دارفور وكردفان إلى أربعة مجموعات علي النحو التالي .

١/ المجموعة الأولي:

هي المجموعات التي اختارت تأسيس قرى تخصهم. واستقروا فيها

٢/ المجموعة الثانية:

هي مجموعات كبار قادة الهجرة الذين قادوا اتباعهم. الي مدن وبدأت في دارفور او كردفان واستقروا فيها

٣/ المجموعة الثالثة :

هي مجموعات الرحل خاصة الفلاتة الرحل الذين هاجروا مع قطعان ماشيتهم اختاروا الانتشار في مراعي دارفور وكردفان مكونين فرقانهم المتنقلة

٤/ المجموعة الرابعة :

هم عبارة عن أشخاص في شكل أفراد اختاروا الاستقرار في مدن وبلدات دارفور وكردفان

فيما يلي سنوضح بايجاز عن هذه المجموعات الأربعة واماكن استقرارها في فضاء دار فور وكردفان

قرية فلاتة

هي واحدة من القرى التي أسسها بعض مجموعات هجرة السلطان محمد بلو مايرنو والتي انفصلت من الهجرة في أبو زبد وتوجهت إلى تلودي ثم جنوبا الى منطقة الليري واسست قرية فلاتة[١]

تقع قرية فلاتة في وحدة الليري الإدارية في محلية تلودي بولاية جنوب كردفان وتقع على الطريق الرابط بين تلودي ولايات الوحدة واعالي النيل بدولة جنوب السودان وتقع قرية فلاتة في وسط جبال النوبة وسهولها الخضراء وتبعد عن مدينة تلودي حوالي ١٠ كيلو متر في اتجاه الجنوب الشرقي ويحدها

شمالا مدينة دلاس

شرقا جبال

جنوبا مدينة قوقان الحدودية مع دولة جنوب السودان

غربا سهول ومزارع

تأسست قرية فلاتة في عام ١٩١٠م بواسطة مجموعة من فلاتة غمبي القادمين مع هجرة مايرنو ومعهم قطعان أبقارهم تحت قيادة ارطو همة جم ووارطو سليمان عبده ومعهم عدد من اتباعهم. وأصبح ارطو همة جم شيخا على القرية وبعد سنوات من تأسيس القرية لحقت بهم مجموعات من فلاتة ويلا الرحل واستقروا معهم[٢] .

تعتبر قرية فلاتة قرية رعوية بامتياز فكل سكانها من الرعاة ويربون الأبقار والضأن يرحل معظمهم في فصل الصيف إلى داخل دولة جنوب السودان ويعودون في الخريف يعمل عدد قليل من سكان هذه القرية في مجال الزراعة المطرية ويزرعون. الدخن والذرة واللوبيا والكركدي[٣].

من ميزات هذه القرية ان سكانها يتغيرون بين كل فترة حيث تغادر مجموعات جنوبا في الصيف ولا تعود وتستقبل القرية مجموعات أخرى وهكذا نمط الحياة في القرية .

يبلغ تعداد قرية فلاتة في فصل الخريف حوالي ٣ ألف نسمة أما في الصيف

---

(١) العمدة / عبد القادر كادري عمدة الفلاتة الرحل في منطقة الليري - إفادة بتاريخ ٤مايو ٢٠٢٦م
(٢) نفسه
(٣) نفسه

ينخفض العدد إلى ألف نسمة او اقل[١] .

تفتقر قرية فلاتة للكثير من الخدمات الضرورية لا تعليم نظامي فقط بها خلوة قرآن واحدة . لا صحة لا كهرباء ويعتمد المواطنين علي مدينة تلودي في خدمات الصحة ولا يوجد بها شبكة مياه فقط بها بئر واحدة. وترتبط بالعالم من حولها عبر طريق تلودي قوقان[٢]

---

(١) نفسه

(٢) نفسه

قرية قابيرو

تقع قرية قابيرو في محلية أبو زبد بولاية غرب كردفان وتقع جنوب شرق مدينة أبو زبد عند ضفاف بحيرة أم سعين علي خور السنوط وتبعد عن مدينة ابوزبد حوالي ١٥ كيلومتر

تأسست قرية قابيرو في حوالي عام ١٩١٦م على يد مجموعة من فلاتة قابيرو قادمين من منطقة قاو في مالي وانضموا إلى هجرة السلطان محمد بلو مايرنو لكنهم من مدينة ابشي التشادية اتجهوا علي الطريق الشمالي نحو مدينة الفاشر علي عكس الكثيرين الذين ادركوا ان السلطان علي دينار سلطان الفاشر يحجز قوافل الهجرة والحجيج ويعرض عليها الإقامة في الفاشر . لكن مجموعة القابيرو هذه وقعت فيما تفاداه الكثيرين فسلكت طريق الفاشر وتأخرت المجموعة في الفاشر حتى قتل السلطان علي دينار عام ١٩١٦م عندها تحركت من الفاشر الي النهود ثم ابوزبد ومنها الي تريدة بجوار التردة أسسوا قرية قابيرو[١] .

واصل مؤسسي قرية قابيرو هجرتهم شرقا لكن قرية قابيرو بقية حيث نزل فيها مجموعات اخري من الهجرة من البرنو وغيرهم واحتفظت المجموعات التي استقرت في قرية قابيرو باسم قابيرو إلى اليوم رغم مغادرة مجموعة قابيرو المؤسسة للقرية وانضموا إلى القابيرو في البرداب [٢].

يبلغ تعداد سكان قرية قابيرو حوالي ٤ الف نسمة يعمل ومعظمهم في الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والسمسم والبقوليات والفول السوداني وكركدي كما يزرعون زراعة الري الحوضي بجانب التردة وينتجون كل أنواع الخضروات المختلفة ويعمل القليل منهم في الرعي ويربون الأبقار والضان ويعمل بعضهم في التجارة وغيرها[٣]

تتمتع قرية قابيرو ببعض الخدمات مثل خدمات التعليم في القرية العديد من خلاوي تحفيظ القرآن وبالاضافة الى مدارس التعليم المدرسي النظامي ويوجد بالقرية وحدة صحية وخدمات المياه وتعتمد على الكثير من خدمات مدينة أبو زبد ويجتهد شيخ القرية الشيخ شتيما مع اللجان الخدمية لأجل تطوير قرية قابيرو .

---

(١) عبد الحسيب الشريف - البرداب - افادة بتاريخ ٢٠٢٤م

(٢) نفسه

(٣) نفسه

قرية البرداب

تقع قرية البرداب في الوحدة الإدارية للريف الشرقي في محلية كادقلي بولاية جنوب كردفان وتقع في منطقة سهلية طينية عالية الخصوبة نسبة لوادي البرداب الوادي الجبلي . وتبعد قرية البرداب عن مدينة كادقلي حوالي ٣٧ كيلومتر في اتجاه الشمال .

تأسست قرية البرداب في ١٩١٢م على يد العلامة الشريف عبدالله كوزيني احمد ماول المردي وأتباعه من فلاتة قابيرو والذين هاجروا من منطقة قاو في مالي وفي طريق هجرتهم انضموا لهجرة السلطان محمد بلو مايرنو في ١٩٠٣م وانفصلوا عن هجرة مايرنو في باقري ثم وصل مدينة ابشي ١٩١٠م ثم إلي فور برنقا ومنها الى كفيا غمجي (حفرة النحاس) في جنوب دارفور ثم إلى كلبا بالقرب من كادقلي ثم شجعه الاستعمار للاستقرار في جنوب كردفان واسس قرية البرداب وعمره ٢٥ عاما وأصبح أول شيخا عليها[١] .

تعتبر مجموعة فلاتة قابيرو هم فلاتة بالأصالة ابا عن جد هاجر أجدادهم من من عشيرة جلو الفلاتية من مناطق فوتا تورو واستقروا في ترمس .شرق بلاد فوتا تورو وفي حوالي عام ١٤٠٠م هاجر جدهم وزعيمهم مقا جلو مع أتباعه من ترمس واستقر في منطقة ماسينا . وكان مقا جلو اول فلاتي ينزل في بلاد ماسينا في أعالي نهر النيجر عند منحنى النهر وعند دلتا نهر النيجر الداخلية حول واستقروا حول مدينة موبتي وهي داخل دولة مالي حاليا وعاشوا هناك تجار ورعاة في كنف مملكة مالي القديمة (١٢٢٥م - ١٦٠٠م) بعد بضع قرون نجحوا في تأسيس مملكة ماسينا الأولى في المنطقة وعاشت مملكة ماسينا الأولى والتي أسسها جدهم سلامكا الذي حكم (١٦٢٥م - ١٦٢٧م) عاشت وحكمت حتى عام ١٨١٠م[٢] قبل أن تقوم مملكة ماسينا الثانية علي يد الشيخ احمدو لبو الماسني وحكمت من (١٨١٨م حتى ١٨٦٢م) عندما أسقطها الشيخ عمر الفوتي مؤسس على أنقاضها الدولة التجانية[٣] .

أثناء فترة حكم دولة ماسينا الاولي قاد جد الفلاتة قابيرو ارطو ماسينا شبيبي هجرة من ماسينا و من ورو نقيا (wuro ngeya) مع اتباعه واستقر

---

(١) عبد الحسيب الشريف - افادة عبر الواتساب بتاريخ
(٢) احمد محمد كاني -

في منطقة غاو وأسس منطقة قابيرو (Gabero) والتي تقع هي الأخرى في حدود دولة مالي الحالية ومنطقة غاو وماحولها هي فضاء حكم مملكة صنغاي وكانت قاو عاصمة مملكة صنغاي التي حكمت من (١٤٦٤م - ١٥٩١م) وفي منطقة قابيرو عاش الفلاتة أحفاد ارطو شبيبى قرون طويلة و تصاهروا مع قبائل السنغال (الزبرما) وانقطعت صلتهم مع بقية الفلاتة في ماسينا وغيرها واكتسب فلاتة قابيرو لغة الصنغاي السائدة وضاعت منه لغة الفلفلدي عبر السنين وأصبحت لغة الصنغاي هي لغة أم لهم[١] .

في حوالي عام ١٨٩١م خضعت منطقة غاو وما حولها منطقة قابيرو خضعت للاستعمار الفرنسي وقسي الاستعمار الفرنسي على مواطني المنطقة وارتكب الكثير من الانتهاكات والمجازر[٢] فخرج أهل غاو للهجرة تحت قيادة سنوابوبا خال الشريف عبدالله (ابن عم والدته) . وخرج الكثير من اتباع الدولة التجانية للهجرة نحو الحجاز تحت قيادة أحمد بن عمر الفوتي وبعد ثلاث أعوام من السير وصلت هجرتهم خلافة صكت واستقروا فيها ثمانية أعوام وفي ١٩٠٢م قرروا مواصلة هجرتهم[٣] .

وفي عام ١٩٠٣م سقطت خلافة صكت على يد القوات البريطانية وعلى اثر ذلك خرجت هجرة أمير المؤمنين الطاهر الأول نحو الشرق وعندما وصلت هجرة أمير المؤمنين الطاهر الأول منطقة زاداوا انضم إليها أهل قابيرو وجميع أتباع الدولة التجانية وشهدوا معا معركة بورمي وقدم القابيرو في معركة بورمي الكثير من الشهداء في معركة بورمي ثم واصلوا هجرتهم مع السلطان محمد بلو مايرنو حتى وصلوا منطقة باقرمي التشادية[٤] . ثم واصلوا هجرتهم الي ابشي حتى أسس قرية البرداب[٥] .

استقبلت قرية البرداب في سنوات تأسيسها الأولى الكثير من مجموعات هجرة السلطان محمد بلو مايرنو والكثير من هذه المجموعات اختار الاستقرار

---

(١) عبد الحسيب الشريف - مصدر سبق ذكره
(٢) الدكتور علي يعقوب - مصدر سبق ذكره
(٣) مصطفي بله محمد طاهر - مصدر سبق ذكره
(٤) نفسه
(٥) عبد الحسيب الشريف - مصدر سبق ذكره
(٦) نفسه

بجانب الفلاتة القابيرو منها
١/ مجموعات من مدينة يولا وغرن في إمارة ادماوا
٢/ مجموعات من غروة وما حولها
٣/ مجموعات من مقاطعة قماوا بالقرب من صكت
وغيرها الكثير[١]

يتكون النسيج الاجتماعي في قرية البرداب من مجموعة من القبائل السودانية منها
١/ قبيلة الفلاتة وهم المؤسسين وغالبية سكان البرداب
٢/ قبيلة النوبة
٣/ قبيلة التاما
٤/ قبيلة الحوازمة
٥/ قبيلة اولاد حميد
٦/ قبيلة الهوسا
وغيرهم [٢]

يقدر عدد سكان قرية البرداب بحوالي ٢٠ الف نسمة ينتظرون في أحياء البداب الآتية
١/ حي توبلا
٢/ حي العمارات
٣/ حي تامة
٤/ حي الهوسا
٥/ حي فلاتة
٦/ حي ميري
٧/ حي السوق
٨/ حي دردق
٩/ اقيري
وغيرها [٣]

---

(١) نفسه
(٢) نفسه
(٣)نفسه

يعمل معظم سكان قرية البرداب في الزراعة مستفيدين من اراضي البرداب عالية الخصوبة وفيرة المياه بسبب وادي البرداب الذي يتدفق بالمياه من الجبال في موسم الأمطار ويغذي الوادي العديد من الخيران مثل

ا/ خور رجل العرديب

٢/ خور الحرجاء

٣/ خور الدوماية

٤/ خور القنابة

وغيرها [١]

ساهمت المياه الوفيرة في ازدهار الزراعة المطرية والفيضية في قرية البرداب وساهم في تنوع التركيبة المحصولية في قرية البرداب منها

أ/ الذرة الرفيعة

ب/ الدخن

ج/ السمسم

د/ الكركديه

ه/ الفول السوداني

و/ قطن طويل التيلة

وغيرها [٢]

في عام ٢٠٢٤م بجهود عمدة البرداب والمواطنين الذين نجحوا في توفير مساحة ٦٠٠ فدان لتأسيس مشروع توطين التقاوي المحسنة في البرداب لتوفير تقاوي الذرة نوع ود أحمد لكل ولاية جنوب كردفان ويبلغ جملة المشروع حوالي ٢ مليون فدان[٣]

يعمل عدد مقدر من سكان قرية البرداب في مجال الرعي ويربون الأبقار والضأن والماعز والخيول والإبل وغيرها

يعمل أيضا الكثيرين في قرية البرداب في التجارة وفي المهن الحرفية وفي الخدمة المدنية والعسكرية وغيرها[٤]

---

(١) جامعة النيلين - دراسة حوض وادي البرداب وأثره في التنمية الزراعية

(٢) مولانا احمد ابوزيد - افادة بمنزل سلطان مايرنو٢٠١٠م

(٣) حكومة ولاية جنوب كردفان- تقرير مشروع توطين التقاوي المحسنة في البرداب

(٤) مولانا / احمد ابوزيد - مصدر سبق ذكره

تتمتع قرية البرداب بالعديد من الخدمات الضرورية مثل
اولا التعليم
عرفت قرية البرداب التعليم الديني منذ تاسيسها حيث انتشر فيها عدد من خلاوي القرآن وظلت تعمل الي يومنا هذا ومن نماذج خلاويها اليوم
١/ خلوة الشيخ / إسماعيل عوض
٢/ خلوة الشيخ / محمد ابكر - أمام المسجد
وغيرها الكثير[١]
أما التعليم المدرسي النظامي فنجد في قرية البرداب
١/ مدرسة البرداب الابتدائية بنين
٢/ مدرسة البرداب الابتدائية بنات
٣/ مدرسة البرداب الثانوية
وغيرها [٢]
تعتبر منطقة البرداب منارة من منارات العلم في جنوب كردفان ولها قدم راسخ في العلم وكثرة العلماء .
ثانيا خدمات المياه:
انشئ حديثا محطة مياه البرداب وتعمل بالطاقة الشمسية تغذي كل قرية البرداب وقرية الشعير[٣] .
ثالثا الخدمات الأخرى
يوجد في قرية البرداب خدمات شرطية وأمنية عبر مركز شرطة البرداب أما الخدمات الصحية لا تزال قرية البرداب تعتمد كثير علي مدينة كادقلي ويتوفر في البرداب وسائل النقل والمواصلات مستفيدة من طريق الرابط بين كادقلي الدلنج الأبيض[٤]
يبذل شباب قرية البرداب جهود مقدرة لتطوير القرية عبر عدة واجهات منها رابطة أبناء البرداب الخيرية التنمية وغيرها
تزخر قرية البرداب بالعديد من القيادات والرموز الهامة علي مستوي ولاية

---

(١) نفسه
(٢) نفسه
(٣) حكومة ولاية جنوب كردفان - مصدر سبق ذكره
(٤) نفسه

جنوب كردفان والسودان منهم
١/ العمدة الشريف
٢/ مولانا أحمد أبوزيد
٣/ البروف عبد الحسيب الشريف
٤/ السيد عبدالرحمن محمد حقار
٥/ السيد خليل نصر خليل
٦/ السيد / السر الشريف
٧/ المهندس / أحمد الشريف
وغيرهم الكثيرين.

تضم عمودية الفلاتة قابيرو في البرداب تحت ادارتها شيوخ عدد من القبائل مثل
ا/ شيخ قبيلة الفلاتة
ب/ شيخ قبيلة البرنو
ج/ شيخ قبيلة الدينكا
د/ شيخ قبيلة الفور
ه/ شيخ قبيلة السلامات
و/ شيخ قبيلة الهوسا
وغيرهم

قرية أم علوان

تقع قرية أم علوان في شمال غرب الدلنج وجنوب منطقة الدبيبات في ولاية جنوب كردفان وتقع علي الطريق الرابط بين الدلنج الدبيبات شمالا الي الأبيض وتبعد قرية أم علوان عن الدلنج حوالي ٣٥ كيلو متر في اتجاه الشمال وتبعد حوالي ٢٥ كيلو متر عن الدبيبات في اتجاه الجنوب

تأسست قرية أم علوان في حوالي عام ١٩٠٠م عقب سقوط دولة المهدية و تأسست على يد الشيخ مالك الزين وهو من زعماء الفلاتة المناصرين للثورة المهدية . أسس علوان بعد سقوط دولة المهدية واستقر فيها مع عدد من الفلاتة الأنصار [١]

استوطن قرية علوان عدد من مجموعات هجرة السلطان محمد بلو مايرنو بعد المجموعات استقرت فيها مؤقتا ثم غادرتها وبعد مجموعات الهجرة استقرت فيها بشكل ثابت[٢] .

اشتهر مالك الزين مؤسس قرية ام علوان بالكرم وحسن الاستقبال لكل مجموعات هجرة السلطان محمد بلو التي عبرت بالمنطقة والتي استقرت فيها[٢] و كان يمكن ان تستقر فيها مجموعات أكبر بكرم هذا الزعيم المؤسس لقرية ام علوان لكن طبيعة المنطقة القروية الخالية من الخدمات الضرورية جعلت الكثير من مجموعات الهجرة تغادر قرية ام علوان وتواصل مسيرة الهجرة .

يبلغ تعداد سكان قرية ام علوان حوالي الفين نسمة يتألفون من العديد من القبائل السودانية ومن اهم قبائل قرية ام علوان

أ/ قبيلة الفلاتة وهم المؤسسين والاغلبية

ب/ قبيلة البرنو

ج/ قبيلة كنانة

د/ قبيلة الحوازمة

وغيرهم [٣]

يعمل معظم مواطني قرية ام علوان في الزراعة المطرية وينتجون الذرة

---

(١) عبدالحسيب الشريف - مصدر سبق ذكره

(٢) نفسه

(٣) نفسه

والدخن والسمسم والفول السوداني والبقوليات وكركدي وحب البطيخ وغيرها وبعض مواطني قرية ام علوان يعملون في الرعي ويربون الإبل والبقر والضأن والماعز وآخرين من ابناء ام علوان يعملون في التجارة والمهن الأخرى[١]

تفتقد قرية ام علوان لمعظم الخدمات الضرورية الجيدة مثل الصحة والتعليم كلها خدمات متواضعة في بداياتها أما خدمات الكهرباء وشبكات المياه فهي معدومه وتعتمد القرية كثيرا على الخدمات المتاحة في الدبيبات[٢]

في يوم ٢٢ اكتوبر ٢٠١٣م تعرضت قرية ام علوان لهجوم قوات الجبهة الثورية والحركة الشعبية قطاع الشمال واحتلوا القرية وهددوا الرجال فيها واجلسوهم علي الارض وضربوا النساء بمؤخرات بنادقهم ونهبوا معظم ممتلكات القرية[٣] .

تعاقب على قرية ام علوان عدد من الادارات الاهلية المتمثلة في شيوخ القرية ومنهم

١/ الشيخ / مالك الزين مؤسس القرية

٢/ الشيخ / محمد مالك الزين[٣]

---

(١) الشيخ محمد مالك الزين - افادة بتاريخ

(٢) يوسف عبد المنان - صحيفة المجهر السياسي - قصة هجوم التمرد علي قرية ام علوان في ثاني أيام العيد ٢٢ اكتوبر ٢٠١٣م

(٣) الشيخ محمد مالك الزين - مصدر سبق ذكره

مدينة الاضية زكريا

تعتبر مدينة الاضية زكريا واحدة من المدن التي تأسست قبل هجرة السلطان محمد بلو مايرنو لكن استقر فيها عدد من كبار قادة الهجرة مع جموع من اتباعهم واصبحوا جزء من نسيجها الاجتماعي .

تقع مدينة الاضية زكريا في ولاية غرب كردفان وهي رئاسة محلية الاضية وتبعد عن مدينة الأبيض حوالي ٢٥٣ كيلو متر وتبعد عن الخرطوم حوالي ٦١١ كيلو متر

يحيط بمدينة الاضية تلال وكثبان رملية وتقع على حوض مائي كبير غنيا بالمياه الجوفية وتتمتع المدينة بالخضرة والمناظر الجميلة الخلابة

نشأت مدينة الاضية كنقطة تجمع الرعاة الذين يأتون إليها من كل الاتجاهات لسقاية الحيوانات من ابارها الجوفية ويرجح أن يكون الاستقرار فيها بدا في بداية القرن التاسع عشر الميلادي بعد انتقال قبيلة الحمر من دارفور الي كردفان والذي كان في منتصف القرن الثامن عشر الميلادي حول عام ١٧٨٠م ولاحقا استقروا حول مدينة النهود وهم أول من بدأ عملية التجمع حول آبار منطقة الاضية مكونين نواة مدينة الاضية وهم اول سكانها ومع مرور الوقت أصبحت الاضية زكريا مركز تجاري وخدمي وأصبحت مدينة تضم رئاسة محلية في الجزء الغربي من ولاية غرب كردفان[١] .

في عام ١٩٠٤م وصلت مجموعات كبيرة من اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو تحت قيادة قادة بارزين في الهجرة وصلت الى منطقة الاضية واختارت الاستقرار فيها منهم

١/ العلامة قاضي امارة ادماوا مودي عبده
٢/ العلامة قاضي الحسبة في خلافة صكت عمر غرن
٣/ أمير مقاطعة مدغلي عبدالله بكري
٤/ أمير مقاطعة كلفو على غرغا
٥/ قاضي مقاطعة نمتاري أحمد بن مودي عبده
٦/ القاضي محمد بيلو بن مودبو راجي .وغيرهم[٢]

---

(١) الناظر عبد القادر منعم منصور - افادة بالخرطوم فندق دبي - بتاريخ ٢٠١٩م
(٢) الطيب محمود احمد عبده - مصدر سبق ذكره

كان مودي عبدالقادر بن محمد بلل أحد كبار علماء امارة ادماوا احدى امارات خلافة صكت وتولي مناصب عديدة في ادماوا منها حاكم مقاطعة بلل ثم قاضي قضاة ادماوا[١] وكان معه في الهجرة عدد كبير من أتباعه وكان كل القادة الذين استقروا في الاضية كان مع كل واحد منهم عدد من اتباعه[٢] .

تعرضت إمارة ادماوا من الهجوم الاستعماري لاربع دول استعمارية

القوات البريطانية من جهة الغرب

القوات الألمانية من الجنوب

القوات البلجيكية من الشرق

القوات الفرنسية من الشمال والشمال الشرقي[٣]

قاوم هؤلاء القادة القوات الاروبية المستعمرة ودخلوا معها في عشرات المعارك وقدموا مئات الشهداء لكن القوات البريطانية المستعمرة تفوقت عليهم بالسلاح الناري أمام السلاح الأبيض وعندما علموا بهجرة السلطان محمد بلو مايرنو خرجوا أيضا من إمارة ادماوا ولحقوا بالهجرة حتى وصلوا مدينة ابشي التشادية. سلكت هجرة السلطان مايرنو طريق نيالا الضعين ابوزبد واختار هؤلاء طريق نيالا الفاشر النهود ابوزبد وعندما وصلوا مدينة الفاشر احتجزهم السلطان علي دينار محاولا اقناعهم بالاستقرار في الفاشر وبعد شهور من المفاوضات تمكنوا من الخروج من الفاشر الى النهود ومنها جنوبا الى مدينة الاضية واختار عدد من قيادات القافلة الاستقرار في الاضية بينما واصل البعض هجرته إلى مايرنو والحجاز . ولاحقا مجموعة أخرى من مجموعات الهجرة انضمت إلى مودي عبده وغيره واستقرت في الاضية [٤]

عملت مجموعات هجرة مايرنو التي استقرت في الاضية عملت على إنشاء معاهد دينية لنشر القرآن وعلومه مثل معهد مودي عبده ومعهد عمر غرن ومعهد عبدالله بكري وغيرها من المعاهد وتحولت مدينة الاضية إلى مركز تدريس العلوم الشرعية وظل معهد مودي عبده في الاضية حتى وفاته في مدينة الاضية عام ١٩٢٢م وضريحه الآن في الاضية مشهور[٥]

---

(١) Saad Abubakar- cit op. .

(٢)الطيب محمود احمد - مصدر سبق ذكره

(٣) Saad Abubakar- cit op..

(٤) الطيب محمود احمد - مصدر سبق ذكر

(٥) نفسه

يتكون النسيج الاجتماعي لمدينة الاضية من عدد من القبائل السودنية مثل
١/ قبيلة الحمر
٢/ قبيلة المسيرية
٣/ قبيلة الفلاتة
٤/ قبيلة المعاليا
وغيرهم[١]

يتوزع سكان مدينة الاضية على عدة أحياء سكنية مثل
١/ حي النصر
٢/ حي التربية
٣/ حي الوحدة
٤/ الحي الشمالي
٥/ حي الجنائن
وغيرها[٢]

عملت قبيلة الفلاتة في مدينة الاضية مع غيرهم في المدينة علي تطوير مدينتهم كما تصاهروا كثيرا مع المجتمعات من حولهم وهم عماد الزراعة في المنطقة ويزرعون الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن وحب البطيخ والكركدي والفول السوداني الي جانب انتاج الصمغ العربي وعمل بعضهم في الرعي مستفيدين من خصوبة مراعي المنطقة ويربون الابقار والضان والماعز والبعض اهتم بالتجارة والمهن الحرفية الأخرى [٣].

تشهد مدينة الاضية الآن تطور نوعي وتوفر معظم الخدمات الضرورية من مياه وكهرباء وتعليم ورعاية صحية وسوق الماشية والضان الحمري وانتاج البترول في حقل الزرقة كل هذا وغيره يسهم في تطور مدينة الاضية ولا يعكر صفو المدينة سوى بعض الصراعات القبلية التي تحدث بين فترة وأخرى بين قبيلة الحمر والمعاليا والآن تواجه مدينة الاضية ضغط عاليا بسبب نزوح الكثير من الأسر إليها بسبب الخوف من بطش قوات الدعم السريع في حربها مع القوات المسلحة السودانية التي اندلعت منذ ابريل ٢٠٢٣م

---

(١)نفسه
(٢) نفسه
(٣) نفسه

مدينة تلودي

هي واحدة من المدن السودانية التي استقر فيها أعداد مقدرة من مجتمعات هجرة السلطان محمد بلو مايرنو من صكت إلى السودان حيث اختار في ذلك الوقت عدد من القادة واتباعهم الاستقرار في مدينة تلودي .

تقع مدينة تلودي في ولاية جنوب كردفان في أقصى جنوب الولاية بالقرب من ولايتي الوحدة وأعالي النيل في دولة جنوب السودان ومدينة تلودي هي حاضرة محلية تلودي وتقع علي الطريق بين كادقلي ولاسي

تقع مدينة تلودي على أرض سهلية بها جبال واودية موسمية مثل خور ازرق وجبل مقلوع جبل حجر النار وغيرها وسميت تلودي نسبة لجبل تلودي احد جبال النوبة وهي المنطقة الجنوبية لمملكة تقلي التاريخية وتبعد تلودي عن الخرطوم حوالي ٨٠٠ كيلو متر بينما تبعد عن مدينة كادقلي حوالي ٨٦ كيلو متر ويحدها

شمالا قرية حمراء

شرقا مشاريع زراعية وغابات

جنوبا مدينة دلاس

غربا مدينة برام

نشأت مدينة تلودي كنقطة عسكرية متقدمة أثناء الحكم التركي المصري للسودان والتي عرفت بفترة التركية (١٨٢٠م - ١٨٨٥م) . ومع بداية الثورة المهدية هاجر اليها الامام محمد احمد المهدي واعتزل في جبل قدير .

عندما وصلت هجرة السلطان محمد بلو مدينة ابوزبد ومكثت فيها شهرا كاملا ومن ابوزبد خرج قادة كبارة من قيادات الهجرة مع اتباعهم وتوجهوا نحو مدينة الدلنج ومنها الي كادقلي وواصلوا تقدمهم جنوبا حتى وصلوا مدينة تلودي واستقروا فيها في عام ١٩٠٤م وكان من أبرز قادة هجرة السلطان محمد بلو مايرنو الذين استقروا في مدينة تلودي .

١/ العلامة عمر بن مقاجي بخاري بن علي بن إبراهيم بن محمد سمبو بن أبي بكر ليم وأسرته هي التي تتولي منصب الوزير الاعظم وعدد من المناصب في خلافة صكت وهو من أحفاد الشيخ عثمان بن فودي من بنته نانا أسماء وخرج مع الهجرة من مدينة صكت ومعه عدد كبير من أتباعه .

٢/ العلامة عبدالله زيد واخيه الخضر زيد ابني العلامة محمد بن علي بن أحمد بن زيد وهي عائلة اشتهرت بالعلم وكثرة العلماء لأكثر من ثلاث قرون وهم

ايضا من احفاد الشيخ عثمان بن فودي من جهة خديجة بنت أمير المؤمنين محمد بلو . خرجوا مع عدد كبير من طلابه واستقر في تلودي [١]
لحق بهذه المجموعتين عدد مقدر من المجموعات الأخرى التي استقرت هي الأخرى في مدينة تلودي [٢].

شكل اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو جزء من النسيج الاجتماعي لمدينة تلودي و تعايشوا مع سكان تلودي و تصاهروا واصبحوا جزء اصيل من مجتمع مدينة تلودي . وافتتح العلامة عبدالله زيد وكذلك اخيه الخضر زيد والعلامة عمر مقاجي بخاري افتتحوا معاهد لتدريس العلوم الإسلامية و درس على أيديهم الكثيرين من طلاب العلم[٣]

في عام ١٩١٨م فرض على مدينة تلودي قانون المناطق المقفولة وبدأت تظهر صور من المضايقات على التعليم الديني في المنطقة فقرر العلامة عبدالله زيد مغادرة تلودي إلى مدينة مايرنو وبقي أخيه الخضر في تلودي[٤]

في عام ١٩٢٣م تم تأسيس أول مدرسة نظامية في مدينة تلودي بواسطة ارسالية السودان المتحدة والحق العلامة عمر بن مقاجي بخاري ابنيه محمد وابراهيم قردان بمدرسة تلودي الأولية وعندما اكملا الدراسة عمل ابراهيم عمر مفتشا في مكتب الغابات بينما عمل محمد طويل بن عمر محمد البخاري محاسبا في مؤسسة جبال النوبة الزراعية . وفي عام ١٩٣٣م غادر العلامة عمر مقاجي بخاري مدينة تلودي مع ابنيه محمد طويل وإبراهيم قردان واستقر في مايرنو تاركا عدد كبير من أتباعه هناك[٥]

تعتبر قبيلة النوبة هم السكان الأساسيين في مدينة تلودي[٦] وقد تكون النسيج الاجتماعي للمدينة اليوم من عدة قبائل سودانية منها

١/ النوبة

٢/ المسيرية

---

(١) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو
(٢) نفسه
(٣) محمود عبدالله زيدي- مصدر سبق ذكره
(٤) ابرهيم قردان عمر بخاري - افادة بمنزله في مايرنو ١٩٨٥م
(٥) نفسه
(٦) نفسه

٣/ الفلاتة
٤/ الكواهلة
٥/ الحوازمة
٦/ البرنو
وغيرهم [١]

يبلغ تعداد سكان مدينة تلودي حوالي ٣٠ الف نسمة موزعين بين العديد من أحياء مدينة تلودي مثل

١/ حي الخزان
٢/ حى البان جديد
٣/ حي دار جواد
٤/ حي القلعة أو دار السلام
٥/ الحي الثالث
٦/ حي العرب
وغيرها[٢]

شهدت مدينة تلودي أحداث تاريخية هامة وعلي راسها

١/ تمرد البطل الملازم عبد الفضيل الماظ علي قوات الاستعمار في عام ١٩٢٤م.
٢/ وفي فترة الحكم الثنائي أصبحت مدينة تلودي عاصمة مديرية جبال النوبة

أنجبت مدينة تلودي الكثير من الاعلام السودانية مثل

١/ الملازم عبدالفضيل الماظ
٢/ السيد / محمود حسيب وزير المواصلات الاسبق
٣/ الأميرلاي / المقبول الامن - عضو ثورة ابراهيم عبود
٤/ اللواء / إبراهيم نايل إيدام - عضو مجلس ثورة الانقاذ
٥/ مولانا / عبدالرحمن ادريس
وغيرهم الكثير

ومن أشهر احفاد قادة هجرة السلطان محمد بلو مايرنو في تلودي اليوم

السيد / عبدالله عمر الخضر زيد
وغيره الكثير

مدينة الرهد

هي واحدة من المدن التي حظيت باستقرار مجموعة من قادة واتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو[١] .

تقع مدينة الرهد في الجزء الجنوبي من ولاية شمال كردفان وهي حاضرة محلية الرهد وتقع بجانب مسطح مائي كبير عرف باسم الرهد واخذت المدينة اسمها من هذا الرهد . والرهد يعني يعني مرقد الماء واشتهرت المدينة باسم رهد ابو دكنة لكثرة الاشجار ذات الخضرة الداكنة حول الرهد[٢]

تقع مدينة الرهد جنوب مدينة الابيض وتبعد عنها حوالي ٨٢ كيلو متر وتبعد عن الخرطوم ٥٥٨ كيلو متر ويحدها

شمالا قرية ساواني

شرقا سمية

جنوبا قرية النور

غربا ام بشار

تاسست مدينة الرهد في حوالي ١٨٨٥م وكانت قرية صغيرة حتي ١٩٠٨م لكنها ازدهرت بفضل تحولها الي محطة هامة جدا لقطار السسكك الحديدية . السودان[٣]

في ١٩٠٤م وصلت هجرة السلطان محمد بلو مايرنو مدينة الرهد بعد حوالي ٢٠ عاما من تاسيس مدينة الرهد واستقرت الهجرة في مدينة الرهد لمدة شهرا كاملا وعندما قررت الهجرة التقدم شرقا اختار عدد مقدر من قادة الهجرة الاستقرار في مدينة الرهد هم واتباعم ثم اصبحت محطة رئيسية لكل مجموعات الهجرة المتاخرة وكل مجموعة تترك جزء من اتباعها وبعض المجموعات كلها استقرت في مدينة الرهد[٤]

يتكون النسيخ الاجتماعي لمدينة الرهد من عدد من القبائل السودانية مثل

١/ الجوامعة وهم غالبية سكان المدينة وهم المؤسسين لها

٢/ الفلاتة. وهي العرقية الثانية في الاستقرار في الرهد.

---

(١) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

(٢) سراج عثمان ابوبكر - افادة بمدينة الرهد بتاريخ ٢٠١٧م

(٣) نفسه

(٤) عمر جمعة محمد بابو كيري - مصدر سبق ذكره

٣/ البقارة
٤/ الحويطية
٥/ القديات
وغيرهم الكثير[١]

يبلغ تعداد السكان في مدينة الرهد حوالي ٣٠ الف نسمة ينتشرون علي احياء مدينة الرهد مثل

١/ حي الشاطئ
٢/ حي الفلاتة
٣/ حي الصفا
٤/ حي البان جديد وسط
٥/ حي السوق
٦/ حي الهدي
٧/ حي البان جديد غرب
٨/ حي شرق السوق
٩/ حي الشفاء
١٠/ حي فلسطين
١١/ حي النصر
١٢/ حي الازهري
١٣/ حي الشهداء
١٤/ حي ابو دكنة
١٥/ حي الوحدة
١٦/ حي الاندلس
١٧/ حي الشارقة
وغيرها [٢]

تعتبر بركة الرهد واحدة من اكبر المسطحات المائية في غرب السودان وهي روح مدينة الرهد وتتغذي هذه البركة من العديد من الخيران الموسمية مثل

---

(١) سراج الدين عثمان بابكر - افادة بتاريخ ٢٠٢٦م
(٢) نفسه

١/ خور ابو حبل
٢/ خور ام تقرقر
٣/ خور ابو جنزير
٤/ خور بقرة
٥/ خور العواي
وغيرها[١]

تتميز مدينة الرهد بتربتها الطينية الرملية ذات الخصوبة العالية مكونة ارض زراعية شاسعة جعلت من منطقة الرهد منطقة زراعية بامتياز وتنتج الخضروات بانواعها المختلفة والكثير من الفواكه في بساتين وجنائن الرهد حول بركة الرهد مثل فواكه المانجو والجوافة والبرتقال والقشطة وتنتج اراضيها الزراعية المطرية الذرة والدخن والكركدي والفول السوداني وغيرها [٢]

تزخر مدينة الرهد بالكثير من المعالم التي تتفرد بها منها
١/ بركة الرهد
٢/ جبل الداير
٣/ ضريح الشريف يوسف الهندي
٤/ منتجع الرهد السياحي
٥/ محطة السكة حديد
٦/ اسواق المحاصيل خاصة الكركدي وسوق الماشية فهي تجمع للرعاة[٣] .

في عام ١٩٥٧م كون السلطان محمد طاهر مجلس شوري ضم اتباع سلطنة مايرنو من كل انحاء السودان وكان اتباع سلطنة مايرنو في الرهد قد تم تمثيلهم بواسطة العمدة عباس

شهدت مدينة الرهد احداث مؤسفة في ٢٦ مايو ٢٠٢٣م بسبب اقتحام قوات الدعم السريع للمدينة واسر افراد الشرطة واحراق بعض مؤسسات الدولة ونهب الاسواق [٥].

---

(١) نفسه
(٢) نفسه
(٣)نفسه
(٤) وثائق ومستندات السلطان محمد طاهر مايرنو
(٥) anadolu aijansi- May 2023

مدينة ابوكرشولا

هي واحدة من المدن التي استقر فيها عدد من قادة هجرة السلطان محمد بلو مايرنو[١].

تقع مدينة ابوكرشولا في الجزء الشمالي لولاية جنوب كردفان وهي حاضرة محلية ابوكرشولا وتقع جنوب مدينة الرهد ابو دكنة وغرب مدينة العباسية وتبعد عن مدينة كادقلي حوالي ٤٣٧ كيلو متر عبر طريق يتجه الي مدينة الابيض اولا ثم الي كادقلي وتبعد ابو كرشولا عن الخرطوم حوالي ٥٦١ كيلومتر ويحدها شمالا جبل الداير

الجنوب الشرقي مدينة رشاد

تأسست مدينة ابوكرشولا في بداية العهد التركي في السودان (١٨٢١-١٨٨٥م) وكان تأسيسها على رجل صالح اسمه ابو كرشولا . الذي استقر في المنطقة وبعد استقراره تفجر في المنطقة ينابيع المياه بعد أن كانت مياهها غائرة . وهف الناس الي ابوكرشولا من كل جانب وسكنوا بجانبه وتأسست بذلك مدينة ابو كرشولا[٢] .

في ١٩٠٤م وصلت قافلة هجرة السلطان محمد بلو مايرنو الي منطقة الرهد قادمة من خلافة صكت الاسلامية وفي تلك الفترة اتجه بعض قادة الهجرة جنوبا نحو مدينة ابوكرشولا ومعهم اتباعهم ومن اشهر القادة الذين انفصلوا عن ركب الهجرة وتوجه مع اتباعه الى مدينة ابوكرشولا هو أبو بكر كيغما بن ارطوالقاسم[٣]

كان أبو بكر كيغما بن ارطو القاسم من فولاني يلغا. (Yellaga) المجموعة الأكثر تأثيرا من بين مجموعات الفلاتة في امارة ادماوا احدى امارات خلافة صكت ولها دور كبير في نشر القرآن وعلومه في المنطقة ولها دور في حركة التجديد والإصلاح التي قادها الشيخ عثمان بن فودي و وكان ارطو القاسم أحد قادة الجهاد الذين قادوا معارك الجهاد ضد الممالك الوثنية حتى قامت امارة ادماوا ومنحه امير ادما منصب والي الشرطة (كيغما) وعضوا في مجلس الأمير وهو المشرف على عدد من محافظات ادماوا مثل

---

(١) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو.

(٢) ابكر عمر ابوكرشولا - افادة بتاريخ ٢٠٢٥م

(٣) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

١/ بقو Bogo
٢/ مربا Maraba
٣/ مروة Marwa
٤/ بندر. Bindir
٥/ ميندف Mendif
٦/ بلل. Belel
وغيرها[١]

عندما توفي ارطو القاسم خلفه ابنه أبو بكر على منصب كيغما وعندما دخلت القوات الاستعمارية الاوروبية الى اقليم ادماوا تصدى لها جيش امارة ادماوا ولكن بعد سلسلة من المعارك التي خسرها جيس ادماوا اما السلاح الناري الأوروبي قرر معظم القادة الإنضمام لهجرة السلطان محمد بلو نحو الشرق منهم أبو بكر كيغما الذي هاجر مع السلطان محمد بلو مايرنو حتى وصل مدينة الرهد ومنها قاد أتباعه إلى أبو كرشولا ولحقت به في ابوكرشولا مجموعات عديدة من مجموعات هجرة السلطان محمد بلو مايرنو ولاحقا ترك ابوبكر كيغما مدينة ابوكرشولا واستقر في الرهد وترك اتباعه ومجموعات أخرى في مدينة ابوكرشولا[٢]

يتكون النسيج الاجتماعي في مدينة ابوكرشولا من العديد من القبائل السودانية منها

١/ قبيلة الحوازمة
٢/ قبيلة الفلاتة
٣/ قبيلة البرنو
٤/ قبيلة البرقو
٥/ قبيلة السلامات
٦/ قبيلة المسيرية الزرق
٧/ قبيلة النوبة
٨/ وغيرهم الكثير[٣]

---

(١) Saad Abubakar- cit op 314

(٢) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

(٣) ابكر محمد ابوكرشولا - سبق ذكره

يبلغ تعداد سكان مدينة ابو كرشولا حوالي ٣٠ الف نسمة ويشكل اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو نصف سكان المدينة ويتوزع سكان ابو كرشولا في احيائها التالية

١/ حي ام جقجوقة
٢/ حي الفلاتة
٣/ حي البرنو
٤/ حي شارع الهواء
٥/ حي غرب المدارس
٦/ حي السوق
٧/ حي العمدة
٨/ حي الدونكي
وغيرها[١]

تشتهر مدينة ابوكرشولا بخصوبة اراضيها وكثرة البساتين فيها وينتج سكانها العديد من المحاصيل مثل الخضروات والفاكهة مثل التوت وقصب السكر ونخيل الزيت وغيرها الكثير واشتهرت مدينة ابو كرشولا باسم ابو كرشولا بلد الشطة والبندورة وتشتهر ابوكرشولا ايضا ومراعيها الخصبة ويربي اهلها الابقار والضأن والماعز والخيول. وهي مدينة تجارية بامتياز تربطها الطرق بالعديد من كبريات الأسواق من حولها [٢].

تعرضت مدينة ابوكرشولا في يوم ٢٧ أبريل ٢٠١٣م لهجوم غادر من قوات الجبهة الثورية التي سيطرت على المدينة حوالي ٢٨ يوما قتلوا فيها اكثر من ١٦ مواطن مدني واختطفوا آخرين وذلك عقب سقوط عبد العزيز الحلو في انتخابات منصب الوالي في جنوب كردفان واتهم مواطني ابو كرشولا بعدم دعم عبد العزيز الحلو فتم معاقبتها بالهجوم وفق بعض المصادر[٣] .

---

(١) نفسه
(٢) نفسه
(٣) الجزيرة نت - ٢٤ مايو ٢٠١٣م

مدينة شركيلا

تعتبر مدينة شركيلا واحدة من المدن التي استقر فيها السلطان محمد بلو مايرنو اثناء هجرته من صكت الي مدينة مايرنو وترك فيها عدد مقدر من اتباعه

تقع مدينة شركيلا في الجزء الجنوب الشرقي لمحلية ام روابة بولاية شمال كردفان وهي حاضرة وحدة شركيلا الادارية وجغرافيا تقع جنوب شرق مدينة ام روابة وجنوب غرب مدينة ود عشانا وتقع علي طريق الغبشة العريجة شركيلا وتبعد عن ام روابة حوالي ٨٥ كيلو متر وتبعد عن الابيض ١٤٥ كيلو متر ويحدها

شمالا تردة شركيلا

شرقا جريقة وام عش

جنوبا قرية ام عواد

غربا قرية رمثان

تأسست مدينة شركيلا في عهد الحكم التركي في السودان و تأسست علي يد مجموعة رعاة من قبيلة الهبانية التي تركت إقليم دارفور بحثا عن مراعي جيدة و قاد البحث الي تردة شركيلا فنصبوا فرقانهم حول التردة ومع مرور الوقت استقروا فيها و تكونت نواة مدينة شركيلا[١] .

شهدت السنوات الأولى لاستقرار الهبانية في المنطقة نزاعات مع قبيلة الجمع ادت الى احداث دامية بسبب معارضة الجمع لاستقرار الهبانية في المنطقة رغم أن منطقة شركيلا هي في حدود حاكورة الجوامعة ولاحقا استقرت الهبانية فيها في إطار اتفاق بين الهبانية والجوامعة[٢] .

في أواخر عام ١٩٠٤م نزلت هجرة السلطان محمد بلو مايرنو في منطقة شركيلا في الحي الغربي الحالي واكرمتهم قبيلة الهبانية غاية الإكرام واقامت الهجرة في شركيلا شهرا كاملا قبل أن تواصل مسيرتها إلى مايرنو وعند مغادرة الهجرة مدينة شركيلا تركت مجموعة كبيرة تحت قيادة بيلوعثمان احمد وقادة آخرين وعدد من الاتباع وشرع الشيخ بيلو واثنين آخرين في افتتاح خلاوي تدريس والعلوم الإسلامية وبعد فترة لحقت بهم مجموعات اخري من اتباع هجرة

---

(١) الضوء محمد مصطفي العربي - افادة بتاريخ٧ مارس ٢٠١٨م

(٢) نفسه

السلطان محمد بلو مايرنو واستقرت في مدينة شركيلا واصبحوا جزء من نسيجها الاجتماعي[١] .

يتكون النسيج الاجتماعي في مدينة شركيلا من عدد من القبائل السودانية منها

١/ قبيلة الهبانية وهي المؤسسة للمنطقة

٢/ قبيلة الجوامعة

٣/ قبيلة الفلاتة

٤/ قبيلة الهوسا

٥/ وغيرهم الكثير[٢]

تشرفت مدينة شركيلا في بداية الثورة المهدية تشرفت باستقبال الامام محمد احمد المهدي ووجد المهدي دعما كبيرا من اهالي مدينة شركيلا منذ قيام دولة المهدية حتى لحظة سقوطه[٣] .

في عام ١٩٥٧م كون السلطان محمد طاهر مايرنو مجلس شوري لكل اتباعه في السودان وكان لاتباعه في مدينة شركلا تمثيلا في المجلس عبر الشيخ محمد بتوري .وظلت مدينة شركيلا واهلها مكان تقدير عند كل سلاطين مايرنو تقديرا لكرمهم الفياض وحسن استقبالهم للسلطان محمد بلو مايرنو في ١٩٠٤م[٤].

يبلغ تعداد سكان مدينة شركيلا حوالي ٣٠ ألف نسمة[٥] يتوزعون على أحياء مدينة شركيلا المختلفة و تتميز مدينة شركيلا بطبيعتها الخلابة الخضراء و تشكل غابات السنط وأشجارها الخضراء الوارفة تشكل لوحة سياحية رائعة وأراضيها الزراعية الخصبة ومراعيها الغنية ومخزون المياه الجوفية الكبير تمثل كنوز الطبيعة الثمينة التي وهبها الخالق للإنسان في شركيلا وقيزان الرمال من حولها وكبري الدبيبة مقومات للسياحة تنظر من يطورها ويقي المدينة من آثار السيول والفيضانات المتكررة .

تعتبر مدينة شركيلا مدينة ذات ميزات اقتصادية كبيرة ينتج اهلها المزارعين بوسائلها التقليدية الذرة والدخن والسمسم والبطيخ والخضروات

---

(١) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

(٢) عمر عثمان شركيلا - افادة بتاريخ ١٥ أغسطس ٢٠٢٦م

(٣) ود العمدة العوني - مصدر سبق ذكره

(٤) وثائق ومستندات السلطان محمد طاهر مايرنو

(٥) عمر عثمان شركيلا - مصدر سبق ذكره

بأنواعها ويربي رعاتها ثروة حيوانية كبيرة من الأبقار والضأن والماعز[١]

أنجبت مدينة شركيلا عدد من الرموز والقيادات الهامة من نماذجهم

١/ البروفسير حسن اسماعيل
٢/ الدكتور محمد مجذوب هارون
٣/ السيد اسماعيل ابراهيم دشمان
٤/ طارق يوسف
٥/ الشيخ عماد الشريف الحسن

وغيرهم الكثير[٢]

ومن أبناء الرعيل الأول من اتباع هجرة سلطان مايرنو الذين استقروا في شركيلا .

١/ الشيخ/ محمد بتوري- شيخ الفلاتة في الحي الغربي شركيلا
٢/ الشيخ / اسماعيل منقا
٣/ الشيخ / محمد صالح
٤/ مولانا / محمد تكر

ومن الأحفاد اليوم

١/ الاستاذ / صابر محمد صالح

---

(١) نفسه
(٢) نفسه
(٣) دكتور / ابراهيم عمر عثمان شركيلا

مدينة أبوجبيهة

هي واحدة من المدن التي استقر فيها عدد من القيادات واتباعهم من مجموعات هجرة السلطان محمد بلو مايرنو الذين انتقلو من مدينة الرهد اليها في عام ١٩٢٠م[١] .

تقع مدينة ابوجبيهة في في ولاية جنوب كردفان وهي حاضرة محلية ابو جبيهة وتقع شرق مدينة الرشاد ويربطها بها طريق الرشاد ابوجبيهة وتبعد ابو جبيهة حوالي ٨٠٢ كيلو متر عن الخرطوم ويحدها
شمالا قرية الفايد
وشرقا قرية جبيلات

كانت ابوجبيهة عبارة عن قرية صغيرة جدا حتى عام ١٩١٢م عندما أصبحت ادارية عندما تم تأسيس نظارة اولاد حميد وتعين الناظر راضي كمبال ناظرا علي قبيلة اولاد حميد . واخذت مدينة ابوجبيهة اسمها من الجبل الذي فيها والذي له نتوء بارز في شكل جبهة فسميت المدينة ابوجبيهة [٢].

نشأت مدينة ابوجبيهة في منطقة السافنا الغنية وفي سهل طيني يقع بين وادي البطحاء الذي يحضن المدينة من غربها وجنوبها ويحضنها وادي الضكير من الشمال والشمال الشرقي ويلتقي الواديان في جنوب مدينة ابو جبيهة . وايضا نجد حول المدينة عدد من الخيران الموسمية جعلوا من مدينة ابو جبيهة وما حولها اراضي زراعية عالية الخصوبة [٣].

في عام ١٩٠٤م وصلت هجرة السلطان محمد بلو مايرنو الي مدينة الرهد وتفرعت منها مجموعات كثيرة تحت عدد من القادة واتجهت جنوبا الى مدينة ابوكرشولا وبحلول عام ١٩٠٥م انتقلت مجموعات كبيرة من اتباع هجرة السلطان إلى منطقة أبو جبيهة واستقروا فيها[٤] .وإلى جانب المجموعات المستقرة ايضا وصلت أعداد كبيرة من فرقان الفلاتة الرحل في المنطقة حول ابوجبيهة وانتشرت فرقانها في سهول وجبال وغابات المنطقة مكونة مجتمع عريض هي

---

(١) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو
(٢) نفسه
(٣) العمدة عبدالله محمد عقبة - افادة بتاريخ ٧ أبريل ٢٠١٢م
(٤) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

وقبيلة أولاد حميد الرعوية [١]

اثرت قبيلة الفلاتة وقبيلة اولاد حميد منطقة ابو جبيهة وهذا التواجد الكثيف للفلاتة واولاد حميد شجع السيد راضي كمبال راضي علي طلب انشاء نظارة في المنطقة ولإكمال اعتماد النظارة سعي راضي كمبال راضي الى توقيع اتفاقية مع السلطان محمد بلو مايرنو يدعم قيام النظارة ويحفظ للقبيلتين حقوقها فتم التصديق باقامة نظارة اولاد حميد في ١٩١٢م واصبح الفلاتة جزء من هياكل نظارة اولاد حميد [١] .لهم عمد وأعضاء في محكمة الناظر. منهم اليوم عمدة الفلاتة الرحل العمدة عبدالله محمد عقبة وآخرين [٢]. وظل التعاون مستمر بين سلاطين مايرنو ونظار اولاد حميد .

يتكون النسيج الاجتماعي في مدينة ابوجبيهة من عدة قبائل سودانية منها

١/ قبيلة أولاد حميد وهم مؤسسي مدينة ابوجبيهة
٢/ قبيلة الفلاتة الكيان الثاني استقرارا فيها بعد اولاد حميد
٣/ قبيلة الحوازمة
٤/ قبيلة الكواهلة
٥/ المسيرية

وغيرها [٣]

يبلغ تعداد السكان في ابوجبيهة حوالي ٢١ الف نسمة موزعين علي عدد من احياء مدينة ابو جبيهة مثل

١/ حي السوق
٢/ حي المصنع
٣/ حي العمدة
٤/ حي القلعة شمال
٥/ القلعة جنوب
٦/ حي المحلج
٧/ حي العشرة

---

(١) الناظر هارون بادا - وكيل سلطان مايرنو في كردفان - إفادة بتاريخ ١١ مايو ٢٠٠١م
(٢) نفسه
(٣) نفسه

.

٨/ حي البوستة
٩/ حي الكوز
١٠/ حي الديبة
١١/ حي القمارة
١٢/ حي الستيبة
١٣/ حي الجزارين
١٤/ حي الشهداء
١٥/ حي ام خماش
١٦/ حي المسيرية
١٧/ حي الخور
١٨/ حي ام عدار
١٩/ حي الفردوس
٢٠/ حي الوحدة
٢١/ حي المربعات
٢٢/ حي المدارس
٢٣/ حي القردود
٢٤/ حي جبرونا
وغيرها[١]

تعتبر مدينة ابوجبيهة مدينة زراعية بها الزراعة المطرية وينتج اهلها الذرة الدخن السمسم الكركدي والفول السوداني واللوبيا وينتجون ايضا الخضروات بانواعها في جنائن وبساتين ابوجبيهة بالاضافة إلى الفاكهة مثل الجوافة والليمون وفاكهة المانجو التي تشتهر بها ابوجبيهة على مستوى السودان و ينتج سكان مدينة ابو جبيهة أيضا الكثير من المنتجات الغابية مثل الصمغ العربي والعرديب وغيرها ومن اشهر غابات ابو جبيهة غابة ابو قريض[٢] .

---

(١) نفسه
(٢) نفسه

هذه هي المجموعة الثالثة التي استقرت حول القرى

هناك مجموعات كبيرة من الفلاتة الرحل الذين قدموا مع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو ومعهم أعداد كبيرة من قطعان مواشيهم واستقروا حول بعض القرى حيث تتوفر مراعي جيدة لما يملكون من قطعان وهناك مجموعات من الفلاتة الرحل وصلت بعد المجموعات الأولى وهذه المجموعات أطلق عليها المؤرخون توابع هجرة مايرنو. و في ولايات دارفور وكردفان تجمعات وفرقان كثيرة من اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو وتوابعها وهنا نقدم نماذج بسيطة منها

فرقان الفلاتة الرحل حول مدينة تجملا

تجملا هي احدي القري الكردفانية التي استقر حولها عدد كبير من فرقان الفلاتة الرحل واتخذتها مقرات مؤقتة تفارقها في الصيف جنوبا حيث مراعي ومياه افضل وتعود إليها في فصل الخريف[١] .

تقع مدينة تجملا في محلية أبو جبيهة في ولاية جنوب كردفان وهي منطقة ذات مراعي خصبة وغابات كثيرة وبجانبها خور العواي الذي يوفر المياه لفترات طويلة . يحدها

شمال الغربي قرية تاندك

الجنوب قرية الفائد

الجنوب الغربي قرية سيسبان

تقع تجملا شمال غرب مدينة أبوجبيهة في الطريق الرابط بين مدينتي رشاد وأبو جبيهة وتبعد عن مدينة رشاد حوالي ٢٥ كيلو متر[٢] .

تتميز منطقة تجملا بالمراعي في سهول عشبية واسعة وغابات مليئة بالحشائش تشكل بيئة رعوية ممتازة وهي جهة رعوية للعديد من القبائل مثل أولاد حميد والحوازمة ويربون الأبقار والضأن والماعز[٣] .

منذ حوالي عام ١٩٠٥م انتشرت فرقان الفلاتة الرحل بقطعان أبقارهم[٤]

---

(١) الناظر هارون بادة - مصدر سبق ذكره

(٢) العمدة ادم محمد ادم - عمدة الفلاتة الرحل في تجملا - افادة في ٢٠١٢م

(٣) نفسه

(٤) نفسه

وانضم إليها مجموعات أخرى من الفلاتة الرحل في فترات متفاوتة كما ودعت مجموعات أخرى اتجهت نحو جنوب النيل الأزرق وأعالي النيل[١]

نسبة لكثرة فرقان الفلاتة الرحل خاصة مجموعة الفلاتة الرحل فرع ويلا فقد انشئ لهم عدد من الشيوخ الاداريين يقودهم عمدة الفلاتة الرحل الذي يتولى أمورهم الإدارية وقضاياهم المختلفة خاصة في ظل الصراعات التي لا تنتهي بين المزارع والراعي[٢] .

تعاقب على إدارة شؤون مجموعات فرقان الفلاتة الرحل حول مدينة تجملا عدد مقدر من الشيوخ والعمد واليوم عمدة الفلاتة الرحل في منطقة تجملا وتحت إدارة نظارة اولاد حميد هو العمدة ادم محمد ادم من فلاتة ويلا [٣].

---

(١) نفسه
(٢) نفسه
(٣) نفسه

قرية كول منغو

هي واحدة من مناطق تجمعات فرقان الفلاتة الرحل في ولاية جنوب كردفان عند حدود ولاية جنوب كردفان مع دولة جنوب السودان .وكول منغو هي قرية صغيرة تقع في وسط الجبال الشرقية لجبال النوبة استقر فيها قطعان الفلاتة الرحل الذين تبعوا السلطان محمد بلو مايرنو في هجرته عام ١٩٠٣م وعندما وصل الفلاتة الرحل منطقة ابوجبيهة ١٩٠٥م توجه جزء منهم جنوبا إلى عمق جبال النوبة الشرقية[١]

تعتبر كول كنغو واحدة من المناطق ذات المراعي الغنية والخصبة وهي نقطة انطلاق مراحيل الفلاتة الرحل في الصيف نحو ولاية أعالي النيل في دولة جنوب السودان ومع بداية فصل الخريف يعود إليها مراحيل الفلاتة الرحل ويشاركهم في المرعي والترحال قبيلة اولاد حميد ونمت بينهما علاقات عميقة وحدثت بينهم مصاهرات عديدة . والفلاتة الرحل في كول منغو جزء من الاتفاقية المبرمة بين السلطان محمد بلو مايرنو وناظر اولاد حميد راضي كمبال راضي وبموجب ذلك لهم عمدة من أبناء الفلاتة الرحل ويلا. و لهم عدد مقدر من الشيوخ الاداريين وتعاقب على منصب العمدة والشيوخ عدد مقدر من قياداتهم ويقف على عمودية الفلاتة الرحل في كول منغو العمدة محمد ادم تاري[٢] .

شهدت الاتفاقية بين سلطنة مايرنو و نظارة اولاد حميد اضافات في عهد سلطان مايرنو ابوبكر محمد طاهر ووكيله الناظر هارون بادا وعززت البنود المضافة متانة العلاقة بين سلطنة مايرنو ونظارة اولاد حميد وقوت الصلة بين الفلاتة وقبيلة واولاد حميد الرعوية[٣] .

قرية قد الهبوب

هي عبارة عن تجمع موسمي لفرقان الفلاتة الرحل ويقع في شرق مدينة ام روابة وتاسس هذا التجمع بواسطة بعض شيوخ الفلاتة الرحل من أبناء ويلا الذين اتخذوا المكان معسكر في فصل الخريف منذ عام ١٩١٠م [٤]. أما في

---

(١) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو
(٢) الناظر هارون بادا - مصدر سبق ذكره
(٣) وثيقة اضافة بنود الاتفاقية بين سلطنة مايرنو و نظارة اولاد حميد - الوثيقة بمكتبة المؤلف
(٤) الناظر هارون بادا - مصدر سبق ذكره

الصيف فتبدأ المراحيل في التحرك نحو الجنوب حتى تصل عنق دولة جنوب السودان ومع بواكير الخريف تبدأ المراحيل في العودة حتى تصل معسكر الفرقان في منطقة قد الحبوب بجانب خور ابوحبل[١] .

الجدير بالذكر ان هناك اربعة قرى داخل كردفان ودارفور تحمل اسم قد الهبوب منها قريتين في شمال كردفان واحدة قرية ثابتة وأخرى للفلاتة الرحل وهناك قرية قد الهبوب في جنوب مدينة برام في ولاية شرق دارفور وقد الهبوب اخري في ولاية شمال دارفور .

للفلاتة الرحل في قد الهبوب عدة هياكل ادارية اهلية فلهم حوالي عشرة شيوخ كل شيخ مسؤول عن مجموعة من الفرقان وجميع الشيوخ تحت ادارة عمدة واحد لهؤلاء الرحل وعمدتهم اليوم هو العمدة ادم محمد ادم[٢]

شهد ت فرقان الفلاتة الرحل في قد الهبوب في مايو ٢٠٢٣م هجوم واعتداء من عناصر قوات الدعم السريع التي أحرقت جميع الفرقان وقتلوا عدد من الأبقار وفر جميع الفلاتة الرحل منها واتجهوا جنوبا [٣].

مدينة الليري

هي واحدة من المناطق التي استقر فيها الفلاتة الرحل من اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو . و وصلوا منطقة الليري عبر مدينة الاضية ثم تلودي ثم إلى مدينة الليري التي وصلوها ونصبوا فرقانهم حولها في حوالي ١٩٠٥م [٣]

تقع مدينة الليري في أقصى جنوب ولاية جنوب كردفان وهي حاضرة وحدة الليري الادارية في محلية تلودي وتبعد عن مدينة كادقلي حوالي ١٤٨ كيلو متر وتبعد عن مدينة تلودي حوالي ٦١ كيلو متر .

تقبع مدينة الليري في وسط جبال النوبة الشرقية في منطقة عالية جدا وترتفع مدينة الليري حوالي ٩١٥ متر فوق سطح البحر ويحدها
جنوبا ولاية الوحدة في دولة جنوب السودان
شرقا ولاية أعالي النيل في دولة جنوب السودان
غربا جبل قدير

---

(١) نفسه
(٢) نفسه
(٣) العمدة ادم محمد ادم - مصدر سبق ذكره

سميت المدينة الليري على إحدى فروع قبيلة النوبة وهي قبيلة الليري وفي داخل مدينة الليري جبل الليري الذي يقسم مدينة الليري إلى قسمين . شرقي وغربي . وتحت كل قسم عدد من الأحياء[١] .

تأسست مدينة الليري في عهد السلطنة الزرقاء وهي منطقة ذات انتاج حيواني و معدني كبير وبها مراعي غنية[٢]

استقر الفلاتة الرحل ويلا في المنطقة منذ قدوم هجرة السلطان محمد بلو مايرنو واستقرت الويلا ونصبوا فرقانهم في مناطق كرندي و جمام وام ضهيب وكونت فرقان كثيرة بحلول عام ١٩٠٥م[٣]

كثرت فرقان الفلاتة الرحل في منطقة الليري و انتظموا تحت إدارة أهلية يقودهم شيخ الفلاتة الرحل تحت ادارة عمدة الليري محمد ادم التمري . ومع تزايد عددهم أصبح لهم عمودية وعمدتهم اليوم هو العمدة عبد القادر كادري[٤] .

بعض استقرار الفلاتة الرحل في منطقة الليري انضم إليها عدد من القبائل الرعوية مثل الكواهلة وكنانة وحوازمة . وقام الأمير عبدالله ادريس مك النوبة في منطقة الليري بتنظيم كل القبائل الرعوية تحت إدارته في شكل عموديات منها

١/ عمودية الليري - العمدة محمد ادم التمري
٢/ عمودية الكواهلة - العمدة احمد حامد حسن
٣/ عمودية الفلاتة - العمدة عبدالقادر كادري
٤/ عمودية الحوازمة - العمدة عمر الشريف
٥/ عمودية لفوف - الملك حمدان محمد كنده
٦/ عمودية الرواقة - العمدة فضل المولي التاتوم [٥]

---

(١) نفسه
(٢) قناة السودان - برنامج مدن وجغرافيا - بتاريخبتاريخ١٤ يوليو ٢٠٢٤م
(٣) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو
(٤) الناظر هارون بادا - مصدر سبق ذكره
(٥) نفسه

اتباع هجرة مايرنو في مدن دارفور وكردفان

ونقصد بهم الأشخاص الذين كانوا في قافلة هجرة السلطان محمد بلو مايرنو التي دخلت دارفور وكردفان في عام ١٩٠٤م حيث اختار أعداد مقدرة من اتباع هجرته الاستقرار في بعض المدن في دارفور وكردفان وهنا نقدم فقط نماذج من المدن التي استقروا فيها ومعظمهم في تلك الفترة استقر في أطراف المدن ولاحقا أصبحت أماكنهم أحياء سكنية مع تمدد المدن ونموها .

مدينة دارجيل سابقا الجنينة حاليا .

نزلت هجرة السلطان محمد بلو مايرنو في مدينة دارجيل عاصمة مملكة المساليت وأكرم سلطان المساليت اسماعيل عبدالنبي اعضاء هجرة السلطان محمد بلو مايرنو وعند مغادرة الهجرة نحو الشرق اختار عدد كبير من رواد الهجرة الاستقرار مع السلطان اسماعيل عبدالنبي ولحق بهم العديد من مجموعات الهجرة المتأخرة في الطريق . وبعد وفاة سلطان المساليت استمروا مع سلطان المساليت تاج الدين عبد النبي وقاتلوا معه الاستعمار الفرنسي في عدة معارك حتى استشهد السلطان تاج الدين عبد النبي في معركة دورتي كرين دينق الاولي عام ١٩١٠م[١] وبعده خلفه السلطان محمد بحر الدين اسماعيل عبد النبي الذي نقل عاصمة مملكة المساليت من مدينة دار جيل إلى مدينة الجنينة عام ١٩١٣م وانتقل معه اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو[٢]

كان الرعيل الثاني لاتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو الذي استقر اباؤهم في الجنينة كانوا على تفاعل كبير مع سلطنة مايرنو وعندما أسس السلطان محمد طاهر مجلس شوري في ١٩٥٧م ضم المجلس كل اتباع هجرة محمد بلو مايرنو وغيرهم كان اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو ممثلين عبر اثنين من قياداتهم ومها

١/ الشيخ / صالح محمد

٢/ الشيخ / بيلو[٣] .

---

(١) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

(٢) محمد ابامنزو - أحد رواد هجرة مايرنو - مصدر سبق ذكره

(٣) وثائق ومستندات السلطان محمد طاهر مايرنو

.

مدينة الفاشر

هي واحدة من المدن التي عبر بها الكثير من مجموعات هجرة السلطان محمد بلو مايرنو وكان طريق الفاشر هو الطريق الأشهر في طريق الحج لسكان غرب أفريقيا في ذلك الوقت [١]. وكان السلطان علي دينار اشتهر في ذلك الوقت باغراء كبار علماء غرب افريقيا الذين يمرون عبر الفاشر كان يغريهم للاستقرار في مدينة الفاشر لذا الكثير من القادة وكبار العلماء مع طلابهم استقروا في مدينة الفاشر ومن اشهر احيائهم التي استقروا فيها حي التكارير وحي زنقو وحي التجانية وغيرها الكثير[٢] . ومن رموزهم من الجيل الثاني الشيخ أحمد عمر احد أعضاء هيئة شؤون قبائل الفلاتة في عام ١٩٥٧م تحت رعاية السلطان محمد طاهر مايرنو ممثلا اتباع هجرة السلطان مايرنو في الفاشر[٣] .

مدينة النهود

هي واحدة من مدن غرب كردفان الكبيرة والتي كانت معبرا هاما للعديد من مجموعات هجرة السلطان محمد بلو مايرنو واستقر فيها عدد كبير من أتباع الهجرة [٤]. وعندما عبرت الهجرة بمدينة النهود كانت مدينة حديثة والسكن فيها كان عبارة عن أحياء قبلية فاستقر اتباع هجرة مايرنو الكثير من الاحياء بالاضافة الى حي الفلاتة الذي أسسوه في ذلك الوقت وسكنوا بكثافة في حي الازهري و حي الدغيم وغيره[٥] . وأفادت التقارير البريطانية أن هجرة مايرنو عندما عبرت بالنهود تركت حوالي ٢٨٠٠ فرد فى ذلك الوقت ثم لحقت بهم المجموعات المتأخرة في طريق الهجرة [٦].

في عام ١٩٥٧م عند تأسيس هيئة شورى قبائل الفلاتة كان عدد من قيادات الرعيل الثاني كانوا أعضاء في الهيئة تحت رعاية السلطان محمد طاهر مايرنو مثل القادة التالية أسماؤهم

١/ الشيخ / جغران عبدالله

---

(١) الدكتور امين اسماعيل سغاغي - جامعة كانو - للجزيرة نت بتاريخ -١٤ يونيو ٢٠٢٤م
(٢) مصطفي بله محمد طاهر - مصدر سبق ذكره
(٣) وثائق ومستندات السلطان محمد طاهر مايرنو
(٤) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو
(٥) وثائق ومستندات السلطان محمد طاهر مايرنو
(٦) (sad) S.f.Nadal - govment Authropologist - Al obied- perport the westen Africa in Al Obeid 1912

٢/ الشيخ / عبدالله حمزة قمبو[١]

مدينة أبو زبد

هي إحدى المدن ولاية غرب كردفان التي استقرت فيها هجرة السلطان محمد بلو مايرنو لمدة شهرا كاملا . وعندما غادرتها الهجرة تركت فيها مجموعات كبيرة من اتباعها ثم لحقت بها مجموعات أخرى وكانت ابوزبد نقطة انتشار بعض أتباع هجرة مايرنو خاصة المجموعات التي توجهت إلى كادقلي والمجلد وتلودي والليري وغيرها[٢] .

اليوم نجد أعداد كبيرة من اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو اصبحوا جزء اصيل من مجتمع مدينة أبو زبد .

مدينة الابيض

هي أكثر مدن غرب السودان استيعابا لاتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو الذين استقروا فيها بكثافة عالية وربما لوجود الكثيرين ممن سبقوهم إلى السودان من ابناء عمومتهم الذين قدموا لمناصرة الثورة المهدية وغيرهم .

عندما وصل السلطان محمد بلو مايرنو واتباع هجرته الى مدينة الابيض فوجدها تعج بالنشاط والحركة وتعج بقيادات ثورة المهدية بعد سقوط الثورة والكثير من قيادات المهدية لا يعرفون ماذا يخبئ لهم المستقبل وما الذي يجب عليهم فعله . لذا عندما غادر السلطان محمد بلو مايرنو مدينة الأبيض بعد إقامة شهرا فيها بعض أتباعه اختاروا الاستقرار في مدينة الأبيض والبعض من أنصار المهدية اختاروا مغادرة مدينة الأبيض وتبعوا هجرة السلطان محمد بلو مايرنو . وأفادت التقارير البريطانية أن هجرة السلطان محمد بلو مايرنو تركت في مدينة الأبيض حوالي ٦٠٠٠ ستة آلاف شخص[٣] .

تصاهر الكثير من أتباع هجرة السلطان مايرنو في مدينة الأبيض مع الكثير من القبائل العربية فيها وخاصة قبيلتي الهبانية والمسيرية[٤] .

في عام ١٩٥٧م كون السلطان محمد طاهر هيئة شؤون قبائل الفلاتة بالسودان

---

(١) وثائق ومستندات السلطان محمد طاهر مايرنو

(٢) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

(٣) (sad) cit op ..

(٤) ibid

وضمت الهيئة الكثيرين من اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو منهم
١/ العمدة / عبد العزيز ادم - فولاتي من كانو
٢/ الشيخ / إبراهيم جلاليني
٣/ الشيخ / ابوبكر محمد علي
٤/ الشيخ / ابراهيم عبده
٥/ الشيخ / حمادي رابح [١]

مدينة أم روابة

هي واحدة من المدن الكبيرة في ولاية شمال كردفان ومن المدن التي استقر فيها أعداد مقدرة من اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو . فعندما وصل السلطان محمد بلو مايرنو مدينة الرهد ترك أعداد كبيرة فيها جزء مقدر منهم تركوا الرهد وانتقلوا الى ام روابة ثم لحقت بهم مجموعات اخرى في ام روابة واستقرت فيها واصبحت جزء اصيل من نسيجها الاجتماعي[٢] .

في عام ١٩٥٧م عند تأسيس هيئة شؤون قبائل الفلاتة في السودان تحت رعاية السلطان محمد طاهر مايرنو كان لاتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو تمثيلا مقدرا في الهيئة حيث مثلهم
١/ الشيخ / هارون محمد
٢/ الشيخ / حسن جبريل
٣/ الشيخ / عمر محمد تكر
٤/ الشيخ / عمر حمزة[٣]

هذه نماذج لمدن استقر فيها اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو لكن لا تخلو مدينة من مدن دارفور وكردفان الا واستقر فيها الكثير من أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو مثل نيالا و زالنجي والضعين وكاس وكبكابية وغيرها من مدن دارفور ومدن بابنوسة والمجلد والدلنج ورشاد والعباسية وكادقي والخوي وغيرها من مدن كردفان الي جانب الذين اختاروا الاستقرار في عشرات القرى المنتشرة بين دارفور وكردفان .

---

(١) وثائق ومستندات السلطان محمد طاهر مايرنو
(٢) نفسه
(٣) نفسه

HISTORICAL NOTE ON TRIBES IMMIGRATING INTO THE SUDAN FROM THE WEST.

INDEX:

	Page.
Introductory: Origins:	1
Characteristics of different classes of Western immigrants:	8
Physical conditions:	8
Racial distinctions:	9
Routes of Pilgrimage:	11
The Pilgrimage through Massawa.	12
Numbers of immigrants.	14
Distribution of Western settlements in the Sudan..	
Darfur.	15
Kordofan.	15
White Nile.	15
Khartoum and the North.	16
Blue Nile.	16
Southern Provinces.	16
Fung Districts.	17
Borgu in Blue Nile Province.	17
Kassala.	19
Red Sea Coast.	20
.....	21
Settlements in neighbouring countries.	22
Reasons for settlement...	23
Racial migrations..	23
Political migrations.	23
Pilgrim immigrants.	24
Economic migrations.	26
Choice of settlement.	27
Physical conditions.	27
Labour conditions.	28
Administrative conditions...	28
Administration of Westerners.	30
Early schemes for control...	31
Since 1924.	33
Immigrant labour...	33
Organisation of pilgrimage..	35
Policy towards immigrants in different Provinces.	36
Maiwurno.	38

Wadai, Kanem and Bagirmi.

23. Little information about the physical conditions obtaining in Bagirmi, Wadai and Kanem is available. There also it appears that the rainfall is heavier than that of places in the same latitude in the Central Sudan. At Abeshir the annual rainfall is about 24 inches, as compared with 15.7 inches at Wad Medani. Bagirmi lies between the limits of 24 inches annually and 40 inches. The cattle owning tribes between the two countries migrate North and South of an area divided roughly by the Ba-Tha (Batha) river, which runs from South of Abeshir to Fitri. Millet is cultivated over all the area, and varieties of native cotton in Bagirmi and parts of Wadai. Camel owning nomads are confined to Kanem and to the country north of Abeshir.

24. Racial Distinctions.

24. The Fulani and Hausa are to be found throughout Nigeria and Bornu, and there are further large colonies of Fulani in Bagirmi, at Massenia and Melfi, and in Wadai. It is therefore impossible to define exactly the conditions to which immigrants from these races are accustomed. There are, however, considerable differences of custom and character between the two groups which must be briefly mentioned.

Fulani.

25. The Fulani (who call themselves Fulbe, and are called Fulani by the Hausa, and Fellata by Bornu and Arabs) have never lost the position of superiority in Nigeria which they won in the jihad of Osman bin Fodio, and the majority of native administration authorities there are still of Fulani origin. They are moreover the largest racial group in Northern Nigeria, and have inherited from their conquering ancestors a pride of race and political ambition which has survived intermarriage with other races.

26. They are not considered to be wanderers from choice, and the most important of those now settled in the Sudan left Nigeria through dislike of foreign domination, and through belief in a prophecy of Osman bin Fodio that a Fulani Empire would be founded in the East. Fulani of this class continued to emigrate from Nigeria until about 1910. Those who have left since then have been pilgrims. The majority probably intend to return to Nigeria, and those who have remained in the Sudan have done so reluctantly, and from necessity.

27. The number of nomad Fulani in the Sudan is not large enough to justify any account of them. It seems though that the Fulani as a whole have retained their instinct for stock breeding, and while they remain cultivators, they will, if possible, acquire cattle as well. The nomad Fulani may be forced to resort to cultivation if he loses his herds, but he will only do so as a means of buying sufficient cattle once more to enable him to revert to his normal habits.

/28.....

بسم الله الرحمن الرحيم

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا

هيئة شئون قبائل الفلاته السودانيين

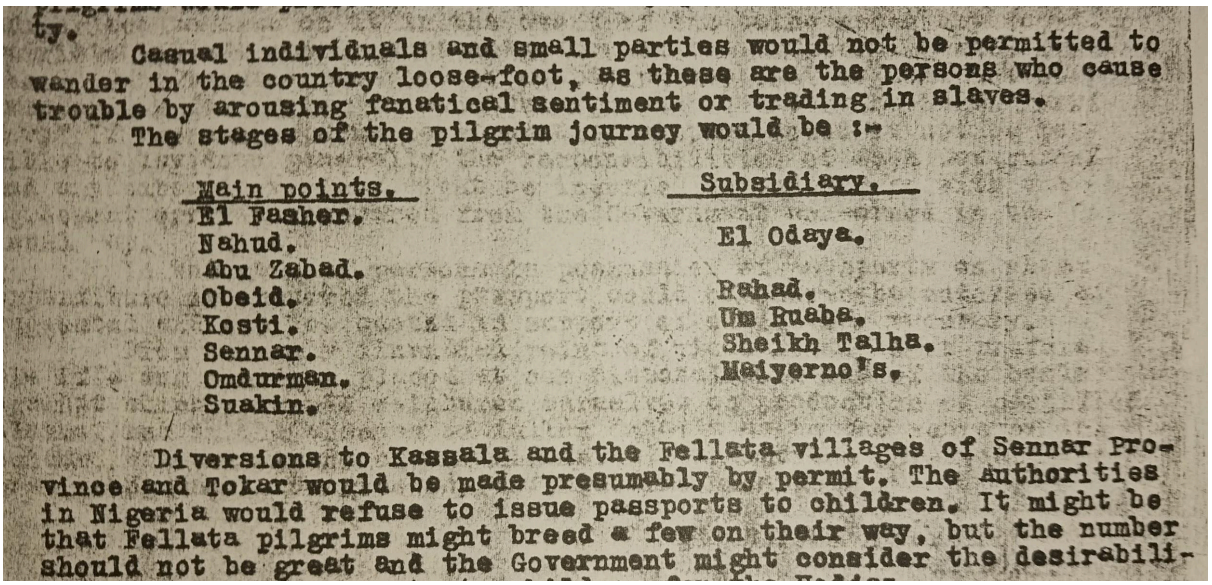
المركز العام مايرنو

تكونت الهيئه التمهيديه للنظر فى شئون قبائل الفلاته السودانيين تحت رعاية سيادة مولانا السلطان محمد طاهر مايرنو ، والهيئه تتكون من الاتي اسماؤهم :—

١) حسن صديق سكرتير عام
٢) الامين احمد كاغو نائب السكرتير العام
٣) عزالدين محمد يس سكرتير الدعايه
٤) احمد الياس هارون سكرتير التنظيم

وعضوية كل من :— السيد عبدالله محمد تجانى وكيل السلطان محمد طاهر مايرنو الشيخ محمد على عبدالرازق مندوب عام والشيخ احمد محمود ى ام درمان والسيد ابراهيم احمد على ام درمان و آدم الطاهر ام درمان الشيخ بشير احمد عبده مايرنو و آدم صالح مايرنو و النور حسن الوزير مايرنو آدم عمر - مايرنو بيلو سنتلى - مايرنو عيسى وعثمان نيابت الحوش ابراهيم جلالين - الابيض العمده عبدالعزيز آدم الابيض حسن عبدالله كسلا عمر اسحاق كسلا محمود عثمان كسلا اسماعيل ابوبكر كسلا الشيخ محمد هاشم كسلا على ادريس - طوكر عمر شناوى - طوكر سيد سليمان سفيان طوكر بخارى محمد عثمان ام رواية هارون محمد ام رواية العمد عباس الرهد جقران عبدالله النهود عبدالله حمزة قاسبو النهود حسن نوح ودهاشم الشيخ يحى ودهاشم الشيخ عبدالله داؤد القضارف أبوبكر حبيب القضارف محمد كارا الوصيرص عبدالقادر محمد صالح جلقنى وحيلا بى آدم تكر عبدالجليل مدنى عبدالله قصابى مدنى محمد ابكر مدنى سيد حمزه عبدالسلام مدنى السيد حامد بابكر السوكي الشيخ محمد عمر تدلتي محمد ابي رسى - الشيخ امام مالك ابو شوكه الشيخ بيلو كوستى احمد عيسى كوستي مالك مصطفى سنار ابكر عيسى سنار السيد تجاني مبشر سنار دارسلام ،

يحى بنقو رضوان محمد الحصاحيصه الشيخ حسن بابكر هاشم تبوك الشيخ آدم عبد القادر زيداب الفكي التوم يوس الزيداب الشيخ محمد ابوكر والشيخ محمد ادريس عطبره الشيخ محمد ابوكر مايرنو الشيخ عبدالله حامد سنار دارالسلام ابوبكر عبد سنار شعيب نوح مدني العمد محمد سنبو طوكر مختار محمد ومحمد حسن تبل والشيخ محمد عالى بورسودان ابوكر محمد على والشيخ ابراهيم عبده الابيض رحل عمر شبوا رحط عمر محمد توكر وحسن جبريل وعمر حمزه ام روابه على طنطا الجزيره الفكي فضل الله الحوش محمد رابح وابراهيم محمد شندي الشيخ حسن محمد اداره والشيخ ابراهيم قوره الماحى تندلتي سليمان نوح القضارف محمد بزمكى الشواكي الشيخ محمد بتورى شركيله الشيخ محمد ابوعجاج وعثمان موسى ام درمان عمر عبدالله مايرنو ابكر مشانو والشيخ ادريس الدويم الشيخ بويه شيخ عموم الفلاته حاج عبدالله الشيخ محمد انقولى الحصاحيصة الشيخ احمد عمر القشر الشيخ صالح محمد الشيخ بيلو الجنينه



ty.

Casual individuals and small parties would not be permitted to wander in the country loose-foot, as these are the persons who cause trouble by arousing fanatical sentiment or trading in slaves.

The stages of the pilgrim journey would be :-

Main points.	Subsidiary.
El Fasher.	
Nahud.	El Odaya.
Abu Zabad.	
Obeid.	Rahad.
Kosti.	Um Ruaba.
Sennar.	Sheikh Talha.
Omdurman.	Maiyerno's.
Suakin.	

Diversions to Kassala and the Fellata villages of Sennar Province and Tokar would be made presumably by permit. The Authorities in Nigeria would refuse to issue passports to children. It might be that Fellata pilgrims might breed a few on their way, but the number should not be great and the Government might consider the desirabili-

الباب الثامن
قرى هجرة مايرنو بولايتي النيل الأبيض والجزيرة

كانت ولايتي النيل الأبيض والجزيرة ضمن وجهات بعض أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو للاستقرار وكان الاستقرار فيها أقل من نسب الاستقرار في الكثير من الولايات السودانية وذلك لعدة أسباب

١/ كان اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو يفضلون الاستقرار على ضفاف النيل وعندما وصلت الهجرة كان معظم ضفاف النيل في الولايتين ماهولة بالسكان

٢/ كانوا يفضلون الغابات جيدة المراعي ولا تتوفر كثيرا في الولايتين مع وجود خيارات أفضل في ولايات أخرى

٣/ كانوا يفضلون مناطق زراعية خصبة وهذا لم يتوفر في الولايتين عند وصول الهجرة لأنها وصلت واستقرت قبل قيام المشاريع الزراعية المروية في الولايتين

٤/ كان مسار الهجرة نحو الشرق على طريق الحج ومعظم اتباع الهجرة وصلوا الى المحطة الاخيرة في مدينة مايرنو فلم يرغبوا العودة غربا مجددا فواصل البعض التقدم شرقا .

وغيرها من الأسباب .

كان انتشار أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو في ولايتي النيل الأبيض والجزيرة كان محدودا ومعظمه تم في إطار أسر وعائلات وبعض الافراد اما الاستقرار في شكل مجموعات كبيرة تحت قادة كبار من قادة الهجرة كان محدودا جدا في اماكن مثل تندلتي والجبلين والجزيرة أبا في النيل الأبيض وفي حلة بيلو وحلة بابا والحوش ودرويش والحاج عبدالله . مع وجود مجموعات صغيرة انتقلت وكونت وجود هام في بعض قرى ولاية الجزيرة مثل

١/ قرية كريبة

٢/ موبي

٣/ بيكة

٤/ السوريبة

٥/ ود الشافعي
٦/ درويش
٧/ ود نعيم
٨/ طيبة فلاتة
٩/ ود الماحي
١٠/ ود المهيدي
١١/ ام سنط
١٢/ الشيخ الياقوت
١٣/ ابو سنينة
١٤/ مكتب الركن
١٥/ ود سلفان
١٦/ كشامر
١٧/ فلاتة كتفية
١٨/ ابوعدارة
١٩/ ود بلال
٢٠/ طنطا
وغيرها الكثير
فيما يلي نقدم اربع نماذج من نمط استقرار اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو كالاتي
١/ قري قام بتاسيسها او ساهم في تاسيسها بعض قادة الهجرة مع اتباعهم
٢/ قادة في الهجرة قادوا اتباعهم واستقروا في مدن وقري ولايتي النيل الأبيض والجزيرة
٣/ أسر وعائلات وأفراد استقرت في بعض مدن الولايتين وكونت وجود كبير لهؤلاء الأتباع .
٤/ الفلاتة الرحل في جنوب ولاية النيل الابيض

اولا: قرى أسسها أو ساهم في تأسيسها اتباع هجرة مايرنو

هناك مجموعة من قرى أسسها او ساهم في تأسيسها اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو مثل قري

١/ تندلتي
٢/ حلة بيلو
٣/ دار السلام
٤/ حلة بابا
٥/ طيبة فلاتة
٦/ طنطا
٧/ درويش
٨/ كتفية فلاتة
٩/ حوش فلاتة

وغيرها الكثير وهنا نقدم نماذج حول هذه المناطق .

مدينة تندلتي

هي واحدة من المدن السودانية التي ساهمت هجرة السلطان محمد بلو مايرنو في تأسيسها .

تقع مدينة تندلتي في غرب ولاية النيل الأبيض وهي حاضرة محلية تندلتي وتبعد عن الخرطوم حوالي ٢٨٩ كيلو متر وتبعد عن مدينة كوستي حوالي ٨٨ كيلو متر في اتجاه الغرب وتقع مدينة تندلتي علي طريق المرور السريع الرابط بين كوستي والابيض وتقع علي ارض طينية رملية

تأسست مدينة تندلتي كمحطة قطار في الفترة من ١٩٠٩م إلى ١٩١١م وكانت المحطة بجوار عدة قرى ومنها تكونت مدينة تندلتي وهي

١/ قرية الرواشدة : في الجزء الشمالي مع توسع محطة القطار شكلت الأحياء الشمالية من مدينة تندلتي

٢/ قرية العبيساب : وهي في الجزء الشمالي من تندلتي ومع نمو محطة القطار شكلت جزء من الأحياء الشمالية من مدينة تندلتي

٣/ قرية كوفارة : هي الجزء الشمالي من تندلتي ومع نمو محطة القطار شكلت جزء من الأحياء الشمالية من مدينة تندلتي

٢/ قرية بوينيس : وهي الجزء الجنوبي من مدينة تندلتي ومع نمو المدينة شكلت الأحياء الجنوبية

٣/ قرية هبيل : وهي الجزء الوسط من تندلتي ومع نمو محطة القطار شكلت الأحياء الشرقية من تندلتي

٤/ حلة فلاتة : وهي الجزء الغربي من تندلتي ومع نمو محطة القطار شكلت الأحياء الغربية من مدينة تندلتي[١]

في عام ١٩٠٥م وصلت قافلة هجرة السلطان محمد بلو مايرنو إلى المنطقة قادمة من شركيلا واستقرت الهجرة شرق خور ابو حبل واستقر السلطان محمد بلو مايرنو في المنطقة شهرا كاملا وعند مغادرته للمنطقة ترك عدد من أتباعه مكونين نواة قرية الفلاتة [٢] وفي خلال عام لحق بهم مجموعات عديدة من مجموعات الهجرة المتاخرة فنمت قرية الفلاتة ونمت محطة القطار واتصلت

---

(١) عمر زقندا - من تندلتي - إفادة في نوفمبر ٢٠٠٤م

(٢) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

المنازل بين القري الستة وتكونت مدينة تندلتي . واستمرت في النمو حتى اصبحت اليوم رئاسة محلية تندلتي .

تتميز مدينة تندلتي بوجود ثلاث خيران كبيرة او أودية موسمية توفر لمدينة تندلتي موارد المياه وهي

١/ خور المقينص المنحدر من سهول كردفان

٢/ خور الورل

٣/ خور ابو حبل[١]

يبلغ تعداد سكان مدينة تندلتي حوالي ٤٠ الف نسمة وفق افادة بعض مواطنيها و يشملون العديد من القبائل السودانية مثل

١/ قبيلة الجمع

٢/ قبيلة الفلاتة

٣/ قبيلة الهوسا

٤/ قبيلة بني جرار

٥/ قبيلة الكرتان

٦/ قبيلة المسلمية

وغيرهم الكثير[٢]

يتوزع سكان مدينة تندلتي علي اكثر من ٣٦ حيا سكنيا بمسميات جديدة أنهت اسماء معظم القرى المكونة للمدينة مثل حي السوق وحي قدام وحي القشارات وحي فلاتة وحي الدريسة وغيرها من الأسماء الحديثة[٣] .

يعمل معظم سكان مدينة تندلتي في مجال الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والسمسم وينتجون الخضروات المختلفة حول الاودية وينتج انسان المنطقة كميات مقدرة من الصمغ العربي من الغابات المحيطة بالمدينة . واليوم مدينة تندلتي واحدة من أهم مراكز تجارة الصمغ العربي . وايضا تتميز منطقة تندلتي بالمراعي الخصبة ويربي أهلها الأبقار والضأن والماعز[٤]

تعتبر مدينة تندلتي مركزا تجاريا هاما في ولاية النيل الابيض واشتهرت

---

(١) عمر زقندا - مصدر سبق ذكره

(٢) الإمام معاذ عثمان - من تندلتي - اكتوبر ٢٠١٦م

(٣) نفسه

(٤) نفسه

بأسواقها الأربعة
١/ السوق المركزي للمدينة
٢/ سوق الجمعة الاسبوعي
٣/ سوق المحاصيل
٤/ سوق الماشية[١] .

في عام ١٩٥٧م كون السلطان محمد طاهر مايرنو هيئة شؤون قبائل الفلاتة في السودان وكان نصيب مدينة تندلتي ممثلين في الهيئة وهم
١/ الشيخ / محمد عمر
٢/ الشيخ / ابراهيم قور الماجي[٢]

في اكتوبر ٢٠١٦م تعرضت منطقة تندلتي لحادث مؤسف وهو عملية غرق في خور ابو حبل راح ضحيته حوالي ٢٠ طفل معظمهم من اتباع سلطنة مايرنو وكان وفد سلطان مايرنو علي محمد طاهر اول الوفود وصولا لمواساة أهل المنطقة .

---

(١) نفسه
(٢) وثائق ومستندات السلطان محمد طاهر مايرنو

قرية دار السلام

تقع قرية دار السلام في أقصى جنوب ولاية الجزيرة وتقع في وحدة الحداد الادارية في محلية جنوب الجزيرة بولاية الجزيرة السودانية ويحدها
شمالا قرية دار النعيم
شرقا ترعة مشروع المناقل
جنوبا سنار التقاطع
غربا مزارع مشروع سكر غرب سنار

تأسست قرية دار السلام في ١٩٠٥م على يد الشيخ مبشر بن أحمد بن الشيخ عمر الفوتي قادما الى السودان مع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو. كانت قرية دار السلام الأولي تقع بين ترعتي الجزيرة والمناقل ولكن انشاء مشروع المناقل الزراعي في عام ١٩٦٥م وما صاحب ذلك من شق ترعة المناقل من خزان سنار إلى مشروع المناقل تسبب في نقل قرية دار السلام إلى غرب مكانها الأول[١]

يعتبر الشيخ مبشر بن أحمد مؤسس قرية دار السلام من فلاتة فوتا وهو حفيد الشيخ عمر الفوتي . وفوتا اسم منطقة في أقصى غرب دولة السنغال الحالية[٢] .

كان الشيخ عمر بن سعيد الفوتي احد اكبر علماء بلاد فوتا في القرن التاسع عشر الميلادي وحج إلى بيت الله وأخذ الطريقة التجانية من شيخه محمد الغالي الذي أخذ الطريقة من الشيخ احمد التجاني . عمل الشيخ عمر الفوتي على نشر الدعوة الإسلامية في بلاد تكلور في السنغال وأدخل الكثير من المجتمعات الوثنية الى الاسلام . ونشر الطريقة التجانية في غرب افريقيا و قاده عمله الدعوي إلى قيادة حركة جهادية كبرى تأسست بموجبها الدولة التجانية في غرب أفريقيا (١٨٤٨م -١٨٦٤م)[٣]

أعلن الشيخ عمر الفوتي الجهاد في بلاد تكلور لكنه واجه مضايقات القوات الفرنسية المتواجدة في المنطقة منذ عام ١٨٥٧م خاصة عندما حاول الشيخ عمر الفوتي الاستيلاء على منطقة ميدين في شمال السنغال وهو موقع عسكري تقيم

---

(١) معاوية إدريس - دار السلام - افادة في ٢٠١٩م
(٢) نفسه
(٣) محمد الحافظ - الحاج عمر الفوتي سلطان الدولة التجانية

فيه القوات الفرنسية مما أثار حفيظة القوات الفرنسية فهاجمته القوات الفرنسية وهزمته وتابعت مقاتلته حتى وقع الطرفان معاهدة فى عام ١٨٦٠م وقع عليها الشيخ عمر الفوتي ومن الجانب الآخر وقع لويس فائد يهريب بموجب المعاهدة لا يتجاوز الشيخ عمر الفوتي شمال نهر السنغال[١] .

اتجه الشيخ عمر الفوتي بقواته نحو الشرق واصطدم مع دولة ماسينا وفي عام ١٩٦١م استولى الشيخ عمر الفوتي على منطقة سيقو واستولي علي عاصمة ماسينا مدينة حمد الله في عام ١٩٦٢م ونهي وجود دولة ماسينا وضم اراضيها الى الدولة التجانية[٢] .

في ١٢ فبراير ١٨٦٤م اختفى الشيخ عمر الفوتي في مغارة جبلية في حمد الله واختلفت الروايات حول مصيره[٣] . بعد الشيخ عمر الفوتي تولي ابنه أحمد بن عمر الفوتي ادارة شؤون اتباع الدولة التجانية واستمرت القوات الفرنسية الاستعمارية في احتلال أراضي الدولة التجانية حتى سيطرت علي كل المنطقة[٤] .وعملت على البطش بالمواطنين وحرق القرى وقتل الابرياء وأفسدوا في الأرض ونهبوا ودمروا المنطقة[٥] .

في عام ١٨٩٤م خرج الشيخ أحمد بن عمر الفوتي في هجرة نحو الحجاز وخرج معه اعداد كبيرة من اتباعه وبعد ثلاث أعوام وصلوا خلافة صكت الاسلامية وفيها توفي الشيخ أحمد بن عمر الفوتي وتولي مبشر بن عمر الفوتي قيادة اتباع الدولة التجانية . وفي عام ١٩٠٢م استأنف اتباع الدولة التجانية هجرتهم نحو الشرق[٦]

في عام ١٩٠٣م سقطت خلافة صكت على يد الاستعمار البريطاني وخرج أمير المؤمنين الطاهر الأول في هجرة نحو الشرق وفي طريق هجرته انضمت إليها جماعة الدولة التجانية حتى وصلت الهجرة بورمي حيث دارت معركة بورمي الشهيرة. وفي المعركة أصيب الشيخ مبشر بن عمر الفوتي اصابة بالغة

---

(١).مراد حاج -عربي بوست - حارب فرنسا ١٢ عام واختفي في ظروف غامضة - الشيخ عمر الفوتي

(٢).نفسه

(٣) نفسه

(٤) .marry last- cit op 137

(٥) الدكتور علي يعقوب - مصدر سبق ذكره

(٦) marry last - cit op 138

واعتقلته القوات البريطانية وحبسته في سجن لوكوجا حتى وفاته[١] وبعد معركة بورمي آلت قيادة اتباع الدولة التجانية إلى مبشر بن أحمد خلفا لعمه مبشر بن عمر الفوتي[٢]

واصل السلطان محمد بلو مايرنو بالهجرة شرقا وتبعه الشيخ مبشر بن احمد حتى وصلت الهجرة السودان وقاد مبشر اتباعه الي منطقة دار السلام وأسس قرية دار السلام في ١٩٠٥م[٣]

تعتبر قرية دار السلام واحدة من منارات العلم والتصوف علي الطريقة التجانية ويقود شيوخها عدد كبير من اتباع الطريقة التجانية في مناطق عديدة من السودان[٤]

يبلغ تعداد السكان في قرية دار السلام حوالي ٥ الف نسمة من فلاتة فوتا يعمل معظمهم في مجال الزراعة والقليل منهم يعملون في الرعي والتجارة والخدمة المدنية[٥]

تتمتع قرية دار السلام بالعديد من الخدمات الضروري مثل التعليم الدين الذي تأسس في القرية منذ تأسيسها وإلى اليوم وبها معهد دار السلام الديني تحت ادارة شيخها الشيخ احمد المدني وعدد من خلاوي تحفيظ القرآن كما تتمتع القرية بالتعليم النظامي المدرسي حيث بها عدد مقدر من المدارس حيث بها ثلاث مدارس مختلطة ابتدائي ومتوسط وثانوي كما بها خدمات الصحة والكهرباء والمياه وغيرها من الخدمات الضرورية[٦]

تواجه قرية دار السلام من تحدي نموها فهي الان محاصرة بين الترع و مزارع مشروع سكر غرب سنار في شريط طولي ليس لها امتدادات إلى جهة الشمال نحو قرية دار النعيم .

---

(١) Shaibu shehu Aliyu - Islam conlonial and migration PHD Thesis universty khartoum 2015

(٢) ibid

(٣) معاوية ادريس - مصدر سبق ذكره

٤) نفسه

(٥) نفسه

(٦) المهندس محمد الامين حسن ابراهيم - افادة بتاريخ ١٣ اغسطس ٢٠٢٦م

ظل عدد مقدر من ابناء قرية دار السلام يحملون هموم وقضايا اهل دار السلام في مختلف الحق ومضى الكثيرين منهم اما اليوم هناك كوكبة اخري تسلمت الراية وهم كثر ويصعب حصرهم ومن نماذج قيادات قرية دارالسلام اليوم التالي اسمائهم

١/ الشيخ / احمد المدني التجاني مبشر
٢/ الشيخ / ابراهيم عمر
٣/ الشيخ / عبدالله علي حامد
٤/ الشيخ / ابراهيم احمد خالد
٥/ الشيخ / عبد الله محمد عبده
٦/ الشيخ / مبشر التجاني مبشر
٧/ السيد / مرتضى التجاني مبشر
٨/ السيد / معاوية ادريس
وغيرهم الكثير

حلة بيلو

تقع حلة بيلو في وحدة الحاج عبدالله الادارية في محلية جنوب الجزيرة بولاية الجزيرة وتقع وسط حقول و حواشات مشروع الجزيرة وعلى الطريق الترابي الرابط بين الحاج عبدالله ومدينة المناقل وتقع في وسط السهول الطينية في شمال غرب مدينة الحاج عبدالله وغرب الشكابة النور وتبعد عن مدينة الحاج عبدالله حوالي ٧ كيلومتر يحدها

شمالا مزارع مشروع الجزيرة

شرقا قرية الصليحاب

جنوبا مزارع مشروع الجزيرة

غربا قرية غبيشان

تأسست حلة بيلو في ١٩٠٩م علي يد الشيخ بيلو عيسي تناشي القادم اليها هو واتباعه من مدينة مايرنو وحملت القرية اسمه وهو من فلاتة سرا . وايضا لاحقا عرفت القرية ايضا بكيلو ٥٧ أو قنطرة ٥٧ لاقامة ادارة مشروع الجزيرة بجوارها قنطرة عرفت باسم قنطرة ٥٧ .[١]

قدم الشيخ بيلو تناشي من منطقة شرا الواقعة في إمارة كتاغم وهو من كبار العلماء في شرا و مستشارا لأمير منطقة شرا عثمان بن عبد الرحمن بن إبراهيم ذاكي . وفي عام ١٩٠٣م عبرت هجرة أمير المؤمنين الطاهر الأول بمنطقة سرا ودارت معركة ياياري بين أتباع هجرة أمير المؤمنين الطاهر الاول والقوات البريطانية الملاحقة للهجرة فخرج جميع أهل شرا لمناصرة اتباع الهجرة . و حققوا انتصارا على القوات البريطانية وبعد معركة ياياري خرج أهل شرا مع أميرهم عثمان عبدالرحمن وتبعوا الهجرة وكان بينهم مستشار الأمير بيلو عيسي تناشي وهاجروا حتى بورمي ثم اكملوا هجرتهم مع السلطان محمد بلو مايرنو حتى استقروا في مدينة مايرنو شمال شياخة ابكر شندي[٢] .

في عام ١٩٠٨م غادر أمير سرا عثمان بن عبدالرحمن الي الاراضي المقدسة وترك أتباعه تحت قيادة مستشاره بيلو عيسى تناشي والذي قادهم إلى الجزيرة المروية واسس حلة بيلو[٣] .

---

(١) عثمان عمر بابكر نشرة - مصدر سبق ذكره

(٢) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

(٣) ابكر عثمان عبدالرحمن - افادة بمنزل السلطان عام ٢٠٠٩م

واجهت قرية حلة بيلو تحديات كبيرة عند قيام مشروع الجزيرة الذي ضيق على الحلة ولم يترك لها حرما واسعا حيث قام بتخطيط كل الأراضي وحولها إلى حواشات فظلت حلة بيلو محاصرة في وسط الحواشات من كل الاتجاهات منع فرص تمددها ومنع فرص الرعي لملاك قطعان الأبقار وهذا تسبب في مغادرة بعض مواطنيها أبقارهم إلى جنوب النيل الأزرق واستقروا في جلقني وقرية همة اولا حيث لهم صلة ارحام ((١).

نجد في حلة بيلو خدمات متواضعة جدا في التعليم وفي الصحة وغيرها من الخدمات نسبة لصغر القرية واضمحلالها أصبحت تعتمد كثيرا في الخدمات علي المدن والقري المجاورة (٢)

كان مؤسس القرية الشيخ بيلو عيسي تناشي رجلا عالما تقيا ورعا ورجلا حكيما قضي حياته يتصدى لقضايا أهله في حلة بيلو وفي القرى المجاورة (٣) وكان عضوا نشطا في هيئة شؤون قبائل الفلاتة تحت رعاية السلطان محمد طاهر مايرنو حتى لحظة وفاته في عام ١٩٦٢م (٤).

في عام ٢٠١٥م أسس السلطان أبو بكر محمد طاهر عمودية حلة بيلو بتنسيق واعتماد حكومة ولاية الجزيرة لكي تقود حلة بيلو والعديد من قرى اتباع سلطنة مايرنو مثل حلة بابا وطباخة وغيرها وتم تعيين الاستاذ عبدالله احمد عبدالله عمدة علي العمودية الجديدة . (٥)

---

(١) عثمان عمر بابكر نشرة - مصدر سبق ذكره
(٢) العمدة عبدالله احمد عبدالله - افادة بتاريخ ٢٠١٦م
(٣) عثمان عمر بابكر - مصدر سبق ذكره
(٤) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو
(٥) وثائق عمودية حلة بيلو

ثانيا مدن استقروا فيها قادة في الهجرة مع اتباعم

هناك عدد مقدر من كبار القادة في هجرة السلطان محمد بلو مايرنو اختاروا قيادة اتباعهم والاستقرار في قري وبلدات داخل ولايتي النيل الابيض والجزيرة واصبحوا من كبريات المكونات الاجتماعية في تلك المناطق وهي مناطق كثيرة مثل

١/ الجبلين
٢/ الجزيرة ابا
٣/ الحاج عبدالله
٤/ الحداد
٥/ الحوش
٦/ مارنجان
٧/ مدينة عرب
٨/ ود ربيعة
٩/ ابو سنينة

وغيرها

هنا نقدم نماذج من هذه المدن التي استقر فيها بعض كبار قادة هجرة السلطان محمد بلو مايرنو

مدينة الجبلين

هي واحدة من المدن التي استقر فيها بعض القادة مع أتباعهم من اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو[١] .

تقع مدينة الجبلين علي الضفة الشرقية للنيل الابيض وهي حاضرة محلية الجبلين في ولاية النيل الأبيض وهي بوابة السودان نحو دولة جنوب السودان وتبعد عن مدينة ربك حوالي ٧٠ كيلو متر في اتجاه الجنوب .يحدها

شمالا بلدة ود بلاع

شرقا قرية الشراك

جنوبا قرية جودا الحدودية

غربا النيل الابيض

تأسست مدينة الجبلين كنقطة عبور نحو جنوب السودان وكانت قرية صغيرة سميت الجبلين لوجود جبلين عند مدخل المدينة من الجهة الجنوبية الشرقية للمدينة

في مطلع عام ١٩٠٥م عبرت هجرة السلطان محمد بلو مايرنو بالقرب من مدينة الجبلين من الناحية الشمالية للمدينة ووقتها كانت قرية ومع ذلك استقر فيها هجرة السلطان محمد بلو مايرنو لمدة أسبوعا كاملا وعند رحيل قافلة الهجرة اختار عدد من القادة ومعهم أتباعهم منهم

١/ الشيخ / عثمان طن غلما الكباوي

٢/ الشيخ / ابكر ادم بوطيجو

٣/ الشيخ / بيلو عمر اهيجو

وغيرهم [١]

جذبت مدينة الجبلين اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو بعدة ميزات منها

١/ منطقة زراعية خصبة

٢/ منطقة رعوية غنية بالغابات والمراعي

٣/ منطقة صيد الأسماك

استقر اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو واصبحوا جزء من مجتمعها

---

(١) وثائق ومستندات السلطان محمد بيلو مايرنو

الصغير في ذلك الوقت وفي عام ١٩٢٥م أصبحت الجبلين مركز إداري ذو اهمية ومحطة رئيسية في حركة الملاحة النهرية وحتي ذلك الوقت كان بها الشلك والتعايشة والفلاتة والهوسا والصبحة والمسلمية وفي غضون سنوات قليلة من تحولها لمركز إداري اقبل اليها الكثيرين من مجتمعات الشعب السوداني [١]

يتكون النسيج الاجتماعي في مدينة الجبلين اليوم من عدة قبائل سودانية منها

١/ قبيلة نزي
٢/ قبيلة رفاعة
٣/ قبيلة الهبانية
٤/ قبيلة الحسانية
٥/ قبيلة الفلاتة
٦/ قبيلة الكواهلة
٧/ قبيلة البرقو
٨/ قبيلة الهوسا
٩/ قبيلة النوبة
١٠/ قبيلة الاحامدة
١١/ قبيلة التامة
وغيرهم الكثير[٢] .

يبلغ تعداد مدينة الجبلين حوالي ٢٢ الف نسمة موزعين علي عدد مقدر من احياء الجبلين مثل

١/ حي السوق
٢/ حي العتيق
٣/ حي المزاد
٤/ حي الانقاذ
٥/ حي الثورة
وغيرها من الأحياء[٣]

---

(١) المهندس احمد عبدالرازق - النقل النهري - افادة بتاريخ ٢٠١٨م
(٢) عبدالله بن العمدة اسحاق ادم يعقوب - من الجبلين - افادة بتاريخ ١٩ يوليو ٢٠٢٦م
(٣) نفسه

تتميز مدينة الجبلين بالمناظر الخلابة والخضرة والطبيعة الجميلة وتعتبر جبليها واحدة من أهم معالم المدينة بالإضافة إلى عدد من الجزر الخضراء والبساتين الكثيرة والميناء النهري ومدينة الجبلين من المدن التي يمكن ان تزدهر فيها صناعة السياحة .

يعمل سكان مدينة الجبلين في عدة انشطة اقتصادية منها

أولا : الزراعة

يعمل معظم سكان الجبلين في مجال الزراعة المطرية في شرق وجنوب المدينة والزراعة المروية في مشاريع الاعاشة المروية وفي زراعة الري الفيضي والحوضي وينتجون الذرة والدخن والسمسم وزهرة الشمس والقطن والخضروات بانواعها المختلفة كما ينتجون الفواكه مثل المانجو والليمون .

ثانيا الرعي

هي مهنة واسعة الانتشار في الجبلين لوفرة المراعي ومعظم القبائل فيها قبائل رعوية مثل الهبانية والفلاتة ورفاعة والكواهلة وغيرهم ويربي سكان مدينة الجبلين الابقار والضان والماعز ونجد في الجبلين أعداد كبيرة جدا من قطعان الماشية والضأن

ثالثا التجارة :

مدينة الجبلين مدينة تزدهر فيها تجارة الحدود بين السودان ودولة جنوب السودان وهي محطة هامة لتبادل البضائع بين الدولتين وبها واحد من اكبر أسواق الماشية في وسط السودان

رابعا صيد الأسماك

تتميز مدينة الجبلين بوفرة الثروة السمكية ويوجد في مسطحاتها المائية اكثر من ٩٠ فصيلا من فصائل الاسماك وقامت حول مدينة الجبلين العديد من قري مختصة بصيد الأسماك .

خامسا النقل النهري

عدد مقدر في مدينة الجبلين يعملون في النقل النهري ومدينة الجبلين هي الميناء النهري الثاني في السودان بعد مدينة كوستي .

لاتباع سلطنة مايرنو غرام خاص لمدينة الجبلين ولفنانها الفلاتي الذي تغني بالفلاتية الجميلة سامية وأمها أسماء اغنية بلغة الفلفلدي عشقها الكثيرين من الفلاتة في السودان .

ومن أبرز القيادات في الجبلين من اتباع سلطنة مايرنو اليوم

١/ الشيخ / موسي محمد
٢/ الشيخ / ابكر ادم
٣/ الشيخ / علي محمد علي
٤/ الشيخ / سليمان ادم
٥/ الشيخ / محمد عبدالله محمد
٦/ الشيخ / موسي اسماعيل محمد
٧/ الشيخ / عيسي محمد علي
٨/ الشيخ / عبدالله ابكر
٩/ الشيخ / سعيد موسى
١٠/ الشيخ / ابراهيم عبدالله

وغيرهم

مدينة الجزيرة ابا

هي واحدة من المدن التي استقر بها بعض قادة هجرة السلطان محمد بلو مايرنو هم واتباعهم [١]

تقع مدينة الجزيرة ابا في ولاية النيل الابيض وتقع علي الضفة الشرقية للنيل الأبيض وتقع شمال مدينة ربك وجنوب الخرطوم وهي أكبر جزيرة في السودان

تعتبر مدينة الجزيرة أبا واحدة من من المدن السودانية القديمة جدا وبعد المصادر تقدر عمرها بأكثر من خمسة آلاف سنة لكنها اشتهرت عندما هاجر اليها الامام محمد احمد المهدي واتخذها مقرا له في عام ١٨٨١م ومنها بدأ دعوته المهدية في السودان . واشتهرت الجزيرة ابا أكثر عندما انتصر أنصار المهدي على القوات الحكومية التي أرسلت للقبض على الامام المهدي[٢] .

لعبت نبوءة الشيخ عثمان بن فودي دورا هاما في تدفق الهجرات من غرب أفريقيا الى السودان عامة والي الجزيرة ابا بشكل خاص من اجل مناصرة المهدية وكان قبيلة الفلاتة تشكل السواد الاعظم من قوام هذه الهجرات واستوطن الكثير منهم في مدينة الجزيرة ابا حتى أصبحوا من أكبر نسيجها الاجتماعي[٣].

وصلت هجرة السلطان محمد بلو مايرنو من صكت الي السودان بعد سقوط دولة المهدية ولكن حملت الهجرة معها الكثير من انصار المهدية في خلافة صكت من الذين لم تمكنهم الظروف للحضور ومناصرة المهدية عمليا ولكن ظلت اشواق المهدية في قلوبهم وما ان وصلت هجرة مايرنو حتي بادر بعد القادة من الانصار في اختيار مدينة الجزيرة ابا مقر استقراهم ومن هؤلاء القادة

١/ العلامة بيلو بدر بن محمد الكبير بن عمر قرن

٢/ العلامة مالم سادة

٣/ الشيخ عمر احمد ادم عثمان مؤسس قرية كنيزة

وغيرهم من القيادات والأفراد[٤]

---

(١) مصطفي محمد نعيم - افادة في مايرنو منزل بيلو بدر بتاريخ ٢٠٢٠٢٠

(٢) زناتي عامر - ٣١ أكتوبر ٢٠٢٠م - محمد احمد المهدي سيرة ومسيرة(١٨٤٤م - ١٨٨١م) - المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

(٣) الطيب عبدالرحيم الفلاتي - الفويين ومقاومة الاستكبار - ورقة علمية ندوة عثمان بن فودي - جامعة افريقيا العالمية بالتعاون مع الايسسكو ١٩٩٥م

(٤) مصطفي محمد نعيم - مصدر سبق ذكره

شكل اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو اضافة كبيرة للمكون الاجتماعي في مدينة الجزيرة أبا بشكل عام ولمجموعة الفلاتة فيها بشكل خاص[١]
في ١٩٧٢م قدم إلى مدينة الجزيرة أبا مجموعة أخرى من الفلاتة قادمين من منطقة جداد في جنوب دارفور واستقرت ايضا في الجزيرة ابا مكونة حي الرحمانية[٢]

يتكون النسيج الاجتماعي لمدينة الجزيرة ابا من اكثر من خمسين قبيلة منهم قبائل مقيمة قبل المهدية مثل الشلك واللحويين والجديعات والدناقلة والاشراف وغيرهم وجل القبائل حضرت الى الجزيرة ابا لمناصرة الامام المهدي ومنهم على سبيل المثال

١/ قبيلة الفلاتة اكبر مكون في الجزيرة ابا
٢/ قبائل البقارة
٣/ الزيادية
٤/ الحمر
٥/ البرتي
٦/ الحسانية
٧/ كنانة
٨/ دغيم

وغيرهم الكثير[٣] وزاد سكان الجزيرة ابا مع قيام مشروع طيبة الزراعي الزراعي الذي أسسه السيد عبدالرحمن المهدي ١٩٣٣م و نفذ عدة مشروعات حيوية في مدينة الجزيرة ابا منها ايضا

١/ سرايا الامام عبد الرحمن المهدي والتي اصبحت اليوم ضمن مباني جامعة الامام المهدي
٢/ شيد المسجد العتيق عام ١٩٠٨م [٤]

شهدت مدينة الجزيرة ابا احداث ١٩٧٠م عندما هاجمها الرئيس جعفر نميري ردا على احتجاجات الانصار على حكومته [٥].

---

(١) مصطفي محمد نعيم - مصدر سبق ذكره
(٢) مبارك - مدير الزكاة سنار من الجزيرة ابا افادة بتاريخ ٧ يوليو ٢٠٢٦م
(٣) نفسه
(٤) نفسه

يتوزع سكان الجزيرة ابا علي عدة أحياء منها
١/ حي التمرين في أقصى شمال المدينة
٢/ حي الغار وفيه غار الإمام المهدي الذي كان يتعبد فيه
٣/ حي الرحمانية
٤/ حي ارض الشفاء
٥/ حي ارض السلام
٦/ حي تكسبون
٧/ حلة النصر
٨/ اركويت
٩/ الحلة الجديدة
١٠/ المنارة
١١/ البيارة
١٢/ الفريق
١٣/ طيبة
١٤/ المقرن[١] .

نسبة لكثافة عدد قبيلة الفلاتة في الجزيرة ابا تكون لهم عمودية الفلاتة تحت قيادة العمدة الطيب ادم ادريس ومن ابرز قيادات الفلاتة في الجزيرة ابا
١/ الدكتور / ابراهيم محمد عثمان
٢/ الدكتور / عثمان عبدالقادر محمد
٣/ المهندس / عبدالرحمن محمد احمد
٤/ السيد / صالح جدة ابكر
٥/ السيد / صلاح ابراهيم محمد عثمان
٦/ السيد / عبدالرحمن عمر محمد
٧/ الاستاذ / علي صديق ابكر
٨/ السيد / سنين ادم علي
وغيرهم الكثير[٢]

---

(١) نفسه
(٢) نفسه

مدينة الحاج عبدالله

هي واحدة من المدن التي استقر فيها عدد مقدر من اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو[١] .

تقع مدينة الحاج عبدالله في محلية جنوب الجزيرة بولاية الجزيرة وتقع علي الضفة الغربية للنيل الازرق وعلى طريق المرور السريع مدني سنار وتتوسط المسافة بين مدني وسنار وتبعد عن ود مدني بحوالي ٥٠ كيلو متر يحدها

شمالا قرية قنديل

شرقا النيل الازرق

جنوبا قرية دنيقيلة

غربا قرية ود ماهل

تأسست مدينة الحاج عبدالله في عهد السلطنة الزرقاء في حوالي عام ١٥٥٠م علي يد الشيخ الشريف الحاج عبدالله حفيد العلامة المصري عبدالرحيم القناوي . وقدم الحاج عبد الله من مصر واستقر في المنطقة حتى وفاته وحملت المدينة اسمه[٢] .

في فترة المهدية شهدت المدينة أحداث تاريخية منها أحداث معركة الشكابة ضد الحكم الثنائي والتي قاتل فيها أهل الحاج عبدالله إلى جانب قوات الدولة المهدية وشهدت المعركة استشهاد الخليفة الشريف اخ الامام المهدي . ومن أهم معالم مدينة الحاج عبدالله . ضريح الحاج عبدالله مؤسس المدينة ومحطة السكة حديد وبيارة مشروع الجزيرة[٣] .

تعتبر مدينة الحاج عبدالله قلب جنوب الجزيرة النابض ومركزها الإداري وقد ازدهرت المدينة بفضل قيام محطة السكة حديد فيها في حوالي عام ١٩١٠م وايضا قيام بيارة مشروع الجزيرة عام ١٩٢٠م[٤]

وصلت هجرة السلطان محمد بلو مايرنو إلى مدينة مايرنو في عام ١٩٠٦م وفي عام ١٩١٠م قاد الشيخ بوبة محمد عدد كبير من أتباعه من مدينة

---

(١) عمر جمعة محمد بابو كيري - مصدر سبق ذكره

(٢) محمد محمود راجي - مقال تعريفي عن الحاج عبدالله - بتاريخ ٢٣ يناير ٢٠٢٥م

(٣) نفسه

(٤) نفسه

مايرنو وتوجه نحو مدينة الحاج عبدالله وهو من فلاتة سرا وكان قاصدا حلة بيلو لكن انتهى به الأمر في مدينة الحاج عبدالله لما لها من ميزات أفضل من حلة بيلو واستقر شيخ بوبة في الحاج عبدالله وشهدت السنوات التالية لاستقرار شيخ بوبة وصول مجموعات أخرى من مايرنو واستقرت في الحاج عبد الله وايضا عند قيام مشروع الجزيرة ومحاصرته لحلة بيلو انتقلت بعض الاسر من حلة بيلو واستقرت في الحاج عبدالله وعند تأسيس محلج القطن في الحاج عبدالله جذب المحلج مجموعات أخرى باحثة عن فرص العمل واستقرت ايضا في مدينة الحاج عبدالله[١] .

كان الشيخ بوبة محمد يقيم في منطقة سرا في إمارة كتاغم احدى امارات خلافة صكت وعندما عبرت الهجرة بمقاطعة شرا تبعها الشيخ بوبا محمد هو واتباعه حتى وصل مدينة مايرنو وأقام فيها من عام ١٩٠٦م حتى ١٩١٠م عندما انتقل إلى مدينة الحاج عبدالله وأصبح شيخ بوبة شيخ عموم الفلاتة في الحاج عبدالله[٢] وفي عام ١٩٥٧م كون السلطان محمد طاهر هيئة شؤون قبائل الفلاتة بالسودان وكان شيخ بوبا عضوا في الهيئة ممثلا لا تباع سلطنة مايرنو في الحاج عبدالله وما حولها[٣] .

يتكون النسيج الاجتماعي في مدينة الحاج عبدالله من عدد من القبائل السودانية منها على سبيل المثال

١/ قبيلة البرقو
٢/ قبيلة الفلاتة
٣/ قبيلة كنانة
٤/ قبيلة الكواهلة
٥/ قبيلة الهوسا
٦/ قبيلة الشايقية
٧/ قبيلة الجعليين
وغيرهم الكثير[٤]

---

(١) عمر جمعة بابو كيري - مصدر سبق ذكره
(٢) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو
(٣) وثائق ومستندات السلطان محمد طاهر مايرنو
(٤) محمد محمود راجي - مصدر سبق ذكره

يبلغ تعداد سكان مدينة الحاج عبدالله حوالي ٢٥ الف نسمة وفق تقديرات البعض ويتوزع السكان على العديد من الأحياء السكنية مثل

١/ حي مكاوي

٢/ حي السكة حديد

٣/ حي السوق

٤/ حي المستشفى

٥/ حي العمدة

وغيرها [١]

يعمل غالبية سكان مدينة الحاج عبدالله في الزراعة خاصة في مشروع الجزيرة وفي زراعة الري الفيضي على ضفاف النيل الازرق حيث ينتجون الخضروات المختلفة . ويعمل عدد مقدر من سكان المدينة في مجال التجارة في سوق المدينة والذي يعتبر سوقا مركزيا لمعظم قرى جنوب الجزيرة[٢]

في يوم ٢٤ ديسمبر ٢٠٢٣م تعرضت مدينة الحاج عبدالله لهجوم غادر من قوات الدعم السريع مما أدى إلى نزوح معظم سكانها بعد أن شهدت المدينة انتهاكات واسعة من قوات الدعم السريع وتدمير المؤسسات العامة ونهب ممتلكات المواطنين [٣].

---

(١) نفسه

(٢) نفسه

(٣) ابراهيم عبود مطعم مايرنو - الحاج عبدالله افادة بتاريخ ٧ يناير ٢٠٢٦م

ثالثا الفلاتة الرحل في ولاية النيل الابيض

تعتبر منطقة جنوب ولاية النيل الأبيض واحدة من المناطق التي احتضنت الفلاتة الرحل القادمين في هجرة السلطان محمد بلو مايرنو وتوابع هجرته .فعندما عبرة هجرة السلطان محمد بلو مايرنو واستقرت في شمال الجبلين كان عدد من الفلاته الرحل اختاروا البقاء مع قطعان أبقارهم في المنطقة وعلى رأسهم وقتها الشيخ علي بوطيجو.[١] وأصبحت لهم منطقة الجبلين نقطة الانتقال إلى جنوب السودان في الصيف والعودة اليها في فصل الخريف ومع مرور الوقت انضم إليهم مجموعات أخرى مقدرة من الرعاة والبعض منهم انتقلوا إلى عمق جنوب السودان واستقروا هناك [٢]

مع انفصال جنوب السودان قررت مجموعات الفلاتة الرحل التي انتقلت من منطقة الجبلين واستقرت في عمق جنوب السودان قررت هذه المجموعات العودة الى منطقة الجبلين وأنشأت فرقانها التي تستقر فيها في فصل الخريف[٣] ومن أهم المجموعات التي عادت من جنوب السودان واستقرت في مواقعها القديمة هي

١/ فلاتة رحل عافي جم
٢/ فلاتة رحل ملفا
٣/ فلاتة رحل ويلا بكل بطونها المختلفة
٤/ فلاتة دنيجي

وغيرهم[٤]

أسست هذه المجموعات تجمعات وفرقان حول منطقة الجبلين الحدودية و كونت قرى صغيرة إلى جانب القرى التي ظلت في المنطقة ولم تنتقل إلى جنوب السودان[٥] ومن أهم تلك القري

١/ قرية عراديب
٢/ قرية أبو رماد
٣/ قرية كسارة

---

(١) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو
(٢) الناظر هارون بادا - مصدر سبق ذكره
(٣) نفسه
(٤) عبدالله اسحاق ادم يعقوب - مصدر سبق ذكره
(٥) نفسه

٤/ قرية كيلو ٤
٥/ قرية مجمع صفاء
وغيرها [١]

انتشرت هذه القرى حول مدينة الجبلين وعلى رأس كل قرية شيخا اداريا وجميع شيوخ تلك القرى تحت ادارة عمدة فلاتة الرحل منطقة الجبلين الذي عينه السلطان ابوبكر محمد طاهر وعمدة الفلاتة الرحل اليوم في منطقة الجبلين هو العمدة اسحاق ادم يعقوب [٢].

(١) نفسه
(٢) نفسه

رابعا اتباع هجرة مايرنو في المدن الكبيرة بالولايتين

إن أعدادا كبيرة من اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو اختاروا الاستقرار في المدن الكبيرة بولايتي النيل الأبيض والجزيرة وفيما يلي نقدم نماذج من نمط استقرارهم في بعض المدن

مدينة كوستي

هي واحدة من مدن ولاية النيل الأبيض التي استقر فيها اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو وتعتبر مدينة كوستي كبرى مدن ولاية النيل الابيض ومحطة رئيسية وملتقى الطرق ومعظم مجموعات هجرة السلطان محمد بلو مايرنو عبرت عبر مدينة كوستي وفي إطار محاولة العبور جذبت المدينة اعداد كبيرة للاستقرار فيها[١] .

تأسست مدينة كوستي في عام ١٩٠٢م علي يد تاجر يوناني اسمه كوستينوي ومنه حملت المدينة اسمها[٢] وفي عام ١٩٠٩م وصل خط السكة حديد مدينة كوستي فزاد من أهميتها ونموها[٣] وفي عام ١٩٣٨م انشئ النقل النهري في كوستي وبذلك اصبحت اهم محطة نقل نهري في السودان ومركز نقل التجارة بين شمال السودان وجنوبه [٤]. كل هذه الميزات وغيرها جعلت مدينة كوستي مدينة ملتقى الطرق بين شرق السودان وغربه وبين شمال السودان وجنوبه مما ساهم بشكل كبير أن تكون مدينة جاذبة لعدد كبير من قبائل السودان[٥] بما فيهم أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو الذين استقروا في مدينة كوستي بكثافة عالية و شكلوا جزء رئيسي من نسيجها الاجتماعي ويتواجدون في كل أحياء مدينة كوستي و يتواجدون بكثافة في أحياء

١/ الثورة

٢/ مكيرات

٣/ الأزهري

---

(١) عمر زقندا - مصدر سبق ذكره

(٢) وكيبيديا - كوستي

(٣) قناة الجزيرة نت - ٣٠ مارس ٢٠١٧م

(٤) المهندس عصمت بالنقل النهري - مصدر سبق ذكره

(٥) نفسه

٤/ ابو شريف
٥/ الصحافة
٦/ الحلة الجديدة
وغيرها[١]

عندما كون السلطان محمد طاهر هيئة شوري قبائل الفلاتة في عام ١٩٥٧م كان لاتباع سلطنة مايرنو في مدينة كوستي تمثيلا في عضوية الهيئة ومن ابرز ممثلي مدينة كوستي

١/ الشيخ / بيلو
٢/ الشيخ / أحمد عيسى [٢]

وفي عهد السلطان ابوبكر محمد طاهر كان الشيخ ابوبكر موندي والشيخ مختار أعضاء في مجلس السلطان الاستشاري لعدة دورات [٣].

(١) مصطفى داود عيسى - من ربك - افادة بتاريخ ٥ يونيو ٢٠٢٦م
(٢) وثائق ومستندات السلطان محمد طاهر مايرنو
(٣) وثائق ومستندات مجلس سلطان مايرنو الاستشاري

مدينة ربك

هي حاضرة ولاية النيل الأبيض واحد الوجهات التي اختارها بعض اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو للاستقرار

في حوالي عام ١٩٠٥م استقر فيها مجموعات مقدرة من اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو ووقتها كانت قرية نامية زراعية ورعوية وكانت ملتقي طرق وبدأ عدد أتباع هجرة مايرنو في النمو والازدياد فيها و شكلوا مكون رئيسي لمجتمعاتها [١]

تطورت مدينة ربك بشكل لافت بعد عام ١٩٩٤م عندما أصبحت حاضرة ولاية النيل الابيض واستوعبت عدد من المشروعات الكبيرة منها

خط السكة حديد عام ١٩٠٩م

مشروع سكر عسلاية عام ١٩٧٥م

مصنع سكر كنانة عام ١٩٧٥م

مصنع النيل للاسمنت (اسمنت ربك) عام ١٩٧٨م

كبري كوستي ربك عام ١٩٨٠م

حاضرة ولاية النيل الابيض ١٩٩٤م

صومعة ربك للغلال ٢٠١٠م

محطة ام دباكر للكهرباء ٢٠١٦م

كل هذه المشروعات وغيرها من المشروعات جعلت من مدينة ربك مدينة جاذبة واستقر فيها الكثير من القبائل السودانية وازاد وجود أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو واستقروا في كل أحياء مدينة ربك خاصة في الأحياء التالية

١/ مربع ١

٢/ مربع ١١

٣/ مربع ١٦

٤/ المنطقة الصناعية

وغيرها [٢]

---

(١) الشيخ داؤود عيسى - ربك مربع ١٦ - افادة عام ٢٠١٣م

(٢) مصطفى داود عيسى - مصدر سبق ذكره

مدينة الدويم

هي من مدن ولاية النيل الأبيض التي احتضنت عدد مقدر من اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو

كانت الدويم في عهد المهدية عبارة عن قرية صغيرة وبدات تنمو وتشتهر وقد استقر فيها اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو بدواعي الرعي وكانت المنطقة ذات مراعي غنية ثم استقر بها بعض الفلاتة الرعاة ولاحقا جذبت الكثيرين من أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو مع قيام العديد من المشروعات مثل مشروع الدويم الزراعي[١]

نمت مدينة الدويم بشكل سريع وجذبت الكثير من القبائل السودانية بما فيها اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو ومن أهم المشروعات التي جذبت الناس الي مدينة الدويم وجعلها تنمو بوتيرة سريعة هي .

١/ في فترة الحكم الثنائي عندما تم اختيارها حاضرة مديرية النيل الابيض في عام ١٨٩٩م

٢/ في عام ١٩٠٨م أنشئ فيها أول مدرسة نظامية في مديرية النيل الأبيض

٣/ في عام ١٩٢٨م أنشئ مشروع الدويم الزراعي عقب تشييد خزان جبل أولياء عام ١٩٢٤م

٤/ في عام ١٩٣٠م انشئ محلج الدويم لحلج القطن

٥/ في عام ١٩٣٤م انشئ فيها معهد بخت الرضا لتأهيل المعلمين [٢]

٦/ في عام ١٩٦٥م تم تأسيس بنطون الدويم

٧/ قيام مصنع نسيج الدويم

٨/ تشييد كبري الدويم

يعتبر اتباع هجرة سلطان مايرنو جزء اصيل من مجتمعات مدينة الدويم ويتواجدون في الأحياء التالية

١/ حي الوحدة (روتو). ٢/ حي الرابعة . ٣/ حي ابو جابرة

في عام ١٩٥٧م عندما أسس سلطان مايرنو محمد طاهر مايرنو كان اتباع سلطنة مايرنو في الدويم ممثلين عبر الشيخ ادريس .

---

(١) مذكرات السلطان بله محمد طاهر

(٢) نفسه

مدينة ود مدني

استقر في مدينة ود مدني أعداد كبيرة من اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو منذ حوالي عام ١٩٠٨م[١]

مدينة ود مدني كانت حاضرة السودان بعد نقل عاصمة السودان من سنار الي ودمدني لذا كانت مدينة ود مدني جاذبة لكل الطيف السوداني لعدة أسباب منها

١/ هي حاضرة السودان في بداية فترة الحكم الثنائي من ١٨٢١م - ١٨٢٤م

٢/ كانت حاضرة مديرية النيل الأزرق

٣/ كانت حاضرة الاقليم الاوسط

٤/ حاضرة ولاية الجزيرة

٥/ المدينة الثانية على مستوى السودان بعد الخرطوم

٦/ هي ملتقى للطرق المعبدة وخطوط السكك الحديدية التي تربط شرق السودان وغربه وشماله بجنوبه

٧/ رئاسة ادارة مشروع الجزيرة أكبر مشروع زراعي بالري الانسيابي على مستوى إفريقيا

٨/ كبري حنتوب عام ١٩٧٧م

٩/ جامعة الجزيرة

وغيرها الكثير من الميزات [٢]

كانت مدني قبلة استقرار عدد من قادة هجرة السلطان محمد بلو مايرنو مع عدد من اتباعهم منذ الفترة ما بين ١٩٠٨م الي ١٩٢٠م مثل

١/ الشيخ /علي جافون

٢/ الشيخ / ابراهيم مالم همة مؤسس قرية بجاوي جنوب النيل الأزرق

٣/ الشيخ / با صالح

٤/ الشيخ / ..

وغيرهم [٣]

---

(١) عبدالرحمن علي جافون - مصدر سبق ذكره

(٢) نفسه

(٣) نفسه

(٤) نفسه

كان الكثير من الأعمال الإدارية وفرص العمل والدراسة ظلت تجذب السكان إلى مدينة مدني والي اليوم فهي بمكوناتها الاجتماعية تمثل السودان المصغر بما حوته من كل أطياف قبائل السودان المختلفة واستقر اتباع سلطنة مايرنو في معظم أحيائها خاصة في أحياء

١/ حي مايو
٢/ حي حبيب الله
٣/حي المدنيين
٤/ حي عووضة
٥/ حي المكي
٦/ مارنجان
٧/ ام سنط
وغيرها [١]

في عام ١٩٥٧م كان لاتباع سلطنة مايرنو في مدينة ود مدني تمثيل قوي في هيئة شؤون قبائل الفلاتة تحت رعاية سلطان مايرنو محمد طاهر ومن ممثلي مدينة ود مدني

١/ الشيخ / الجيلاني ادم
٢/ الشيخ / تكر عبدالجليل
٣/ الشيخ / حمزة عبدالسلام
٤/ الشيخ / شعيب نوح
٥/ الشيخ / محمد ابكر
٦/ الشيخ / عبدالله قصابي
وغيرهم الكثير[٢]

في عهد سلطان مايرنو تم تاسيس عمودية الفلاتة في ود مدني[٣] و نشط في أعمال المجلس الاستشاري للسلطان عدد مقدر من القيادات مثل

١/ البرلماني / أبو بكر أحمد عرابي
٢/ العمدة / حسين ادم

---

(١) ابوبكر احمد عرابي - افادة بمنزله في مدني بتاريخ ٢٠٠٨م
(٢) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو
(٣) بابكر عثمان جاتو - افادة بتاريخ ٢٠١٦م

٣/ السيد / بابكر بيلو
٤/ السيد / صلاح عبدالرحمن علي جافون
٥/ السيد / محمد اشول
٦/ السيد / ....
٧/ السيد / بابكر عثمان يا جاتو
٨/ السيد / سعيد الزبير علي
٩/ السيد / محمد بريحك
وغيرهم الكثيرجدا ولا يزال الكثير منهم يقود العمل العام في ود مدني[١].

(١) نفسه

مدينة الحصاحيصا

هي من مدن ولاية الجزيرة التي استقر فيها عدد مقدر من اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو وكان بداية استقرارهم فيها حوالي ١٩١٠م [١]

ظلت مدينة الحصاحيصا عبارة عن قرية صغيرة حتى عام ١٩٠٩م عندما نقل اليها المركز الامني من المسلمية ومنذ ذلك الوقت بدأت الحصاحيصا تنمو بشكل متسارع وساهم قيام بعض المشروعات في نمو الحصاحيصا منها

١/ قيام مشروع الجزيرة عام ١٩٢٤م

٢/ قيام خط السكة حديد

٣/ تأسيس محلج القطن في الحصاحيصا .

وغيرها[٢]

هذه المشروعات جذبت الكثير من مكونات الشعب السوداني الي مدينة الحصاحيصا وساهمت هذه المشروعات في تضاعف اتباع هجرة سلطان مايرنو في مدينة الحصاحيصا [٣] .

في عام ١٩٥٧م مع اقامة هيئة شؤون قبائل الفلاتة تحت رعاية سلطان مايرنو محمد طاهر كان اتباع سلطنة مايرنو في الحصاحيصا ممثلين عبر الشيوخ التالية اسماؤهم

١/ الشيخ / يحي بنقو

٢/ الشيخ / رضوان محمد

٣/ الشيخ / محمد انغولي

وغيرهم [٤]

ينتشر أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو في معظم احياء مدينة الحصاحيصا و تجدهم بكثرة في الأحياء التالية

١/ حي الطائف

٢/ حي المنصورة

٣/ حي المزاد

---

(١) عمر جمعة محمد بابو كيري - مصدر سبق ذكره

(٢) ابوبكر محمد احمد عثمان - افادة بتاريخ ٢٠٢١م

(٣) نفسه

(٤) وثائق ومستندات السلطان محمد طاهر مايرنو

٤/ حي الامتداد
٥/ حي الصداقة
وغيرها [١]

من أشهر قيادات سلطنة مايرنو في منطقة الحصاحيصا اليوم
١/ ابوبكر محمد احمد
٢/ عبدالقادر ابكر عمر قربة
٣/ عثمان احمد عثمان نوح
٤/ الامين اسماعيل بليري
٥/ ابوالقاسم محمد - مكتب الركن
٦/ عباس احمد عثمان
وغيرهم الكثير .

(١) ابوبكر محمد احمد عثمان - مصدر سبق ذكره

مدينة المناقل

هي واحدة من مدن ولاية الجزيرة التي استقر فيها اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو بكثافة وكان بداية الاستقرار منذ عام ١٩٣٠م عبر مجموعة من الاسر مثل اسرة فكي محمد عباس واسرة بيلو احمد[١]

كانت المناقل قرية صغيرة وسطع نجمها في عام ١٩٥١م عند تأسيس أول مجلس ريفي المناقل ومنذ ذلك الوقت اخذت المدينة تنمو وتتسع وفي عام ١٩٦٥م تم إنشاء مشروع المناقل الزراعي كامتداد لمشروع الجزيرة وعمل مشروع المناقل علي جذب أعداد كبيرة من الناس الي مدينة المناقل[٢] وتضاعف بذلك استقرار اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو واستقروا في كل احياء مدينة المناقل خاصة الاحياء التالية

١/ حي القلعة - حول سوق القلعة
٢/ حي الدباغة
٣/ حي الدرجة خاصة الدرجة الثالثة
٤/ حي الانقاذ
٥/ حي ٢٩
٦/ حي السوق
٧/ حي المزاد
٨/ حي العشرة
وغيرها[٣]

ومن ابرز قياداتهم

١/ السيد / عبدالقادر لبن
٢/ السيد / احمد محمد
٣/ السيد / بيلو عمر
٤/ السيد / الطاهر محمد مهدي عثمان
وغيرهم الكثير

---

(١) عبدالقادر لبن
(٢) المهندس محمدين - المناقل - افادة في ١٣ يوليو ٢٠٢٦م
(٣) عبدالقادر لبن - مصدر سبق ذكره

الفصل التاسع

قري هجرة مايرنو في محليات القضارف

(الرهد، قلع النحل، الفاو - المفازة ، باسندا)

تعتبر ولاية القضارف واحدة من الولايات التي تأسست فيها قرى كثيرة من رواد هجرة السلطان محمد بلو مايرنو وقد ضمت المحليات الرهد ، الفاو ،المفازة وباسندة عدد مقدر من القري التي تأسست بواسطة رواد هجرة السلطان محمد بلو مايرنو وتركزت القري حول ضفتي نهر الرهد وشكل نهر الرهد الروح والشريان لهذه القري

ينبع نهر الرهد من الهضبة الاثيوبية غرب بحيرة تانا علي بعد حوالي ٢٠ كيلو متر غرب بحيرة تانا ويجري لمسافات طويلة داخل الاراضي الاثيوبية تشكل معظم طول النهر الذي يبلغ إجمالي طوله حوالي ٤٨٠ كيلو متر من منبعه حتى مصبه داخل النيل الأزرق عند جنوب مدينة أبو حراز شمال ود مدني .

يعتبر نهر الرهد من الانهار الموسمية ويبدا الجريان في السودان في شهر يونيو ويدخل الاراضي السودانية عند حدود ولاية القضارف ولاية سنار مع دولة اثيوبيا ويدخل بالقرب من قرية فزرا ويعبر محمية الدندر الطبيعية إلى سهول شرق السودان ويسير النهر في شكل حلزوني بتعرجات ومنحنيات كثيرة جدا ويبلغ جريانه ذروته في شهري يوليو وأغسطس من كل عام ويفيض ليغمر مساحات واسعة من الاراضي الزراعية والغابات واحيانا يغمر قرى بأكملها ثم يبدأ في الانحسار في شهر اكتوبر حتي يتحول الي برك ومستنقعات متقطعة قبل أن يجف بشكل كامل في ابريل عدا في منطقة ابو رخم حيث شيد خزان ابو رخم لتخزين مياه النهر لعملية ري مشروع الرهد الزراعي الذي تشكل مياه نهر الرهد عصب الحياة له

يساهم نهر الرهد بحوالي ١.١ مليار متر مكعب من مياه النيل الأزرق سنويا ويساهم في توفير زراعة الري الفيضي على ضفتيه لإنتاج الفواكه بأنواعها المختلفة الى جانب الخضروات كما يساهم النهر في ري

الغابات والمراعي من حوله ويوفر مياه الشرب للإنسان والحيوان على ضفتيه وكان اداة جذب لقيام الكثير من القري واستقرارها

جذب نهر الرهد مئات السودانيين نحوه ونشأت مئات القرى على ضفتيه وجذب أعداد كبيرة من اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو وأسسوا عشرات القرى على ضفتيه وعمروا الأرض بنيانا وعمران زرعا و ضرعا سخروا خيراته دعما لاقتصاد السودان منتوجاتهم الزراعية والغابية والحيوانية ومن نماذج قرى هجرة السلطان محمد بلو مايرنو على ضفتي نهر الرهد ما يلي

١/ فزرا
٢/ قرية ابيك شولدي
٣/ حلة بيلو غرب مدينة ام الخير
٤/قرية رميلة شمال أم الخير
٥/ قرية قدورة
٦/ قرية بازورا
٧/ قرية الميت غرب بازورا
٨/ قرية كتكو
٩/ حلة خليفة
١٠/ قرية السيسبانة
١١/ قرية ود الشاعر
١٢/ قرية مي كنكنا
١٣/ حلة بيلو شرق الحواتة
١٤/ مدينة الحواتة
١٥/ حلة بربر شرق
١٦/ قرية نزاما
١٧/ قرية قرقوشة
١٨/ قرية دبنقا
١٩/ قرية ابو رقية
٢٠/ قرية دبلغابة
٢١/ قرية قوة

٢٢/ قرية الشاقة
٢٣/ حلة مالك - اصبحت من قري الفاو
٢٤/ قرية ابودقن - اصبحت من قري الفاو
٢٥/ عشرة
٢٦/ ام فجو
٢٧ / طنيدبة
٢٨/ قرين
٢٩/ بالوسة
٣٠/ مدينة أبو رخم
وغيرها

والي جانب القري علي ضفتي نهر الرهد نجد الكثير من القري وفرقان الرحل في السهول الزراعية في تلك المحليات مثل

١/ قرية الرميلة بالقرب من باسندا
٢/ قرية كنينة البير
٣/ قرية كنينة تبلدية
٤/ قرية دنغرار
٥/ قرية بيلا
وغيرها
وفرقان الفلاتة الرحل حول
أ/ باسندا
ب/ بابكري
ج/ سان تورك
د/ كرش الفيل
ه/ دنغرار
وغيرها

من المؤكد يصعب التوثيق لكل هذه القري والفرقان لحظة واحدة لكني هنا ساقدم نماذج قليلة وفي الأجزاء التالية من هذا الكتاب سيتوالى التوثيق بلدة بعد اخرى

قرية كنينة البئر

تقع قرية كنينة البئر في محلية باسندة بولاية القضارف ضمن قري الشريط الحدودي الفشقة وتقع في اراضي طينية علي الطريق القاري القضارف المتمة الاثيوبية ويحدها

شمالا قرية كنينة تبلدية

شرقا مزارع ثم نهر عطبرة

جنوبا قرية ابو طاهر

غربا قرية رمبلم

تأسست قرية كنينه البئر في عام ١٩٥٥م علي يد الشيخ ابراهيم اسماعيل من فلاتة برقوبي قادما مع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو(١)

بدأت هجرات فلاتة برقوبي من فوتا تورو على نهر السنغال في أقصى غرب افريقيا وهم من عشيرة جلو وعبروا عبر مناطق كثيرة مثل ماسينا ثم اتجهوا جنوب شرق إلى منطقة جلقو ثم الى مملكة موشي الوثنية حتى وصلوا مملكة الداهومي (برقو) وفي هذه المملكة اكتسبوا اسم برقوبي واستقروا في عدة مناطق مثل نيكي واللو وبوسا (٢)وبعضهم توجه جنوبا إلى مناطق قبيلة نفي ومملكة اويو (Oyo) في بلاد اليوروبا وكان الفلاتة برقوبي من أوائل المجموعات التي عملت على نشر الإسلام في مملكة برقو ومملكة نفي ومملكة اويو في بلاد اليوروبا وأسسوا الكثير من خلاوي القرآن وبفضل جهودهم دخلت بعض الاقليات الإسلام في منطقة جنوب غرب نيجيريا وغرب دولة بنين(٣)

عند بداية دعوة الشيخ عثمان بن فودي وصل الشيخ عثمان بن فودي الى مناطق غرب نهر النيجر في اللو وغيرها ودرس على يديه الكثير من فلاتة برقوبي في اللو ونيكي(٤) وعندما بدأ جهاد ابن فودي انضم فلاتة برقوبي لحركة الجهاد فقد دعموا أمراء غندوا في فتح بلاد برقو حتى وصلوا منطقة اللو(٥)

---

(١) وثائق ومستندات السلطان محمد طاهر مايرنو

(٢) عبد الحسيب الشريف - مصدر سبق ذكره

(٣) Sule Muhammad - history of the Emirate of Bida

(٤) Hamza Bunza-Gwandu Emirate - p 413

(٥) Usman Dalhatu- Dawular Gwandu - p 73

.

ودعموا عمرو نغامسي في تأسيس إمارة كنتغورا في غرب نيجيريا [١]ودعموا تأسيس إمارة بدا في بلاد نفي ودعموا اقامة امارة الاورين علي انقاض مملكة اويو في بلاد اليوروبا وغيرها من الجهود[٢]

دخل الاستعمار الفرنسي منطقة الداهومي في ١٨٩٤م وبحلول ١٨٩٨م قد سيطر الاستعمار الفرنسي على النصف الغربي من مملكة الداهومي وكون منها دولة بنين بينما سيطرت قوات بريطانيا الاستعمارية على الجزء الغربي من مملكة الداهومي وكونوا منها ولايات غرب وجنوب غرب نيجيريا مثل ولاية النيجر ولاية كوارا [٣]

ضيق الاستعمار الأوروبي على كبار علماء وقادة فلاتة برقوبي ومكن الإرساليات الكنسية في المنطقة وتحول التضييق الي بطش فهاجرت اعداد كبيرة من فلاتة برقوبي الي صكت عامة الخلافة في الفترة من ١٨٩٤م الى ١٨٩٨م[٤]

في ١٩٠٣م سقطت صكت وتبعت أعداد كبيرة من فلاتة برقوبي هجرة أمير المؤمنين الطاهر الأول تحت قيادة زعيمهم الشيخ إبراهيم برقوبي وأكملوا هجرتهم مع السلطان محمد بلو مايرنو حتى وصلوا مايرنو واستقروا في حي الزهور مايرنو[٥]

واجهت مجموعات الفلاتة برقوبي ومجموعات فلاتة قرا تحديات كثيرة في طريق الهجرة منها تحديات عصابات تجار الرقيق وعصابات النهب التي تحاول نهب أبقارهم ودخلوا في معارك كثيرة في طريق الهجرة واستشهد منهم أعداد مقدرة في طريق الهجرة[٦]

عندما بدأت هجرات التوسع وتأسيس قرى انطلاقا من مدينة مايرنو خرجت مجموعات كثيرة من فلاتة برقوبي في الفترة من عام ١٩٣٣م إلى ١٩٣٥م وتوجه معظمهم إلى مدينة الشوك ومن هناك بدأت في الانتشار[٧]

---

(١) تاريخ كنتااغورا

(٢) Sule Muhammad - cit - op 310

(٣) Ibid

(٤) وثائق السلطان محمد بلو مايرنو

(٥) نفسه

(٦) مصطفي بله محمد طاهر - مصدر سبق ذكره

(٧) عمر جمعة محمد بابو كيري - مصدر سبق ذكره

.

كان الشيخ ابراهيم عيسي من بين قيادات فلاتة برقوبي التي خرجت من مدينة مايرنو واستقرت في مدينة الشوك وفي حوالي عام ١٩٤٠م خرج الشيخ ابراهيم مع عدد من أتباعه من مدينة الشوك الي مدينة القضارف وفي حوالي عام ١٩٤٣م انتقلوا إلى مهلة وفي حوالي ١٩٤٩م التحقوا ببعض البرقوبي الذين استقروا في قرية سندس وسرعان ما تركوا سندس وتوجهوا إلى قرية أم سن ومنها إلى قرية تكولين وبحلول عام ١٩٥٥م وصل الشيخ ابراهيم اسماعيل مع اتباعه منطقة كنينة البئر وأسس قرية كنينه البئر(١)

كانت منطقة كنينة البئر عند تاسيس القرية منطقة وعرة ذات غابات كثيفة وحيوانات متوحشة عصابات الشفتة الإثيوبية التي تتعدي علي كل من يحاول الاستقرار في الفشقة وواجه الشيخ إبراهيم إسماعيل هو واتباعه كل هذه الصعاب بقوة وفراسة وثبتوا أركان ودعائم قريتهم وعمروا المنطقة وفجروا خيراتها لمصلحة الوطن و حموا وحافظوا على جزء غالي من حدود السودان بعد تضحيات كبيرة وأصبحوا جزء من درع حماية الحدود السودانية امام اطماع الإثيوبيين

يتكون النسيج الاجتماعي لقرية كنينة البئر من فلاتة برقوبي ويبلغ تعدادهم حوالي ٦٢٠ نسمة يعمل معظمهم في الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والسمسم وغيرها كما يعملون على الرعي ويربون الأبقار والضان والماعز ويعمل بعضهم في التجارة خاصة في الاسواق الاسبوعية التي تجوب قري الفشقة وآخرين يعملون في مهن أخرى(٢)

اهتم أهل قرية كنينه البئر بالتعليم الديني وأسسوا خلاوي القرآن منذ تاسيس القرية وظلت الخلاوي تعلم النشء إلى اليوم ومن أشهر خلاويهم اليوم

١/ خلوة الشيخ / ادم عمر ابراهيم
٢/ خلوة الشيخ / ابوبكر عثمان
٣/ خلوة الشيخ / الصادق احمد ادم عثمان
وغيرها (٣)

---

(١) الشيخ / عيسى ابراهيم اسماعيل - شيخ قرية كنينة البئر - افادة بتاريخ ٥ سبتمبر ٢٠٢٦م
(٢) نفسه
(٣) نفسه
.

اهتم مواطني قرية كنينة البئر بالتعليم النظامي المدرسي وبعض الخدمات الضرورية ولهم الآن

ا/ مدرسة ابتدائية مختلطة

ب/ مركز صحي

ج/ بئر جوفية لتوفير مياه الشرب[١]

يستفيد مواطن قرية كنينة البئر من الطريق القاري في التواصل مع بقية مدن السودان كما يستخدمون الطرق الترابية في التواصل مع حاضرة المحلية باسندا وبقية قرى الشريط الحدودي . لكن تفتقد القرية حتي الان شبكة الكهرباء[٢]

تعاقب على إدارة شؤون القرية عدد من الشيوخ الإداريين منهم

١/ الشيخ / ابراهيم اسماعيل

٢/ الشيخ / عيسى ابراهيم اسماعيل[٣]

أنجبت القرية الكثير من القيادات عبر مسيرتها ومن نماذج قيادات القرية اليوم

١/ السيد / فاروق عمر ابراهيم

٢/ السيد / مصطفي محمود

٣/ السيد / ادم علي عمر

٤/ السيد / عبدالله عيسى ابراهيم

٥/ السيد / سليمان عمر ادم

٦/ السيد / أبوبكر عثمان

٧/ السيد / بشير عيسى محمد

٨/ السيد / عمر ادم ابراهيم

وغيرهم[٤]

---

(١) نفسه

(٢) نفسه

(٣) نفسه

(٤) نفسه

قرية الرميلة

تقع قرية الرميلة في محلية باسندا بولاية القضارف وتقع القرية في وسط سهول جنوب غرب القضارف عند الحدود الغربية لغابات حظيرة الدندر ويحدها

شمالا مدينة باسندا

شرقا

جنوبا باسقدا

غربا قرية بابكري

تأسست قرية رميلة في عام ١٩٩٣م علي يد الشيخ محمد عبدالله محمد وهو من فلاتة جافون قادم مع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو[١]

ترجع أصول الفلاتة جافون إلى منطقة فوتا جالون في غينيا وهاجروا منها في بداية القرن الثامن عشر الميلادي حتي وصلوا الي الامارات الشرقية لخلافة صكت واستقر بعضهم في بلدة هرطاوا.[٢] ومنها توجه بعض مجموعات فلاتة جافون شمالا إلى بلدة جافون التي اسسوها في هديجيا والبعض منهم أسس قرية جافون بالقرب من كانو بينما بعضهم أسس قرية جافون في جنوب شرق مدينة بوشي عند محمية ينكاري الوطنية ومعلوم أنهم رعاة الأبقار[٣] .

في عام ١٩٠٣م خرجت هجرة أمير المؤمنين الطاهر الأول من صكت وتبعها مجموعات كثيرة من مكونات غرب افريقيا ومن بينها عدد من زعماء فلاتة جافون مع قطعان أبقارهم وأكملوا هجرتهم مع السلطان محمد بلو مايرنو بعض زعماء فلاتة جافون وصلوا إلى مدينة مايرنو ثم توجهوا إلى جنوب النيل الأزرق بحثا عن مراعي أوسع وبعض زعماء فلاتة جافون انفصلوا عن قافلة الهجرة في كردفان وتوجهوا نحو مراعي أعالي النيل وجنوب كردفان [٤]

في حوالي عام ١٩٤٠م بدأت مجموعات الفلاتة الرحل من(الويلا -الاودة - الامبرورو- والجافون) بدأوا في التوجه شرقا مع قطعان مواشيهم وعبروا شمال حظيرة الدندر واستقروا في جنوب غرب القضارف [٥]

---

(١) الشيخ الهادي محمد عبدالله - شيخ قرية رميلة - إفادة بتاريخ ٢ سبتمبر ٢٠٢٦م

(٢) احمدو سمبو - كل ما تريد معرفته عن الفلاتة الفلان في غرب أفريقيا - ص ١٣٥

(٣) نفسه

(٤) وثائق السلطان محمد بلو مايرنو

(٥) العمدة / مصطفي عمر عيسى - عمدة فلاتة ويلا منطقة فزرا - افادة بتاريخ ٢٠٠٨م

وصلت مجموعات الفلاتة رحل جافون الي منطقة دوكة ومنها توزعت البعض منها اتجه نحو منطقة بلوبة واستقرت فيها والبعض تحوجه نحو خور سعد ومجموعات أخرى دخلت اثيوبيا(١)

كان الشيخ محمد عبدالله محمد من بين الذين استقروا في منطقة خور سعد في محلية باسندا شرق سان تورك بالقرب من الحدود الاثيوبية لعدة سنوات ثم انتقل منها وأسس قرية رميلة (٢)

يتكون النسيج الاجتماعي في قرية الرميلة من عدة قبائل سودانية منها

١/ قبيلة الفلاتة وهم المؤسسين للقرية

٢/ قبيلة المساليت

٣/ قبيلة الغمز

٤/ قبيلة داجو

٥/ قبيلة الفور

وغيرهم(٣)

يعمل معظم سكان قرية رميلة في الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والسمسم والمنتوجات الغابية ويعمل البعض منهم في الرعي ويربون الأبقار. والابل والضان والماعز ويعمل بعضهم في تجارة المواشي والتجارة المتنقلة في أسواق القرى الاسبوعية والبعض الآخر يعمل في المهن الحرفية(٤)

شهدت قرية الرميلة نموا سريعا وتمتعت بالعديد من الخدمات الضرورية مثل

١/ مدرسة ابتدائية للبنين

٢/ مدرسة ابتدائية للبنات

٣/ خلوة الشيخ / عمر احمد

٤/ خلوة الشيخ / عاصم وغيرها من خلاوي القرآن

٥/ مركز صحي

وتفتقر القرية لخدمات شبكة الكهرباء والمياه ويعتمدون علي الأبار الجوفية

---

(١) نفسه

(٢) الشيخ الهادي محمد عبدالله - مصدر سبق ذكره

(٣) نفسه

(٤) نفسه

والبرك الكبيرة لسقاية الأبقار وترتبط القري بالمناطق المحيطة بها عبر طرق ترابية [١]

تعاقب على شياخة القرية الشيوخ أدناهم

١/ الشيخ / محمد عبدالله محمد

٢/ الشيخ / الهادي عبدالله محمد

ومن أبرز قيادات المنطقة

١/ السيد / آدم نوح

٢/ السيد / بابكر عثمان

وغيرهم [٢]

---

(١) نفسه

(٢) نفسه

.

قرية فزرا

تقع قرية فزرا في محلية باسندة بولاية القضارف وتقع علي الضفة الشرقية لنهر الرهد وتقع الحدود السودانية الإثيوبية في أقصى جنوب غرب ولاية القضارف وتعتبر قرية فزرا أول قرية سودانية تستقبل نهر الرهد عند دخوله للأراضي السودانية

يحدها

شمالا

شرقا غابات

جنوبا دولة اثيوبيا

غربا نهر الرهد و حظيرة الدندر

تأسست قرية فزرا في عام ١٩٨١م علي يد العمدة عمر عيسي عمدة الفلاتة ويلا قادما من جنوب النيل الازرق مع اتباعه و قطعان مواشيهم وسلكوا شمال حظيرة الدندر حتى منطقة بازورة ثم اتجهوا جنوبا نحو بركة سان تروك واقاموا هناك لعدة اعوام يجوبون غابات المنطقة حتى أسس قرية فزرا(١)

كان العمدة عمر عيسي اكبر زعماء الفلاتة ويلا بل كل الفلاتة الرحل وقدم مع عدد كبير من أتباعه و قطعان مواشيهم في هجرة السلطان محمد بلو مايرنو وفي إطار البحث عن المراعي الجيدة توجه ناحية البادية الجنوبية للنيل الأزرق في عام ١٩١٠م و اعتمده السلطان محمد بلو مايرنو شيخا على أتباعه وفي حوالي عام ١٩٣٠م نجح الشيخ عمر عيسى من تسجيل حاكورة الفلاتة الرحل بين اعالي النيل والنيل الازرق بتصديق من حاكم عام السودان و استلم الوثائق والخرط بذلك (٢) وفي ١٥ يناير ١٩٧٢م عين عمر عيسى عمدة على الفلاتة الرحل في حاكورته(٣)

في عام ١٩٧٤م طلب العمدة عمر عيسى من سلطان مايرنو ابوبكر محمد طاهر الانتقال إلى جنوب ولاية القضارف فتم التصديق له بنقل فرقانه واتباعه وقطعان مواشيه إلى جنوب ولاية القضارف وبحلول عام ١٩٧٥م وصل العمدة عمر عيسى إلى منطقة سان ترك وفي عام ١٩٨١م تم التصديق له

---

(١) عيسى ابراهيم محمد - فزرا - افادة بتاريخ ٣ سبتمبر ٢٠٢٦م

(٢) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

(٣) وثائق ومستندات السلطان بله محمد طاهر مايرنو

بتأسيس قرية فزرا واستقر فيها تاركا حاكورته في أعالي النيل[١] .

كانت منطقة فزرا عبارة عن غابة امتداد حظيرة الدندر وكان يفصلهم عن حظيرة الدندر هو مجري نهر الرهد وكانت الغابة مليئة بالحيوانات المتوحشة ولكن كان الأمر بالنسبة للفلاتة الرحل شئ عادي اعتادوا على العيش مع الحيوانات المتوحشة لذا أسس مساكنهم في وسط الغابة وكان في الصيف عندما يجف مياه نهر الرهد وتتحول الي برك متقطعة كانوا يتشاركون مياه البرك مع الأسود والأفيال وغيرها وكانت المنطقة وقتها شبه معزولة عن محيطها ولم يكن هناك قرية قريبة منهم عند التأسيس وكان من أكبر التحديات التي ظلوا يواجهونها هو الأحباش في الحدود المشتركة وكثيرا ما تعرضوا لعمليات سرقة المواشي واتهامات بتجاوز الحدود تلفيق تهم إتلاف مزارع الأحباش وتطبيق احكام جائرة عليهم وفي مرات عديدة فقدوا ارواح علي يد الاحباش [٢]

يتكون النسيج الاجتماعي في قرية فزرا من فلاتة ويلا فقط ويبلغ تعدادهم حوالي ٣ ألف نسمة وتعتبر مهنة الرعي هي المهنة الرئيسية في القرية ويربون الأبقار والضأن والماعز والقليل من الإبل لغرض التحرك في تلك المنطقة الوعرة وبعض أبناء المنطقة يعملون في تجارة المواشي في فزرا او سوق الرميلة بالقرب من باسندة . وتعتبر مهنة الزراعة مهنة القليل من سكان فزرا وينتجون الذرة والدخن والسمسم ويهتم بعض السكان بانتاج الصمغ العربي من الغابات المحيطة بهم من كل جانب [٣]

تفتقر قرية فزرا لكل أنواع الخدمات الضرورية ففي القرية عدد خلوتين لتدريس القرآن

ا/ خلوة الشيخ / صديق

ب/ خلوة الشيخ / سعيد

أما غير هذه الخلوتين لا خدمة تذكر لا مدارس لا وحدات صحية لا كهرباء لا طرق ولا مياه يعتمدون علي مياه نهر الرهد للشرب على مياه البرك الكبيرة في المنطقة [٤]

---

(١) العمدة مصطفى عمر عيسي - مصدر سبق ذكره

(٢) نفسه

(٣) عيسى ابراهيم محمد فزرا - مصدر سبق ذكره

(٤) نفسه

نسبة لحياة البداوة والترحال التي يعيشها الكثيرين في القرية لذا تعاقب علي إدارتها عدد كبير من الشيوخ لان بعد الشيوخ يغادرون المنطقة فجاة بحثا عن مراعي افضل ومن اهم الشيوخ المتعاقبين على القرية

١/ العمدة / عمر عيسى
٢/ الشيخ / كيرو
٣/ الشيخ / تكر محمد
٤/ الشيخ / علي مينا
٥/ الشيخ / عيسى حالم
٦/ الشيخ / مصطفي عمر عيسى
٧/ الشيخ / محمد بوطو
٨/ الشيخ / عثمان عمر عيسى
٩/ الشيخ / مختار محمد [١]

ومن بين قيادات القرية اليوم

١/ السيد/ عيسى ابراهيم
٢/ السيد / عبده عمر
٣/ السيد / احمد عيسي
٤/ السيد / ابكر عيسى

وغيرهم الكثير[٢]

---

(١) نفسه
(٢) نفسه

قرية اودة

تقع قرية اودة في محلية باسندة بولاية القضارف وتقع على الضفة الغربية لنهر الرهد وعلي السهل الفيضي لنهر الرهد ويحدها
شمالا مزارع
شرقا قرية حنتوب
جنوبا قرية فزرا
غربا نهر الرهد

تأسست قرية اودة في عام ١٩٧٧م علي يد الشيخ ابكر محمد ابكر وسميت قرية اودا لان مؤسسيها هم فلاتة اوده [١]

يعتبر فلاتة اوده هم فرع من فلاتة توردب وهو الفرع الذي يعتني بتربية الأبقار والضأن واكتسبوا اسم اودا من نوع الضأن اوده الذي تميزوا بتربيته وهو ضان ذو لونين نصفه باللون الأبيض والنصف الآخر باللون الاسود ويتواجد فلاته اوده بكثرة حول مدينة صكت عاصمة خلافة صكت الإسلامية وجزء مقدر منهم من نسل علي جيدو قائد جيوش خلافة صكت

في ١٩٠٣م أعداد كبيرة من فلاتة اوده تبعت الهجرة حتى وصلوا السودان تحت قيادة السلطان محمد بلو مايرنو ووصلوا مدينة مايرنو واستقروا في حدود حي واحد وحي ٢ شمال[٢] ونسبة لارتباطهم بالرعي وحياة البدوي انتقلت أعداد كبيرة منهم إلى جنوب النيل الأزرق وواصلوا حياة البداوة في البادية الجنوبية في النيل الأزرق و تركزوا حول مدينة بوط وغيرها [٣]

كان الشيخ ابكر محمد ابكر من بين رواد هجرة السلطان محمد بلو مايرنو واستقر في بادية جنوب النيل الأزرق في منطقة نوراني جنوب الدمازين وفي عام ١٩٧٧م في إطار البحث عن مراعي افضل انتقل الشيخ ابكر محمد ابكر الي جنوب ولاية القضارف بالتنسيق مع السلطان ابوبكر محمد طاهر واستقر شمال منطقة فزرا وأسس قرية اودا هو واتباعه [٤]

---

(١) الشيخ ابراهيم عمر سندا - شيخ قرية اودا - افادة بتاريخ ١١ سبتمبر ٢٠٢٦م
(٢) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو
(٣) العمدة عثمان محمد ابكر - عمدة فلاتة اودا جنوب النيل الأزرق مصدر سبق ذكره
(٤) الشيخ / ابراهيم عمر سندا - مصدر سبق ذكره

.

تعتبر قرية اودة اشبه بقري البادية الصغيرة والتي يرتحل منها معظم شبانها مع قطعان الأبقار والضأن جنوبا في نهاية فصل الخريف على مشارف الحدود السودانية الاثيوبية ثم يعودون الى القرية مع بداية موسم الأمطار[١]

يتكون النسيج الاجتماعي في قرية اودا من الفلاتة الرحل فرع اوده ويبلغ تعدادهم حوالي ٣٥ اسرة يعمل معظمهم في مهنة الرعي ويربون الابقار والضان والماعز ويعمل بعضهم في مجال تجارة المواشي والقليل منهم يعملون في الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والسمسم وغيرها وبعضهم يعمل في زراعة الري الحوضي علي ضفاف نهر الرهد وينتجون الخضروات بانواعها المختلفة[٢]

يوجد في قرية اوداه خلوة قرانية واحدة فيما عدا ذلك فإن القرية تفتقر لكل أنواع الخدمات لا مدارس ولا وحدة صحية لا كهربا ولا شبكة مياه يعتمدون علي مياه نهر الرهد وبعض البرك القريبة يعتمدون على طرق ترابية في التواصل مع القرى والمدن من حولهم .

تعاقب على إدارة القرية الشيوخ أدناه

١/ الشيخ / ابكر محمد ابكر

٢/ الشيخ / محمد عمر جمعة

٣/ الشيخ / ابراهيم عمر سندا محمد

ومن أبرز شخصيات القرية هم

١/ العمدة / صالح كويري

٢/ السيد / ابكر عمر

وغيرهم [٢]

---

(١) نفسه

(٢) نفسه

قرية الميت

تقع قرية الميت في محلية الرهد بولاية القضارف وتقع على الضفة الغربية لنهر الرهد وتقع بجوار بركة كبيرة اسمها بركة الميت يحدها
شمالا قرية ود مسكين
شرقا نهر الرهد ويقابلها في الضفة الشرقية مدينة بازورة
جنوبا حظيرة الدندر
غربا مزارع وحدود ولاية سنار

تأسست قرية الميت في عام ١٩٧١م علي يد الشيخ ابكر مرني من فلاتة ويلا قادما من جنوب النيل الأزرق مع عدد من أتباعه و قطعان ماشيتهم وكان الحجي مرني والد ابكر مرني أحد زعماء الفلاتة ويلا رعاة الابقار في البوادي[١]:

كان الحجي مرني من بين الذين قدموا مع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو فتوجه إلى جنوب النيل الأزرق في البادية الجنوبية وظل متنقلا فيها مع قطعان أبقارهم حتى توفاه الله في جنوب النيل الأزرق[٢] وتولي قيادة أتباعه وادارة قطعان المواشي ابنه ابكر مرني وفي حوالي عام ١٩٦٠م انتقل ابكر مرني إلى جنوب ولاية القضارف بمساعدة السلطان بله محمد طاهر واصبح متجولا في المراعي بين منطقة أم بقرة ومنطقة الميت[٣]

واجه الحجي ابكر مرني الكثير من الصعاب للحصول على مراعي كافية لعدد كبير من قطعان أبقارهم وكان بجوار بحيرة الميت مشروع زراعي مسجل رسميا لأحد المزارعين وكان بجوار المشروع غابة كبيرة واسعة وجد الحاج ابكر مرني هذه المنطقة تشكل بيئة جيدة لرعي قطعان مواشيهم فعمد علي اغراء صاحب المشروع واشتري منه المشروع الزراعي ثم اشتري منطقة الغابة وبحيرة الميت وبذلك امتلك مساحة واسعة من الأراضي والغابات وبركة ماء كبيرة فاستقر بجانب البركة وأسس قريته وسماها الميت على اسم البحيرة وظلت قطعان ابقارهم ترعى حول الغابة والمشروع في فصل الخريف وفي شهور

(١) العمدة صالح ابكر مرني - إفادة بتاريخ ٣ سبتمبر ٢٠٢٦م
(٢) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو
(٣) الحجي ابكر مرني - افادة في قرية الميت عام ٢٠٠٨م

الجفاف ترعى أبقارهم داخل المشروع والغابة [١]

عندما زرت قرية الميت في عام ٢٠٠٨م وعام ٢٠١٠م لاحظت ان كل سكان قرية الميت من فلاتة ويلا ومن ارحام الحجي مرني وكل قطعان الابقار هي ملكهم ويملكون الآلاف من الماشية ويعمل معظمهم في رعي الأبقار وشيدو منازل القرية في شكل دائرة كبيرة جدا وفي الوسط ساحة كبيرة جدا مخصصة لمبيت قطعان أبقارهم ومن غرائب الأشياء يأتي كل راع من الرعاة في الصباح ويصدر صوتا معينا فتنهض مجموعة الأبقار التي ترعى بها فتتبعه إلى الغابات وهكذا يأتي الرعاة تباعا حتى تغادر جميع الابقار الى المرعي ومن حوالي الرابعة عصرا تبدأ قطعان الأبقار في العودة إلى ساحة وسط القرية في سيل متصل متدفق من الأبقار لا ينقطع حتى قبيل صلاة العشاء مع دخول آخر الرعاة وفي الليل يتناوب الشبان حراسة قطعان الأبقار

يعمل جل سكان قرية الميت على الرعي ويربون الابقار والضان والماعز والقليل منهم يعملون في تجارة المواشي وفي الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والسمسم كما يعملون في مجال طق وإنتاج الصمغ العربي[٢]

تفتقر قرية الميت من أي نوع من أنواع الخدمات فلا مدارس ولا وحدة صحية ولا كهرباء ولا طرق ولا خدمات مياه حيث يعتمدون على مياه نهر الرهد وبركة الميت ويوجد في القرية خلوة قرانية واحدة تدرس الصبية من الجنسين تحت ادارة فكي علي

تطورت الإدارة الأهلية في قرية الميت من درجة شيخ إلى درجة عمودية بفضل جهود السلطان ابوبكر محمد طاهر الذي سجل لهم عمودية رسمية في حكومة ولاية القضارف نسبة لكثرة اتباع قرية الميت حيث لهم فرقان اتباعهم في مناطق واسعة من جنوب غرب ولاية القضارف وفي داخل محلية الدندر بولاية سنار وتعاقب علي إدارة القرية الشيوخ أدناه

١/ الشيخ ابكر مرني (١٩٧١م - ٢٠١٣م)

٢/ العمدة / صالح ابكر مرني (٢٠١٣م إلى اليوم[٣]

---

(١) نفسه

(٢) العمدة صالح ابكر مرني - مصدر سبق ذكره

(٣) نفسه

قرية ادنقرار

تقع قرية ادنقرار في الأجزاء الجنوبية الغربية لمحلية اقلع النحل بولاية القضارف وتقع في وسط السهول والمشاريع الزراعية وتقع شمال شرق بازورة ويحدها

شمالا قرية بلوس

شرقا قرية أم سقطة بني عامر

جنوبا قرية زرزور

غربا قرية ام بروش بني عامر

تأسست قرية ادنقرار في حوالي عام ١٩٦٧م وكانت المنطقة في البداية عبارة عن معسكر اللاجئين الإثيوبيين شيده الاتحاد الأوروبي وكانت عدد ٦ معسكرات شيدت اللاجئين الاريترين وهي

ادنقرار ، زرزور ، أم سقطة ،سالمين ، ام بروش ، الدهيماء وعند عودة اللاجئين وإخلاء المعسكر تقدم سلطان مايرنو ابوبكر محمد طاهر بطلب منح المعسكر لابناء الفلاتة الرحل ويلا وتم التصديق بذلك وانتقل اليه الفلاتة الرحل ويلا[١] .

كان الفلاتة الرحل ويلا في قرية الدنقرار من بين مجموعات هجرة السلطان محمد بلو مايرنو وكانوا في كردفان ثم انتقلوا إلى جنوب النيل الأزرق حوالي ١٩١٠م ومنها انتقلوا الى ولاية القضارف واستقروا حول منطقة المفازة وفي حوالي ٢٠٠٥م انتقلوا إلى قرية ادنقرار

يتكون النسيج الاجتماعي في قرية ادنقرار من فلاتة ويلا فقط ويبلغ تعدادهم حوالي ٣ الف نسمة يعمل معظمهم في الرعي ويربون الابقار والضان والماعز ويعمل القليلين منهم في مجال الزراعة وينتجون الذرة والدخن والسمسم وغيرها وبعضهم يعمل في التجارة عامة وخاصة تجارة المواشي[٢]

ظلت منطقة ادنقرار والمناطق من حولها تواجه أزمة العطش بين فترة وأخرى ومؤخر حفرة بئر في الدنقرار بتمويل من الاتحاد الأوروبي ولكن العملية فشلت إذ لم تسحب البئر المياه من جوف الأرض وتجري الآن محاولات مد خط

---

(١) وثائق ومستندات السلطان أبو بكر محمد طاهر

(٢) ابراهيم صديق - قرية اد نقرار - إفادة بتاريخ ٦ سبتمبر ٢٠٢٦م

مياه من بحيرة ابو نحل لحل مشكلة العطش في ادنقرار وعدد ٢٣ قرية تعاني العطش منها كل قري معسكرات اللاجئين سابقا
وغيرها[١]

انشا الفلاتة الرحل في قرية الدنقرار خلوة لتدريس القرآن وتحفيظه تحت إدارة الشيخ صديق ونجح في تخريج عدد كبير من حفظة القرآن وكان سلطان مايرنو ابوبكر محمد طاهر قد شرف تخريج إحدى دفعات حفظت القرآن في الدنقرار وايضا سلطان مايرنو علي محمد طاهر ايضا شهد تخريج دفعة أخرى من حفظة القرآن في الدنقرار وقد تشرفت بحضور ذلك التخريج ويقف على خلوة الدنقرار اليوم الشيخ محمد .أحد خريجي تلك الخلوة ويوجد في قرية دنقرار مدرسة ابتدائية مختلطة شيدت أيضا بواسطة الاتحاد الأوروبي

تفتقد القرية للخدمات الصحية وشبكة الكهرباء والطرق المعبدة ويشرب سكان القرية المياه من الحفائر والبرك القريبة من القرية [٢]

تعاقب على إدارة شؤون القرية عدد من الشيوخ منهم

١/ الشيخ / صديق
٢/ الشيخ / محمد موسى

ومن أبرز قيادات قرية الدنقرار

١/ السيد / ابراهيم صديق
٢/ السيد / عيسي ابكر
٣/ السيد / ادم موسي
٤/ السيد / احمد ابراهيم

غيرهم [٣]

---

(١) تقرير محلية قلع النحل حول مشكلة مياه الريف - عام ٢٠٢٦م
(٢) الشيخ / محمد موسى - شيخ قرية دنقرار - إفادة بتاريخ ٦ سبتمبر ٢٠٢٦م
(٣) نفسه

.

حلة بيلو غرب الحواتة

تقع حلة بيلو في محلية الرهد بولاية القضارف وتقع على الضفة الغربية لنهر الرهد وعلي السهل الفيضي للنهر وتقع غرب الحواتة ويحدها
شمالا قرية
شرقا نهر الرهد
جنوبا خط السكة حديد الدندر القضارف
غربا مشاريع زراعية

تأسست حلة بيلو في عام ١٩٣٢م علي يد الشيخ بيلو أحمد[١] القادم من مايرنو ثم الى قرية ابوعروق وعندما تعرضت قرية ابو عروق للفيضان في عام ١٩٣١معبر الشيخ بيلو أحمد مع اتباعه وأسس حلة بيلو[٢]

كان الشيخ بيلو أحمد في دنغي شرق مدينة صكت عاصمة خلافة صكت وفي عام ١٩٠٣م احتلت القوات البريطانية الاستعمارية خلافة صكت وخرج أمير المؤمنين الطاهر الأول للهجرة شرقا وتبعه الشيخ بيلو مع اتباعه من الفلاتة والهوسا غوبر واكمل هجرته مع السلطان محمد بلو مايرنو حتى وصل مايرنو واستقر في حي واحد بجوار الهوسا غوبر القادمين أيضا من مدينة دنغي[٣]
وفي عام ١٩١٨م انتقل الشيخ بيلو مع اتباعه الى قرية ابو عروق وبعد أن اجتاحها فيضان نهر الرهد انتقل جنوبا أسس قرية حلة بيلو[٤]

يتكون النسيج الاجتماعي في حلة بيلو من هوسا غوبر وقليل من الفلاتة ويبلغ تعدادهم حوالي ٣ ألف نسمة ويعمل معظم سكان القرية في مجال الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والسمسم غيرها من المحاصيل ويزرعون زراعة الري الفيضي على ضفاف نهر الرهد وينتجون الفواكه مثل المانجو والجوافة والليمون وأنواع كثيرة من الخضروات والبقوليات ويعمل بعض سكان القرية في مجال الرعي ويربون الابقار والضان والماعز وبعضهم يعمل في مجال صيد الأسماك وفي التجارة في القرية وفي سوق الحواتة القريب جدا منهم

---

(١) الشيخ / صديق محمد خامس على - إفادة بتاريخ ٧ أغسطس ٢٠٢٦م
(٢) عثمان عمر نشرة
(٣) النور ادم علي - افادة بتاريخ - ١٧ أبريل ٢٠٢٢م
(٤) نفسه
.

بعض شباب القرية يعملون في المهن الحرفية الأخرى[١]

تتمتع حلة بيلو بالقليل من الخدمات الضرورية فقد أنشأ في القرية خلاوي القران منذ تأسيسها وظلت الخلوة تؤدي دورها الى اليوم ومن بين خلاوي القرآن اليوم

ا/ خلوة الشيخ / جعفر محمد وهي أكبر خلوة في القرية وتدرس الصبية من الجنسين ويفوق عدد الطلاب فيها من ٣٠٠ طالب وطالبة

ب/ خلوة الشيخ / حسن محمد

ج/ خلوة الشيخ / زكريا عمر

د/ خلوة الشيخ / عوض عثمان

وغيرها [٢]

إلى جانب خلاوي القرآن تتمتع القرية بخدمات تعليمية حيث بها

أ/ مدرسة حلة بيلو الابتدائية المختلطة

ب/ مدرسة حلة بيلو الابتدائية الخاصة[٣]

ايضا تنعم حلة بيلو بالقليل من الخدمات الصحية حيث بها مركز صحي يقدم الخدمات الصحية للقرية والقرى المجاورة ويلجأ سكان القرية إلى مستشفى الحواتة في الحالات الحرجة وتفتقد القرية لخدمات الكهرباء وتعتمد علي مياه نهر الرهد في الشرب بالاضافة الي الابار الارتوازية ترتبط حلة بيلو بالمدن من حولها في السابق بخط سكة حديد الذي يمر بها وبعد توقف حركة معظم قطار السودان توقف مرور القطار بمنطقة حلة بيلو ويعتمد سكانها الان علي طريق الحواتة الدندر الترابي وطريق الحواتة القضارف وفي موسم فيضان نهر الرهد يستخدم مواطني حلة بيلو كبري الحديد الذي يربط بين ضفتي نهر الرهد وبين المنطقتين حلة بيلو والحواتة[٤] .

تعاقب على قرية حلة بيلو العديد من الشيوخ الادارين منهم

١/ الشيخ / بيلو أحمد

٢/ الشيخ محمد ابكر

---

(١) نفسه

(٢) الشيخ صديق محمد خامس - مصدر سبق ذكره

(٣) نفسه

(٤) نفسه

٣/ الشيخ / محمد خامس علي
٤/ الشيخ / صديق محمد خامس علي[١]

انجبت حلة بيلو العديد من القيادات الذين يعملون لتطوير قريتهم ومن نماذج قيادات القرية اليوم

١/ نجم الدين نوح شعيب
٢/ النور ادم علي
٣/ هارون سليمان عمر
٤/ عبدالله عيسى محمد
وغيرهم الكثير [٢]

---

(١) نفسه
(٢) نفسه

الفصل العاشر
قري هجرة مايرنو في محليات القضارف (القريشة ، الفشقة)

تعتبر هاتين المحليتين من المحليات التي احتضنت عدد كبير من قرى هجرة السلطان محمد بلو مايرنو وان انتشار أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو في معظم هذه المحليات لم ياتي وليد صدفة بل كان مشروعا وطنيا كبير باهداف قومية واضحة وكان على رأس هذه الأهداف

١/ تامين الحدود السودانية وايقاف زحف وأطماع الاثيوبين لاحتلال الفشقة

٢/ إعمار الأرض والاستفادة من خيراتها لدعم الاقتصاد الوطني

تم اختيار اتباع هجرة سلطان محمد بلو مايرنو لتنفيذ هذه الأهداف بواسطة ادارة الحكم الثنائي في السودان والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا اختارة حكومة الحكم الثنائي اتباع السلطان محمد بلو مايرنو لهذه المهمة ؟ وتأتي الإجابة من خلال طلب حاكم عام السودان والذي نقله محافظ سنار إلى السلطان محمد بلو مايرنو في عام ١٩٢٥م ومن خلال طلب الحاكم العام للسلطان لارسال اتباعها لتأسيس قري في الفشقة اتضح ان سبب اختيار اتباع السلطان يتلخص في الآتي

١/ فشل الكثير من محاولات إعمار المنطقة عبر بعض المجتمعات التي عجزت عن الصمود في المنطقة

٢/ تريد حكومة الحكم الثنائي رجال اقوياء اشداء لتحقيق اهداف إعمار المنطقة ورأت ذلك في اتباع السلطان محمد بلو مايرنو

٣/ وعورة المنطقة وقسوة طبيعتها تطلب رجال بمواصفات خاصة

٤/ شراسة الشفتة الاثيوبية التي نجحت في طرد الكثير من المجتمعات السودانية في المنطقة لا يصمد امامها الا اتباع السلطان محمد بلو مايرنو .

قبل السلطان محمد بلو مايرنو التحدي وأكد أن رجاله لا يهابون الشفتة وقادرين على تطويع وعورة المنطقة وقسوة طبيعتها والصمود أمام كل التحديات واشترط السلطان محمد بلو مايرنو على إدارة الحكم الثنائي تسجيل المنطقة تحت إدارته ووافقت ادارة الحكم الثنائي وسجلت المنطقة تحت ادارة السلطان محمد بلو مايرنو .وكان المساحة الأولى التي سجلت له تمتد على طول نهر عطبرة

مسافة خمسين كيلو متر . وفي نفس العام زار السلطان محمد بلو مايرنو المنطقة مع عدد من مستشاريه منهم

١/ وزير السلطان / عثمان والي بن محمد البخاري

٢/ المستشار / عبدالله خضر عثمان

وغيرهم من المرافقين

وصل السلطان محمد بلو مايرنو ومرافقيه إلى المنطقة ووقف على طبيعة المنطقة وبالفعل كانت في غاية الوعورة وفي غابات كثيفة مظلمة ومرعبة مليئة بالحيوانات المتوحشة و يصعب تحرك البشر داخلها ومع ذلك اختار السلطان محمد بلو مايرنو منطقة سيفاوا لتكون نقطة انطلاق الاعمار في المنطقة واختار الموضع الذي يشيد فيه المسجد وتم رفع الأذان في الموقع وتم تنظيف مكان المسجد وأقام فيها الصلاة وأطلق على القرية الجديدة اسم سيفاوا تيمنا بمدينة سيفاوا في خلافة صكت والتي اقام فيها الشيخ عثمان بن فودي عدة أعوام وكتب فيها معظم مؤلفاته .

عاد السلطان محمد بلو مايرنو إلى مدينة مايرنو وجمع بعض رجاله الأشداء الأقوياء وطرح لهم الأمر وأبدى عدد من القادة جاهزيتهم لمهمة الأعمار وكان من بينهم مجدادي أبوبكر بن محمد بلو بن لاميطو محمد غينو واختار السلطان محمد بلو اختار القائد مجي داطي لهذه المهمة لما يعرفه السلطان من فراسته وقوته ورباطة جاشه وعلى الفور انطلق مجي داطي نحو المنطقة ومعه شقيقه عمر بن محمد بيلو بن لاميطو محمد غينو وعدد ثمانية رجال آخرين وجميعهم مع زوجاتهم تحركوا للوقوف على المكان وتجهيزه لانتقال الأسر ومن بين الثمانية رجلين كان في رحلة السلطان الأولى للمنطقة ليكونا دليل لهم في الطريق حتى وصلوا مدينة القضارف ومنها توجهوا نحو منطقة سيفاوا وبعد رحلة شاقة جدا في وسط الغابات المتشابكة الوعرة ووسط الحيوانات المتوحشة . ومن وعورة الغابات وكثافتها كان كل الرجال يحملون السيوف لفتح ممرات يعبرون عبرها في الغابات ويتقدمهم مجي داطي وبعد مشقة وصلوا منطقة قريشة في ذروة خريف عام ١٩٢٦م . و اخذوا قسط من الراحة في مدينة قريشة تحت ضيافة احد زعماء قبيلة الضباينة وهو العدناني الذي اكرمهم و استضافهم مع أسرهم واكرمهم غاية الكرم حتى نهاية فترة الخريف ثم واصلوا

رحلتهم الى منطقة سيفاوا وأسسها وفي العام التالي انتقل اليها جموع الأسر من مدينة مايرنو . وكان ذلك بداية إعمار منطقة الفشقة

بعد تأسيس قرية سيفاوا واصل السلطان محمد بلو مايرنو إرسال رجاله لإعمار المنطقة فانطلقت المجموعات من مايرنو ومن حلة البئر ومن دندر كولي وغيرها وتم تاسيس عشرات القرى على ضفتي نهر عطبرة وسيتيت . ورغم تسجيل المنطقة باسم السلطان محمد بلو مايرنو الا ان ادارة الحكم الثنائي نكثت عن عهدها ومنحت إدارة المنطقة لاحقا إلى نظارة الضباينة بعد ان نشات قرى كثيرة من أتباع السلطان محمد بلو مايرنو. ومع الادارية الحديثة معظم هذه القرى أصبحت ضمن حدود ولاية القضارف وبعض القرى اليوم أصبحت ضمن حدود ولاية كسلا ومن أهم القرى التي تقع الآن في حدود ولاية القضارف وفي إطار المحليتين التي نحن بصدد الحديث عن القرى التي نشأت فيها ما يلي

١/ قرية سيفاوا
٢/ قرية شربوب
٣/ قرية كونا فلاتة
٤/ قرية كونا زبرمة
٥/ قرية بهكر
٦/ قرية شاسولا
٧/ قرية التومات
٨/ قرية دهاب
٩/ قرية علي خليفة
١٠/ قرية قرم
١١/ قرية بربر الفقراء
١٢/ قرية بركة نورين
١٣/ قرية العمارة
١٤/ قرية مريبيعة
١٥/ قرية عجب سيدو
١٦/ قرية ثلاثة
١٧/ قرية خورشد
١٨/ قرية ود الهبوب

١٩/ مقرن ستيت
٢٠/ قرية ابوعشر
٢١/حلة برنو
٢٢/ دوقن دبا
وغيرها الكثير

ان قيام بعض هذه القرى شجع العديد من المجتمعات السودانية في حذو حذوهم ونجحت مهمة إعمار أعالي نهر عطبرة و منطقة الفشقة ونجحت عملية حماية الحدود رغم استمرار اطماع الاثيوبيين على ارض الفشقة إلى اليوم واستمرار تعدياتهم علي هذه القري .

في هذا التوثيق سنتناول نماذج بسيطة من هذه القرى و نتابع لاحقا تغطية بقية المناطق في أجزاء تالية من هذا البحث التاريخي لقرى اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو .

مدينة سيفاوا

هي حاضرة وحدة المقرن الادارية وتقع مدينة سيفاوا في محلية القريشة بولاية القضارف السودانية وتقع علي الضفة الغربية لنهر عطبرة عند التقاء نهر عطبرة من نهر باسلام وتقع في السهل الفيضي لنهر عطبرة وتبعد عن مدينة القضارف حوالي ٨٣ كيلو متر وتقع علي الطريق القاري الذي يربط مدينة الشوك مع مدينة الحمرة الاثيوبية .يحدها

شمالا ثلاثة

شرقا نهر عطبرة ويربطها بالضفة الشرقية كبري سيفاوا

جنوبا شربوب

غربا مزارع

تأسست مدينة سيفاوا في عام ١٩٢٥م بواسطة السلطان محمد بلو مايرنو الذي حدد مكان المدينة واسمها و أول مسجد فيها وتأسست عمليا عام ١٩٢٦م بواسطة مجي داطي ابوبكر محمد بلو بتشييد المنازل وانتقال الأسر إليها وتأسست بناء على خطاب حاكم عام السودان السير جفر ارشر في اوائل عام ١٩٢٥م إلى السلطان محمد بلو مايرنو عبر محافظ سنار يطلب الحاكم العام من السلطان محمد بلو مايرنو إعمار منطقة الفشقة [١].

كانت منطقة سيفاوا عبارة عن غابة موحشة يعيش فيها الكثير من الحيوانات المتوحشة وكانت امتداد حظيرة الدندر ويعيش في عمقها مجموعات من الشفتة الاثيوبية الطامعة في كل منطقة الفشقة وظلت تطرد كل المجتمعات السودانية التي حاولت العيش في منطقة الفشقة وعندما استقر الشيخ مجي داطي واتباعه سعت الشفته بكل ما أوتيت من قوة لطرد الشيخ مجي داطي احيانا تأتي في النهار لمهاجمة المدينة وتهزم وتعود خائبة واحيانا تحاول إشعال الحرائق حول المنطقة ولكن النيران لا تصل المدينة وأحيانا تأتي في هجوم ليلي ولا تري للمدينة أثر تهوم وتعود خائبة ومع كثرة محاولات الشفتة وفشلهم أطلقوا عليها حلة حكومة [٢].

يعتبر مجي داطي أبو بكر بن محمد بيلو بن لاميطو محمد غنيو يعتبر سليل

---

(١) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

(٢) عمر جمعة محمد بابو كيري - نقلا عن الشيخ مجي داطي - افادة بمايرنو بتاريخ ١٩٨٥م

اسرة حاكمة ورثت العلم والحكم والشجاعة والفروسية وهو ابن أمير منطقة دكو في امارة غمبي احدى امارات خلافة صكت الاسلامية وقد ورث والده حكم مقاطعة دكو من والجد وزعيم فلاتة دكو في المنطقة العلامة لاميطو محمد غنيو(١)

كان لاميطو محمد غنيو من كبار علماء فلاتة دكو وزعيمهم عندما ظهرت دعوة الشيخ عثمان بن فودي الإصلاحية التجديدية وكان لاميطو محمد غنيو من اوائل الذين بايعوا الشيخ عثمان بن فودي وجاهدوا مع امير غمبي الامير بوبايرو حتى تأسست امارة غمبي ثم منح الامير بوبا يرو ادارة مقاطعة دكو الي لاميطو محمد غنيو وبعد وفاة لاميطو محمد غنيو خلفه ابنه آدم ومن بعده خلفه محمد بيلو بن محمد غنيو والد ابوبكر مجي داطي (٢).

في عام ١٩٠٣م دخل الاستعمار البريطاني خلافة صكت واعلن امير المؤمنين الطاهر الاول الهجرة شرقا وتبعه آلاف الناس وكان من بين من تبعه مجموعة من قادة منطقة دكو مثل

١/ قاضي دكو عثمان مالم مانو بن امير دكو بن محمد غنيو
٢/ مجي داطي ابوبكر بن امير دكو محمد بيلو بن محمد غنيو
٣/ العلامة محمد بن مالم ابري قائد جيوش امارة غمبي
٤/ أبوبكر بن أمير بلدة شابيوا محمد بن مودبو بوبا

وغيرهم من قادة دكو(٣) .

هاجر هؤلاء القادة من فلاتة دكو من خلافة صكت تحت قيادة السلطان محمد بلو مايرنو حتى وصلوا مدينة مايرنو واستقروا فيها في عام ١٩٠٦م وفي عام ١٩٢٦م قاد مجي داطي ابوبكر عدد من اتباعه من فلاتة دكو وأسس قرية سيفاوا(٤)

ان اسم مجي داطي يمثل لقب من الألقاب السلطانية المستخدمة في خلافة صكت(٥) مثل ألقاب

---

(١) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

(٢) Yugoda- cit -op ٢١٣

(٣) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

(٤) نفسه

(٥) نفسه

أ/ الوزير
ب/ مقاجي
ج/ السردونا
د/ ارطو
ه/ جورو
٦/ لاميطو وغيرها[١]

الشخص الذي يحمل لقب مجي داطي هو المسؤول عن تنفيذ بروتوكولات مراسم واحتفالات عمليات تنصيب القادة في المناصب الرفيعة وهو المشرف علي كل المناسبات العامة وتوزيع استحقاقات القادة المالية وهدايا الامير لهم ومنصب مجي داطي من المناصب الخاصة بأبناء الأمراء مثل

أ/ السردونا
ب/ يريما
ج/ مرافا
د/ قلاديما . وغيرها[٢]

واجهت مدينة سيفاوا الكثير من التحديات منذ تأسيسها . إلى جانب تحديات الشفته والتي نجحت مع مرور السنوات في احتلال اراضي زراعية لاهل سيفاو و كانت الحيوانات المفترسة المنتشرة بكثرة في المنطقة والثعابين السامة التي تستوطن الغابة شكلت تحديا اضافيا اخر لأهل سيفاوا و أبقارهم وجميع حيواناتهم وكان لخبرة الشيخ مجي داطي في التعامل مع مثل هذه الحالات دورا حاسما في تجاوز هذه التحديات وكان عليه تحصين كل قريته صباحا ومساء في جوف غابة ممتدة مد البصر لا جواى ولا بشر بداخلها شوي الشفتة الشريرين[٣] . ومن التحديات التي واجهها الشيخ مجي داطي صدور قرار حكومة الحكم الثنائي بتبعية منطقته إلى نظارة الضباينة بعد أن كانت تابعة للسلطان في مايرنو وهو

من ابتعثه لإعمار المنطقة لذا ظل يعيش حالة ولاء مزدوج بين سلطنة مايرنو

---

(١) Abbas Muhammed fagachi - tarihin Sarutu da Al adu na masarurar Zazzau

(٢) ibib

(٣) عمر جمعة محمد بابوكيري - مصدر سبق ذكره

زعامته التاريخية وبين النظام الإداري الجديد وظل على تنسيق كامل في كل أعماله مع السلطان في مايرنو وحافظ على برنامجه للزيارة السنوية للسلطان في مايرنو [١].

شهدت مدينة سيفاوا بعد السنوات الأولى لتأسيسها قدوم مجموعات اخرى اليها من مجموعات هجرة السلطان محمد بلو مايرنو وغيرها واستقرت في سيفاوا واصبحت جزء من نسيجها الاجتماعي[٢]

يتكون النسيج الاجتماعي في قرية سيفاوا من فلاتة دكو وبعض فروع قبيلة الفلاتة وغيرهم من القبائل السودانية ويبلغ تعداد سكانها اليوم حوالي ١٥ الف نسمة[٣] وتأثرت المنطقة بمشروع سد نهري عطبرة وسيتيت الذي غمر أجزاء من المدينة وعدد من القرى المجاورة حيث تم ضم قرى عديدة إلى مدينة سيفاوا فيما عرف اليوم باسم مدينة خمسة ومن بين القرى التي ضمها مدينة خمسة

أ/ حلة برنو

ب/ كونا فلاتة

ج/ كونا زبرمة

وغيرها الكثير[٤] .

يعمل سكان مدينة سيفاوا في مجال الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن وتعتبر منطقة سيفاوا أعلى مناطق ولاية القضارف لمحصول السمسم . ويعمل أهل سيفاوا أيضا في زراعة الري الفيضي حيث ينتجون الخضروات بأنواعها المختلفة علي ضفاف نهر عطبرة بينما يعمل الاخرين من ابناء سيفاوا في التجارة والخدمة المدنية والعسكرية والمهن الحرفية الأخرى[٥]

تتمتع مدينة سيفاوا بمعظم الخدمات الضروري من مدارس وخدمات صحة ومياه وكهرباء وغيرها[٦] وظلت خلاوي القرآن تقود العملية التعليمية في مدينة سيفاوا منذ تأسيسها وإلى اليوم ومن أشهر خلاوي القران فيها

---

(١) نفسه

(٢) نفسه

(٣) مصطفى عمر مجي داطي - افادة بتاريخ ٢٨ اغسطس ٢٠٢٦م

(٤) نفسه

(٥) نفسه

(٦) نفسه

١/ خلوة الشيخ/ يوسف يحي
٢/ خلوة الشيخ / عبدالرحمن سليمان موسي
٣/ خلوة الشيخ / أحمد بابي
٤/ خلوة الشيخ خلوة ابو دقن
٥/ خلوة الشيخ / نوح موسى
٦/ خلوة الشيخ/ إبراهيم عيسى بكر
٧/ خلوة الشيخ/ مجمع ابوبكر الصديق
٨/ خلوة الشيخ / عثمان روينا
٩/خلوة الشيخ / فكي عثمان مالم
١٠/ خلوة الشيخ خلوة الكربلاء
١١/ خلوة الشيخ خلوة فكي محمد
وغيرها الكثير[١]

أما في مجال التعليم النظامي المدرسي فنجد في سيفاوا مؤسسات التعليم التالية

١/ مدرسة الفاروق الابتدائية بنين
٢/ مدرسة نسيبة الابتدائية بنات
٢/ مدرسة حلة حكومة الثانوية بنين
٤/ مدرسة المقرن الثانوية بنات [٢]

وفي مجال الصحة نجد في مدينة سيفاوا مستشفى الريفي وترتبط المدينة بالمناطق المحيطة بها عبر طريق ترابي مردوم [٣]

شهدت الإدارة الأهلية في مدينة سيفاوا الكثير من التحولات والتطورات بدأت بشياخة القرية تحت ادارة سلطنة مايرنو وفي عام ١٩٢٨م تم ترقيتها الى عمودية تدير شأن كل قري اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو في الفشقة الكبرى والصغرى ثم جعلت العمودية تحت إدارة نظارة الضباينة [٤]. وبحلول عام ١٩٨٦م أصبحت شيخة خط بعد تقسيم منطقتها التي عموديتين تحت إدارتها

---

(١) نفسه
(٢) مجاهد سيفاوا
(٣) نفسه
(٤) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

تعاقب على إدارة المنطقة التالية أسماؤهم

١/ العمدة /مجي داطي ابوبكر محمد بلو (١٩٢٦م - ١٩٥٣م)
٢/ العمدة / عمر مجي داطي محمد بيلو (١٩٥٣م - ١٩٦٧م)
٣/ شيخ الخط / أبوبكر عمر محمد بيلو (١٩٦٧م -
٤/ شيخ الخط / عمر أبوبكر عمر محمد بيلو[١]

أنجبت مدينة سيفاوا الكثير من القيادات الذين يعملون اليوم على خدمة إنسان سيفاوا ومن نماذج هؤلاء

١/ مصطفي عمر مجي داطي
٢/ يوسف بابكر محمد مجي داطي
٣/ ابراهيم محمد عبدالقادر
٤/ ابوبكر ابراهيم البرناوي
٥/ الزبير محمد عيسي
٦/ ادم دوبا
٧/ عثمان آدم علي
٨/ عثمان سمبو . وغيرهم [٢]

---

(١) مصطفي عمر مجي داطي - مصدر سبق ذكره
(٢) نفسه
(٣)

قرية شربوب

تقع قرية شربوب في محلية القريشة بولاية القضارف وتقع علي الضفة الغربية لنهر عطبرة وفي السهل الفيضي للنهر وتقع جنوب منطقة سيفاوا يحدها

شمالا حلة برنو

شرقا نهر عطبرة

جنوبا دبكر ودوقن دبا

وغربا قرية عريضة مساليت

تأسست قرية شربوب في عام حوالي ١٩٤٩م على يد الشيخ ابوبكر احمد محمد مالم بوبا[١] القادم من مدينة مايرنو مع عدد من أتباعه و قطعان مواشيهم واستقر في مدينة دوكا وهم من فلاتة دكو وبعد عدة أعوام في دوكة كثرة المشاكل بين الرعاة من فلاتة دكو ومزارعي منطقة دوكا بسبب تعدي الابقار واتلاف مزارع مزارعي منطقة دوكا وتسبب ذلك في سجن وحبس عدد من رعاة فلاتة دكو وعندها تدخل عمدة سيفاوا عمر مجي داطي واطلق سراحهم بشرط نقلهم من دوكا . واخذ العمدة عمر مجي داطي كل فلاتة دكو من منطقة دوكا مع قطعان أبقارهم ومنحهم منطقة شربوب واستقروا فيها [٢].

كان الموطن الأصلي لمجموعة فلاتة دكو هو منطقة فوتا جالون الواقعة اليوم في دولة غينيا وفي بداية القرن الثامن عشر الميلادي حوالي ١٧١٠م خرجوا من فوتا جالون مهاجرين نحو الشرق تحت قيادة زعيمهم ارطو سمبو دنيجو و ساروا بمحاذاة نهر النيجر مرورا بمناطق باماكو وغاو وموبتي إلى تمبكتو ونيامي إلى منطقة دامنا غرب صكن ثم ومنها استقروا في مملكة كاماني الوثنية (Kamani) وكان للملك ابن يتعدي علي ابقار الفلاتة وياخذ منها مايشاء قهرا وظلما ويتعدي علي نساء قبائل المنطقة ولا يجرأ احد علي محاسبته وبعد حوالي عشرة أعوام من الاستقرار قام احد الرعاة من الفلاتة بقتل ابن الملك عندما حاول ابن الملك مصادرة بعض ابقاره والتعدي علي نساء القبيلة بعد هذه الحادثة هاجرت المجموعة وتركت مملكة كاماني وتوجهت شرقا مرورا

---

(١) نفسه

(٢) نفسه

بغندو وصكت واستقرت في منطقة فقي (Fagge.) بالقرب من كانو ثم تركوا فقي إلى منطقة دنكوي (Dunkui) بالقرب من ميساو وفي هذه المنطقة اختلفت المجموعة على الوجهة التالية في انقسموا إلى ثلاثة مجموعات

أ/ المجموعة الأولى توجهت إلى منطقة هرداوا بالقرب من ميساو واستقرت هناك

ب/ المجموعة الثانية توجهت جنوبا الى محمية دنكاري جنوب شرق مدينة بوشي واسست بلدة جافون

ج/ المجموعة الثالثة واصلت التقدم شرقا تحت قيادة ارطو سمبو بوطيجو وعبرت نهر غنغولا ودخلت مملكة كلام الوثنية (Kalam) ومنحهم ملك كلام منطقة لمفاسوم (lumfasom) واستقروا فيها ثم طلبوا من الملكة منطقة دكو وانتقلوا إليها في حوالي ١٧٤٠م[١]

اطلق السكان المحليين من قبائل بيليوا (Belewa) علي قرية الفلاتة الجدية اسم دكوطو (Dukku do) لأن قادة الفلاتة كانوا يشيرون إلى زعيمهم ارطو سمبو بوطيجو بكلمات طيقو طو اي بمعني أسس هما بلغة الفلفلدي . ومع مرور الوقت اصبح اسم المنطقة دكو وانتسبت مجموعة الفلاتة المؤسسة للقرية إلى المنطقة وعرفوا باسم فلاتة دكو[٢] .

بعد تأسيس قرية دكو عمل الفلاتة في الانتشار في المنطقة وأسسوا عدة قرى منها

١/ قرية بتاكي butake بمعنى رخص

٢/ قرية دوغي Dugge. بمعنى هرب

٣/ قرية لافيا

٤/ قرية شابيوا

وغيرها [٣]

تعاقب على إدارة منطقة دكو عدد من قيادات فلاتة دكو منهم

١/ ترطو سمبو بوطيجو

٢/ ارطو عبده

---

(١) yogoda -cit -Op 214

(٢) ibid

(٣) ibid

٣/ ارطو محمد غنيو

وهو الذي عاصر دعوة الشيخ عثمان بن فودي الاصلاحية ودعم جهاد بن فودي وساهم في تأسيس إمارة غمبي[1]

كان فلاتة دكو من الفلاتة رعاة الابقار والمهتمين بالدين الإسلامي وعلومه وعملوا على نشر الإسلام بين الوثنيين وكان من أكبر علمائهم

١/ العلامة لاميطو محمد غنيو

٢/ العلامة مالم ابري قائد الجيش في امارة غمبي

٣/ العلامة مالم مجورو - مؤسس قرية ملالا وقرية جاماري

٤/ العلامة مودبو بوبا

٥/ العلامة مالم مجورو

٦/ العلامة كودبو ادمو

٧/ العلامة مودبو موسي

وغيرهم [٢]

في عام ١٩٠٣م خرج أمير المؤمنين الطاهر الأول للهجرة نحو الشرق فتبعه عدد من قادة فلاتة دكو منهم

١/ قاضي قضاة دكو مالم مانو عثمان بن امير دكو آدم ابن لاميطو محمد غنيو

٢/ مجي داطي أبوبكر بن امير دكو محمد بيلو بن لاميطو غنيو

٣/ العلامة محمد بن مالم ابري قائد الجيش

٤/ العلامة أبوبكر بن أمير بلدة شابيوا احمد(كاني باوا) بن محمد بن مودبو بوبا وغيرهم [٣]

هاجرت قيادات فلاتة دكو واكملت هجرتها محمد السلطان محمد بلو مايرنو حتى وصلت مايرنو واستقرت فيها في عام ١٩٠٦م واستقر القاضي مالن مانو والعلامة محمد مالم ابري في مدينة مايرنو واسس مجي داطي قرية سيفاوا واستقر فيها[٤] وقاد أبو بكر بن أمير شابيوا اتباعه من مايرنو واستقر في مدينة دوكا ومنها أسس قرية شربوب[٥] .

---

(١) نفسه

(٢) نفسه

(٣) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

(٤) نفسه

(٥) مصطفي عمر مجي داطي - سبق ذكره

يتكون النسيج الاجتماعي لقرية شربوب عند تأسيسها من فلاتة دكو فقط وعندما احتلت القوات الاثيوبية منطقة الفشقة شرق نهر عطبرة في عام ١٩٦٥م نزح جميع أهل الضريسة التي كانت في شرق نهر عطبرة إلى قرية شربوب غرب نهر عطبرة واستقروا فيها وكونوا حي ضريسة شربوب وهم فلاتة برننكوبي ولاحقا انضم إليهم قبيلة الهوسا و شكلوا جميعهم النسيج الاجتماعي لقرية شربوبُ وثقت قرية شربوب عرى التواصل والتصاهر بينها وبين سكان سيفاوا عبر الكثير من المصاهرات وعلى رأسها زواج عمدة سيفاوا عمر مجي داطي من ابنة مؤسس قرية شربوب(١)

يبلغ تعداد سكان قرية شربوب حوالي ٢١٣٠ ألف نسمة و٥٠٠ نسمة منهم يسكنون في حي شربوب ضريسة يعمل معظمهم في الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والسمسم وغيرها ويعمل البعض في زراعة الري الفيضي علي ضفاف نهر عطبرة وينتجون الخضروات المختلفة ويعمل جزء من سكان قرية شربوب في مجال الرعي ويربون الأبقار والضأن والماعز والبعض يعمل في التجارة والمهن الأخرى(٢)

تتمتع قرية شربوب بالعديد من الخدمات الضرورية من مدارس تعليمية ومن قبلها عدد من خلاوي القرآن مثل

أ/ خلوة الشيخ / بيلو محمد

ب/ خلوة الشيخ/ حسن حمزة ابكر

ج/ خلوة الشيخة / مريم احمد محمد علي وخلوة الشيخة / رقية عبدالقادر محمد

د/ خلوة الشيخ / الطاهر محمد بيلو

ه/ خلوة الشيخ / عثمان ابكر علي

و/ خلوة الشيخ / سليمان الرشيد

ك/ وخلوة الشيخ / النور عثمان . وغيرهم (٣)

ونجد في قرية شربوب الخدمات التالية

١/ مدرسة ابتدائية مختلطة

٢/ مركز صحي

---

(١) الشيخ عثمان ابوبكر محمد - شيخ شربوب - افادة بتاريخ ٢ سبتمبر ٢٠٢٦م

(٢) نفسه

(٣) نفسه

كما نجد في قرية خدمات الكهرباء والمياه وتتواصل القرية مع محيطها عبر الطريق القاري الشوك مدينة الحمرة الاثيوبية [١]

تعاقب على إدارة قرية شربوب عدد من الشيوخ منهم

١/ الشيخ / ابوبكر محمد مودبو بوبا
٢/ الشيخ / محمد ابوبكر محمد مودبو بوبا
٣/ الشيخ / بشير محمد ابوبكر محمد
٤/ الشيخ / عثمان ابوبكر محمد مودبو بوبا [٢]

أما الجزء الثاني من قرية شربوب وهو شربوب ضريسة فقد تعاقب عليه الشيوخ التالية اسماؤهم

١/ الشيخ / محمد عبدالرحمن سليمان
٢/ الشيخ / التجاني محمد عبدالرحمن سليمان
٣/ الشيخ / عثمان محمد عبدالرحمن سليمان

ومن أشهر أبناء قرية شربوب

١/ السيد / حامد ادم ابراهيم
٢/ السيد / جلال عثمان ابكر محمد
٣/ السيد / بابكر محمد أحمد
٤/ السيد/ يعقوب عثمان بله
٥/ السيد / الصادق يوسف محمد
٦/ السيد / محمد رمضان
٧/ السيد / احمد عثمان ابكر احمد
٨/ السيد / بابكر محمد زبير ادم
٩/ السيد / ابراهيم محمد عبدالقادر
١٠/ السيد / محمد بله صالح عثمان
١١/ السيد / سليمان ابراهيم محمود
١٢/ السيد / ابراهيم بله ابكر علي
١٣/ السيد / قسم محمد عبدالقادر ابكر

وغيرهم الكثير

---

(١)نفسه
(٢) نفسه

قرية بركة نورين

تقع قرية بركة نورين في محلية القريشة بولاية القضارف وتقع علي الضفة الغربية لنهر عطبرة ضمن حدود منطقة الفشقة الحدودية بين السودان واثيوبيا وتقع ضمن الحوض الفيضي لنهر عطبرة وتبعد عن مدينة القضارف حوالي ٨٠ كيلو متر وحوالي ٥٠ كيلو متر من مدينة القلابات

يحدها

شمالا قرية مشروع غنم

شرقا نهر عطبرة

جنوبا قرية عبدالمجيد

غربا قرية كاكوم

تأسست قرية بركة نورين في عام ١٩٥٢م علي يد الشيخين

أ/ الشيخ/ عثمان حسن حسين المشهور ابوعيال

ب/ الشيخ / بيلو يولاي[١]

قدم الشيخين الي بركة نورين من مدينة مايرنو وقد خرجا الشيخين من مايرنو حي الزهور في عام ١٩٢٦م مع اتباعهم واتجهوا شرقا واستقروا في منطقة صرف الأحمر بالقرب من دوكا وعمروها واستقروا فيها من ١٩٢٧م إلى ١٩٣٠م ثم تركوها وانتقلوا وعمرو منطقة كاكوم واستقروا فيها لمدة عام وهو ١٩٣١م ومنها انتقلوا إلى قرية عبدالرحمن واستقروا فيها عامين من ١٩٣١م إلى ١٩٣٣م ثم انتقلوا وأسسوا قرية كاوو في ١٩٣٣م وأطلقوا عليها اسم كاوو تيمنا بمنطقة كاوو جنوب شرق كانو التي قدم منها الشيخ بيلو يولاي استقروا في قرية كاوو عشرين عاما من ١٩٣٣م حتي عام ١٩٥٢م ثم انتقلوا وأسسوا قرية بركة نورين[٢] .

كان الشيخ عثمان ابوعيال يقيم في بلدة دوني قدارو بالقرب من برنن كدو في جنوب كانو وهم فلاتة برننكوبي وكان جده حسين من كبار أعوان غوني مختار وابنه محمد منقا مؤسس امارة ميساو ولاحقا استقروا في بلدة دوني قدارو وهم حكام مدينة برنن كدو وعرفوا بلاميطو برنن كدو[٣] .

---

(١) الشيخ بيلو عثمان ابو عيال - افادة يوم الثلاثاء ٢٠ ابريل ٢٠٢١م

(٢) نفسه

(٣) S.j hogben- the emirates of northern nigeria - p

أما الشيخ بيلو يولاي فهو ابن محمد بن مالم ليمان يافي وجده ليمان يافي هو زعيم فلاتة يولاوا في مدينة كانو وليمان يافي من طلاب الشيخ عثمان بن فودي ومن بين القادة المؤسسين لامارة كانو واستقر جزء من من احفاد ليمان يافي في بلدة كاوو بجوار مدينة برنن كدو جنوب شرق مدينة كانو[١] .

في ابريل من عام ١٩٠٣م عبرت هجرة امير المؤمنين الطاهر الاول بمنطقة برنن كدو ولحق بها اسرة لاميطو برنن كدو تحت قيادة عثمان ابو عيال وايضا لحق بالهجرة الشيخ بيلو يولاي من مدينة كاوو ولحق بالهجرة ابراهيم بوجي من مدينة بوجي شمال شرق برنن كدو وترافق الشيوخ الثلاث في الهجرة وشهدوا معركة بورمي ثم اكملوا هجرتهم مع السلطان محمد بلو مايرنو حتى وصلوا مدينة مايرنو واستقروا فيها في ١٩٠٦م في فريق بوجي بحي الزهور مايرنو[٢] وعند تأسيس قرية حلة البئر انتقل جزء من اتباعهم واستقروا في حلة البئر[٣] وفي عام ١٩٢٦م قرر الشيخ عثمان ابوعيال والشيخ بيلو يولاي التوجه شرقا لاعمار المنطقة الجديدة التي سجلت للسلطان محمد بلو مايرنو وتركوا جزء من اتباعهم في مايرنو وتوجهوا شرقا وتبعهم من القادة الكبار مينا موسي بن أمير ميساو صالح بن محمد منقا بن غوني مختار وصار معهم حتى انتهى بهم الأمر الى تأسيس قرية بركة نورين بعد أن أسسوا صرف الاحمر وكاكوم وكاو[٤] .

في قرية بركة نورين أخذ الشيخ عثمان ابوعيال الجزء الغربي من القرية واستقر هو واتباعه واصبح شيخا عليهم . وأخذ الشيخ بيلو يولاي الجزء الشرقي من القرية هو واتباعه واصبح شيخا عليهم وكونوا معا قرية بركة نورين[٥]

يتكون النسيج الاجتماعي لقرية بركة نورين من

أ/ فلاتة برننكوبي وفلاتة يولاي وهم مؤسسي القرية

ب/ الهوسا وقد انضموا إلى القرية لاحقا واستقروا في الجزء الشرقي للقرية[٦] و

---

(١) ibid

(٢) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

(٣) عمر محمد حبيب - مايرنو حي الزهور - افادة بتاريخ ٣ مايو ٢٠٢١م

(٤) بيلو عثمان ابو عيال - مصدر سبق ذكره

(٥) نفسه

(٦) نفسه

شكلوا غالبية سكان الجزء الشرقي[١] .

واجهت قرية بركة نورين الكثير من التحديات التي ظلت قرى الشريط الحدودي في الفشقة تواجهها على رأسها اعتداءات الشفته الاثيوبية المتكررة وصمدت قرية بركة النورين وحمت حدود السودان وقدمت في ذلك الارواح التي ازهقتها الشفتة والأموال التي تنهب في شكل محاصيل واليات زراعية وثروة حيوانية من سكان القرية ومؤخرا قد اقامت القوات المسلحة السودانية اكبر معسكراتها في خور يابس بالقرب من قرية بركة نورين لحماية الحدود السودانية[٢]

يبلغ تعداد سكان قرية بركة نورين حوالي ٧ ألف نسمة يعمل معظمهم في مجال الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والسمسم وغيرها من المحاصيل ويعمل البعض منهم في زراعة الري الفيضي علي ضفاف نهر عطبرة وينتجون الخضروات المختلفة وعدد مقدر من سكان قرية بركة نورين يعملون في مجال الرعي ويربون الابقار والضان والماعز وتعبر التجارة مهنة رائجة في بركة نورين فهي نقطة تجارة حدودية هامة حيث يرد اليها الكثير من البضائع الاثيوبية وبها نقطة جمارك لضبط التجارة الحدودية ونجد ايضا عدد من أبناء القرية يعملون في مجال صيد الأسماك وفي الخدمة المدنية والعسكرية والمهن الحرفية الأخرى[٣] .

تتمتع قرية بركة نورين ببعض الخدمات الضرورية منها

اولا التعليم

يعتبر التعليم الديني من اولي نظم التعليم التي أخذت مكانها ودورها في قرية بركة نورين منذ تأسيسها وإلى اليوم وتنشط الآن العديد من خلاوي القرآن مثل

١/ خلوة الشيخ / مالم اسماعيل بقيادة الشيخ صديق ابراهيم

٢/ خلوة الشيخ / عبدالرحيم محمد علي تحت إشراف الشيخ عمر عبده

٣/ خلوة الشيخ / محمد ابراهيم

٤/ خلوة الشيخ / عبدالقادر

---

(١) نفسه

(٢) نفسه

(٣) الرشيد عبدالقادر ابراهيم - من بركة نورين - افادة بتاريخ يوم الثلاثاء ٢٨ يوليو ٢٠٢٦م

(٤) نفسه

٥/ خلوة الشيخ / مصطفى انا في حي دامنا
٦/ خلوة الشيخ / النزير في حي بيلو
٧/ خلوة الشيخ / زبير محمد سليمان
٨/ خلوة الشيخ / إدريس محمد عبدالقادر
٩/ خلوة الشيخة / حليمة عمر عبدالقادر
١٠/ خلوة الشيخة / حفصة محمد عبدالقادر
وغيرهم
وغيرها من خلاوي القرآن
أما التعليم المدرسي فيوجد مدرسة اساسية مختلطة واحدة تأسست عام ١٩٩٤م وقبلها كان أبناء بركة نورين يدرسون في مدرسة مشرع الفرسان [١]
ثانيا الصحة

يوجد بقرية بركة نورين مركز صحي واحد يقدم خدمات صحية للقرية أما في الحالات الحرجة يعتمد انسان القرية علي مستشفي القريشة او القضارف وايضا بالقرية مركز للفحص البيطري للثروة الحيوانية [٢]
خدمات اخرى

توجد بالقرية بعض مؤسسات الدولة الخدمية مثل قسم الشرطة الذي تأسس منذ حوالي ١٩٨٥م ونقطة الجمارك وحامية عسكرية لكن لا توجد شبكات كهرباء ولا شبكات مياه ويعتمد انسان القرية على مياه نهر عطبرة والمياه الجوفية [٣]

ظلت الادارة الاهلية لقرية بركة نورين تعمل مع قيادات المنطقة من أجل قضايا المواطنين و القضايا الوطنية الكبرى وكان شيوخ بركة نوري يتبعون لعمودية سيفاوا بشكل مباشر ولان وبعد ترفيع عمودية سيفاوا إلى شيخ خط وتأسيس عمودية تبارك الله اصبحت قرية بركة نورين تحت الادارة المباشرة لعمودية تبارك الله تحت العمدة معاوية [٤]

تعاقب على شيختي بركة نورين الشيوخ التالية أسماؤهم

---

(١) نفسه
(٢)نفسه
(٣) نفسه
(٤) نفسه

اولا شيوخ الجزء الغربي
١/ الشيخ / عثمان ابو عيال (١٩٥٢م - ١٩٦١م)
٢/ الشيخ / محمد عثمان ابو عيال (١٩٦١م - ١٩٨٥م)
٣/ الشيخ / بابكر عثمان ابو عيال (١٩٨٥م - ١٩٨٨م)
٤/ الشيخ / احمد عثمان ابو عيال (١٩٨٨م - ١٩٩٧م)
٥/ الشيخ / بيلو عثمان ابو عيال. (١٩٩٧م - ٢٠٢٠م)
٦/ الشيخ / محمد بيلو عثمان ابو عيال (٢٠٢٠م الي الان [١]
أما شيخة الجزء الشرقي
١/ الشيخ/ بيلو يولاي محمد ليمان يافي
٢/ الشيخ / عثمان بيلو يولاي
٣/ الشيخ / ابكر عبدالعزيز ابكر - من الهوسا[٢]
من اهم قيادات بركة نورين
١/ الاستاذ / الرشيد عبدالقادر ابراهيم
٢/ الاستاذ / ادم ابراهيم
٣/ الشيخ / ادريس نوح - خطيب المسجد
٤/ الشيخ / جبريل - نائب الإمام
٥/ السيد / عبدالقادر ابراهيم طلح
٦/ السيد / حبيب عمر
٧/ السيد / شرف الدين تمن زولين
وغيرهم[٣]

---

(١) نفسه
(٣) نفسه
(٣) نفسه

قرية بربر الفقراء

هي حاضرة وحدة بربر الادارية تقع قرية بربر الفقراء في محلية القريشة بولاية القضارف وتقع ضمن قرى الشريط الحدودي في منطقة الفشقة مع الحدود السودانية الاثيوبية ويحدها

شمالا قرية شربوب

شرقا قرية تبارك الله

جنوبا جبل قنا

غربا قرية ود عاروض

تأسست قرية بربر الفقراء علي يد الشيخ محمد ابكر ابراهيم ادم حفيد مودبو ادمو أحد كبار علماء مقاطعة دكو قبل الهجرة وقدم الشيخ محمد من قرية تبارك الله هو واتباعه الفلاتة دكو ومن قبل ذلك كانوا في مدينة مايرنو ثم سيفاوا [١]

قدم الشيخ محمد ابكر ابراهيم ادم مع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو في ١٩٠٣م من منطقة دكو حتي وصل الي مدينة مايرنو ومع انتشار أتباع الهجرة وتوسعهم قاد الشيخ محمد ابكر ابراهيم اتباعه واتجه نحو الشرق ونزلوا في سيفاوا عند مجي داطي ثم الى قرية تبارك الله ومنها أسس قرية بربر الفقراء[٢]

شهدت قرية بربر نموا سكانيا كبيرا وسريعا بفضل موقعها الجغرافي وخصوبة اراضيها حيث التحقت بها مجموعات من عدة قبائل سودانية واستقرت فيها يتكون النسيج الاجتماعي لقرية بربر الفقراء من عدة قبائل سودانية كما يلي

١/ قبيلة الفلاتة وهم مؤسسي القرية

٢/ قبيلة الزبرما

٣/ قبيلة التاما . وغيرها من القبائل[٣]

يبلغ تعداد سكان قرية بربر الفقراء حوالي ٣٥٠٠ نسمة يعمل معظمهم في مجال الزراعة ويزرعون الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والسمسم وغيرها من المحاصيل وايضا يزرعون زراعة الري الفيضي علي ضفاف نهر عطبرة وينتجون الخضروات المختلفة ويعمل بعض سكان بربر الفقراء في مجال

---

(١) ابراهيم علي محمد ابا حياتو - مصدر سبق ذكره

(٢) نفسه

(٣) نفسه

الرعي ويربون الابقار والضان والماعز ويعمل البعض الاخر في مجال التجارة خاصة في سوق قرية بربر اليومي و سوقها الأسبوعي في يومي الاثنين والخميس ولان قرية بربر تقع في نقطة التقاء الطرق لذا يعتبر سوقها سوقا مركزيا للكثير من القرى من حولها وإلى جانب العمل في سوق بربر يعمل بعض أبنائها في عدد من الأسواق الأسبوعية في قري المنطقة ونجد بعض ابناء قرية بربر يعملون في الكثير من المهن الأخرى [١]

تتمتع قرية بربر الفقراء بالعديد من الخدمات الضرورية مثل

اولا التعليم

حظيت قرية بربر الفقراء بنظام التعليم الديني منذ تاسيسها وتنشط فيها العديد من خلاوي القران مثل

أ/ خلوة الشيخ / موسي عمر طاهر

ب/ خلوة الشيخ / مصري محمد ابراهيم

وغيرها وايضا حظيت قرية بربر بنظام التعليم المدرسي ولها اليوم عدد ثلاث مدارس .

ثانيا الصحة :

تنعم قرية بربر الفقراء بالخدمات الصحية حيث بها مركز صحي يخدم اهل القرية والقري المجاورة [٢]

ثالثا خدمات اجتماعية :

يوجد في قرية بربر الفقراء مركز رائدات الأعمال الذي أنشأ من برنامج الامم المتحدة الانمائي (UNDP) ويقوم المركز بتقديم خدمات التدريب والتاهيل ودعم لحوالي ٨٠٠ امراة من بربر الفقراء ومن القري المجاورة ويقدم دعم مالي مباشر لعدد مائة وخمسين اسرة عبر الجمعيات النسوية الزراعية بهدف تنمية المراة ووسائل إنتاجها ويستفيد من هذا المركز عدد من القري مثل جبل قنا ،خور زراف، تبارك الله [٣]

---

(١) نفسه

(٢) نفسه

(٣) تقرير حكومة ولاية القضارف - ٢٠٢٦م

.

.

رابعا خدمات اخرى :

يتوفر في القرية بئر ارتوازية ودونكي يوفر مياه الشرب للإنسان كما بها طرق ترابية مردومة تربطها بمحيطها وتفتقر القرية لشبكة الكهرباء وشبكات المياه [١].

تمتاز قرية بربر الفقراء بنشاط ابنائها في كل المجالات الاجتماعية والثقافية والرياضية ولا أنديتها الرياضية حضور واضح خاصة اندية النسور، الحميد الزعيم ، الوطن ، زحل وغيرها [٢]

تتبع قرية بربر الفقراء لشيخ خط سيفاوا وتعاقب علي ادارة القرية عدد من الشيوخ منهم

١/ الشيخ / محمد ابكر ابراهيم ادم

٢/ الشيخ / احمد محمد ابكر

٣/ الشيخ / بله محمد ابكر

وايضا بالقرية عدد من وكلاء الشيخ ينوبون عنه امام قبائلهم مثل

١/ وكيل الشيخ / الطاهر سليمان - قبيلة زبرما

٢/ وكيل الشيخ / الخير بشير - قبيلة التاما في الحي الجنوبي

٣/ وكيل الشيخ / عبدالله بلد - قبيلة التاما الحي الشرقي

ومن بين قيادات القرية

١/ السيد / عبدالرحمن محمد ادم

٢/ السيد / جلال خوجلي

٣/ السيد / النور يحي زين

وغيرهم[٣]

---

(١) ابراهيم علي محمد ابا حياتو - مصدر سبق ذكره

(٢) نفسه

(٣) نفسه

قرية كونا فلاتة

تقع قرية كونا فلاتة في وحدة مقرن سيتيت الادارية في محلية قريشة بولاية القضارف وتقع على الضفة الغربية لنهر عطبرة في منطقة الفشقة يحدها
شمالا قرية كونا زبرمة
شرقا نهر عطبرة
جنوبا قرية سيفاوا
غربا مزارع

تأسست قرية كونة فلاتة في عام ١٩٤٢م علي يد الشيخ ابراهيم عمر كونة من فلاتة برننكوبي القادم مع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو ثم استقر في طوكر ومنها قدم إلى منطقة الفشقة وأسس قرية كونة فلاتة [١]

كان الشيخ ابراهيم عمر كونا في مدينة كتاغم عاصمة إمارة كتاغم احدى امارات خلافة صكت الاسلامية والتي تقع شمال منطقة شرا وعندما عبرت هجرة أمير المؤمنين الطاهر الاول تبع الهجرة وشهد معركة بورمي وأكمل هجرته مع السلطان محمد بلو مايرنو حتى وصل مايرنو وشهد تأسيسها ثم توجه لأداء فريضة الحج واستقر في مدينة طوكر كغيره من اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو الذين استقروا في مدينة طوكر تحت قيادة ابوبكر بن محمد سمبو عمدة الفلاتة في طوكر[٢]

في حوالي عام ١٩٤٢م كر الشيخ ابراهيم عمر كونة عائدا ونزل في قرية سيفاوا هو ومجموعة من أتباعه وفي عام ١٩٤٢م قاد مجموعته وأسس قرية كونة فلاتة

عند تأسيس قرية كونة فلاتة كانت المنطقة عبارة عن غابة كبيرة تم استصلاحها وتأسيس المنازل والاستقرار فيها وواجه سكان قرية كونة كل الصعاب في منطقة الفشقة وصمدوا امامها و عمروا المنطقة و امنوا حدود السودان من تمدد الأحباش عليها[٣]

يتكون النسيج الاجتماعي في قرية كونة فلاتة عند تأسيسها من فلاتة برننكوبي القادمين من كتاغم والقادمين من منطقة سرا داخل إمارة كتاغم وفي

---

(١) الشيخ محمد نور الهادي - شيخ قرية كونة فلاتة - إفادة ٥ سبتمبر ٢٠٢٦م
(٢) نفسه
(٣) نفسه

السنوات التي تلت استقر معهم عدد من المجتمعات الاخرى واصبح النسيج الاجتماعي للقرية من القبائل التالية

١/ قبيلة الفلاتة برننكوبي

٢/ قبيلة البرقو

٣/ قبيلة الهوسا

٤/ قبيلة قمز

وغيرهم [١]

تعتبر قرية كونة فلاتة من القرى الكبيرة ويبلغ السكان فيها ٥٠٠٠ نسمة يعملون في مجال الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والسمسم وغيرها ويعمل بعضهم في زراعة الري الفيضي علي ضفاف نهر عطبرة وينتجون الخضروات ويعمل البعض منهم في مجال رعي الابقار وغيرها واخرين يعملون في التجارة وصيد الاسماك والمهن الأخرى[٢]

تفتقر قرية كونة فلاتة للخدمات الضرورية حتى قبل تشيد سدي نهر عطبرة وسيتيت ولكن بعد انشاء السد ونقل القرية ضمن قرى تعويضات حيث نقلت الى مدينة خمسة حيث تتوفر خدمات التعليم والصحة والمياه والكهرباء والطرق الترابية[٣]

تميزت قرية كونة فلاتة بالاحتفاظ بخلاوي القران منذ تاسيسها والي اليوم ومن اشهر خلاوي القرآن فيها الأن الأن

١/ خلوة الشيخ / جدو عثمان ادم

٢/ خلوة الشيخ / ادريس

٣/ خلوة الشيخ / محمد ابكر مالو

وغيرها[٤]

تتبع الإدارة الأهلية لقرية كونة فلاتة إلى شيخ خط سيفاوا وقد تعاقب على إدارة القرية الشيوخ أدناه

١/ الشيخ / ابراهيم عمر كونة

---

(١) نفسه

(٢) نفسه

(٣) جلال عثمان - كونة - افادة بتاريخ ١٧ اغسطس ٢٠٢٦م

(٤) نفسه

٢/ الشيخ / الهادي ابراهيم عمر كونة
٣/ محمد نور الهادي ابراهيم عمر[١]

أنجبت قرية كونة فلاتة العديد من القيادات ومن نماذج قياداتهم اليوم

١/ السيد / عمر ادم
٢/ السيد / عمر موسى محمد
٣/ السيد / عثمان محمد جدو
٤/ السيد / عمر احمد محمد جدو
٥/ السيد / مبارك موسي عباس
٦/ السيد / شعيب عبد المؤمن شعيب
وغيرهم الكثير[٢]

(١) الشيخ / محمد نور الهادي - مصدر سبق ذكره
(٢) نفسه

حلة علي خليفة

تقع حلة علي خليفة في وحدة سيفاوا الادارية بمحلية القريشة بولاية القضارف وتقع علي الضفة الغربية لنهر عطبرة وضمن قرى الشريط الحدودي في الفشقة ويحدها

شمالا مدينة ٣

شرقا نهر عطبرة

جنوبا مدينة ٥

غربا قرية نمرقو

تأسست قرية علي خليفة في عام ١٩٢٧م علي يد الشيخ علي خليفة محمد من فلاتة هديجيا بنكوئن القادم مع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو ثم انطلق من مايرنو إلى طلحة ثم إلى حلة علي خليفة[١] .

انطلقت هجرة فلاتة هديجيا من فوتا تورو إلى بلاد ماسينا ومنها الي مملكة دمقرم ثم إلى منطقة مستنقعات هديجيا الموجودة اليوم في شمال ولاية جيغاوا في نيجيريا واكتسبوا اسم فلاتة هديجيا نسبة لاسم المنطقة[٢]

يعتبر الفلاتة هديجيا من الفلاتة رعاة الأبقار واستقروا في هديجيا لما تتمتع المنطقة من المراعي وغابات وأنهار ومستنقعات غنية بالحشائش واستقر الفلاتة فيها منذ حوالي القرن السادس عشر الميلادي عند ظهور دعوة الشيخ عثمان بن فودي كان الفلاتة في هديجيا تحت قيادة ارطو عبدور الذي ارسل ابنه سمبو دقميسا وابن اخية سمبو درنيما للدراسة علي يد الشيخ عثمان بن فودي وعند بداية الجهاد منح راية الجهاد الي هديجيا إلى سمبو دقميسا وراية الجهاد الي مرما الي سمبو درنيما ونجح كل واحد منهم في تأسيس إمارة تحت خلافة صكت الإسلامية ولاحقا قام أمير هديجيا بخاري بضم إمارة مرما واصبحت جزء من إمارة هديجيا [٣]

في ١٩٠٣م خرجت مجموعات كثيرة من امارة هديجا وتبعت هجرة أمير المؤمنين الطاهر الأول ثم اكملت الهجرة مع السلطان محمد بلو مايرنو

---

(١) الشيخ / عبدالقادر أحمد علي خليفة - شيخ حلة علي خليفة - إفادة بتاريخ ٦ سبتمبر ٢٠٢٦م

(٢) Taskar Suleiman Ginasau- history of Hadejia Emertae (1805-1906)- 11 july 2016

(٣) Ibrahim Jumare and others - Flag bearers of sokoto caliphate

ووصلت مدينة مايرنو وشاركت في تأسيسها ومع بداية تأسيس قرى الهجرة خرجت مجموعات كثيرة من فلاتة هديجيا وانتشرت في مناطق كثيرة مثل قرى نهر الدندر وقرى مثل رواجاب وقنديل وغيرها في جنوب النيل الأزرق[١]

في عام ١٩٢٦م توجه الشيخ مجي داطي نحو منطقة اعالي نهر عطبرة وسيتيت لاعمار المنطقة وبعدها ارسل السلطان محمد بلو مايرنو الكثير من المجموعات لاعمار اعالي نهر عطبرة وسيتيت وكان من بينهم الشيخ علي خليفة محمد [٢]

كانت حلة خليفة واحدة من القرى الأولى من حيث قري هجرة مايرنو التي تأسست في منطقة الفشقة ووقتها كانت المنطقة كلها غابات وحيوانات متوحشة ومجموعات شفتة الاثيوبية المنتشرة في الغابات تمنع السودانيين إعمار المنطقة ولكن كان الشيخ علي خليفة واتباعه أحد الزعماء الذين صمدوا في وجه كل التحديات وعمروا ارض الفشقة وحافظوا على الحدود السودانية من أطماع الأحباش .

يتكون النسيج الاجتماعي لقرية علي خليفة من فلاتة هديجا ويبلغ تعدادهم حوالي ألفين نسمة يعمل معظمهم في مجال الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والسمسم وغيرها ويعمل البعض منهم في زراعة الري الحوضي وينتجون الخضروات المختلفة بينما يعمل الاخرين منهم في الرعي حيث يربون الابقار والضان والماعز واخرين يعملون في التجارة والمهن الأخرى [٣]

اهتم سكان قرية علي خليفة منذ تأسيسها بالتعليم الديني وأسسوا الكثير من خلاوي القرآن وظلت تعلم وتنشر العلوم الاسلامية الى اليوم وكانت قرية علي خليفة الاولي تفتقر للكثير من الخدمات الضرورية

مع قيام مشروع سدي اعالي نهر عطبرة وسيتيت أصبحت قرية علي خلية في مرمي حوض خزان السد وأصبحت من بين القرى المهجرة فتم نقل كل سكان قرية علي خليفة الاولى الى مدينة ٤ إحدى مدن التعويضات[٤]

احتفظ سكان قرية علي خليفة على اسم قريتهم وأطلقوا على الحي الجديد

---

(١) مصطفي بله محمد طاهر - مصدر سبق ذكره
(٢) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو
(٣) الشيخ / عبدالقادر أحمد علي خليفة - مصدر سبق ذكره
(٤) نفسه

الذي هجروا إليه اسم حي علي خليفة في مدينة ٤ وتمتع سكان حي علي خليفة بالكثير من الخدمات الضرورية منها

١/ خدمات خلاوي القرآن مثل

ا/ خلوة الشيخ / الصادق عمر عثمان

ب/ خلوة الشيخ / عثمان يعقوب علي

ج/ خلوة الشيخ / عباس بابكر ابراهيم

د/ خلوة الشيخة / حفصة محمد علي عبدالقادر

ه/ خلوة الشيخة / عازة عمر محمد احمد

وغيرها[١]

٢/ عدد من المدارس النظامية من ابتدائي ومتوسط وثانوي

٣/ مركز صحي

٤/ شبكة مياه

٥/ شبكة كهرباء

٦/ شبكة طرق

٧/ خدمات امنية

٨/ مراكز شباب

وغيرها من الخدمات[٢]

تعاقب علي ادارة قرية علي خليفة عدد من الشيوخ الاداريين تحت شيخ خط سيفاوا ومن هؤلاء الشيوخ

١/ الشيخ / علي خليفة محمد

٢/ الشيخ / احمد علي خليفة

٣/ الشيخ / عبدالقادر أحمد علي خليفة[٣]

انجبت حلة علي خليفة عدد من القيادات ومن ابرز قيادات حي علي خليفة في مدينة ٤ ما يلي

١/ السيد / محمد بابكر علي خليفة

---

(١) نفسه

(٢) نفسه

(٣) نفسه

.

٢/ السيد / ابراهيم عثمان احمد
٣/ السيد / عمر محمد احمد
٤/ السيد / جعفر محمد ادم
٥/ السيد / عبدالرحمن نورالدين عثمان
٦/ السيد / ابكر عثمان محمد
٧/ السيد / محمد عمر علي
٨/ السيد / عبدالحميد عمر عثمان
٩/ السيد / الخير عثمان محمد
١٠/ السيد / ادم احمد عثمان مقاجي
وغيرهم الكثير[١]

---

(١) نفسه

قرية خرشد

تقع قرية خرشد في محلية الفشقة بولاية القضارف وتقع على الضفة الغربية لنهر عطبرة في السهل الفيضي للنهر وتبعد عن مدينة القضارف حوالي ١٢٠ كيلو متر

تأسست قرية خرشد في عام ١٩٢٨م علي يد الشيخ سعد ادم محمد علي القادم هو واتباعه من مدينة مايرنو[١] .

كان الشيخ ادم محمد علي أحد أبرز قادة هجرة السلطان محمد بلو مايرنو وهو من فولاني كسينا وكان يقيم في مدينة ملونفاشي في كسينا وهو عالم كبير يتمتع بغزارة العلم وكان هو إمام منطقة ملونفاشي في جنوب شرق إمارة كسينا احدى امارات خلافة صكت الاسلامية [٢]

في عام ١٩٠٣م نزلت هجرة أمير المؤمنين الطاهر الأول في منطقة غاراي القريبة من ملونفاشي فتحرك العلامة ادم محمد علي من ملونفاشي مع عدد كبير من طلابه وأتباعه وانضم للهجرة وشهد معركة بورمي وواصل هجرته مع السلطان محمد بلو مايرنو حتى وصل مدينة مايرنو وشهد تأسيسها في عام ١٩٠٦م واستقر في حي بانت لمدة خمسة عشر عام[٣]

بعد تأسيس قرية دندر شمولا وجه السلطان محمد بلو مايرنو العلامة سعد للذهاب هناك والمساهمة في إعمار دندر كولي فانتقل إلى دندر كولي في عام ١٩٢١م واستقر فيها هو وأتباعه وفي عام ١٩٢٥م توفي الشيخ ادم محمد علي وعين السلطان محمد بلو مايرنو ابنه سعد شيخا على اتباعه [٤]

بعد تأسيس قرية سيفاوا بواسطة مجي داطي طلب السلطان محمد بلو مايرنو من الشيخ سعد الانتقال مع اتباعه الى منطقة الفشقة للمساهمة في إعمار المنطقة فتوجه إلى الفشقة وأسس خرشد[٥]

واجه الشيخ سعد ادم محمد علي تحديا كبيرا عند تأسيس القرية وقد تزامن تأسيس القرية مع صدور قانون الإدارة الأهلية الذي عرف بقانون منرو وقد نقل القانون المنطقة إلى إدارة نظارة الضباينة فمنع مفتش مركز القريشة قيام قرية

---

(١) الشيخ محمد محمد الأمين - شيخ خرشد - افادة بمنزل السلطان بمايرنو ١٣ فبراير ٢٠١٨م
(٢) وثائق السلطان محمد بلو مايرنو
(٣) نفسه
(٤) الشيخ محمد محمد الأمين - شيخ خرشد - افادة بمنزل السلطان بمايرنو ١٣ فبراير ٢٠١٨م

خرشد وطلب من الشيخ سعد ادم ازالة القرية فورا وان لم يفعل ذلك في غضون شهرا واحد فإن مفتش المركز سيحرق القرية . رفض الشيخ سعد ادم الانصياع لقرار المفتش وسافر إلى مدينة مايرنو وابلغ السلطان محمد بلو مايرنو بما جري بينه و مفتش المركز فأرسل السلطان محمد بلو مايرنو وفدا الي الخرطوم برئاسة ابنه محمد طاهر والشيخ سعد ادم يحمل رسالة السلطان الى حاكم عام السودان السير جون مفي وفور وصول الوفد للحاكم العام قام بالتصديق بقيام قرية خرشد في موقعها ووجه مفتش المركز بعدم اعتراض اتباع السلطان في تأسيس القرى بالمنطقة . وبينما ينتظر المفتش نهاية مهلة الشهر للتدخل بحرق القرية وإذا بالشيخ سعد ادم عاد يحمل تصديق اقامة القرية من حاكم عام السودان ومنذ ذلك الوقت ظل المفتش يسعى إلى تمتين وتحسين علاقاته مع الشيخ سعد ادم محمد[١]

كانت منطقة خرشد عبارة عن غابة كثيفة تعيش فيها الحيوانات المتوحشة وكانت بيئتها شديدة الخطورة و الوعورة لكن صمد الشيخ سعد ادم واتباعه واسسوا مسجدهم ثم منزل الشيخ بجوار المسجد ثم بقية المنازل على نمط كل قري هجرة السلطان مايرنو[٢]

كانت السنوات الأولى في قرية خرشد قاسية تخللتها محاولات الشفتة الاثيوبين الاعتداء على سكان القرية وسرقة مواشيهم وكانت الحيوانات المتوحشة ايضا تشكل تحديا للسكان وقطعان أبقارهم لكن صمود رجال خرشد تجاوز كل تلك التحديات وساهموا في إعمار المنطقة وحماية الحدود وتفجير خيرات الارض لمصلحة الجميع[٣] .

يتكون النسيج الاجتماعي لقرية خرشد من فلاتة كسينا ويبلغ تعدادهم حوالي خمسة الف نسمة يعمل معظمهم في الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والسمسم ويعمل البعض منهم في زراعة الري الفيضي علي ضفاف نهر عطبرة وينتجون الخضروات بانواعها المختلفة ويعمل بعض سكان قرية خرشد في الرعي ويربون الابقار والضان والماعز ويعمل البعض منهم في التجارة والمهن الحرفية الأخرى[٤] .

---

(١) نفسه
(٢) نفسه
(٣) نفسه
(٤) نفسه

تمتعت قرية خرشد منذ تاسيسها بنظام التعليم الديني حيث تصدر اخوان وابناء الشيخ ادم محمد تدريس القرآن وعلومه وامامة الصلاة فهي اسرة ورثت العلم وعملت على نشره لقرون ومن اولي خلاوي القران في قرية خرشد

١/ خلوة الشيخ / عثمان ادم محمد علي
٢/ خلوة الشيخ / محمد الامين سعد ادم
٣/ خلوة الشيخ / ابراهيم فكي محمد
٤/ خلوة الشيخ / عمر ادم حسن

وهكذا انطلقت الخدمات التعليمية في قرية خرشد وتلي ذلك التعليم النظامي المدرسي والخدمات الصحية وغيرها من الخدمات الضرورية[١]

تعاقب على إدارة قرية خرشد عدد من الشيوخ منهم

١/ الشيخ / سعد ادم محمد علي (١٩٢٨م- ١٩٦٤م)
٢/ الشيخ / محمد الامين سعد ادم (١٩٦٤م - ١٩٩٣م)
٣/ الشيخ / محمد محمد الامين سعد (١٩٩٣م الي اليوم

وتولى إمامة مسجد القرية الائمة التالي أسماؤهم

١/ الإمام / عثمان ادم محمد علي شقيق مؤسس القرية
٢/ الإمام / أحمد عثمان ادم محمد
٣/ الإمام / محمد سعد المشهور بقطي
٤/ الإمام / بشير احمد عثمان ادم وهو الإمام الحالي

في عام ٢٠١٤م وعقب انشاء سد اعالي نهر عطبرة وسيتيت اصبحت قرية خرشد داخل حوض خزان السد فتم نقل قرية خرشد الي اتجاه الغرب في مدينة ٥ التي بنيت لتعويض القرى المتضررة من تشييد سد اعلي نهر عطبرة وسيتيت فاستقر اهل خرشد في مدينة ٥ وانضمت اليهم عدد من القري مثل قرية ثلاثة وحلة هاشم ومقرن بحر سلام وحلة خليل زبرما ودبان هوسا وودالهبوب فلاتة وبهكر وغيرها [٢]

---

(١) نفسه
(٢) نفسه

.

قرية عجب سيدو

تقع قرية عجب سيدو في وحدة الفشقة جنوب وفي محلية الفشقة بولاية القضارف وتقع علي الضفة الشرقية لنهر عطبرة ضمن حدود منطقة الفشقة الحدودية مع دولة اثيوبيا ويحدها

شمالا مدينة واحد

شرقا نهر عطبرة

جنوبا مدينة ٤

غربا مشاريع زراعية

تأسست قرية عجب سيدو في عام ١٩٢٩م علي يد الشيخ بابكر محمد علي من فلاتة ملي القادم مع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو واستقر في البداية في مدينة طوكر وعندما علم بمنح السلطان محمد بلو مايرنو منطقة الفشقة وبدات تأسيس القرى فيها بقيام قري مثل سيفاوا وخرشد . كر الشيخ بابكر محمد علي عائدا إلى مدينة كسلا ومنها إلى قرية عجب سيدو[١]

كانت منطقة عجب سيدو مثلها مثل بقية مناطق الفشقة في السنوات الأربعين الأولى من القرن العشرين كانت منطقة شديدة الوعورة والغابات المتشابكة والحيوانات الضارية ويكثر فيها تعديات الشفة التي لا ترغب استقرار السودانين في تلك المنطقة لكن نحج الشيخ بابكر محمد علي في قيادة أتباعه والاستقرار في المنطقة واعمارها[٢]

كان النسيج الاجتماعي عند تأسيس قرية عجب سيدو يتكون من فلاتة ملي ولاحقا التحقت بهم مجموعات من القبائل السودانية وأصبح نسيجها الاجتماعي يتكون كالاتي

١/ قبيلة فلاتة ملي وهم المؤسسين للقرية

٢/ قبيلة الزبرما

٣/ قبيلة بورقو

---

(١) الشيخ / عبدالله شعيب بابكر محمد - شيخ حي عجب سيدو - افادة بتاريخ ٥ سبتمبر ٢٠٢٦م

(٢) نفسه

(٣) نفسه

.

.

٤/ قبيلة الهوسا
٥/ قبيلة اللحويين
وغيرهم[١]

يبلغ تعداد سكان قرية عجب سيدو حوالي ٢٤٠٠ نسمة يعمل معظمهم في الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والسمسم وغيرها ويعمل بعضهم في زراعة الري الفيضي وينتجون الخضروات بأنواعها[٢]

كانت قرية عجب سيدو قبل قيام سدي اعالي نهر عطبرة وسيتيت كانت تفتقد لمعظم الخدمات الضرورية لكن انشاء سدي اعالي نهر عطبرة وسيتيت وضعها ضمن القرى التي غمرتها بحيرة السد فأصبحت من القرى المهجرة التي تم تعويضها في مدن التعويضات الجديدة فنقل كل سكان قرية عجب سيدو الي مدينة ٣ الى جانب العديد من القري التي هجرت الي مدينة ٣ واحتفظوا باسم قريتهم وسكنوا فيما يعرف اليوم حي عجب سيدو في مدينة ٣

اهتم سكان قرية عجب سيدوا منذ تأسيسها بالتعليم الديني المتمثل في خلاوي القرآن وظلت خلاوي القران تؤدي دورها في القرية الأولي وبعد التهجير ايضا استمرت خلاوي القران تؤدي دورها في قرية عجب سيدو ومن أهم خلاوي القرآن اليوم في حي عجب سيدو هي خلوة الشيخ محمود احمد سعيد

يتمتع سكان حي عجب سيدو في المدينة ٣ بمعظم الخدمات الضرورية من مدارس التعليم النظامي من ابتدائي ومتوسط وثانوي كما يتمتعون بالخدمات الصحية في المركز الصحي الى جانب خدمات الكهرباء وخدمات المياه والطرق والأمن وغيرها من الخدمات [٢]

تعاقب على ادارة شؤون قرية عجب سيدو سابقا وحي عجب سيدو الحالي العديد من الشيوخ الإداريين منهم
١/ الشيخ / بابكر محمد علي
٢/ الشيخ / شعيب بابكر محمد علي
٣/ الشيخ / الأمين شعيب بابكر محمد
٤/ الشيخ / عبدالله شعيب بابكر محمد[٣]

---

(١) نفسه
(٢) نفسه
(٣) نفسه

أنجبت عجب سيدو العديد من القيادات في تاريخها ومن نماذج قيادات اليوم

١/ السيد / احمد موسي حسين
٢/ السيد / عباس محمد اسماعيل
٣/ السيد / علي شعيب بابكر محمد
٤/ السيد / احمد ابكر موسي
٥/ السيد / بيلو ابكر محمد
٦/ السيد / خليل ابكر ابوبكر
٧/ السيد / السر عبدالرحمن
٨/ السيد / التجاني علي عمر
٩/ السيد / بشير ابكر
١٠/ السيد / مالك خليل
١١/ السيد / عوض اسحاق
١٢/ السيد / انور عمر يحي
١٣/ السيد / كمال عبد الكريم
١٤/ السيد / محمود احمد سعيد
وغيرهم الكثير[١]

---

(١) نفسه

.

قرية فكي نوح

تقع قرية فكي نوح في وحدة الفشقة الادارية في محلية الفشقة بولاية القضارف وتقع في الضفة الغربية لنهر عطبرة ضمن قرى الشريط الحدودي في الفشقة ويحدها

شمالا مدينة ١

شرقا نهر عطبرة

جنوبا مدينة ٤

غربا قرية نمرقو

تأسست قرية فكي نوح في عام ١٩٤٨م علي يد الشيخ فكي نوح من فلاتة جلوئن القادم مع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو ثم انتقل من مايرنو إلى قرية عجب سيدو ومنها انتقل إلى مدينة الشوك ومنها إلى قرية ابابؤ ومنها توجه وأسس قرية فكي نوح هو واتباعه [١].

تعتبر عشيرة جلو واحد من العشائر القديمة عند الفلاتة منذ اقامتهم في فوتا تورو وبعد ذلك تغير اسم هذه العشيرة بتغير البيئات التي استقرت فيها ولم يعد الكثيرين يذكرونها كعشيرة ومن الجيد نجد بعض الفلاتة يحتفظون بهذه التسمية القديمة

تعتبر منطقة قرية فكي نوح من مناطق الفشقة المشهورة بوعورة الطبيعة وغابات كثيرة يعيش فيها الحيوانات المتوحشة عند تأسيس قرية فكي علي وايضا المنطقة عرفت تاريخيا بمناطق اعتداءات الشفتة الاثيوبية علي المواطنين السودانين ولكن نجح الشيخ فكي نوح واتباعه في الصمود أمام كل هذه التحديات وأنشأوا قريتهم وعمروها وساهموا في حماية حدود السودان[٢]

تعتبر قرية فكي نوح واحدة من أصغر قرى الفشقة ولا يتجاوز عدد سكانها ٢٤٠ نسمة كلهم من الفلاتة ويعمل معظمهم في الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والسمسم وغيرها ويعمل البعض منهم في رعي الأبقار والضأن والماعز والقليل منهم يعملون في التجارة والمهن الأخرى[٣]

---

(١) الشيخ / ابراهيم حبيب نوح - شيخ قرية فكي نوح - افادة بتاريخ ٦ سبتمبر ٢٠٢٦م

(٢) نفسه

(٣) نفسه

عرفت قرية فكي علي التعليم الديني منذ تاسيسها حيث ظلت خلاوي القران تؤدي دورها في تعليم المواطنين القرآن والعلوم الإسلامية

تفتقر قرية فكي نوح الاولي لمعظم الخدمات الضرورية العصرية حتي اتي مشروع سدي اعالي نهر عطبرة وسيتيت واصبح قرية فكي علي ضمن حوض خزان السد وبذلك ضمنت ضمن القرى المهجرة ونقل كل سكانها إلى مدينة ٣ بجانب العديد من القري التي تم تعويضها في مدينة ٣ وفي مدينة ٣ ظل سكان قرية في علي في حي فكي[١]

ينعم سكان حي علي في مدينة ٣ بالكثير من الخدمات الضرورية ولهم المؤسسات التالية

١/ خلوة الشيخ / موسى حبيب نوح
٢/ مدارس ابتدائية ومتوسطة وثانوية
٣/ مركز صحي
٤/ مركز شباب
٥/ خدمات المياه
٦/ خدمات الكهرباء
٧/ خدمات شرطية
٨/ خدمات طريق مردومة
وغيرها[٢]

بعد تأسيس قرية فكي نوح تنازل مؤسس القرية عن مهام ادارة القرية المتمثلة في الشياخة الإدارية وتركها إلى صديقه شيخ محمد محمود وتعاقب علي ادارة القرية الشيوخ ادناه

١/ الشيخ / محمد محمود
٢/ الشيخ / محمد حسين محمد
٣/ الشيخ / بابكر محمد حسين
٤/ الشيخ / ابراهيم حبيب نوح

ومن أبرز قيادات القرية

١/ السيد / النور الأمين جبريل
٢/ السيد / أحمد حافظ نوح
٣/ السيد / عمر ادم جبريل وغيرهم

آثار سدى عطبرة وسيتيت على قرى هجرة مايرنو

إن قيام مشروع سدي نهر عطبرة وسيتيت هو انجاز تاريخي وطفرة اقتصادية كبيرة لما يحققه من نمو كبير للمنطقة والسودان عامة فقد وفر السد كميات كبيرة من المياه وحول اراضي زراعية غير مستغلة إلى مشروع زراعي مروي هام بمساحة اكثر من مليون فدان تشكل إضافة حقيقية لموارد السودان كما عمل السد علي توفير مياه الشرب للانسان والحيوان وتنمية الثروة السمكية وعمل على توليد الكهرباء وغيرها من فوائد السد

كل المشاريع الكبيرة مثل مشروع سدي نهر عطبرة وسيتيت لا تخلو من آثار ايجابية واخرى سلبية على المجتمعات المحيطة بالمشروعات

كان معظم القرى المحيطة بمشروع سدي اعالي نهر عطبرة وسيتيت من قري هجرة السلطان مايرنو وترك هذا المشروع بعض الآثار السالبة على تلك القرى منها

١/ غمرت مياه بحيرة سدي عطبرة وسيتيت حوالي ٥٢ قرية وقد اختفت إلى الأبد من الخريطة بشكلها القديم وغمرت معه جزء من التاريخ المكاني للأحداث من تأسيس القرى وتحديات الحيوانات المتوحشة و الشفته وبعض النضالات والكثير من احداث الافراح والاتراح وحتى مدافن موتي اعزاء وغيرها

٢/ تضررت حوالي ٣٠ ألف أسرة فقدوا مساكنهم

٣/ فقدان بعض الأراضي الزراعية والمراعي

٤/ ظهور بعض الحشرات والزواحف السامة في المنطقة

٥/ ظهور بعض الأمراض الغريبة

وغيرها من شكاوي إنسان المنطقة

أوجد مشروع سدي اعالي عطبرة وسيتيت آثار إيجابية عظيمة وكبيرة على انسان القري التي غمرتها المياه ومن أهم الآثار الإيجابية على القرى المهجرة

١/ أسس مشروع سدي أعالي عطبرة وستيت عدد ١١ مدينة حديثة بتخطيط عصري يتكون من حوالي ٣٠ ألف وحدة سكنية مشيدة تعويضات للمتضررين

٢/ كان عدد مدارس الأساس في القرى المهجرة ١٨ مدرسة أساس معظمها مشيد بالقش وفي المقابل أنشئت إدارة السد عدد ٥٠ مدارس اساس .و بالمواد الثابتة داخل مدن التعويضات

٣/ كانت القرى المهجرة خالية من مدارس ثانوية في المقابل انشاة إدارة السد عدد ٢٤ مدرسة ثانوية في مدن التعويضات
٤/ كان جملة عدد المساجد في القرى المهجرة ٦ مساجد وفي المقابل أنشئت إدارة السد ٢٥ مسجدا داخل مدن التعويضات
٥/ كان بالقرى المهجرة عدد ٢ شفخانة وفي المقابل انشاة ادارة السد عدد ١١ مركز صحي و٣ مستشفيات ريفية
٦/ لم يكن في القرى المهجرة مراكز شباب ونقاط شرطة وفي المقابل انشاة إدارة السد ١٤ مركز شباب و٣ نقاط شرطة
٧/ وفرة ادارة السد الكثير من المنازل المخصصة ميز وسكن للموظفين في مجال الصحة والتعليم داخل مدن التعويضات
٨/ وفرت إدارة السد في مدن التعويضات خدمات المياه والكهرباء وطرق ترابية مردومة تربط مدن التعويضات مع بعضها البعض ومع المدن الكبيرة من حولها
٩/ منحت إدارة السد اراضي زراعية بديلة لسكان القرى المهجرة تعويضا على أراضيهم الزراعية المفقودة تحت البحيرة او انشاء مدن التعويضات
١٠/ قامت ادارة السد بتخطيط مسارات رعي جديدة لاستيعاب الرعاة والثروة الحيوانية
١١/ شيدت إدارة السد عدد ١١ سوق في تعويضات وفرت فرص عمل وسهلت قضاء الحوائج
١٢/ جمعت إدارة السد كل مجموعة من القرى في مدينة سكنية واحدة وبذلك نقلت المجتمعات دفعة واحدة من حياة القرى الصغيرة الى حياة أكثر تحضرا وغيرها. من المكاسب الإيجابية
ومما سبق يعد من نافلة القول تأكيد أن سكان القرى المهجرة بسبب سدي أعالي نهر عطبرة وسيتيت قد استفادوا كثير من قيام هذا المشروع الذي نقل حياتهم للافضل

الفصل الحادي عشر

قرى هجرة مايرنو في محليتي القلابات

ونقصد في هذا الفصل القري التي تأسست من اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو في محليتي القلابات الشرقية و القلابات الغربية وتأسست هذه القري بذات الأسباب والطرق التي تأسست به قرى محليتى الفشقة والقريشة وكان في ذلك الوقت هذا الفضاء الجغرافي لا يعرف تقسيمات المحليات الماثلة الآن بل كلها كانت قرى الشريط الحدودي في الفشقة والغرض من تأسيسها هو حماية الحدود الشرقية بين دولة السودان ودولة إثيوبيا ومنع تمدد الاحباش الي داخل الاراضي السودانية ومن بين القرى التي تأسست من قوام هجرة السلطان محمد بلو مايرنو مايلي

١/ قرية تكر جاوري
٢/ قرية سندس دورن زينة
٣/ قرية سندس حلة اصيل
٤/ قرية ابو عليلة
٥/ قرية عزازة
٦/ قرية ام ديسة شيخ الطاهر
٧/ قرية ام ديسا بادوبا
٨/ قرية ام ديسا عمر سوكي
٩/ قرية بلولة
١٠/ قرية كنينة صوفية
١١/ قرية صرف الأحمر
١٢/ قرية راشد
١٣/ قرية الحمراء
١٤/ قرية تقلي
١٥/ قرية صابوني

وغيرها

سنتناول في هذا الباب نماذج من هذه القرى علي ان نستكمل الحديث عنها في الاجزاء التالية من هذا البحث

قرية بلولة

تقع قرية بلولة في محلية القلابات بولاية القضارف وتقع علي الضفة الغربية لنهر عطبرة عند منحنى النهر وتقع في السهل الفيضي للنهر ضمن قري الفشقة الحدودية مع دولة اثيوبيا يحدها

شمالا قرية جميزة

شرقا قرية عبدالمجيد

جنوبا نهر عطبرة

غربا مشاريع ابوعروة الزراعية

تأسست قرية بلولة في عام ١٩٥٦م علي يد الشيخ عبدالله ادم محمد وهو من فلاتة جافون قدم مع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو ونزل في عدة مناطق قبل أن يستقر في قرية بلولة(١)

قدم فلاتة جافون من منطقة فوتا جالون في دولة غينيا وهاجروا مع فلاتة دكو تحت قيادة ارطو سمبو بطيجو حتى وصلوا منطقة دنكوي بالقرب من ميساو وتفرقوا إلى ثلاث مجموعات

الأولى اتجهت الي هرداوا بالقرب من ميساو

والثانية اتجهت إلى دكو في غمبي

الثالثة اتجهت جنوب شرق مدينة بوشي عند محمية ينكاري الوطنية وأسسوا بلدة جافون في أطراف غابات المحمية(٢)

في عام ١٩٠٣م سيطرت القوات البريطانية الاستعمارية على خلافة صكت الاسلامية وخرج أمير المؤمنين الطاهر الأول في هجرة نحو الشرق ولحق بالهجرة فلاتة جافون ومعهم قطعان مواشيهم وأكملوا هجرتهم مع السلطان محمد بلو مايرنو حتى وصلوا مدينة مايرنو وتوجه معظمهم إلى جنوب النيل الأزرق حيث المراعي الواسعة لقطعان أبقارهم(٣) أما الشيخ عبدالله ادم محمد فقد قاد أتباعه مع أبقارهم وتوجه بهم نحو شرق السودان وبعض سلسلة من محطات التوقف استقر في النهاية في منطقة بلولة (٤)

---

(١) عمر عبدالله ادم محمد- افادة بتاريخ ٣٠ اغسطس ٢٠٢٦م

(٢) Yogoda - cit - op 217

(٣) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

(٤) عمر عبدالله ادم محمد - مصدر سبق ذكره

تعتبر منطقة بلولة منطقة غابية جزء من امتداد غابات حظيرة الدندر وكانت المنطقة ذات اشجار كثيفة مليئة بالحيوانات المتوحشة ووقتها يعتبر الاستقرار في منطقة بلولة تحدي كبير من عدة نواحي منها

أ/ الشفتة الاثيوبية الشريرة الشرسة

ب/ الحيوانات المتوحشة

ج/ البيئة الوعرة[١]

استقر الشيخ عبدالله ادم محمد في المنطقة ومرت عليه هو واتباعه السنوات الأولى صعبة وقاسية وتحدوا فيها كل الصعاب و اختبرتهم الشفتة مرارا ونالت منهم الارواح والاموال ونالوا منهم بالمثل واكثر ومع مرور الوقت أدركت الشفتة ان فلاتة جافون اشد منهم بأسا وارعبهم سلاح النشاب بيد الفلاتة واختاروا الابتعاد عنهم وساهمت قرية بلولة في تثبيت حدود السودان وحمايته من أطماع الشفته وأصبحت القرية جزء من درع حماية السودان في منطقة الفشقة[٢]

يتكون النسيج الاجتماعي في قرية بلولة من فلاتة جافون فقط ويبلغ تعداد سكان القرية حوالي ٣١٢٠ نسمة يعملون في مجال الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والسمسم وغيرها ويعملون ايضا في زراعة الري الفيضي علي ضفاف نهر الرهد وينتجون الخضروات المختلفة ويعمل عدد مقدر منهم في مجال الرعي ويربون الابقار والضان والماعز كما يعمل البعض منهم في التجارة في الأسواق الأسبوعية المتداولة بين قرى المنطقة ويعمل بعض شباب القرية في المهن الأخرى[٣] .

تفتقر قرية بلولة لمعظم الخدمات الضرورية

اولا التعليم

تعتمد قرية بلولة على التعليم الديني بشكل أساسي والذي نشأ مع نشأة القرية وظل مستمرا إلى اليوم واليوم يقود خلوة القرية الشيخ ادم احمد الياس آدم أما التعليم النظامي المدرسي تعتمد القرية على مدرسة قرية جميزة

---

(١) نفسه

(٢) نفسه

(٣) نفسه

(٤) نفسه

الخدمات الأخرى

لايوجد في قرية بلولة خدمات صحية حيث تعتمد القرية بشكل كامل على قرية جميزة وايضا لا خدمات كهرباء ولا مياه وتعتمد على مياه نهر عطبرة أما في مجال الطرق والنقل وتعتمد القرية علي الطريق القاري القضارف المتمة الإثيوبية وتعتمد على الطرق الترابية في التواصل مع قرى الفشقة الأخرى[١] .

تعاقب على ادارة شؤون القرية عدد من الشيوخ منهم

١/ الشيخ / عبدالله ادم محمد

٢/ الشيخ / احمد الياس ادم محمد

٣/ الشيخ / محمد عبدالله ادم محمد

أنجبت قرية بلولة عدد من القيادات على مستوى القرية منهم

١/ ادم احمد عبدالله ادم

٢/ ادم احمد الياس ادم

٣/ عمر عبدالله ادم

٤/ النور عبدالله صالح

٥/ عثمان احمد عثمان

٦/ احمد يحيى ابراهيم

٧/ يوسف زكريا عثمان

وغيرهم الكثير [٢]

---

(١) نفسه

(٢) نفسه

قرية كنينة صوفية

تقع قرية كنينة صوفية في محلية القلابات الشرقية بولاية القضارف وتقع ضمن حدود القرى الحدودية في الفشقة علي الحدود السودانية الاثيوبية ويحدها
شمالا حلة موسى
شرقا قرية عبدالمجيد ونهر عطبرة
جنوبا قرية جميزة
غربا قرية بلولة

تأسست قرية كنينة صوفية في حوالي عام ١٩٥٦م على يد الشيخ ابكربله ابكر من فلاتة ملي وقدم مع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو ومع حركة توسع اتباع الهجرة تنقل الشيخ ابكر بله ابكر من مايرنو إلى قرية تكر جاوري ثم الي كنينة البحر منها إلى تأسيس قرية كنينة صوفية[١]

كانت منطقة كنينة صوفية عبارة عن غابة شديدة الوعورة ذات اشجار كثيفة يعيش فيها الكثير من انواع الحيوانات المتوحشة وهي امتداد لغابات حظيرة الدندر . اختار الشيخ ابكربله ابكر المنطقة للاستقرار فيها نسبة لخصوبة أراضيها ومراعيها الغنية وأسسوا منازلهم في عمق الغابة واستقر هو واتباعه[٢] .

واجهت قرية كنينة صوفية عدة تحديات بعد تأسيسها اكبرها تعديات الشفته الاثيوبية الذين لهم أطماع كبيرة في المنطقة وظل الشفتة يشكلون تهديدا لسكان القرية في أرواحهم ومزارعهم وثروتهم الحيوانية ولكن صمد سكان القرية واثبتوا قدرتهم علي التصدي لاي اعتداء وحافظوا على أرضهم ومنطقتهم وحمي الحدود السودانية من اطماع الاحباش و شكلوا جزء من الدرع السوداني الذي تشكله قرى الفشقة علي حدود السودان . وشكل وعورة المنطقة و طبيعتها وتضاريسها تحديا اخر لكن أهل كنينة صوفية تالقموا مع قسوة الطبيعة ومن التحديات الأخرى عدم توفر الكثير من معينات الحياة[٣] .

يتكون النسيج الاجتماعي لقرية كنينة صوفية من فلاتة ملي فقط ويبلغ تعدادهم حوالي الفين نسمة يعملون في مجال الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والسمسم وغيرها من المحاصيل وايضا يعملون في زراعة الري

---

(١) الشيخ / عمر احمد بله - شيخ كنينة صوفية - افادة بتاريخ ١ سبتمبر ٢٠٢٦م
(٢) نفسه
(٣) نفسه

الفيضي علي ضفاف نهر عطبرة وينتجون الخضروات المختلفة ونجد عدد من سكان قرية كنينة صوفية يعملون في مجال الري مستفيدين من المراعي الجيدة من حولهم ويربون الأبقار والضأن والماعز وقليل من سكان قرية كنينة صوفية يعملون في مجال التجارة خاصة في الأسواق الأسبوعية التي تطوف قرى منطقة الفشقة الي جانب بعض الشباب الذين يعملون في المهن الأخرى[١] .

تفتقر قرية كنينة صوفية للكثير من الخدمات الضرورية حيث لا توجد مدرسة في القرية وتعتمد القرية في تعليم بنيها علي خلاوي القران التي تاسست منذ تأسيس القرية ومن أبرز خلاوي القرية

١/ خلوة الشيخ / بابكر موسي عثمان
٢/ خلوة الشيخ / عمر بله ادم عيسى
٣/ خلوة الشيخ / حسن محمد ادم
٤/ خلوة الشيخة / فائزة عمر ابكر علي [٢]

وايضا تفتقر القرية للخدمات الصحية حيث تعتمد علي القرى المجاورة وايضا لايوجد خدمات الكهرباء ولا المياه ويشرب سكان القرية من نهر الرهد ومن المياه الجوفية ويتواصل سكان القرية مع المدن من حولهم عبر الطريق القاري القضارف المتمة الاثيوبية ويتواصلون مع قري الفشقة من حولهم عبر طرق ترابية [٣]

تتبع قرية كنينة صوفية الي شيخ خط سيفاوا وتحت ادارة عمودية تبارك الله وظل الشيخ واعيان القرية يعملون في خدمة انسان القرية وخدمة همومه وقضاياه وتسوية نزاعاتهم واصلاح ذات بينهم و تعاقب علي ادارة شؤون القرية عدد من الشيوخ منهم

١/ الشيخ / ابكر ادم ابكر
٢/ الشيخ / محمد بله ابكر
٣/ الشيخ / عمر احمد بله ابكر[٤]

---

(١) محمد ادم بله - افادة بتاريخ ١ سبتمبر ٢٠٢٦م
(٢) نفسه
(٣) نفسه
(٤) الشيخ / عمر أحمد بله - مصدر سبق ذكره

انجبت قرية كنينة صوفية عدد من القيادات الذين يحملون هم القرية وخدمة انسانها ومن نماذج قيادات القرية التالي اسماؤهم

١/ السيد / محمد عمر عثمان

٢/ السيد / عمر محمد ابراهيم

٣/ السيد / محمد ادم بله

وغيرهم[١]

(١) نفسه

قرية ام ديسا عمر سوكي

تقع قرية ام ديسا عمر سوكي في محلية القلابات الشرقية بولاية القضارف وتقع علي الضفة الغربية لنهر عطبرة ضمن حدود قرى الفشقة الحدودية بين السودان واثيوبيا وتقع في السهل الفيضي لنهر عطبرة

ويحدها

شمالا قرية محمد موسي وجميزة

شرقا نهر عطبرة

جنوبا قرية ام ديسا شيخ الطاهر

غربا مزارع

تأسست قرية ام ديسا عمر سوكي حوالي عام ١٩٥٨م علي يد الشيخ عمر سوكي من فلاتة برننكوبي[١] والقادم مع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو واستقر في مدينة مايرنو عام ١٩٠٦م وفي النهاية استقر في قرية ام ديسا عمر سوكي[٢]

كان الشيخ عمر سوكي واتباعه يقيمون في إمارة كتاغم احدى امارات خلافة صكت عندما سقطت خلافة صكت الاسلامية في عام ١٩٠٣م علي يد القوات البريطانية الاستعمارية وعلى اثر ذلك خرجت هجرة أمير المؤمنين الطاهر وعندما وصلت الهجرة إمارة كتاغم تبعها أعداد كبيرة من الناس من بينهم الشيخ عمر محمود ابكر واتباعه وهاجروا حتى بورمي ثم اكملوا هجرتهم مع السلطان محمد بلو مايرنو واستقروا في مدينة مايرنو[٣] وعند بداية الانتشار وتأسيس القري بغرض التوسع قاد الشيخ عمر محمود ابكر اتباعه الى قرية حلة البئر غرب مايرنو ومنها إلى مدينة السوكي ومنها اكتسب اسم عمر سوكي ومنها انتقل مع اتباعه الى تأسيس قرية ام ديسا عمر سوكي [٤] .

كانت منطقة ام ديسا واحدة من المناطق الوعرة جدا ذات غابات كثيفة مليئة بالحيوانات المتوحشة عندما استقر فيها الشيخ عمر سوكي هو وأتباعه وواجهوا فيها الكثير من الصعاب والتحديات منها

أ/ الاعتداءات المتكررة من الشفتة الاثيوبية

---

(١) ابراهيم علي محمد ابا حياتو - ام ديسا - افادة بتاريخ ٢ سبتمبر ٢٠٢٦م

(٢) نفسه

(٣) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

(٤) عمر جمعة محمد بابو كيري - مصدر سبق ذكره

ب/ تهديدات الحيوانات المتوحشة
ج/ وعورة المنطقة وقسوة طبيعتها وتضاريسها [١]

صمد الشيخ عمر سوكي أمام كل هذه التحديات وعمر المنطقة هو واتباعه وتصدوا لأطماع الأحباش وحفظوا حدود السودان وفي سبيل ذلك قدموا الارواح وخسروا الممتلكات ولا يزالون حراس الحدود الشرقية [١].

يتكون النسيج الاجتماعي لقرية ام ديسا عمر سوكي من فلاتة بننكوبي وهم مؤسسي القرية وغالبية سكانها ولاحقا انضم إليهم مجموعات من قبيلة الهوسا وشكلوا مع النسيج الاجتماعي لقرية ام ديسا عمر سوكي [٢]

يبلغ تعداد السكان في قرية ام ديسا عمر سوكي حوالي ١٥٠٠ نسمة يعملون في مجال الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والسمسم وغيرها من المحاصيل ويعملون ايضا في زراعة الري الفيضي علي ضفاف نهر عطبرة وينتجون الخضروات المختلفة . ويعمل بعض سكان القرية في مجال الرعي ويربون الابقار والضان والماعز ويعمل بعض سكان القرية في مجال التجارة في الأسواق الأسبوعية بينما يعمل البعض في المهن الأخرى[٣]

تفتقر قرية ام ديسا عمر سوكي للخدمات الضرورية فلا يوجد بالقرية مدرسة نظامية ويعتمد سكان القرية في تعليم ابنائهم علي الخلاوي القرآنية مثل

١/ خلوة الشيخ / الطاهر محمد
٢/ خلوة الشيخ / خالد محمد خالد
٣/ خلوة الشيخ / احمد ابكر ادم
٤/ خلوة الشيخ / علي عثمان محمد
٥/ خلوة الشيخة / فاطمة حمد الله علي محمد[٤]

وايضا تفتقر القرية للخدمات الصحية وخدمات شبكة الكهرباء والمياه ويعتمد سكان القرية على مياه نهر عطبرة. ويتواصل سكان القرى مع المدن والقرى من حولهم على الطرق الترابية [٥].

---

(١) الشيخ ياسر محمد ادم محمد - افادة - بتاريخ ٢ سبتمبر ٢٠٢٦م
(٢) نفسه
(٣) ابراهيم علي محمد ابا حياتو - مصدر سبق ذكره
(٤) نفسه
(٥) نفسه

تتبع قرية ام ديسا الي شيخ خط سيفاوا وتحت ادارة عمودية تبارك الله وتعاقب على القرية عدد من الشيوخ منهم

١/ الشيخ / عمر سوكي
٢/ الشيخ / عمر قنداوة
٣/ الشيخ / ياسر محمد ادم محمد[١]

انجبت قرية ام ديسا عمر سوكي الكثير من القيادات التي تحمل هموم القري وقضاياها ومن قيادات القرية اليوم

١/ السيد / علي أحمد محمد بابكر
٢/ السيد / هاشم اسماعيل
٣/ السيد / احمد بابكر ادم
٤/ السيد / صالح عمر ابكر الياس
٥/ السيد / محمد احمد محمد بابكر
٦/ السيد / احمد ابكر ادم
٧/ السيد / عيسي يوسف
٨/ السيد / محمد محمد محمد علي
٩/ السيد / عمر ادم
١٠/ السيد / احمد محمد علي
١١/ السيد / عبدالله ابراهيم سليمان
١٢/ السيد / بشير هارون
وغيرهم[٢]

---

(١) نفسه
(٢) نفسه

قرية ام ديسا

تقع قرية ام ديسا في محلية القلابات الشرقية بولاية القضارف وتقع علي الضفة الغربية لنهر عطبرة ضمن قرى الشريط الحدودي في الفشقة علي الحدود السودانية الاثيوبية ويحدها

شمالا مزارع

شرقا نهر عطبرة

جنوبا قرية ام عدارة

غربا مزارع

تأسست قرية ام ديسا في عام ١٩٥٣م علي يد الشيخ عمر من فلاتة برننكوبي غدري قادم مع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو ثم استقر في مدينة مايرنو في ١٩٠٦م [١].

كان فلاتة برننكوبي غدري من جماعة العلامة غوني مختار وكانوا يقيمون في إمارة ميساو احدى امارات خلافة صكت ويحكم الامارة ابناء واحفاد غوني مختار وكان آخر أمرائهم قبل الهجرة هو الامير احمد ميساو الذي تبع هجرة أمير المؤمنين الطاهر الاول وتبع الهجرة عدد من أتباعه من فلاتة غدري وغيرهم[٢] .ومنهم الشيخ عمر غدري وهاجروا مع السلطان محمد بلو مايرنو الي السودان واستقروا في مدينة مايرنو وعندما انطلقت عمليات التوسع وتأسيس القري قاد الشيخ عمر غدري أتباعه من مدينة مايرنو في حوالي عام ١٩٢٨م واستقر في البداية في منطقة كونا ومنها انتقل إلى تأسيس قرية ام ديسا[٣]

عندما قدم الشيخ عمر غدري مع اتباعه الى منطقة ام ديسا كانت المنطقة عبارة عن امتداد حظيرة الدندر وكانت غابة متشابكة الأشجار يسكن في أنواع من الحيوانات المتوحشة ومع ذلك استقر فيها الشيخ عمر واتباعه وعمروا المنطقة وواجهوا كل ما بها من تحديات الأحباش والحيوانات المتوحشة ووعورة المنطقة وبعدها من المناطق الحضرية ورغم كل هذا نجحوا في حفظ حدود السودان وايقاف تمدد الاثيوبيين على الحدود السودانية[٤]

---

(١) ابراهيم علي محمد ابا حياتو - مصدر سبق ذكره

(٢) Sarkin misau Ahmadu - tarihin falata Burno p35

(٣) وثائق السلطان محمد بلو مايرنو

(٤) ابراهيم علي محمد ابا حياتو - مصدر سبق ذكره

يتكون النسيج الاجتماعي لقرية ام ديسا من فلاتة برننكوبي وهم مؤسسي القرية ويمثلون ٧٠% ولاحقا التحق بهم مجموعات من الهوسا ويشكلون ٣٠% ثم في عام ١٩٦٠م لحقت بهم مجموعة أخرى من الفلاتة قادمة من نيالا تحت قيادة ادم بابكر محمد واستقرت في الجزء الغربي من القرية المعروف اليوم ام ديسا بادوبا شكلوا معا النسيج الاجتماعي لقرية ام ديسا ويبلغ تعداد سكان قرية ام ديسا حوالي ١٠٣٧٠ نسمة مقسمة ٩٣٠٠ نسمة في ام ديسا شيخ الطاهر و١٠٧٠ في ام ديسا بادوبا يعمل معظمهم في مجال الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والسمسم وغيرها من المحاصيل كما يعملون على زراعة الري الفيضي علي ضفاف نهر عطبرة وينتجون الخضروات المختلفة ويعمل البعض منهم في مجال الرعي ويربون الابقار والضان والماعز واخرين يعملون في التجارة وفي المهن الأخرى[١]

تتمتع قرية ام ديسا ببعض الخدمات الضرورية مثل

اولا التعليم

ففي مجال التعليم ظلت القرية تستفيد من التعليم الديني منذ تأسيسها ومن اهم خلاوي القران فيها

أ/ خلوة الشيخ / ادم عمر

ب/ خلوة الشيخ / محمد بيلو محمد محمد

ج/ خلوة الشيخ / بيلو موسي محمد

د/ خلوة الشيخ / زكريا ادم عثمان

ه/ خلوة الشيخ / بله محمد ادم

و/ خلوة الشيخ/ حمزة ابراهيم محمد ادم

ك/ خلوة الشيخ / محمد ادم

ل/ خلوة الشيخ / بيلو محمد محمد عيسى

م/ خلوة الشيخ / محمد احمد زكريا

ن/ خلوة الشيخ/ اسماعيل بابكر طاهر

ه/ خلوة الشيخة / فتحية عمى موسى عثمان

أما التعليم المدرسي فيوجد في قرية أم ديسا مدرسة ام ديسا الابتدائية المختلطة[٢]

---

(١) نفسه

(٢) نفسه

ثانيا الصحة :

تتمتع قرية ام ديسا بخدمات الصحة ونجد بالقرية مركز صحي يقدم خدماته لانسان القرية والقرى المجاورة .أما خدمات شبكة الكهرباء وشبكة المياه لم تتوفر بعد ويعتمد السكان على مياه نهر عطبرة كمصدر رئيسي لمياه الشرب [١]

في حوالي عام ٢٠١٧م نتيجة لتمدد القرية ونموها تم إنشاء لجنة للخدمات ثانية في الجزء الغربي من القرية وعرف باسم ام ديسا بادوبا وعين له وكيل الشيخ وهو ابراهيم علي محمد أما الجزء الشرقي لقرية ام ديسا فاشتهر منذ ذلك الوقت باسم ام ديسا شيخ الطاهر[٢] .

تتبع الإدارة الأهلية في قرية أم ديسا إلى شيخ خط سيفاوا وتحت ادارة عمودية تبارك الله وقد تعاقب على شياخة القرية عدد من الشيوخ وهم

١/ الشيخ / عمر عثمان
٢/ الشيخ / الطاهر محمد بابكر
٣/ الشيخ / بابكر الطاهر محمد بابكر[٣]

أنجبت قرية ام ديسا بشقيها الكثير من القيادات منهم

١/ السيد/ بابكر الطاهر محمد بابكر
٢/ السيد / بله محمد ادم بابكر
٣/ السيد / عيسى محمد أحمد
٤/ السيد/ ادم محمد احمد
٥/ السيد / موسي محمد علي
٦/ السيد / ابراهيم علي محمد ابا حياتو
٧/ السيد / ادم محمد ابراهيم علي
٨/ السيد /ابكر محمد ادم
٩/ السيد/ حمزة محمد احمد
١٠/ السيد / ابكر هاشم عثمان ابراهيم
١١/ السيد / بابكر محمد رابح
١٢/ السيد / عيسى محمد أحمد
١٣/ السيد / محمد ادم بابكر
١٤/ السيد/ محمود احمد محمد
١٥/ السيد / ابكر موسي عبدالله

قرية ابو عليلة

تقع قرية ابو عليلة في محلية القلابات الشرقية بولاية القضارف ضمن حدود منطقة الفشقة وتقع علي الضفة الشرقية لنهر عطبرة وفي السهل الفيضي للنهر ويحدها

شمالا قرية عزازة

شرقا نهر عطبرة

جنوبا قرية سندس دورن زينا

غربا مشروع اسداي الزراعي

تأسست قرية ابو عليلة في عام ١٩٤٩م علي يد الشيخ بكري بفتح الكاف وهو من فلاتة ملي قادما من مدينة مايرنو إلى مدينة الشوك ومنها أسس قرية ابو عليلة (١)

كان الشيخ بكري من فلاتة ملي عشيرة باه او بائنن الرعاة الذين هاجر جدهم جورو بكري من مالي الي مملكة كانم بورنو ومنها توجهوا جنوبا إلى بلاد مورغي في إقليم ادماوا في القرن الثامن عشر حوالي ١٧٥٠م وعند ظهور الشيخ عثمان بن فودي ساعدوا أمير ادما بن ارطو حسنا وكونوا إمارة ادماوا واصبح احفاد جورو بكري حكام في مقاطعات . وعند دخول الاستعمار الألماني إقليم ادماوا اشتبك احفاد جورو بكري في مدينة مدغلي مع القوات الألمانية ونجحت القوات الألمانية في هزيمتهم وقتل أمير مدغلي جورو بكري بن محمد بن جورو بكري الكبير(٢)

في عام ١٩٠٣م وعندما عبرت هجرة السلطان محمد بلو مايرنو بامارة ادماوا لحق بها عدد من أحفاد جورو بكري مثل الشيخ محمد عثمان جورو بكري والشيخ عبدالله بكري والشيخ بكري محمد بكري واستقروا في مدينة مايرنو عندما بدأت هجرات داخلية من مايرنو بغرض التوسع قادة بكري محمد جورو بكري أتباعه من فلاتة ملي بائئن و قطعان مواشيهم وتوجهوا إلى الشرق في حوالي عام ١٩٣٦م ونزلوا في مدينة الشوك ومنها توجهوا الى تأسيس مدينة أبو عليلة(٣)

---

(١) الشيخ / عمر ابراهيم تكر - شيخ قرية ابوعليلة - افادة بتاريخ ٤ سبتمبر

(٢) Saad Abubakr- cit -op 317

(٣) ابوبكر محمد عثمان جورو بكري - مايرنو - افادة بتاريخ - ١٩٩٥م

كانت منطقة ابو عليلة في عمق غابة في غاية الوعورة لكنها تشكل مرعي جيد الي أبقارهم وأسسوا قريتهم في وسط الغابة و تشاركوا في السكن مع الحيوانات الضارية وتحملوا تعديات الشفتة الاثيوبية وصمدوا صمود الجبال اما كل محاولات الشفتة لطردهم من المنطقة و شكلوا مع بقية قرى الشريط الحدودي الدرع الواقي والحامي لحدود السودان [١]

يتكون النسيج الاجتماعي لقرية ابو عليلة من فلاتة ملي الرعاة وفي مرحلة من المراحل التحقت عدة مجموعات من مجموعات هجرة مايرنو بقرية أبو عليلة مثل مجموعة الشيخ تكر جاوري ومكثت عام واحد استضافة قبل أن تأسس قرية تكر جاوري[٢] وكان كل مجموعات تأتي الى منطقة الفشقة تنزل استضافة عند من سبقهم ثم تجري جولات استكشاف حتي تختار المكان الذي تستقر فيه و تجهز المسجد ومنزل الشيخ وبعض المنازل ثم تنتقل إليه باعتباره وجهتهم الأخيرة

يبلغ تعداد سكان قرية ابو عليلة حوالي ١٢٠٠ نسمة يعمل معظمهم في مجال الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والسمسم وغيرها والبعض منهم يعمل في مجال زراعة الري الفيضي علي ضفاف نهر عطبرة وينتجون الخضروات وبعضهم يعمل في مهنة الرعي ويربون الابقار والضان والماعز واخرين يعملون في التجارة والمهن الاخرى[٣]

وجد التعليم الديني المتمثل في خلاوي القرآن وجد مكانه في قرية أبو عليلة منذ تأسيسها وظل يقوم بدوره الى اليوم ولهم اليوم خلوة الشيخ / طارق محمد تكر وايضا نجحوا في تأسيس مدرسة مختلطة لأبناء القرية و أسسوا مركز صحي يقدم خدمات صحية للإنسان قرية ابو عليلة والقرى المجاورة [٤]

تفتقر قرية ابوعليلة لبعض الخدمات الضرورية فلا يوجد شبكة كهرباء ولا طرق معبدة وتعتمد القرية على مياه نهر عطبرة للشرب[٥]

تتبع الإدارة الأهلية في قرية أبو عليلة إلى شيخ خط سيفاوا وقد تعاقب علي شياخة القرية الشيوخ أدناه

---

(١) الشيخ / عمر ابراهيم تكر - مصدر سبق ذكره
(٢) نفسه
(٣) نفسه
(٤) نفسه

١/ الشيخ / بكري
٢/ الشيخ / تكر
٣/ الشيخ / عمر ابوبكر
٤/ الشيخ / عثمان ابراهيم ابوبكر
٤/ الشيخ / عمر ابراهيم ابوبكر [١]

أنجبت قرية ابو عليلة العديد من القيادات ومن رموزهم اليوم

١/ السيد /محمد سعيد ابراهيم
٢/ السيد / مطيع محمد ابراهيم
٣/ السيد / احمد عمر عمر
٤/ السيد / عبدالرحمن ابراهيم
٥/ السيد / حاج علي ابراهيم
٦/ السيد / احمد عمر علي
وغيرهم الكثير[٢]

---

(١) نفسه
(٢) نفسه

قرية تكر جاوي

تقع قرية تكر جاوري في محلية القلابات الشرقية بولاية القضارف وتقع علي الضفة الشرقية لنهر عطبرة وتقع علي السهل الفيضي للنهر داخل منطقة الفشقة الحدودية و ويحدها

شمال قرية سندس حلة اصيل

شرقا نهر عطبرة

جنوبا قرية قدوس

غربا مزارع ثم كسيبة

تأسست قرية تكر جاوري في عام ١٩٥٠م علي يد الشيخ تكر محمد جاوري[١] من فلاتة ملي القادم من مايرنو مع اتباعه ومنها الى حلة رغاي باباو في عام ١٩١٨م ثم ترك رغاي باباوي في عام ١٩٤١م وغادر مع اتباعه الى مدينة الشوك ومنها إلى قرية ابو عليلة ثم أسس قرية تكر جاوري وحملت القرية اسمه وبعد عدة أعوام وبحلول عام ١٩٥٥م غادر الشيخ تكر جاوري قريته تاركا اتباعه فيها وتوجه إلى مدينة الرنك في ولاية أعالي النيل في جنوب السودان ومكث هناك ستة أعوام وفي عام ١٩٦١م عاد الشيخ تكر جاوري إلى قرية رغاي باباوا وتوفي فيها عام ١٩٦٤م[٢]

كان الشيخ تكر جاوري من فلاتة ملي المقيمين في مدينة زاريا ومن الاسرة الحاكمة التي تنسب الى العلامة مالم موسى أمير زاريا احدى امارات خلافة صكت وترجع اصولهم الى منطقة دولة مالي وفي عام ١٩٠٣م تبع الشيخ تكر جاوري هجرة أمير المؤمنين الطاهر الاول واكمل هجرته مع السلطان محمد بلو مايرنو واستقر في شمال حي النصر ومع بداية حركة التوسع وتأسيس القري طلب من السلطان محمد بلو مايرنو الذهاب والانضمام إلى قرى نهر دندر و قاد الشيخ تكر جاوري اتباعه وعدد من فلاتة ومالي الرعاة بائئن وتوجه بهم إلى قرية رغاي باباوا شرق نهر الدندر وفي النهاية أسس قرية تكر جاوري[٣]

كانت منطقة قرية تكر جاوري مثلها مثل قرى الشريط الحدودي في الفشقة

---

(١) الشيخ / علي عبدالرحمن احمد الانصاري - إفادة بتاريخ ٤ سبتمبر ٢٠٢٦م

(٢) الشيخ / ادم محمد محمد ابراهيم باباوا - شيخ قرية باباوا - سبق ذكره

(٣) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

كانت عبارة عن غابة كثيفة مليئة بالحيوانات المتوحشة لكن أسس الشيخ تكر جاوري قريته فيها وتحمل صعاب الحياة في الغابة الوعرة وتحديات الحيوانات المفترسة وتحمل تعديات الشفتة الاثيوبية وصمد اهل قرية تكر جاوي وساهموا في حراسة الحدود السودانية من أطماع الاثيوبين[١] .

مثلما حدثت تفرعات كثيرة بين قري الفشقة ومعظم قري الفشقة تفرعت من بعضها البعض ومثلما تفرعت قرية تكر جاوري من ابوعليلة ايضا تفرع من قرية تكر جاوري قرية كنينة البحر وكنينة صوفية

يتكون النسيج الاجتماعي لقرية تكر جاوري من فلاتة ملي بائئن رعاة الأبقار وفلاتة سرا الذين تبعوا الشيخ تكر جاوري من قرية رغاي باباوا ويبلغ تعداد سكان القرية حوالي ١١٠٠ نسمة ويعمل معظم سكان القرية في مجال الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والسمسم وغيرها من المحاصيل ويعمل البعض منهم في زراعة الري الفيضي علي ضفاف نهر عطبرة وينتجون الخضروات المختلفة ويعمل عدد واسع من سكان قرية تكر جاوري في مجال الرعي ويربون الابقار والضان والماعز ويعمل القليل منهم في التجارة والمهن الأخرى[٢]

أنشئت في قرية تكر جاوري خلاوي القران منذ تأسيسها واستمرت في نشر القرآن وعلومه الى اليوم ومن بين خلاوي القرية اليوم خلاوي

ا/ خلوة الشيخ / اسماعيل مصطفي علي

ب/ خلوة الشيخ / علي حسين

وغيرها[٣]

ونجح أبناء قرية تكر جاوري في تأسيس مدرسة ابتدائية مختلطة واحدة ولكن تفتقر القرية خدمات الصحة والكهرباء والطرق المعبدة وتعتمد في المياه علي نهر عطبرة [٤]

تعاقب علي شياخة قرية تكر جاوري عدد من الشيوخ منهم

١/ الشيخ / تكر محمد جاوري

---

(١) الشيخ علي عبد الرحمن احمد - شيخ قرية تكر جاوري - مصدر سبق ذكره

(٢) نفسه

(٣) نفسه

(٤) نفسه

٢/ الشيخ / علي احمد الانصاري
٣/ الشيخ / ابكر احمد الانصاري
٤/ الشيخ / الصادق علي احمد الانصاري
٥/ الشيخ / علي عبد الرحمن احمد الانصاري [١]
ومن أبرز قيادات القرية اليوم
١/ الشيخ / محمد احمد ابكر
٢/ السيد / ادم محمد عبدالرحمن
٣/ السيد / ابوزيد ابكر احمد
٤/ السيد / عثمان علي عبدالرحمن احمد
وغيرهم الكثير[٢]

(١) نفسه
(٢) نفسه

قرية عزازة

تقع قرية عزازة في محلية القلابات الشرقية بولاية القضارف وتقع علي الضفة الغربية لنهر عطبرة في السهل الفيضي للنهر وتقع ضمن منطقة الفشقة ويحدها

شمالا قرية عبدالوهاب

شرقا نهر عطبرة

جنوبا قرية ابو عليلة

غربا مزارع

تأسست قرية عزازة في عام ١٩٥٠م علي يد الشيخ عبدالله عثمان عبدالله من فلاتة ابسوس قدم ضمن هجرة السلطان محمد بلو مايرنو هو واتباعه واستقر في مدينة اللكندي ومنها انتقل إلى قرية الحمراء ومنها إلى قرية ابو عليلة ومن أبو عليلة أسس قرية عزازة(١)

تعتبر منطقة عزازة ضمن المنطقة الغابية الوعرة عند تأسيس قرية ابو عليلة ومنطقة تماس وصراع مع الشفتة الإثيوبية الطامعة للمنطقة وتعمل جاهدة لطرد السودانين منها لكن مواطني قرية عزازة تحملوا الامرين قساوة الطبيعة وتعديات الشفته وصمدوا وعمروا المنطقة ونالوا خيرات المنطقة وشرف حماية حدود السودان مع إثيوبيا

يتكون النسيج الاجتماعي لقرية عزازة من فلاتة ابسوس فقط ويبلغ تعدادهم حوالي ٩٠٠ نسمة فقط يعملون في مجال الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والسمسم وغيرهم ويعملون في زراعة الري الحوضي وينتجون الخضروات المختلفة والقليل منهم يعملون في الرعي ويربون الأبقار والضأن والماعز وبعضهم يعمل في التجارة والمهن الأخرى(٢)

تعتبر خلاوي القرآن الكريم هي المؤسسات العلمية الوحيدة في القرية ومن أهم الخلاوي في القرية

١/ خلوة الشيخ / خليل زبير ابكر

---

(١) الشيخ / منير عثمان عبدالله - شيخ قرية - عزازة - إفادة بتاريخ ٤ سبتمبر ٢٠٢٦م

(٢) نفسه

(٣) نفسه

٢/ خلوة الشيخ / عبدالله عبدالقادر عمر
٣/ خلوة الشيخة / كلتوم صالح احمد
٤/ خلوة الشيخة / عزيزة صالح احمد
وغيرها[١]

وتفتقر القرية للمدارس النظامية وخدمات الكهرباء والصحة والطرق المعبدة وتعتمد كثيرا على خدمات القري المجاورة خاصة في التعليم والصحة وتفتقر لشبكة مياه وتعتمد على مياه نهر عطبرة للشرب[٢]

تعاقب على القرية عدد من الشيوخ الإداريين تحت ادارة شيخ خط سيفاوا منهم

١/ الشيخ / عبدالله عثمان عبدالله
٢/ الشيخ / التجاني عبدالله عثمان
٣/ الشيخ / عثمان عبدالله عثمان
٣/ الشيخ / منير عثمان عبدالله عثمان

ومن أبرز قيادات قرية عزازة

١/ السيد / نور الدين عبدالله عبدالقادر
٢/ السيد / حافظ صالح احمد
٣/ السيد / عزالدين احمد عبدالهادى
٤/ السيد / ابكر موسي ابكر بيلو
٥/ السيد / يوسف بله احمد
٦/ السيد / حسن عبدالسلام ابكر
٧/ السيد / محمد موسى اسماعيل
٨/ السيد / النور صالح ابكر بيلو
وغيرهم [٢]

---

(١) نفسه
(٢) نفسه

قرية سندس

تقع قرية سندس في محلية القلابات الشرقية بولاية القضارف وتقع علي الضفة الغربية لنهر عطبرة ضمن الشريط الحدودي في الفشقة ويحدها
شمالا قرية سندس دورن زينا
شؤقا نهر عطبرة
جنوبا سندس حلة اصيل
غربا مزارع ثم قرية مهلة

تأسست قرية سندس في عام ١٩٤٧م علي يد الشيخ محمد عيسى من قبيلة فلاتة برقوبي وقدم من مدينة مايرنو مع اتباعه ونزل في مدينة الشوك ثم منها إلى قرية مهلة ومنها اسسوا قرية سندس(١)

يرجع أصل فلاتة برقوبي الى منطقة فوتا تورو هم من عشيرة جلو البدوية المتفرغة لرعي الأبقار فقط وهاجروا من فوتا تورو الي ارض ماسينا منذ قرون كثيرة ومن ماسينا انتقلوا الى جبال بنجغرا قبل قيام الدولة التجانية بقرون ومن بنجغرا هاجروا إلى منطقة جلقو (Jalgo) في شمال بوركينا فاسوا وهناك اكتسبوا اسم فلاتة جلقوبي او جلقوجي ومن جلقوبي هاجروا الي بلاد برقوبي Burgo. في بلاد الداهومي في دولة بنين الحالية واستقروا في غابات منطقة برقوبي وحول مدينة اللو ونيكي على نهر النيجر واكتسبوا اسم فلاتة برقوبي (٢).

عندما بدأ الشيخ عثمان بن فودي جولاته للتدريس والوعظ سافر من طغل حتى عبر نهر النيجر ووصل منطقة اللو ونيكي وعمل على تدريس فلاتة برقوبي لعدة سنوات ثم عاد إلى طغل وعندما تحولت دعوته الإصلاحية الى مرحلة الجهاد انضم إليها أعداد كبيرة من فلاتة برقوبي وبايعوه وجاهدوا معه حتى قامت خلافة صكت الإسلامية(٣)

واجه فلاتة برقوبي الاستعمار الفرنسي في منطقة برقو وقسي عليهم

---

(١) الشخ / عباس ميرغني عثمان - شيخ قرية سندس - افادة بتاريخ ٤ سبتمبر ٢٠٢٦م
(٢) عبد الحسيب الشريف - مصدر سبق ذكره
(٣) الوزير جنيد بن محمد البخاري - مصدر سبق ذكره
(٤) نفسه

الاستعمار الأوروبي وتنازعت القوات الفرنسية مع القوات البريطانية حول أرض برقو وفي نهاية الأمر قسموها شطرين بين دولة نيجيريا ودولة بنين[١]ومع ازدياد انتهاكات القوات الفرنسية علي فلاتة برقوبي هجر زعيمهم الشيخ إبراهيم برقوبي مع اتباعه واستقر في صكت حوالي عام ١٨٩٦م [٢]

في عام ١٩٠٣م احتلت القوات الفرنسية صكت عاصمة الخلافة وأعلن أمير المؤمنين الطاهر الاول الهجرة شرقا وتبعه زعيم فلاتة برقوبي الشيخ ابراهيم برقوبي وبعد معركة بورمي أكمل الشيخ ابراهيم هجرته مع السلطان محمد بلو مايرنو حتى وصل مدينة مايرنو عام ١٩٠٦م وشهد تأسيس مايرنو واستقر هو واتباعه في فريق برقوبي بمايرنو حي الزهور [٣]

عندما بدأت عملية الانتشار وتأسيس القري أرسل السلطان محمد بلو مجموعات من البرقوبي للمساهمة في إعمار مناطق فخرجت مجموعات عديدة من فلاتة برقوبي إلى جهات عدة مثل

١/ مدينة السوكي
٢/ حلة ادو
٣/ دندر كولي
٤/ دندر القويصي
٥/ مدينة الشواك
وغيرها [٤]

ومن مدينة الشواك قاد الشيخ محمد عيسي مجموعة من فلاتة برقوبي وتوجه بهم إلى قرية مهلة واخيرا أسس قرية سندس[٥] .

كانت منطقة سندس عند تأسيسها كغيرها من مناطق الفشقة ذات الطبيعة الوعرة الخالية من السكان وذات غابات متشابكة كثيفة الأشجار اتخذتها الحيوانات المتوحشة سكنا لها وكانت غاباتها مليئة بمجموعات الشفتة التي تتعدي

---

(١)
(٢) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو
(٣) نفسه
(٤) نفسه
(٥) الشيخ / عباس ميرغني عثمان محمد - مصدر سبق ذكرع
.

علي كل من يقترب من المنطقة بغرض منعه من الاستقرار فيها لما لهم من أطماع حول المنطقة ولكن كان فلاتة برقوبي من الرجال الأشداء كغيرهم من الفلاتة وتم اختيارهم لاعمار الفشقة بعناية وكان السلطان محمد بلو يعلم ان كل الرجال الذين وجهوا لاعمار منطقة الفشقة كانوا قادرين على المهمة

في وسط بيئة الفشقة وغاباتها أسس الشيخ محمد عيسي قرية سندس وعمروا المنطقة وتحملوا العنت والمشقة واعتداءات الفشقة وثبتوا الحدود ومنعوا الاثيوبين التمدد أكثر داخل الحدود السودانية ونالوا شرف حماية حدود السودان[١]

يتكون النسيج الاجتماعي لقرية سندس عند تأسيسها من فلاتة برقوبي فقط ولاحقا انضم إليهم مجموعات من القبائل السودانية واليوم من أهم القبائل في قرية سندس هم

ا/ قبيلة الفلاتة برقوبي

ب/ قبيلة المساليت

ج/ قبيلة الزغاوة

وغيرهم يعيشون في انسجام تام [٢]

يبلغ تعداد قرية سندس حوالي ٣ الف نسمة يعمل معظمهم في مجال الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والسمسم وغيرها ويعمل البعض منهم في زراعة الري الفيضي علي ضفاف نهر عطبرة وينتجون الخضروات المختلفة والبعض من مواطني سندس يعملون في الرعي ويربون الابقار والضان والماعز وبعضهم يعمل في التجارة والمهن الأخرى[٣]

تم تاسيس خلاوي القران في قرية سندس منذ تأسيسها وظلت خلاوي القران تؤدي دورها الى اليوم ومن أشهر خلاوي القرآن في قرية سندس اليوم

ا/ خلوة الشيخ / عباس ابكر

ب/ خلوة الشيخ / ادم علي عمر

ج/ خلوة الشيخ / يوسف هارون

وغيرها [٤]

---

(١) نفسه

(٢) نفسه

(٣)نفسه

(٤) نفسه

يوجد في قرية سندس مدرسة ابتدائية مختلطة ومركز صحي يقدمون خدماتهم لسكان القرية والقري المجاورة ولكن تفتقر قرية سندس الي خدمات الكهرباء والطرق المعبدة ولا شبكة مياه ويعتمد السكان على مياه نهر عطبرة كمصدر لمياه الشرب للانسان والحيوان [١]

تتبع الادارة الاهلية في قرية سندس الي شيخ خط سيفاوا وتحت ادارة عمودية تبارك الله وقد تعاقب علي شياخة القرية التالية اسماؤهم

١/ الشيخ / محمد عيسى
٢/ الشيخ / صالح مقاجي
٣/ الشيخ / محمد عثمان محمد
٤/ الشيخ / عباس محمد عثمان محمد[٢]

أنجبت قرية سندس العديد من القيادات ومن نماذج قيادتها اليوم

١/ السيد / التجاني عمر عثمان
٢/ السيد / خميس عثمان علي
٣/ السيد / معاذ ابوبكر ابراهيم
٤/ السيد / يوسف الصديق عبده
٥/ السيد /جعفر احمد محمد
٦/ السيد / جعفر بابكر
٧/ السيد / احمد فاروق صالح
٨/ السيد / ادم عبده ابراهيم
وغيرهم الكثير[٣]

---

(١) نفسه
(٢) نفسه
(٣) نفسه

لقد تناولنا في هذا الفصل نماذج قليلة من القري التي تأسست من قوام هجرة السلطان محمد بلو مايرنو في محليتي القلابات الشرقية والغربية بولاية القضارف

رغم ما تناولناه من موجز تاريخي حول نماذج من القرى لا يزال لدينا عدد كبير من قرى ننوي الحديث عنها في الجزء الثاني من هذا البحث مثل قري

١/ قرية سندس دورن زينة

٢/ قرية راشد

٣/ قرية تقلي

٤/ قرية صابوني

وغيرها من قرى هجرة السلطان محمد بلو مايرنو

وسنتناول ايضا تاريخ ووجود أعداد كبيرة من قيادات هجرة مايرنو التي قادة اتباعها واستقرت في العديد من المدن الشرقية في ولاية القضارف مثل

مدينة القضارف

مدينة دوكة

مدينة القلابات

وغيرها .

من خلال التوثيق لقرى اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو لاحظت عدة ملاحظات

اولا :

معظم القرى التي تأسست من اتباع هجرة مايرنو في ولاية القضارف هي قرى صغيرة جدا من حيث عدد السكان مقارنة بالقرى في ولايات سنار والنيل الأزرق وغيرها

ثانيا :

معظم القري انشطرت من بعضها البعض

ثالثا

معظم القري كان مؤسسيها عندما خرجوا من مايرنو كانت مدينة الشوك هي المنطقة الرئيسية لهم قبل تأسيس قريتهم

رابعا:

قرى كثيرة حملت أسماء مشابهة مثلا

١/ لدينا اربعة قرى حملت اسم كنينة

ا/ كنينة البحر

ب/ كنينة صوفية

ج/ كنينة البئر

د/ كنينة تبلدية

٢/ لدينا ثلاث قرى حملت اسم ام ديسا

ا/ ام ديسا شيخ الطاهر

ب/ ام ديسا عمر سوكي

ج/ ام ديسا بادوبا

٣/ لدينا ثلاث قرى حملت اسم سندس

ا/ سندس

ب/ سندس حلة اصيل

ج/ سندس دورن زينة

٤/ لدينا ثلاث قرى حملت اسم الرميلة

ا/ الرميلة - شمال مدينة أم الخير

ب/ الرميلة - جنوب مدينة باسندة

ج/ الرميلة - شمال سيفاوا
٥/ لدينا قريتين حملت اسم حلة بيلو
ا/ حلة بيلو - غرب مدينة ام الخير
ب/ حلة بيلو - غرب مدينة الحواتة
٥/ لدينا قريتين حملت اسم كونة
ا/ كونة فلاتة
ب/ كونة زبرما
٦/ لدينا قريتين حملت اسم ابيك
ا/ ابيك
ب/ ابيك عمر شولدي
خامسا
عدد مقدر من هذه القرى إلى اليوم بلا مدارس نظامية وبلا وحدات صحية وتشرب المياه من الأنهار مباشرة أو من الحفائر

الفصل الثاني عشر

قرى هجرة مايرنو بولايتي كسلا والبحر الأحمر

تعتبر ولاية كسلا واحدة من الولايات التي تأسست فيها القري من قوام هجرة السلطان محمد بلو مايرنو ولكن بأعداد أقل من غيرها من الولايات واستقرت أعداد مقدرة في مدن الولاية مثل ودالحليو وخشم القربة وكسلا وحلفا الجديدة واروما وغيرها ونلاحظ هنا كلما بعدت الولاية عن مركز الانتشار مدينة مايرنو قل عدد قرى الهجرة وايضا تركزت معظم قرى الهجرة حول الأنهار والبيئات الزراعية والرعوية أما في ولاية البحر الاحمر لم نقف على قرية واحدة تاسست من قوام هجرة السلطان محمد بلو مايرنو حيث تركز استقرار اتباع الهجرة في المدن الكبيرة مثل سنكات وسواكن وطوكر وبورتسودان وغيرها لذا سنتناول هنا في هذا الفصل وجود واستقرار اتباع الهجرة في المدن الكبيرة داخل الولايتين وقبل ذلك ادناه بعض القري التي تأسست داخل ولاية كسلا سنقدم نماذج منها والقرى هي التالية

١/ قرية ميلقا
٢/ قرية عريديبة حاج احمد
٣/ قرية زكريا
٤/ قرية طيبون
٥/ قرية بنزة
٦/ قرية عليان
٧/ قرية ابوعشر
٨/ قرية بردانة
٩/ اوشام
وغيرها

قرية مي لقا

تقع قرية مي لقا في محلية ود الحليو بولاية كسلا وتقع علي الضفة الشرقية الشرقية لنهر سيتيت بالقرب من نقطة اقترانه مع نهر عطبرة وتقع في السهل الفيضي لنهر سيتيت يحدها

شمالا قرية عبودة

شرقا قرية قرورة

جنوبا قرية بردانة

غربا نهر سيتيت

تأسست قرية مي لقا في عام ١٩٤١م علي يد الشيخ محمد عثمان عمر محمد كدادي المشهور بالاسم مي لقا وحملت القرية اسمه وهو من فلاتة سسلبي قادما من مدينة مايرنو بعد عدة محطات في طريقه الى مي لقا [١]

اكتسب السسلبي اسمهم من مدينة سلا او سيلا التاريخية في الحدود بين السنغال وموريتانيا بجوار منطقة فوتا تورو على نهر السنغال وقد تأسست مدينة سلا في القرن الحادي عشر الميلادي وقد تعاقبت حضارات كثيرة عليها مثل دولة المرابطين ودولة الموحدين ثم الدولة المرينية والدولة السعدية وغيرها[٢]

انتقل عدد من قادة فلاتة سسلبي من مدينة سلا إلى فوتا تورو المجاورة وكانت منطقة فوتا تور هي معقل قبيلة الفلاتة وخاصة التوردب ومن أوائل المناطق التي عرفت الإسلام في غرب افريقيا و أصبحت مركز إشعاع علمي اسلامي وكانت امتدادا تاريخيا لمملكة التكرور[٣] وفي فوتاتور تم مصاهرات كثيرة بين فلاتة توردب وفلاتة سسلبي حتى أصبحوا أشبه بالأسرة الواحدة[٣]

في عام ١٤٩٥م تعرضت منطقة فوتا تورو إلى ثورة علمانية اتاحة بحكم العلامة موسي جكلو وقامت دولة دنينكوبي الوثنية و بسبب ذلك قاد موسى جكلو هجرة من فوتاتورو إلى منطقة قن في جنوب النيجر وتبعه عدد كبير من المسلمين من بينهم قيادات وجماعات من فلاتة السسلبي وانتشروا في ما يعرف

---

(١) الشيخ النور ابوبكر محمد مي لقا - إفادة في مي لقا عام ١٩٩٥م

(٢) محمد فتحة - جوانب من تاريخ سلا وعمارتها من التأسيس حتى بداية القرن العشرين - ٢٠١٢م

(٣) جنيد محمد البخاري - ضبط الملتقطات - مخطوطة بمكتبة المؤلف

اليوم بشمال نيجيريا [١]

يعتبر فلاتة السسلبي من رعاة الأبقار لذا انتشروا في قري ومدن كثيرة مثل كانو وكسينا وزاريا وبقاجي وغامسي ،ركينا ، دنجادي ، اسري ، دوما ، سنينا كلقوجي وامكو، كماتا ، مانكري ، قلب وغيرها [٢]

عند بداية دعوة الشيخ عثمان بن فودي انضم إلى دعوته عدد كبير من قادة فلاتة سسلبي مثل

١/ ارطو/ محمد نمنا زعيم السسلبي في تلو ولاحقا استقر أحفاده في دنجاطي
٢/ ارطو/ كاو رغو شقيق محمد نمنا
٣/ ارطو/ محمد مشوغا زعيم السسلبي في اسري ولاحقا انتقل الي وامكو
٤/ ارطو / محمد وارا ابن عم محمد مشوغا وزعيم السسلبي في منطقة غامسي
٥/ ارطو/ عمر محمد كدادي زعيم السسلبي في منطقة شوني
٦/ ارطو/ محمد منوري شقيق عمر كدادي وزعيم السسلبي في منطقة ركينا
٧/ ارطو / محمد غري مناي زعيم فلاتة السسلبي في منطقة سنينا

وغيرهم وهذا الدعم الكبير من فلاتة سسلبي الذين عرفوا بالشجاعة وقوة الشكيمة والإقدام في الحرب واجادة استخدام سلاح النشاب في تأسيس خلافة صكت

جعلهم من حكام خلافة صكت

١/ لهم ثلاث اعضاء في مجلس الحل في خلافة صكت
أ/ ارطون / تلو محمد نمنا
ب/ ارطون/ شوني عمر محمد كدادي
ج/ برادن / وامكو محمد مشوغا
٢/ هم حكام إمارة كانو
٣/ شركاء في حكم إمارة كسينا
٤/ شركاء في حكم امارة زاريا
٥/ حكام لعشرات المقاطعات[٣] .

---

(١) نفسه
(٢) Abdullahi Bukhari - Intellection Foundation of Sokoto Caliphate p 317
(٣) ibid
(٤) ibid
.

يعتبر محمد عثمان مي لقا من اسرة حاكمة وكان لأسرته عضوية مجلس الحل والعقد عبر منصب ارطون شوني وحكام لعدد من مقاطعات وكان والده عثمان من اقوي معاوني علي بن الشيخ عبدالله بن فودي مؤسس منطقة مي لقا بالقرب من مدينة غندو وكان عثمان هو زوج حواء بنت الشيخ عبدالله بن فودي والدة محمد عثمان مي لقا[١] .

ولد الشيخ مي لقا في مدينة مي لقا في إمارة غندو عام ١٨٦٩م وقبيل هجرة أمير المؤمنين الطاهر الأول كان هو حاكم مقاطعة مي لقا وعندما خرجت هجرة أمير المؤمنين الطاهر الاول تبعها الشيخ محمد مي لقا مع اتباعه وأكمل الهجرة مع السلطان محمد بلو مايرنو وشهد تأسيس مدينة مايرنو واستقر في حي واحد[٢]

في عام ١٩٢٤م قاد الشيخ محمد عثمان مي لقا اتباعه في إطار التوسع وبحث مراعي افضل لقطعان أبقارهم وكانت محطته الأولى قرية كساب قربي ثم دندر كولي ثم وصل قرية التومات في ١٩٢٦م ومكث فيها خمسة أعوام ومنها توجه إلى مدينة الشوك ومكث فيها حوالي عشرة أعوام وفي عام ١٩٤١م غادر الشيخ محمد عثمان مدينة الشوك وأسس قرية مي لقا[٣] .

كانت منطقة مي لقا عبارة عن غابة كبيرة وممتدة لمسافات طويلة شرقا وكانت تشكل مراعي خصبة غنية بالاشجار والحشائش وقريبة من مصادر المياه وكان ذلك هو سر اختيار المنطقة والانتقال من الشوك إليها .

شهدت قرية مي لقا في السنوات الأولى لتأسيسها خروج مجموعات أخرى منها وتأسيس قري مجاورة مثل مجموعات الشيخ احمد قلورو التي أسست قرية عبودة ومجموعات الشيخ فريدة التي أسست حلة فريدة وغيرها من المجموعات

يتكون النسيج الاجتماعي في قرية مي لقا من فلاتة سسلبي ويبلغ تعدادهم حوالي ٣ ألف نسمة يعمل معظمهم في الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والسمسم وغيرها كما يعملون في زراعة الري الفيضي علي ضفاف نهر سيتيت وينتجون الخضروات المختلفة والبعض منهم يعملون في الرعي ويربون الأبقار والضأن والماعز وقليلا منهم يعملون في التجارة والمهن الأخرى[٤]

---

(١) محمد منصور طن قلاديمن وزيري في غندو - إفادة في منزله أبوجا ٢٠٢٣م
(٢) وثائق السلطان محمد بلو مايرنو
(٣) الشيخ النور ابوبكر محمد مي لقا - مصدر سبق ذكره
(٤) نفسه

حظيت قرية مي لقا باهتمام أهلها بالتعليم الديني وأسسوا خلاوي القران فيها منذ تأسيسها عملوا على نشر القرآن والعلوم الاسلامية وكان مؤسسي القرية من العلماء المتصوفة علي الطريقة القادرية لذا كانت خلاويهم للتدريس والتربية الصوفية ومن أهم خلاوي القرآن في مي لقا

١/ خلوة الشيخ / فكي ابراهيم
٢/ خلوة الشيخ / علي محمد عثمان مي لقا
٣/ خلوة الشيخ / ابوبكر محمد عثمان مي لقا
٤/ خلوة الشيخ / النور ابوبكر محمد عثمان مي لقا
٥/ خلوة الشيخ / موسي محمود
وغيرها [١]

تعتبر مشيخة الطريقة القادرية في مي لقا مشيخة يتصل إسناده الشيخ عثمان بن فودي وقد قادة الطريقة في قرية مي لقا الشيوخ الخلفاء التاليين

١/ الشيخ الخليفة / محمد عثمان مي لقا
٢/ الشيخ الخليفة / ابوبكر محمد عثمان مي لقا
٣/ الشيخ الخليفة / النور ابوبكر محمد عثمان مي لقا [٢]

اهتمت قرية مي لقا بالتعليم الديني كثيرا وكانت ترسل بعض ابنائها للدراسة في الازهر الشريف مثل الشيخ عثمان ابوبكر محمد مي لقا وغيره و تمتعت قرية مي لقا الي جانب التعليم الديني كان بها مدرسة ابتدائية واحدة . وكانت تفتقد لخدمات الكهرباء والمياه[٣]

تعاقب علي الشياخة الادارية في قرية مي لقا الشيوخ ادناه

١/ الشيخ / محمد عثمان مي لقا. (١٩٤١م - ١٩٤٢م)
٢/ الشيخ / علي محمد عثمان مي لقا (١٩٤٢م - ١٩٧٢م)
٣/ الشيخ / محمد ابوبكر محمد عثمان مي لقا (١٩٧٢م - ١٩٩٥م)
٤/ الشيخ / عثمان محمد ابوبكر محمد (١٩٩٥م الي اليوم [٤]

بعد قيام سدي أعالي عطبرة وسيتيت أصبحت قرية مي لقا ضمن القري

---

(١) الشيخ عثمان محمد ابوبكر - شيخ قرية مي لقا-إفادة في قرية مي لقا بتاريخ ١٩٩٥م
(٢) نفسه
(٣) نفسه
(٤) نفسه

المستفيدة كثيرا من قيام خزان السد حيث تكون لديهم جرف واسع علي نهر عطبرة واصبح لديهم جنائن كثيرة يزرعون فيها الفاكهة مثل الموز والمنقة والكثير من انواع الخضروات

عريديبة حاج احمد قلورو)

تقع قرية عريديبة في الريف الشمالي من وحدة ودالحليو الادارية في محلية ودالحليو بولاية كسلا وتقع عند ملتقى نهري عطبرة وسيتيت في شرق مدينة الشوك وتقع علي الضفة الشرقية لنهر سيتيت وعلي السهل الفيضي للنهر وتبعد عن مدينة كسلا حوالي ١٤٥ كيلو متر يحدها

شمالا عريديبة كنانة

شرقا معسكر اللاجئين (معسكر عبودة)

جنوبا قرية السيال

غربا نهر سيتيت

تأسست قرية عريديبة في عام ١٩٤٢م علي يد الشيخ أحمد بن حسن بن محمد انا بن محمد غيانو بن محمد نمنا واشتهر أحمد حسن باسم احمد قلوري وحملت القرية اسمه وكان أحمد حسن قلورو قد قدم إليها من مدينة مايرنو مع أتباعه من الفلاتة السسلبي قاطعين مسافات طويلة مع قطعان ماشيتهم وعبروا عبر محطات كثيرة مثل كساب قربي ودندر كولي والتومات ومدينة الشوك ثم قرية مي لقا لمدة عام ثم إلى عبودة ومنها إلى تأسيس قرية عريديبة [١]

تذكر الكثير من المصادر التاريخية ان السسلبي موطنهم الأصلي كان في منطقة أسوان جنوب مصر ثم تركوها وهاجروا إلى شمال غرب افريقيا الى مملكة غانا القديمة تحت قيادة جدهم دنيقا واستقروا في منطقة سيلا جنوب موريتانيا وشرق السنغال واكتسبوا اسمهم من مدينة سيلا ثم انتشروا في فوتاتورو وغينيا وأطراف غامبيا وهم من بين مؤسسي مملكة غانا القديمة في المرحلة الثانية للمملكة بين عامي (٣٠٠ ق م - ١٢٣٥م) واشتهروا في مملكة غانا بتجارة الذهب والملح وعندما سقطت مملكة غانا في عام ١٢٣٥م انتقل أعداد كبيرة منهم إلى فوتا تورو واستقروا مع الفلاتة التوردب و تصاهروا معهم لقرون واكتسبوا منهم مهنة تربية الأبقار وحياة البداوة وتحدثوا لغة الفلفلدي وأصبحت اللغة الأم للسسلبي وانتسبوا للفلاتة واعتنقوا الإسلام وحملوا راية نشره بجانب الفلاتة توردب [٢]ولاحقا وكونوا معا دولة فوتا تورو وعندما سقطت

---

(١) الشيخ النور ابوبكر مي لقا - مصدر سبق ذكره

(٢) العمدة ابراهيم احمد قلورو - افادة بتاريخ ١٧ أغسطس ٢٠٢٦م

دولة فوتا تورو في عهد اميرها موسى جكلو في حوالي عام ١٤٩٥م هاجرت أعداد كبيرة من السسلبي مع الفلاتة التوردب إلى منطقة قن في جنوب النيجر ومنها انتشروا في مناطق شمال نيجيريا [١]

كان ارطو محمد نمنا الجد الاعلى الى احمد قلور كان من زعماء فلاتة سسيلبي في منطقة تلو وهو من أوائل زعماء السسلبي الذين ناصروا الشيخ عثمان بن فودي في دعوته الاصلاحية هو واخيه علي رغو وأخيه دوقو وعند قيام خلافة صكت تعاقب هو واخوانه وابنائهم على قيادة فلاتة سسلبي في تلو ومن

١/ ارطو / محمد نمنا
٢/ ارطو / علي رغو - شقيق ارطو نمنا
٣/ ارطو / كاو بن علي رغو
٤/ ارطو / غاجي بن دوقو
٥/ ارطو / محمد غيانو بن ارطو محمد نمنا (١٨٥٩م - ١٨٦٦م)
٦/ ارطو/ محمد انا بن محمد غيانو بن محمد نمنا (١٨٦٦م - ١٩٠٠م) [٢]

تزوج ارطو محمد انا من حواء بنت امير المؤمنين ابوبكر العتيق و في عهد أمير المؤمنين أحمد زروق بن أبي بكر العتيق أمر ارطو محمد انا ببناء مدينة دنجاطي والاستقرار فيها بدلا عن تلو وأصبح يعرف باسم ارطون دنجاطي وعينه أمير المؤمنين أحمد زروق عضوا في مجلس الحل والعقد واصبح هو العضو الثالث لفلاتة سسلبي في المجلس[٣] وعين ابني محمد انا وهم ابني شقيقته حواء في منصبين

أ/ حسن محمد انا - سركن رافي في تلو
ب/ محمد غاربي - سركن غاربي[٤]

في عام ١٩٠٣م وعقب سقوط خلافة صكت خرج أمير المؤمنين الطاهر الأول في هجرة الى الشرق وتبعه قريبيه سركن غاربي عثمان محمد غاربي وسركن رافي احمد حسن محمد انا وكل منهما خرج مع اتباعه وأكملوا هجرتهم

---

(١) جنيد بن محمد البخاري سبق ذكره

(٢) Abdullahi Bukhari - cit-op 319

(٣) ibid

(٤) محمد بيلو غطاطوا - إفادة - بصكت بتاريخ ٢٠٠٦م

مع السلطان محمد بلو مايرنو حتى استقروا في مايرنو ١٩٠٦م في حي واحد[١]

في عام ١٩٢٠م خرج الشيخ عثمان غاربي مع ابن عمه أحمد قلورو بغرض التوسع فاستقر في قرية كساب غربي وتبعهم قريبهم عمر مرافا وأسس كريمة كريمة البحر وفي عام ١٩٢٤م خرج من مايرنو الشيخ محمد عثمان مي لقا من مايرنو مع أتباعه وكانت محطته الأولى عند أبناء عمومته في كساب غارباي وفي عام ١٩٢٥م غادر الشيخ مي لقا كساب قربي وتبعه ابن عمه أحمد قلورو وانتقلوا إلى دندر كولي[٢]

في عام ١٩٢٦م تأسست قرية سيفاوا فخرجت مجموعات كثيرة بايعاز من السلطان محمد بلو مايرنو لاعمار المناطق الجديدة في اعالي نهر عطبرة وترافق عدد من الشيوخ مع اتباعهم و قطعان مواشيهم و اتجهوا شرقا ونزلوا في قرية التومات في ١٩٢٦م وفي عام ١٩٣١م انتقلوا الي الشوك وفي عام ١٩٤١م انتقلوا الي مي لقا وبعد عام أسس الشيخ أحمد قلورو بلدة عريديبة قلورو[٣] .

كانت منطقة عريديبة ومنطقة مي لقا وبعض المناطق المجاورة كلها كانت عبارة عن غابة واحدة كبيرة ممتدة ومتصلة حتي غابة عكلابيت في شرق عبودة وكانت الغابة تعج بالحيوانات المفترسة كما كانت غنية بالتنوع النباتي والحيواني وكانت غنية بالأعشاب التي تجذب الرعاة اليها فاختارها الكثيرين مرعي ومسكن لهم ومن بينهم الشيخ أحمد قلورو الذي بنى مسجده ومنزله ثم منازل اتباعه واستقروا فيها وينعمون بخيراتها وتحملوا قسوة المنطقة وتحدياتها الكثيرة وعمروا المنطقة[٤]

يتكون النسيج الاجتماعي في قرية عريديبة من فلاتة سسلبي ويبلغ تعدادهم قبل قيام خزان سدى ستيت وعطبرة حوالي ٢ ألف نسمة يتوزعون على اثنين من أحياء القرية الحي الشرقي والحي الغربي ويعمل معظم سكان قرية عريديبة في مجال الرعي ويربون قطعان كثيرة من الأبقار والضأن والماعز وتأتي مهنة

---

(١) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

(٢) الشيخ النور ابوبكر محمد مي لقا - مصدر سبق ذكره

(٣) نفسه

(٤) نفسه

.

الزراعة في المرتبة الثانية ويزرعون الزراعة المطرية وينتجون الذرة والدخن والسمسم ويزرعون زراعة الري الفيضي على ضفاف نهر سيتيت وينتجون الخضروات المختلفة وايضا يعمل بعض ابناء قرية عبودة في التجارة والمهن الحرفية الأخرى(١)

تتمتع قرية عريديبة ببعض الخدمات المتواضعة حيث يوجد بها عدة خلاوي قرانية منذ تأسيسها وإلى اليوم منها

ا/ خلوة الشيخ / علي عثمان حاج احمد

ب/ خلوة الشيخ / اسماعيل ابكر

ولاحقا أنشئت مدرسة ابتدائية واحدة أما خدمات الصحة وشبكات المياه والكهربا فلم تتوفر في القرية حيث تعتمد القرية على مدينة ود الحليو في الكثير من الخدمات الضرورية(٢)

تعاقب على إدارة شؤون القرية عدد من الشيوخ منهم

١/ الشيخ / احمد حسن محمد قلورة

٢/ الشيخ / عمر محمد احمد قلورو(٣)

أنجبت قرية عريديبة عدد من القيادات الذين عملوا على خدمة القرية منذ تأسيسها ومن نماذج قيادات القرية اليوم

١/ العمدة / ابراهيم احمد محمد حسن قلورو

٢/ السيد / علي عثمان احمد قلورو

٣/ السيد / محمد عثمان احمد قلورو

٤/ السيد / بيلو ابكر محمد

٥/ السيد / مبارك محمد ابكر

٦/ السيد / بابكر صديق احمد قلورو

٧/ السيد / الهادي عمر محمد علي

٨/ السيد / الامين بوبا عمر

وغيرهم الكثير(٤)

---

(١) العمدة ابراهيم احمد قلورو - مصدر سبق ذكره

(٢) نفسه

(٣) نفسه

(٤) نفسه

اتباع هجرة مايرنو في مدن ولاية كسلا

الكثير من أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو اختاروا مدن ولاية كسلا للاستقرار فيها وتركز استقراهم كالعادة حول ضفاف الانهار وقد راينا استقرارهم وتاسيسهم عشرات القري علي نهر عطبرة وسيتيت في ولايتي القضارف وكسلا وحتى اختيارهم للاستقرار في مدن ولاية كسلا ايضا تركز على مدن تقع على ضفاف الانهار مثل نهر عطبرة ونهر القاش لتعلقهم بالبيئات الزراعية والرعوية وكان استقرارهم فيها يتفاوت من مدينة إلى أخرى وفق توفر البيئة الجاذبة لهم وهنا اقدم نماذج قليلة من مدن ولاية كسلا التي ضمت اعداد كبيرة منهم مثل

مدينة ودالحليو

مدينة خشم القربة

مدينة اروما

مدينة كسلا

وغيرها

مدينة ود الحليو

تعتبر مدينة ود الحليو واحدة من المدن التي جذبت أعدادا كبيرة من اتباع هجرة السلطان مايرنو حيث استقروا فيها بكثافة

تقع مدينة ودالحليو علي الضفة الشرقية لنهر سيتيت أحد روافد نهر عطبرة وتقع المدينة في السهل الفيضي للنهر وتأسست مدينة ودالحليو علي يد قبيلة الحمران لكن ميزاتها الكثيرة جذبت العشرات من قبائل ومجتمعات الشعب السوداني ومن اهم هذه الميزات

١/تقل سهل زراعي خصب

٢/ تحيط بها غابات شكلت مراعي خصبة

٣/ وفرة مياه الشرب للانسان والحيوان

٤/ قربها من الحدود الاريترية والاثيوبية جعلها مدينة تجارية هامة وغيرها من الميزات

استقرت أعداد كبيرة من اتباع هجرة السلطان مايرنو في منطقة الفشقة وعلى ضفتي نهري عطبرة وسيتيت واسسوا قرى كثيرة طوقت مدينة ودالحليو من كل الاتجاهات . فقرب هذه المدينة من هذه القرى بالاضافة الى ما اشرنا اليه من ميزات جذب الكثيرين من سكان هذه القرى المحيطة بمدينة ود الحليو الانتقال والعيش فيها

استقر اتباع السلطان مايرنو في معظم أحياء مدينة ود الحليو و شكلوا جزء اصيل من نسيجها الاجتماعي و شكلوا نسبة كبيرة من سكان المدينة و تركزوا في معظم أحياء المدينة

انشاء مشروع سدي أعالي نهر عطبرة وسيتيت وضع الكثير من قرى اتباع هجرة مايرنو في حوض خزان السند فتم تعويض سكان قرى الضفة الشرقية في ثلاث مدن من مدن التعويضات مدينة ٩ و١٠ و١١ وهذا ايضا ساهم في انتقال بعض اتباع هجرة السلطان مايرنو الى مدينة ود الحليو و لا استقرار فيها ويتشكل النسيج الاجتماعي لمدينة ود الحليو اليوم من

١/ قبيلة الحمران

٢/ قبيلة الجعليين

٣/ قبيلة كنانة

٤/ قبيلة الكواهلة

٥/ قبيلة الفلاتة
٦/ قبيلة البرنو
٧/ قبيلة البرقو
٨/ قبيلة بني عامر
٩/ قبيلة الهوسا
١٠/ قبيلة الماريا
وغيرها الكثير

مدينة اروما

هي واحدة من مدن ولاية كسلا الكبري و تأسست لتكون مركز إداري ميداني داخل مشروع القاش الزراعي وتقع المدينة عند دلتا نهر القاش وفي السهل الفيضي للنهر وتبعد عن مدينة كسلا حوالي ٤٩ كيلو متر وهي حاضرة محلية جنوب القاش

يعتبر نهر القاش الذي ينبع من جبال اريتريا ثم يتدفق علي سهول السودان الشرقية دون أن يتمكن من الوصول إلى نهر النيل حيث ينتشر في النهاية و يتحول إلى مجموعة من المستنقعات يعتبر هذا النهر هو شريان الحياة لمدينة اروما ويكون النهر دلتا نهر القاش التي قام عليها مشروع القاش الزراعي بمساحة حوالي ٧٥٠ ألف فدان زراعي وينتج المشروع محاصيل القطن والذرة وغيرها

ساهم خط السكة حديد الذي جعل من مدينة اروما محطة رئيسية كما ساهم طريق مدني بورتسودان وايضا خصوبة اراضي دلتا القاش كلها هذه العوامل ساهمت في نمو مدينة اروما وجعلها مدينة جاذبة بينما ساهمت حالات العطش المتكررة وندرة مياه الشرب في تقييد نمو المدينة بل تسبب في هجرات بعض العائلات عن المدينة المدينة

خصوبة أراضي منطقة اروما ومراعيها هي التي جعلت منها مركز تجمع للرعاة وهي التي جذبت عدد من قيادات هجرة السلطان مايرنو للاستقرار في مدينة اروما وكان الشيخ عثمان ناباي أحد قادة هجرة السلطان مايرنو قد قاد عدد مقدر من أتباعه واستقر بهم في منطقة اروما ثم توالي قدوم مجموعات أخرى إلى اروما وعملت هذه المجموعات في مجال الزراعة المطرية في دلتا القاش وكانوا ينتجون الذرة والقطن والخروع

في عام ١٩٢٨م تم اصدار قانون المشايخ في السودان ونشات بموجب هذا القانون عدد من هياكل الادارات الاهلية ونسبة لكثرة اتباع هجرة السلطان في اروما تم اعتماد الشيخ عثمان ناباى عمدة على الفلاتة في اروما وقد خلفه علي العمودية عدد من أبنائه وأحفاده من

١/ العمدة / عثمان ناباي

٢/ العمدة / محمد تكر عثمان ناباي

يعتبر اتباع هجرة مايرنو جزء اصيل من النسيج الاجتماعي لمدينة اروما ويسكن المدينة اليوم عدد من القبائل السودانية منها

١/ الهدندوة
٢/ بني عامر
٣/ الفلاتة
٤/ الهوسا
٥/ البرنو
٦/ الرشايدة
وغيرهم

مدينة كسلا

هي واحدة من مدن شرق السودان الكبيرة وهي حاضرة ولاية كسلا وقبل ذلك كانت حاضرة مديرية شرق السودان وقد تاسست منذ قرون طويلة على رأس دلتا نهر القاش وعلى سفح هضبة جبال التاكا خضعت مدينة كسلا لعدة تقلبات سياسية عبر تاريخها فقد خضعت لأنظمة سياسية متعددة قبل قيام الدولة السودانية الحديثة منها

عهد التركية

عهد المهدية

الاحتلال الايطالي

الاحتلال البريطاني والحكم الثنائي

كان لاستقرار طائفة الختمية فيها في عام ١٨٤٠م تحت قيادة أسرة المرغني كان له اثرا كبيرا في تاريخ وازدهار مدينة كسلا اذ ان استقرار الختمية فيها جذب إليها هجرات كثيرة قدمت إلى المدينة واستقرت فيها ونمت وازدهرت بسبب وجود هذه الطائفة فيها ومع مرور الوقت أصبحت مدينة تجارية كبيرة مستفيدة من قربها مع حدود دولة اريتريا مما شجع التجارة الحدودية فيها وأصبحت مركزا إداريا هاما .

كانت مدينة كسلا واحدة من المدن التي احتضنت عدد مقدر من قادة واتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو واستقروا في المدينة بكثرة و شكلوا جزء من نسيجها ومن أبرز قادة هجرة السلطان محمد بلو مايرنو الذين اختاروا الاستقرار في كسلا هم

١/ إبراهيم بن أمير المؤمنين الطاهر الاول الأخ الأكبر للسلطان محمد بلو مايرنو استقر فيها مع عدد كبير من أتباعه في الفترة من ١٩١٠م حتى ١٩٣٥م عندما غادر كسلا تاركا معظم اتباعه فيها

٢/ الفقيه ابكر هو وأتباعه وهو الذي قاد انتفاضة عام ١٩١٤م ضد الاستعمار البريطاني وقتل القائد البريطاني الكولونيل كوربيه

٣/ الشيخ سمبو واتباعه الذي عارض الاستعمار الايطالي في كسلا ثم عارض الاستعمار البريطاني فيها وزعزع وجودهما في المدينة وما حولها

٤/ الشيخ / بيلو يوسف مرافا حفيد الشيخ عثمان بن فودي ولا يزال احفاده واتباعه في كسلا

أفادت بعض التقارير البريطانية الاستعمارية التي ظلت تتبع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو وأماكن استقرارهم افادت بان حوالي ٦ ألف من أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو قد استقروا في مدينة كسلا بحلول عام ١٩٢٥م واستقروا في العديد من الأحياء على رأسها منطقة كرمت وافادة التقارير ان البعض اتخذها محطة مؤقتة ثم غادروها في اتجاه مدن أخرى مثل مصوع وسواكن وطوكر

ونسبة للوجود الكبير لاتباع هجرة السلطان مايرنو في كسلا ففي عام ١٩٥٧م عندما أسس السلطان محمد طاهر مايرنو هئية شورى الفلاتة في السودان كانت مدينة كسلا ممثلة في الهيئة بعدد من الأعضاء ابرزهم

١/ السيد / حسن عبدالله
٢/ السيد / عمر اسحاق
٣/ السيد / إسماعيل أبوبكر
٤/ الشيخ / محمد هاشم

وغيرهم

ويتكون النسيج الاجتماعي لمدينة كسلا من الكثير القبائل السودانية منها على سبيل المثال

١/ الهدندوة
٢/ الحلنقة
٣/ الرشايدة
٤/ الشكرية
٥/ البوادرة
٦/ اللحويين
٧/ الجعليين
٨/ الشايقية
٩/ الحمران
١٠/ الفلاتة
١١/ الضباينة
١٢/ الهوسا
١٣البني عامر وغيرهم الكثير

اتباع هجرة السلطان محمد بلو في البحر الأحمر

كانت ولاية البحر الأحمر واحدة من الولايات السودانية التي احتضنت مجموعة مقدرة من قيادات واتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو بين مدنها العديد شكلوا حضورا لافتا في عدة مدن منها

١/ مدينة سنكات

٢/ مدينة سواكن

٣/ مدينة طوكر

٤/ مدينة بورتسودان

وفيما يلي سنقدم نماذج للمدن التي استقروا فيها مع تاريخ موجز عن نمط استقرارهم وأبرز قادة الهجرة الذي قادوا اتباعهم الى تلك المدن

مدينة بورتسودان

هي واحدة من أكبر مدن السودان وحاضرة ولاية البحر الاحمر والعاصمة الادارية للسودان منذ اندلاع حرب الدعم السريع في ٢٠٢٣م وتعتبر مدينة بورتسودان هي ميناء السودان الرئيسي ومنفذه البحري الأول .

نشأت مدينة بورتسودان منذ قرون طويلة واقامة مرسي الشيخ برغوث فيها في عهد الحكم الثنائي منحها فرصة كبيرة للنمو والازدهار ثم تحول اسمها إلى مدينة بورتسودان في عام ١٩٠٠م وأصبحت ميناء السودان البديل لميناء بورتسودان وفي عام ١٩٠٦م تم ربط بورتسودان بمدينة عطبرة عبر خط السكة حديد مما اعطي مدينة بورتسودان إيقاع أسرع في النمو .

عائلات كبيرة عديدة من اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو اختارت الاستقرار في مدينة بورتسودان بعد ان شهدوا بمستقبل زاهر للمدينة بل ان عدد من قادة هجرة مايرنو والذين كانوا قد استقروا في سواكن وطوكر قرروا الانتقال الى مدينة بورتسودان تواجدوا في معظم أحياء المدينة خاصة أحياء
مثل ديم سواكن وغيرها ولاحقا انتشروا في كل أحياء بورتسودان مثل
دار السلام
الكسارة
سلالاب
دار النعيم
وغيرها .

من أبرز قادة هجرة السلطان مايرنو الذين استقروا في بورتسودان مع عدد من اتباعهم قبل حلول عام ١٩٢٥م هم
١/ عائلة / عمدة الفلاتة في طوكر العمدة ابوبكر محمد سمبو / اهيجو
٢/ عائلة / علي شاطا
٣/ عائلة / جيادة
وغيرهم

ازداد عدد أتباع هجرة السلطان مايرنو في مدينة بورتسودان وازداد القادمين منهم من مدينة طوكر مما جعل عمودية الفلاتة في طوكر يتفرع منها عمودية الفلاتة في بمدينة بورتسودان تحت قيادة العمدة / علي بن عمدة الفلاتة في طوكر محمد سمبو .

عندما أسس السلطان محمد طاهر هيئة شوري الفلاتة علي مستوي السودان كان اتباع هجرة السلطان مايرنو في مدينة بورتسودان ممثلين بعدد من القيادات منهم

١/ السيد / مختار محمد

٢/ السيد / محمد حسن تبل

٣/ السيد / محمد علي

وغيرهم

اليوم يعتبر اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو مكون رئيسي من بين مكونات النسيج الاجتماعي لمدينة بورتسودان

مدينة طوكر

تقع مدينة طوكر في أقصى جنوب شرق ولاية البحر الأحمر وهي مدينة ساحلية تطل على البحر الأحمر وتقع على دلتا خور بركة المنحدر من المرتفعات الارترية وتقع في السهل الفيضي للخور . وتبعد مدينة طوكر حوالي ١٤٥ كيلومتر جنوب ميناء بورتسودان

تعتبر دلتا طوكر واحدة من أخصب الأراضي الزراعية في السودان بفضل كميات الطمي الكثيرة التي يحملها الخور للدلتا والتي يبلغ مساحة أراضيها الزراعية اكثر من نصف مليون فدان يعيش عليها كل سكان المنطقة وكانوا يزرعون فقط الذرة الرفيعة حتى عهد الحكم التركي للسودان حيث ادخل حكمدار السودان احمد باشا ممتاز (١٨٧١م - ١٨٧٢م) حيث قام أحمد باشا ممتاز بإدخال زراعة القطن لأول مرة في السودان

جذب مشروع دلتا القاش الزراعي أعداد كبيرة من مواطني خلافة صكت الاسلامية بغرب افريقيا ذوي الخبرة العالية في الزراعة وعمل احمد باشا ممتاز على توطينهم في المنطقة قبل هجرة السلطان محمد بلو مايرنو بعشرات السنوات

عند وصول هجرة السلطان محمد بلو مايرنو إلى منطقة مايرنو خرجت اعداد كبيرة من الفلاتة من مدينة طوكر وانتقلت إلى مايرنو رغبة في الاستقرار بجانب حفيد الشيخ عثمان بن فودي وفي المقابل خرجت قيادات كبيرة مع أتباعهم من مايرنو وانتقلوا إلى مدينة طوكر واستقروا فيها إلى جانب من سبقهم إلى المنطقة من مواطني خلافة صكت وجذبهم إليها خصوبة أراضيها الزراعية ووجود بعض الأرحام فيها وعملوا في الزراعة في دلتا طوكر وكانوا ينتجون في الدلتا المحاصيل التالية

١/ الذرة الرفيعة
٢/ القطن
٣/ زهرة الشمس
٤/ التوابل
٥/ الخضروات
وغيرها

ومن أبرز قادة هجرة مايرنو الذين قادوا اتباعهم استقروا في مدينة طوكر

١/ الشيخ / ابوبكر بن محمد سمبو بن أبي بكر العتيق بن الشيخ عثمان بن فودي الذي أصبح شيخا لمجموعات هجرة مايرنو في مدينة طوكر
٢/ الشيخ / جيادة
٣/ الشيخ / علي شاطا بن امير بدا أبوبكر شاطا
وغيرهم

نسبة لكثرة عدد أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو وغيرهم ففي عام ١٩٢٨م مع إجازة قانون المشايخ في السودان وفي إطار تنظيم الادارة الاهلية في السودان تم تنصيب الشيخ / ابوبكر محمد سمبو في منصب عمدة الفلاتة في مدينة طوكر بقرار من حاكم عام السودان السير جون لودر مافى وتعاقب على عمودية الفلاتة في طوكر ابنائه واحفاده منهم

١/ العمدة / ابوبكر محمد سمبو
٢/ العمدة / ابوبكر ابوبكر محمد سمبو
٣/ العمدة / محمد سمبو ابوبكر محمد سمبو
٤/ العمدة / عثمان ابوبكر ابوبكر محمد سمبو

عندما أسس سلطان مايرنو محمد طاهر عندما أسس هيئة شوري الفلاتة في السودان كان اتباع السلطنة في مدينة طوكر ممثلين بعدد من القيادات منهم

١/ العمدة / محمد سمبو بن ابوبكر
٢/ السيد / عمر شناوي
٣/ السيد / علي ادريس
٤/ السيد / سيد سليمان سفيان
وغيرهم

لقد اصبح الان اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو جزء اصيلا من النسيج الاجتماعي لمدينة طوكر الذي يتكون من العديد من القبائل السودانية منها

١/ قبيلة البني عامر
٢/ قبيلة الأرتيقة
٣/ قبيلة الهدندوة
٤/ قبيلة الحباب
٥/ قبيلة الفلاتة
وغيرهم الكثير

في هذا الفصل قدمنا نماذج من القري التي تأسست بواسطة اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو في ولاية كسلا كما قدمنا نماذج من المدن التي اسقر فيها كبار قادة الهجرة في ولايتي كسلا والبحر الاحمر وانشاء الله في الجزء الثاني من هذا البحث سنسلط الضوء ان شاء الله على بقية القرى التي أسسها أتباع هجرة السلطان مايرنو في ولاية كسلا مثل قري

١/ قرية العليان
٢/ قرية بردانة
٣/ قرية بنزة
٤/ حلة زكريا
٥/ حلة بردان
وغيرها

كما سنتناول ان شاء الله استقرارهم في مدن أخرى في ولايتي كسلا والبحر الأحمر مثل مدن

١/ خشم القربة
٢/ حلفا الجديدة
٣/ سواكن
٤/ سنكات
وغيرها

الفصل الثالث عشر
اتباع هجرة السلطان مايرنو خارج حدود السودان

وصلت هجرة السلطان محمد بلو مايرنو إلى مدينة مايرنو في عام ١٩٠٦م ولم تكن مدينة مايرنو هي المحطة الرئيسية لكل اتباع الهجرة فحتي الذين استقروا في مدينة مايرنو كان الكثير منهم يطمح في مواصلة الهجرة إلى أرض اليمن وفق الكثير من الاعتقادات بأن اتباع هذه الهجرة هم بانفسهم او ذراريهم سيكونون أول طلائع المجاهدين مع الامام المهدي المنتظر الموعود اخر الزمان وفق الفكر الإسلامي المهدوي .

كان من بين رواد هذه الهجرة من كان هدفهم الوصول الي الأراضي الحجاز المقدسة وأداء فريضة الحج والاستقرار هناك وكان داخل الهجرة من أراد الهجرة من تحت حكم المستعمرين (الكفار) والانتقال إلى ديار حكم المسلمين حيث يطمئن على أداء شعائر دينه دون مضايقات ويطمئن على مستقبل ذراريهم دون أن يتم التأثير عليهم من الإرساليات الكنسية وتحويلهم إلى مسيحيين مثل ما حدث في الكثير من مناطق غرب أفريقيا

في وسط هذه التباينات في الوجهة الاخيرة لمجموعات هجرة السلطان محمد بلو مايرنو فرضت الأحداث بعد وصول الهجرة الى السودان انتشارا كبيرا وواسعا لاتباع الهجرة شمل الانتشار دول كثيرة جدا وصل إليها أتباع الهجرة واستقروا فيها

لم تكن الحدود الجغرافية للدول الماثلة اليوم والتي رسمها الاستعمار الأوربي لم تكن تلك الحدود معلومة لدى عامة الناس دعك من الاعتراف بها وظل الاستعمار الأوروبي جاثما علي كل ارض افريقيا والدول الآسيوية وظل طوال فترة سيطرتها يفرض حدودا جغرافية ويمنحها اسم وصفة اعتبارية وعندما بدأت حركات التحرر بدأت من اجل ازاحة الاستعمار كانت الحدود الجغرافية قد أصبحت واقعا وان النخب من أبناء الدول المستعمرة قد استسلمت للواقع الذي صنعه المستعمر و فرضته النخب على المجتمعات أصبحت هذه الحدود واقعا في حياة المجتمعات ويجب التعامل معها لذا مع مرور السنوات

وتشكل الحدود الجغرافية للدول بشكل رسمي وشعبي وجد سكان قرى مجاورة لبعضها البعض وجد سكان كل قرية في دولة مختلفة عن جيرانهم وهذا وجد أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو موزعين بين دول كثيرة ومن أهم الدول التي استوعبت اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو هي

١/ السودان حيث استقر قائد الهجرة ومعظم اتباعها

٢/ دولة جنوب السودان

٣/ دولة اثيوبيا

٤/ دولة اريتريا

٥/ دولة اليمن

٦/ المملكة العربية السعودية

٧/ دولة ليبيا

٨/ دولة العراق

٩/ دولة فلسطين

وربما غيرها من الدول وفي هذا الفصل سأقدم موجز قصير حول انتشار أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو في هذه الدول بعد ان قدمنا تواجدهم في السودان

دولة اثيوبيا

كانت دولة إثيوبيا واحدة من الدول التي لجأ إليها مجموعات مقدرة من اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو واستقرت فيها ويمكن تقسيم المجموعات التي استقرت في اثيوبيا الى خمسة مجموعات في ما أعلم كما يلي

المجموعة الأولي :

هي عدد من القيادات من فلاتة برننكوبي وفلاتة نافطا قيادات البرننكوبي عدد اثنين قادة قدموا مع هجرة السلطان محمد بلو من إمارة كتاغم احدى امارات خلافة صكت ووصلوا إلى مدينة مايرنو وفي حوالي عام ١٩٢٧م وهما ا/ الشيخ عثمان علي إبراهيم القادم من ازري

ب/ الشيخ / احمد عمر ادريس القادم من منطقة غادو

خرجت هذه المجموعة بغرض إعمار منطقة الفشقة وصارت حتى وصلت دوكة واستقرت في دوكة لمدة ٣ أعوام .

في عام ١٩٢٩م خرجت مجموعة من فلاتة نافطا من مايرنو وتوجهت نحو الفشقة ووصلت إلى منطقة دوكة تحت قيادة جور محمد غابطو القادم من بلدة نافطا مع جورو بوسي [١]. في منطقة دوكا اتفق القادة الثلاث قيادة اتباعهم وقطعان ابقارهم و الاستقرار في منطقة القلابات على الحدود ولكن بعد وصولهم القلابات واصلوا التقدم وعبروا الى داخل الاراضي الاثيوبية وأفادت بعض المصادر انهم في البداية استقروا في اطراف المتمة الاثيوبية قبل ان يختفي اثرها داخل قرى ومدن اثيوبيا[٢] .

المجموعة الثانية

هي عدد من الأسر والعائلات قدموا في الهجرة من منطقة ادماوا توجهت لأداء الحج عبر مصوع وبعد أداء الحج وصلت المجموعة إلى مدينة تسني الاريترية ومنها توجهت نحو أديس أبابا واستقرت فيها لكنها حافظت على التواصل وتبادل الزيارات مع أقربائهم الذين انتقلوا من مدينة مايرنو إلى قرية قرين بولاية القضارف [٣]

---

(١) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

(٢) محمد مى مركي - قرية كسيبة في الفشقة - إفادة بتاريخ ١٩٩٥م

(٣) عبده بيلو - قرية قرين - افادة بمايرنو بمنزل السلطان ٢٦ ٢٠م

.

المجموعة الثالثة :

هي عبارة عن أسر محدودة من فلاتة ملي انتقلت من مدينة مايرنو إلى سيفاوا عند تأسيسها وبعد عدة أعوام من الاستقرار في سيفاوا انتشرت الاسر الى جهات متفاوتة منها اسرة عبدالرحمن عيسى ووالدته خديجة مالم مودي الملقبة حبوبة ملي حيث قاد عبدالرحمن عيسي اسرته وبعد الاسر الى مدينة اديس ابابا حي كاشنكس مربع ٦٥ واستقروا هناك بينما استقر اخيه محمد عيسى وبعض أسر الملي في سيفاوا أما طه عيسى وآخرين من بينهم والدته حبوبة ملي فقد غادروا سيفاوا واستقروا في الخرطوم . نمت اسرة عبدالرحمن عيسي في اديس ابابا لكن ظلت كل الأسر هناك محافظة على التواصل مع أهلهم في مايرنو و سيفاوا والخرطوم وظل يقوم مجموعة منهم ببرنامج زيارة سنوية من اديس ابابا الي السودان وقد التقيتهم مرارا في مايرنو حي النيل عند أقاربهم وفي كل زيارة للسودان لابد أن يزوروا السلطان في مايرنو . وقد زرتهم في أديس ابابا ثلاث مرات .

المجموعة الرابعة

هي مجموعة من الفلاتة انتقلوا من سيفاوا إلى منطقة ماي قديري داخل الحدود الاثيوبية في شمال شرق سيفاوا واستقروا في May Gadera لعشرات السنوات وفي حوالي ١٩٥٥م غادروا منطقة قديرا واستقروا في مدينة دان شيحا (Dan Sheha. وقد زارهم سلطان مايرنو بله محمد طاهر ولاحقا انتقلوا واستقروا في أديس ابابا والبعض منهم استقر في مدينة جوندر الإثيوبية لكن التواصل بينهم مع ذويهم قد انقطع وكان آخر تواصل بينهم في عام ١٩٧٢م عندما زارهم سلطان مايرنو بله محمد طاهر[١]

المجموعة الخامسة

هي مجموعة من الفلاتة الرحل من فلاتة دنجي التي كانت ترعى أبقارها في بادية جنوب النيل الأزرق وفي حوالي عام ١٩٩٥م قررت الهجرة وترك السودان والتوجه إلى مراعي اثيوبيا فاستقرت في إثيوبيا وبعد حوالي ٧ اعوام من هجرتها عاد جزء قليل منهم إلى ولاية النيل الأزرق واكدوا ان جزء من المهاجرين معهم في إثيوبيا وجزء غادر أثيوبيا إلى مراعي أوغندا ومجموعة

(١) وثائق ومستندات السلطان بله محمد طاهر

إثيوبيا لا تزال هناك إلى اليوم [1]

كل مجموعات هجرة السلطان محمد بلو مايرنو التي انتقلت اثيوبيا فقد أصبح أفرادها إثيوبيين رسميا و اندمجوا مع المجتمع الإثيوبي وتصا هوا مع بعض والكثير منهم فقدوا التواصل مع أقاربهم في السودان

(١) العمدة / عبده سليمان غاياري - عمدة الفلاتة دنيجي - إفادة بتاريخ ٢٠٢١م

دولة اريتريا

وصلت هجرة السلطان محمد بلو الي مدينة مايرنو في توقيت كان فيه طريق الحج الذي يعبر من القضارف إلى الشوك والي منطقة خشم القربة ومنها الي مدينة تسني الإريترية ثم إلى عمق اريتريا عبر مدينة بارينتو ثم اغوردات الي كرن الي اسمرا ومنها إلى مصوع ثم عبور البحر الاحمر الى جيزان ومنها القنفذة وصولا الى مكة كان هذا الطريق مشهور ومعلوم وقد سلكه الكثير من قوافل حجاج غرب افريقيا بل كان في كل محطاته مجتمعات الحجيج بما فيهم مجتمعات غرب أفريقيا

عدد مقدر من اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو قد أدوا فريضة الحج عبر هذا الطريق وعدد مقدر منهم وجدوا فرص الاستقرار في بعض محطاته داخل دولة ارتريا وكانت جدتي حواء محمد شامكي من بين من أدى فريضة الحج عبر ميناء مصوع [١]

لا نتحدث هناعن الاستقرار بشكل عام بل اتحدث عن المجموعات المعلومة والتي انتقلت و استقرت في اريتريا تحت قيادة قادة معلومين وبارزين من قادة هجرة السلطان مايرنو ومن أهم القادة الذي قادوا عدد من اتباعهم واستقروا داخل اريتريا هم ثلاث قادة سنتناول انتقالهم إلى إرتريا بإيجاز

١/ الشيخ ابكر عمر قمبا

كان الشيخ ابكر قمبا كان علما كبيرا يقيم في بلدة قرية شنكافي في زمفرا وهو من فلاتة برننكوبي تبع هجرة اميرالمؤمنين وقدم في الهجرة تحت قيادة أمير مقاطعة شنكافي مقاجي عمر أبوبكر وعند تأسيس حلة البئر انتقلوا إلى قرية حلة البئر غرب مايرنو[٢] ومن حلة البئر قادة الشيخ ابكر قمبا عدد من أتباعه وطلابه إلى رحلة الحج حوالي عام ١٩٣٥م[٣] وسلك طريق ميناء مصوع وفي طريق عودتهم من الحج استقر هو واتباعه في منطقة بارينتو داخل اريتريا لكنه واجه مضايقات القوات الايطالية والتي طالبته بالرحيل فترك اتباعه هناك وقدم الي مايرنو وأخذ من السلطان خطاب يعرف بهم ويطلب تركهم للاقامة علي امل

---

(١) وثائق ومستندات السلطان محمد بلو مايرنو

(٢) عمر جمعة محمد بابو كيري - مصدر سبق ذكره

(٣) وثائق السلطان محمد طاهر مايرنو

ان تستجيب القوات الايطالية وبعد عودته بالخطاب وجهته القوات الإيطالية إلى منطقة شرق بارينتو فاستقر فيها هو وأتباعه وهي قرية كونا وفيها لحق بهم بعض الفلاتة السسلبي وبعد فترة انقسام جزء من اهل كونة واستقروا في دوما بالقرب من كونة[١] .

ظل اتباع سلطنة مايرنو في منطقة بارينتو ودوما وكونة ظلوا على تواصل مع سلاطين مايرنو ومع اقربائهم في مايرنو وحلة البئر وشاشينا لعشرات السنين وحظوا بزيارة لسلاطين مايرنو لهم في بارينتو وفي كونة ودوما الزيارة الاولي لمناطقهم كانت من سلطان مايرنو محمد طاهر مايرنو الذي زارهم ضمن جولة لزيارة اتباع السلطنة داخل اريتريا فوصل بارينتو وكونة ودوما في ١٦ مايو ١٩٥٨م والزيارة الثانية كانت بواسطة السلطان بله محمد طاهر في عام ١٩٧١م[٢]

مع مرور السنوات توقفت الزيارات بموت الرعيل الاول الذي حافظ علي التواصل مع أقربائهم ومع السلطنة في مايرنو .

٢/ الشيخ عمر مالم مودي

هو من فلاتة ملي كان في زاريا وتبع الهجرة حتي وصل الي مدينة مايرنو واستقر فيها وبعد أداء الحج عبر طريق مصوع اعجب هو وجماعته بمنطقة كرن وبعد عودتهم من الحج حظي حظو الشيخ ابكر قما فحمل رسالة من السلطان محمد بلو مايرنو وعاد إلى كرن في اريتريا وتبعه من مايرنو عدد مقدر من العائلات[٣] واستقر في كرن رغم مضايقات الايطاليين له وتسبب استقراره في كرن إلى استقرار مجموعات كبيرة من العائدين من الحج مما زاد مضايقة الإيطاليين له فانتقل هو واتباعه الى منطقة حقار ومنطقة همشلا القريبة من كرن وفي عام ١٩٥١م عاد الشيخ عمر مالم مودي الى كرن بعد مغادرة القوات الايطالية للمنطقة واستقر في كرن بينما توزع أتباعه بين كرن وحقار وهمشلا . حظي الشيخ عمر مالم مودي واتباعه ايضا بزياره السلطان محمد طاهر لهم في يوم ١٩ مايو عام ١٩٥٨م كما زارهم ايضا السلطان بله محمد طاهر في عام

---

(١) نفسه

(٢) وثائق ومستندات السلطان بله محمد طاهر مايرنو

(٣) نفسه

.

١٩٧١م [١]ولكن اتباع السلطنة في كرن هم أول من انقطع التواصل معهم منذ زيارة السلطان بله محمد طاهر لهم

٣/ الشيخ / عثمان بن محمد بن بخاري بن امير المؤمنين محمد بلو بن الشيخ عثمان بن فودي

كان الشيخ عثمان بن محمد من بين قادة هجرة السلطان محمد بلو مايرنو ومنذ وصول هجرة محمد بلو مايرنو واستقرت في مدينة مايرنو لم يستقر فيها الشيخ عثمان بن محمد بل اختار المواصلة هو وبعض إخوانه وأتباعه للاستقرار في اليمن على أمل أن يكون هو واتباعه من أوائل من يناصر المهدي المنتظر في آخر الزمان لذا واصل الهجرة وبعد أداء فريضة الحج استقر في اليمن لبعض الوقت ولكن وعورة مناطق اليمن جعلته يعود ليستقر في مدينة كرن مع الشيخ عمر مالم مودي وبعد سنوات قليلة ترك مدينة كرن واستقر في مدينة مصوع [٢]

في مدينة مصوع أصبح الشيخ عثمان محمد زعيم القوم يستقبل قوافل الحجيج المتجهة للحج وأخرى عائدة من الحج وتكون حوله عدد كبير من الاتباع واستقر الشيخ عثمان وإخوانه من أحفاد بخاري بن محمد بلو واصبحوا جزء من سكان المدينة ومع حلول عام ١٩٢٧م قد تضاعف العدد واصبح احد فلاتة برقووبي ايضا شيخا في مصوع وقد زار السلطان محمد طاهر اتباعه في مصوع حيث التقي قادتهم في مدينة اسمرا في الفترة من ٢٠ إلى ٢٦ مايو عام ١٩٥٨م[٣] وايضا زارهم السلطان بله محمد طاهر[٤] وللاسف انقطع التواصل معهم منذ بداية السبعينات من القرن الماضي

بالاضافة الى هؤلاء القادة الذين قدموا مجموعات واستقروا في المدن المذكورة ايضا هناك شواهد على وجود مجموعات كبيرة استقرت في تسني و اغوردات واسمرا بدليل أن السلطان محمد طاهر قد خصص لهم أيام في جدول زيارة أتباعه داخل اريتريا .

---

(١) وثائق ومستندات السلطان بله محمد طاهر

(٢) عابدين حسن خليل - افادة بتاريخ ١٩٩٦م

(٣) وثائق السلطان محمد طاهر مايرنو

(٤) وثائق ومستندات السلطان بله محمد طاهر

دولة اليمن

استقرار اتباع هجرة السلطان محمد بلو في اليمن من الخيارات المطروحة لدى رواد الهجرة حتى قبل أن تصل وخيار الاستقرار في اليمن كان مربوطا بقرب ظهور المهدي المنتظر ومربوط بنبوءة أن من يستقر منهم في اليمن سيكونون هم او ذراريهم من طلائع المجاهدين الذي يناصرون المهدي المنتظر لذا كان الكثيرين من رواد الهجرة متشوقون أن يكونوا في مقدمة تلك الطلائع وحتى بعد استقرار الهجرة في مايرنو كان معظم أهل مايرنو في سنواتها الأولي يرون وجودهم في مدينة مايرنو مجرد استراحة قصيرة فلا بد أن تستكمل الهجرة عاجلا ام اجلا [١]

غادرت مايرنو مجموعات فردية عديدة متوجهة إلى اليمن عبر ميناء مصوع واستقرت في اليمن ونسبة لمحدودية عددهم وصعوبة التواصل فان أثرهم في قد اختفى[٢] .

كانت أولى محاولات الهجرة الكبيرة من مايرنو إلى اليمن قادة الشيخ عثمان بن محمد بن بخاري الذي قاد عدد مقدر من رواد هجرة مايرنو للاستقرار في اليمن لضمان أنهم من طلائع مناصري الهجرة ووصلت هجرته لليمن لكن معظم أتباعه لم يصمدوا أمام طبيعة اليمن الجبلية القاسية فعاد واستقر في مصوع

في حوالي عام ١٩١٢م تم تداول فكرة استكمال الهجرة إلى اليمن بشكل واسع في مايرنو وعلى مستوى عدد من كبار قادة الهجرة وتبلورة المداولاتة في تكون قافلة الهجرة من عدد من كبار العلماء منهم

١/ الشيخ / عمر باسمبو بن ابوبكر بن احمد الرفاعي بن الشيخ عثمان بن فودي
٢/ الشيخ / محمود بن ابوبكر كي غما أحد زعماء فلاتة ادماوا
٣/ الشيخ / الزبير بن ابوبكر بن محمد زعيم فلاتة نافطا
٤/ الشيخ / عثمان عبدالرحمن طن يايا

وغيرهم الكثير[٣]

تم عرض مشروع هجرة بعض القادة في مايرنو إلى اليمن للسلطان محمد

---

(١) الامين احمد كاغو - مصدر سبق ذكره
(٢) نفسه
(٣) محمد محمود ابوبكر كيغما - مصدر سبق ذكره

بلو مايرنو ووافق السلطان بذلك وقرر الشيخ عمر باسمبو حفيد الشيخ عثمان بن فودي قرر قيادة الهجرة إلى اليمن ومنحه السلطان محمد بلو مايرنو اربعة خطابات اثنين منها إلى شريف مكة ومن بين الرسالتين رسالة مفادها أن يمنح شريف مكة اقطاعية من اراضي اليمن للوفد المهاجر وحمل عمر باسمبو الخطابات وتوجه نحو الحجاز وتبعه عدد كبير من العلماء عامة الناس نحو الحجاز[١] .

كانت مملكة الحجاز في ذلك الوقت تحت حكم شريف مكة حسين بن علي بن محمد الهاشمي احد احفاد الرسول صل الله عليه وسلم والذي حكم مملكة الحجاز من ١٩٠٨م حتى ١٩٢٤م[٢]

وصلت هجرة عمر باسمبو إلى مكة . وبعد أداء فريضة الحج طلب الوفد مقابلة شريف مكة عبر زعيم مواطني غرب أفريقيا في مكة إبراهيم بن ابوبكر قوقارا حفيد الشيخ عثمان بن فودي وفي المقابلة تسلم شريف مكة خطاب السلطان محمد بلو مايرنو ولكن اعتذر للوفد قائلا إن بلاد اليمن خارج حدود مملكته لكنه منحهم منطقة وادي فاطمة بين مكة وجدة وتمتد لأكثر من مائتي كيلو متر ووقتها كنت خالية من السكان ومنطقة غنية بالاشجار والمياه وذات اراضي زراعية خصبة وقريبة من مكة رغم كل هذه الميزات لكن المهاجرين تحت قيادة عمر باسمبو رفضوا المنطقة لأنها لا تلبي اشواقهم التي قدموا من اجلها وهي الاستقرار في اليمن والفوز باسبقية طلائع النصرة للمهدي المنتظر[٣]

عرض شريف مكة على الوفد منطقة قنفذة والتي تقع على ضفاف البحر الأحمر وفي أقصى حدود مملكة الحجاز مع اليمن فقبلها الوفد رغم أنها منطقة جبلية شبه صحراوية شحيحة المياه والامطار فقيرة التربة قليلة النباتات وشديدة الوعورة وسجلها شريف مكة للمهاجرين[٤]

انتقل المهاجرين تحت قيادة عمر باسمبو إلى منطقة قنفذة وانضم إليهم أعداد كبيرة من حجاج غرب أفريقيا المقيمين في مكة ذلك الوقت ونزلة الهجرة في الأطراف الشمالية لليمن

---

(١) عثمان عمر باسمبو - مصدر سبق ذكره
(٢) الديوان الملكي الاردني - سيرة ومسيرة الشريف حسين بن علي الهاشمي ملك العرب
(٣) عثمان عمر باسمبو - مصدر سبق ذكره
(٤) نفسه

امضت قافلة الهجرة عامين في شمال اليمن وذاقوا قسوة الطبيعة وشح الأمطار وقلة الزرع وحرارة الطبيعة وقلة مياه الشرب وعدم وجود قرى ومدن قريبة منهم عاشوا في بيئة لم يألفوها من قبل وشعروا استمرار وجودهم في المنطقة يمكن ان يؤدي الى هلاكهم و طرحوا أمر مغادرة المنطقة والعودة الى مكة واختلفوا في ذلك رأي البعض يجب العودة إلى مكة قبل الهلاك وراي آخرين أننا لم نقطع كل هذه الفيافي مشيا على مدى أعوام لنتخلى عن هدفنا ونعود بقية مجموعة في قنفذة ولاحقا انتقل البعض منهم إلى صعيد اليمن واختفى أثرهم وعاد آخرين إلى مكة واستقر فيها بينما عاد آخرون إلى مدينة مايرنو في انتظار الهجرة الكبرى إلى اليمن لإعادة الكرة مرة ثانية (١)

من خلال هذه المحاولات الفردية والجماعية استقرت أعداد مقدرة من اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو في دولة اليمن واصبحوا يمنيين ولايزال ذراريهم هناك .

---

(١) نفسه

السعودية (الحجاز)

يعد من نافلة القول الإشارة إلى أن عدد مقدر من اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو قد استقروا في المملكة العربية السعودية

كان اشواق الوصول إلى بلاد الحجاز واداء فريضة الحج والاستقرار بجوار الحرمين هي اشواق داخل كل فرد من رواد هجرة السلطان محمد بلو مايرنو ونجح الكثيرين من الوصول إلى الحجاز لأداء الحج ثم العودة والاستقرار داخل السودان والدول الأخرى المجاورة التي احتضنت رواد هجرة مايرنو وايضا عدد كبير وغير محدود قد اختاروا الاستقرار في بلاد الحجاز مع اتباعهم وتم لهم ذلك وهنا سأقدم مقتطفات قصيرة نماذج قليلة من قادة هجرة السلطان محمد بلو مايرنو الذي استقروا في بلاد الحجاز

١/ الشيخ محمد بنو بن أمير المؤمنين الطاهر الأول حفيد الشيخ عثمان بن فودي

هو الأخ الأكبر للسلطان محمد بلو مايرنو وكان من بين قادة الهجرة وبعد ان وصل الى مدينة مايرنو توجه جنوبا وأسس قرية عنيكليبة شمال سنجة ثم توجه مع ابن عمه قلاديما واسسا قرية قلاديمة شمال السوكي وفي حوالي عام ١٩٠٩م قاد عدد كبير من أتباعه وتوجه بهم نحو الحجاز ووصل مكة وأسس منطقة جرول واستقر فيها ومنحته السلطات السعودية سلطة إدارة المنطقة . تفرغ الشيخ محمد بنو لتدريس العلوم الإسلامية وأسس حلقة تدريس في الحرم المكي واستمر على ذلك حتى وفاته والان جميع أبنائه وأتباعه أصبحوا سعوديين رسميا ويقيمون في مكة المكرمة وقد تشرفت بزيارتهم أكثر من مرة

٢/ أمير ميساو احمد الثاني

هو امير امارة ميساو وحفيد غوني مختار هاجر إلى مايرنو مع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو وبعد وصوله إلى مدينة مايرنو قاد مجموعة من أتباعه وتوجه إلى الحجاز وبعد أداء الحج أسس منزلا لنفسه بالقرب من الحرم المكي واستقر هناك ولكن في عام ١٩١٤م لاحقه بقية أتباعه إلى ضرورة العودة فعاد إلى السودان وأسس قريتي جلقني وعبدالخلاق ثم عاد إلى مكة المكرمة وبعد بضع أعوام عاد من مكة مرة ثانية وترك اتباعه في مكة وبعد عودته توفي في جلقني حوالي عام ١٩٢٨م وظل اتباعه في مكة وأصبحوا هم وذراريهم جزء من نسيجها الاجتماعي لمكة المكرمة إلى اليوم

٣/ الشيخ / ابراهيم ميقندي بن ابوبكر وقارا بن أمير المؤمنين أحمد زروق حفيد الشيخ عثمان بن فودي

كان إبراهيم ميقندي من قادة هجرة السلطان محمد بلو مايرنو وفور وصول الهجرة غادر مدينة مايرنو في عام ١٩٠٨م إلى الحجاز هو وعدد واسع من اتباعه وبعد اداء فريضة الحج استقر في مكة وأصبح صديقا مقربا الي شريف مكة . وعينه شريف مكة حسين بن علي الهاشمي عينه زعيم مواطني غرب أفريقيا في الحجاز وعندما قادت الأسرة السعودية الحرب علي شريف مكة ناصر ابراهيم ميقندي صديقه شريف مكة وبعد أن تمكنت قوات ال سعود من هزيمة شريف مكة في عام اكتوبر ١٩٢٤م وخولت مكة قامت سلطات ال سعود بابعاد الشيخ ابراهيم ميقندي إلى السودان وعاد واستقر الي مايرنو وجاء ابعاده بسبب مناصرته شريف مكة وترك الشيخ ابراهيم ميقندي اتباعه في مكة واليوم هم سعوديين بشكل رسمي[١]

٤/ قاضي غيا مراطي ابوبكر

هو الكالي أبو بكر بن العلامة مالم ثاني بن العلامة مالم جبريل وهو من الاسرة السيفية التي كانت تحكم مملكة كانم برنو ونزح اسلافه الى مملكة غوبر وناصروا الشيخ عثمان بن فودي في دعوته الاصلاحية وتولت اسرته القضاء في مقاطعة غيا مراطي وكان قاضي المقاطعة عندما التحق بالهجرة حتى وصل مدينة مايرنو وهو شقيق العلامة أحمد كاغو هاجر إلى الحجاز مع تلاميذه واستقر في مكة المكرمة و أسس حلقة لتدريس العلوم الاسلامية في الحرم المكي وظل يدرس في الحرم حتى وفاته تاركا ابناءه وطلابه الذين أصبحوا سعودين [٢]

٥/ العلامة الفا هاشم

هو الفاهاشم بن احمد بن سعيد ابن اخ الشيخ عمر بن سعيد الفوتي مؤسس الدولة التجانية في غرب أفريقيا وكان الفاهاشم احد اكبر علماء الدولة التجانية عندما دخل إليها الاستعمار الفرنسي فهاجر من الدولة التجانية إلى خلافة صكت بعد سقوط الدولة التجانية وبعد سقوط خلافة صكت التحق بالهجرة حتى وصل السودان في هجرة السلطان محمد بلو مايرنو وواصل هجرته مباشرة هو واتباعه

---

(١) عثمان عمر باسمبو - مصدر سبق ذكره

(٢) الامين احمد كاغو - مصدر سبق ذكره

ومريديه إلى الحجاز وبعد أداء فريضة الحج انتقل الفا هاشم إلى المدينة المنورة وأسس حلقة تدريس العلوم الإسلامية في الحرم المدني واستمر كذلك حتى وفاته والان زرارية وذراري طلابه سعوديين يقيمون في المدينة المنورة وغيرها من مدن المملكة العربية السعودية [١]

٦/ قاضي الحسبة عمر قرن

هو قاضي الحسبة في الامارات الشرقية لخلافة صكت هاجر من ادماوا ومعه عدد كبير من العلماء وأمراء المقاطعات والتحق بهجرة السلطان محمد بلو مايرنو ثم واصل هجرته إلى الحجاز مع عدد من أتباعه واستقر في مكة المكرمة وأسس حلقة لتدريس العلوم الإسلامية في مكة ومع احداث مكة انتقل إلى مدينة جدة ورغم عودة معظم زرارية الي مايرنو وامدرمان الا ان عدد من أتباعه وتلاميذه اصبحوا سعوديين يقيمون في مدن المملكة المختلفة[٢]

٧/ أمير مقاطعة شرا عثمان بن عبدالرحمن

هو ابن أمير كتاغم عبدالرحمن وحفيد ابراهيم ذكي مؤسس إمارة كتاغم قدم مع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو واستقر في مايرنو وفي عام ١٩١٣م هاجر مع عدد من أتباعه ضمن هجرة عمر باسمبو إلى اليمن وانتهى به الأمر بالاستقرار في مكة وكان من الذين ناصروا شريف مكة حسين بن علي الهاشمي وبعد سقوط مكة على يد ال سعود قامت السلطات السعودية بإبعاده إلى السودان وعاد واستقر في مايرنو تاركا اتباعه وجزء من ذراريه في مكة وأصبحوا سعوديين رسميا[٣]

هذه نماذج قليلة من القادة الذين قادوا اتباعهم واستقروا في الحجاز

وقد أشارت التقارير البريطانية على ازدياد كبير جدا لمعدل تدفق مواطني غرب أفريقيا إلى بلاد الحجاز وعزوا ذلك إلى تدفق اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو في شكل جماعات وأفراد وقامت السلطات السعودية باتخاذ تدابير الاعادة القسرية لحجاج غرب افريقيا الى السودان وأفادت التقارير البريطانية ان الترحيل القسري بدا في ١٩١٨ واستمر لعدة أعوام على النحو التالى

---

(١) انس يعقوب كتبي - اعلام من أرض النبوة --الشيخ محمد هاشم الفوتي (الفاهاشم) احد علماء المسج الحرام

(٢) مصطفى محمد نعيم - حفيد عمر قرن - مصدر سبق ذكره

(٣) عثمان عمر باسمبو

١/ في عام ١٩١٨م تم ترحيل قسري لعدد ألف من خلافة صكت
٢/ في ١٩٢٣م تم ترحيل قسريا ١٣٠٠ فرد قادم من خلافة صكت
٣/ في ١٩٢٤م تم ترحيل قسريا ١٣٠٠ فرد قادم من خلافة صكن
٤/ في ١٩٢٧م تم ترحيل قسريا ١٠٥٥ فرد قادم من خلافة صكت
٥/ في ١٩٣٠م تم ترحيل قسريا ٨٠٠ فرد قادم من خلافة صكت
٦/ في ١٩٣١م تم ترحيل قسريا ٨٠٠ فرد قادم من خلافة صكت
٧/ في ١٩٣٤م تم ترحيل قسريا ١٣٠٠ فرد قادم من خلافة صكت

وذكر تقرير Mr lethem ان من عام ١٩١٤م الي عام ١٩٢٤م كان هناك حوالي ٦ ألف منهم قد استقروا في الحجاز

مما تقدم نؤكد أن أعداد مقدرة من هجرة السلطان محمد بلو مايرنو قد استقروا في المملكة العربية السعودية واصبحوا جزء من نسيجها رغم الأعداد الكبيرة التي تم اعادتها الي السودان

دولة العراق

تعتبر دولة العراق واحدة من الدول التي استقر فيها اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو .

عندما قاد أمير المؤمنين الطاهر الأول الهجرة من صكت نحو الشرق خرج معه معظم ابناءه وهم

١/ أحمد بن الطاهر الأول - استشهد في معركة بورمي

٢/ أبوبكر بن الطاهر الأول - استشهد في بورمي

٣/ ابراهيم الكبير بن الطاهرالأول - من مايرنو انتقل الي كسلا ومنها عاد صكت

٤/ محمد بنو بن الطاهر الأول - استقر في مكة المكرمة

٥/ ابراهيم الصغير بن الطاهر الأول - استقر في بغداد

بالاضافة الي ثلاث من بناته توفيت إحداهن في طريق الهجرة متاثرة بجراح معركة بورمي و ترك في صكت اصغر ابناءه عبدالله أثناء الهجرة [١]

عندما خرجت هجرة عمر باسمبو إلى اليمن كان في معيتها الشيخ ابراهيم الصغير بن الطاهر الاول وكان الشيخ عمر باسمبو يحمل اربعة رسائل خطية من السلطان محمد بلو مايرنو

الرسالة الاولى الى سلطان الدولة العثمانية محمد الخامس للتعاون في طرد الاستعمار الأوروبي من العالم الإسلامي

الرسالة الثانية إلى والي بغداد محمد زكي باشا أيضا للتعاون على مناهضة الاستعمار الأوربي في العالم الإسلامي

الرسالة الثالثة إلى شريف مكة حسين بن علي الهاشمي أيضا للتعاون على طرد الاستعمار الأوروبي من العالم الإسلامي

الرسالة الرابعة إلى شريف مكة لمنح الوفد المهاجر ارض اقطاعية في اليمن للاقامة عليها[٢]

تسلم شريف مكة رسالتيه من الوفد ثم تشكل وفد برئاسة الشيخ ابراهيم الصغير ابن أمير المؤمنين الطاهر الأول وعدد من القادة لحمل الرسالتين رسالة والي بغداد ورسالة سلطان الدولة العثمانية في إسطنبول السلطان محمد الخامس

---

(١) الامين احمد كاغو- مصدر سبق ذكره

(٢) عثمان عمر باسمبو - مصدر سبق ذكره

على أن تسلم رسالة السلطان محمد الخامس إلى والي بغداد باعتباره احد ولاة الدولة العثمانية ليتولى هو بتسليمها للسلطان محمد الخامس

غادر الشيخ ابراهيم الصغير الي بغداد و سلم الرسالتين إلى والي بغداد محمد زكي باشا وبعد ذلك عاد جزء من وفد بغداد إلى مكة وبقي هناك الشيخ ابراهيم الصغير مع جزء من وفده بعد أن اختاروا الاستقرار في بغداد بناء على طلب عمر لطفي بك أحد مساعدي والي بغداد[١]

بعد عدة أعوام قدم ابراهيم الصغير إلى مكة لأداء الحج والتقى أخيه محمد بنو في مكة وأرسل رسالة إلى أخيه السلطان محمد بلو مايرنو والتقى عدد كبير من القادة المقيمين في مكة وبعد عودة الشيخ ابراهيم الى بغداد انقطع التواصل بنه وبين القادة في مكة وكذلك انقطع التواصل مع أهله في مايرنو ومكث هناك هو بقية أعضاء وفده في بغداد

واجه شريف مكة حسين بن علي ضغوط من قبل كبار العلماء ووجهاء الحجاز للتنازل عن الملك بعد احتدام خلافاته مع الدولة العثمانية بسبب ادعائه أنه خليفة المسلمين بدلا عن السلطان في اسطنبول . كما مني بهزائم في حربه مع آل سعود ومع تضاعف الضغوط على الشريف حسن تنازل عن الملك في ١٩٢٤م لصالح ابنه علي بن حسين وواصل ملك الحجاز علي بن حسين حربه مع ال سعود وناصره الكثيرين من أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو المقيمين في الحجاز ومع الهزائم المتلاحقة على الملك علي بن حسين اضطر للتنازل عن الملك لصالح آل سعود وحزم أمتعته وغادر إلى بغداد وعند رحيله أدرك الكثير من اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو أنه لن يكون مرحبا بهم في الحجاز بعد موقفهم في مناصرة الملك علي بن حسين فحزم الكثيرين منهم أمتعتهم وتبعوا الملك حسين إلى بغداد واستقروا هناك[٢] .

وبهذا أصبحت دولة العراق واحدة من الدول التي استقر فيها اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو

---

(١) عثمان عمر باسمو - مصدر سبق ذكره

(٢) نفسه

دولة فلسطين

تعتبر دولة فلسطين واحدة من الدول التي استقر فيها اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو

كانت دولة فلسطين ودولة الأردن عبارة عن منطقة واحدة وفي عام ١٩٢٠م فرضت بريطانيا سيطرتها عليها وفي عام ١٩٢١م قادمت بريطانية بتقسيم المنطقة إلى إمارة شرق الأردن وإلى فلسطين(١)

بعد سقوط مملكة الحجاز نزح عبدالله بن ملك الحجاز الى امارة شرق الاردن وعلى الفور عملت الإدارة البريطانية استقطابها ومنحه امارة شرق الاردن واصبح اول أميرا عليها في عام ١٩٢١م(٢)

عندما سقطت مملكة الحجاز على يد ال سعود وكان معظم اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو قد دعموا شريف مكة حسين بن علي ومن بعده دعموا ابنه الملك علي بعد ذلك اصبحت الحجاز تحت ملك ال سعود وهنا اختلفت توجهات اتباع هجرة السلطان محمد بلو في الحجاز إلى أربعة توجهات كالاتي

١/ قررت مجموعة منهم العودة إلى السودان

٢/ قررت مجموعة مرافقة الملك علي بن حسين إلى بغداد

٣/ قررت مجموعة الاستسلام للأمر الواقع والبقاء في الحجاز تحت ملك ال سعود

٤/ قررت مجموعة التوجه إلى بيت المقدس مع عبدالله بن حسين الهاشمي(٣)

انتقلت مجموعة كبيرة من اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو إلى بيت المقدس واستقرت مع أعداد كبيرة من التكارير والمغاربة التي سبقتهم الى المنطقة(٤)

في البداية أصبح أتباع هجرة سلطان مايرنو في بلاد المقدس في دولة فلسطين تحت الانتداب البريطاني وفي عام ١٩٤٦م تم تأسيس دولة الاردن على ارض امارة شرق الاردن وفي عام ١٩٤٨م انسحبت بريطانيا من فلسطين

---

(١) الدكتور/ سليمان موسي - امارة شرق الأردن نشأتها وتطورها في نصف قرن - دار النشر المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية - ١٩٩٠م

(٢) نفسه

(٣) عثمان عمر باسمبو - مصدر سبق ذكره

(٤) نفسه

وسلمتها للمجموعة الصهيونية بعد أن عملت لسنوات على تمكينها على اراضي الفلسطينيين وفي عام ١٩٤٨م اندلعت حرب بين الدول العربية وإسرائيل بموجب الحرب تم ضم منطقة الضفة الغربية الى المملكة الاردنية الهاشمية وأصبح اتباع هجرة سلطان مايرنو في القدس أردنيين وفي عام ١٩٦٧م اندلعت حرب جديدة بين الدول العربية واسرائيل وأصبحت الضفة الغربية وبما فيها القدس تحت حكم الدولة الفلسطينية ولكن تحت الاحتلال الاسرائيلي وعاد اتباع هجرة السلطان مايرنو فلسطينيين

لا يزال ذراري اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو في مدينة القدس الشريف وتحت الاحتلال الاسرائيلي واصبحوا رسميا فلسطينين

دولة ليبيا

تعتبر دولة ليبيا واحدة من الدول التي احتضنت مجموعات من أتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو

كان أمير إمارة بدا أبو بكر بن مصعب بن مالم دندو أحد رواد هجرة السلطان محمد بلو مايرنو وبدأت هجرة امير بدا عندما هاجمت القوات البريطانية امارة بدا واحتلتها في عام ١٩٠١م فنزح امير بدا مع أبنائه وعدد من اتباعه الى مدينة زاريا وعندما سقطت زاريا توجه أمير بدا الي كانو[١]

التحق امير بدا بهجرة امير المؤمنين الطاهر الاول وهاجر مع اتباعه تحت قيادة امير المؤمنين الطاهر الاول حتى وصل منطقة بورمي وقبيل معركة بورمي نشرة القوات البريطانية قائمة بأسماء كبار قادة الهجرة في بورمي واعتبرت القوات البريطانية إن هؤلاء القادة مطلوبين لديها ويجب اعتقالهم او قتلهم[٢]

كان أمير المؤمنين الطاهر الاول في صدارة قائمة المطلوبين وكان أمير بدا أبو بكر من بين المطلوبين . ودارت معركة بورمي وأصيب فيها أمير بدا واعتقلته القوات البريطانية وحبسته في لوكوجا وبعد معركة بورمي واصل ثلاث من ابناء امير بدا هجرتهم منهم حسين بن ابوبكر شاطا ومعه ابنه محمد أحمد واستقروا في مكة[٤]

ناصب محمد احمد حفيد ابوبكر شاطا العداء للقوات البريطانية في الحجاز ووقف ضد أسرة ال سعود التي تحالفت مع القوات البريطانية وعمل محمد احمد علي حشد الناس في مكة لمناهضة الاستعمار البريطاني ودعم شريف مكة بقوة و صنفته الاستخبارات البريطانية هو وعدد من معاونيه بانهم شخصيات خطرة يجب اعتقالهم ومحاكمتهم وعند سقوط ملك شريف مكة سعت الاستخبارات البريطانية في اعتقاله هو واعوانه ونجح محمد احمد حسين شاطا من الفرار وعبور البحر الأحمر إلى السودان ولكن وجد نفسه هو واتباعه ايضا من

---

(١) مصطفي بله محمد طاهر - مصدر سبق ذكره
(٢) نفسه
(٣) نفسه
(٤) مصطفي محمد نعيم - مصدر سبق ذكره

المطلوبين لدى الاستخبارات البريطانية في السودان ونجحت الاستخبارات البريطانية من اعتقال بعض اعوانه وسجنهم في سجن سنكات شرق السودان وتمكن محمد احمد حسين شاطا من الهرب إلى مدينة بنغازي في ليبيا حيث الاستعمار الايطالي واستقر بعيد من اي دولة تحت الاستعمار البريطاني[١]

نجاح محمد احمد حسين من الإفلات من بطش الاستعمار البريطاني شجع عدد كبير من معاونيه للهروب إلى ليبيا وفعل ذلك معظم الذين أرادت الاستخبارات البريطانية التنكيل[٢] بهم مثل الفقيه ابكر وأعوانه الذين قادوا انتفاضة نهر عطبرة ضد الاستعمار البريطاني وقتلوا القائد كوربية تمكن معظمهم الحرب إلى ليبيا[٣] وحتى بعض الذين قبضتهم الاستعمار البريطاني وحبستهم تركوا السودان وتوجهوا إلى ليبيا بعد نهاية محكوميتهم خوفا من ملاحقات أخرى [٤]

بهذا السلوك العدواني للاستخبارات البريطانية هرب الكثير من قادة هجرة السلطان محمد بلو مايرنو إلى ليبيا واستقروا هناك وأصبحوا جزء من النسيج الاجتماعي لدولة ليبيا

---

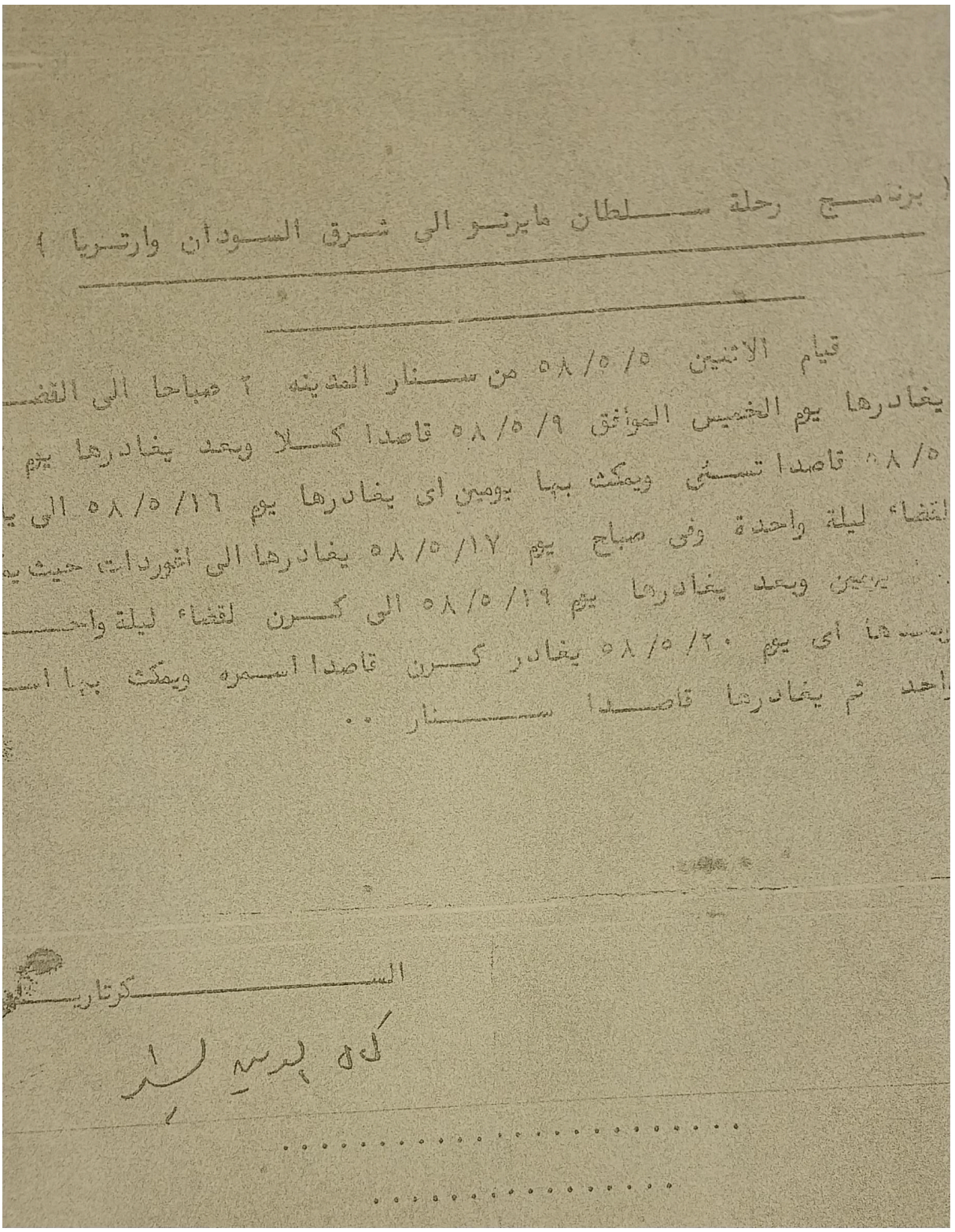
(١) نفسه
(٢) نفسه
(٣) عثمان بيلو يوسف مرافا - كسلا - افادة بتاريخ ٢٠٢١م
(٤) مصطفي محمد نعيم - مصدر سبق ذكره

دولة جنوب السودان

عندما وصلت هجرة السلطان محمد بلو الي الاراضي السودانية بدأ ينتشر رواد الهجرة ومنذ أن كانت الهجرة في جنوب دارفور توجهت مجموعة إلى حفرة النحاس منطقة كفيا غمجي ومنها توجهت مجموعات إلى مدينة واو واستقرت فيها ايضا توجهت مجموعات كثيرة من الفلاتة الرحل إلى بوادي جنوب السودان الرعوية حول مدينة واو وفي الناصر وفي مناطق الرنك وبانشولي وبركة قرنتي وغيرها واستوطن الكثيرين مدن الجنوب الكبري مزارعين وتجار وعمال وموظفين و تصاهروا مع مجتمعات جنوب السودان

قبيل استقلال السودان برزت مشكلة جنوب السودان في السطح وتطور الامر حتي تحول الي حرب حصدت ارواح الكثيرين وظلت قضية جنوب السودان تتأرجح بين اتفاقيات سلام تارة وتجدد القتال تارة اخي حتي بلغت اتفاقية نيفاشا التي تضمنت حق تقرير المصير والذي افضى الى اختيار سكان جنوب السودان الانفصال وبحلول عام ٢٠١١م اصبح جنوب السودان دولة مستقلة ووجد الالاف من اتباع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو وجدوا انفسهم اصبحوا في دولة جديدة وبذلك تحولت هويتهم من سودانيين إلى جنوب سودانيين . .

تناولنا في هذا الفصل الدول التي احتضنت رواد هجرة السلطان محمد بلو مايرنو وهي الدول التي ضمت قادة أعداد كبيرة من رواد الهجرة ولكن حتما ليست هي كل الدول ومن المؤكد هناك دول أخرى استقر فيها مجموعات صغيرة واسر وعائلات مثل دولة تركيا التي لجأ إليها بعض رواد هجرة السلطان مايرنو باعتبارها حاضرة العالم الإسلامي ومقر خليفة المسلمين واستقروا في اسطنبول وغيرها كما هناك أعداد من الفلاتة الرحل الذين قدموا. مع هجرة السلطان محمد بلو مايرنو وواصلو حياة البداوة والترحال حتى انتهى بهم الأمر في دول مثل أوغندا وكينيا والكنغو وغيرها



(برنامج رحلة سلطان مايرنو الى شرق السودان وارتريا)

قيام الاثنين ٥٨/٥/٥ من سنار المدينه ٢ صباحا الى القض
يغادرها يوم الخميس الموافق ٥٨/٥/٩ قاصدا كلا ويعد يغادرها يوم
٥٨/٥ قاصدا تسني ويمكث بها يومين اى يغادرها يوم ٥٨/٥/١٦ الى يا
لقضاء ليلة واحدة وفى صباح يوم ٥٨/٥/١٧ يغادرها الى اغوردات حيث يم
يومين ويعد يغادرها يوم ٥٨/٥/١٩ الى كرن لقضاء ليلة واح
يغادرها اى يوم ٥٨/٥/٢٠ يغادر كرن قاصدا اسمره ويمكث بها اس
واحد ثم يغادرها قاصدا سنار ..

السكرتار

كده برسيه ليد

.....

.....

HISTORICAL NOTE ON TRIBES IMMIGRATING INTO THE SUDAN FROM THE WEST.

INDEX:

	Page.
Introductory: Origins:	1
Characteristics of different classes of Western immigrants:	8
Physical conditions:	8
Racial distinctions:	9
Routes of Pilgrimage:	11
The Pilgrimage through Massawa.	12
Numbers of immigrants:	14
Distribution of Western settlements in the Sudan.	15
Darfur.	15.
Kordofan.	15
White Nile.	16
Khartoum and the North.	16
Blue Nile.	16
Southern Provinces.	17
Fung Districts.	17
Borgu in Blue Nile Province.	19
Kassala.	20
Red Sea Coast.	21
Settlements in neighbouring countries.	22
Reasons for settlement...	23
Racial migrations..	23
Political migrations.	23
Pilgrim immigrants.	24
Economic migrations.	26
Choice of settlement.	27
Physical conditions.	27
Labour conditions.	28
Administrative conditions...	28
Administration of Westerners.	30
Early schemes for control...	31
Since 1924.	33
Immigrant labour...	33
Organisation of pilgrimage..	35
Policy towards immigrants in different Provinces.	36
Maiwurno.	38

inland to Kassala or Fung settlements. The decline
pilgrim traffic through Suakin was affecting all the
coastral settlements and a further adverse factor at
was the tendency of the indigenous natives to take up
which had previously been available to strangers.

Settlements in neighbouring countries.

68. Something should be said about the Nigerian
settlements in the Hejaz and Eritrea to complete a su
of the position in the Sudan. It would appear that
is always a large number of West Africans in Medina,
and Jedda, some actually resident and the majority en
in casual labour either with the object of acquiring
residence near their holy places, or in order to earn
money with which to return home. A large proportion
always on the verge of destitution, and at any rate s
1918 there have been periodical purges of the Hejaz w
have effected the expulsion of large numbers of Niger
In 1918 for instance about 1,000 were sent back to Su
As it was remarked that an unusual number were person
had been long resident in the Hejaz, it may be presum
that the practice was not initiated then. In 1923 a
1924 1,300 were repatriated, in 1927 1,055 were sent
in 1930 and 1931 about 800 were returned and at the e
of 1934 some 1,300 were being sent across, mostly thr
Maasawa. Persons of this type are either intent on l
as near Mecca as possible, or else have less than nor
ability to earn money. In either case they are unli
to go to their homes. A further factor which has ca
Nigerians to return to the Sudan has been fear of
conscription in the Hejaz. Mr.Lethem learnt that th
were about 6,000 in the Hejaz in 1924, and that many
left the Hejaz for the Sudan since 1914.

69. The little information available about Eritr
points to there being few settlements of Westerners i
that country. Facilities for earning money are fewe
in the Sudan. In 1928 at any rate the Italian autho
pleaded the destitution of pilgrims on arrival in Eri
and the lack of opportunity of making money as an exc
for the lax control over the pilgrimage from Massawa.
was a settlement at Massawa under a Borgu sheikh in 1
and it is possible that there are by now further
settlements, though they are probably not large.

There are also a few settlements just over t
Sudan Abyssinian border near the Setit River.

الخاتمة

هذا هو قدر جهدي واجتهادي في هذا البحث المتواضع تحت هذا العنوان الكبير ويقيني ما قدمته هنا من معلومات ماهي الا موجة من محيط متلاطم الأمواج عرفت ودونت القليل وغاب عني الكثير من الأحداث الهامة والمعلومات عظيمة الفائدة ويقيني ايضا ان كنوز من المعلومات لا تزال في صدور الرجال تنتظر الباحثين لا اكتشافها واستنباطها وتوثيقها وتقديمها بشكل علمي ومعاصر فقري اهلنا غنية بما يستحق التوثيق في ماضيهم وحاضرهم دروسا وعبر ومشاعل نور وامل ودوافع الاستلهام القوية للأجيال للمضي قدما في الحفاظ علي ريادة الاجداد والاباء كانوا رجال اقويا في دينهم اثرياء في معارفهم ابطال في رسالتهم نجوما في عصورهم رضعوا العز والمجد وقوة العزيمة وسطروا حاضرهم بأحرف من نور وتركوا لنا تاريخ ناصع البياض لنهتدي به ونأخذ منه كل مجد صنعه من قبلنا ونضيف اليه جهدنا ونورثه الى أبنائنا.

بحثي هذا مجرد رقاع دعوة للشباب لطرق هذا الباب ونأمل أن نرى كتب عن كل قري تتناول شتى مناحي الحياة تضيء للأجيال القادمة طريق المجد والعز والسمو ..

قائمة المصادر والمراجع

١/ أبا منزو محمد- إفادة
٢/ ابراهيم احمد الرفاعي مرافا - إفادة
٣/ابراهيم احمد قلورو - إفادة
٤/ ابراهيم حبيب نوح - إفادة
٥/ ابراهيم شيخ صديق - إفادة
٦/ ابراهيم علي أبا حياتو - افادة
٧/ ابراهيم عمر عثمان - افادة
٨/ ابراهيم قردان محمد البخاري - إفادة
٩/ ابراهيم محمد ابا - افادة
١٠/ ابراهيم محمد منقا - إفادة
١١/ ابراهيم نقلادي - إفادة
١٢/ ابكر عثمان عبدالرحمن - إفادة
١٣/ ابكر عمر ابو كرشولا - افادة
١٤/ ابكر الحجي مرني - افادة
١٥/ ابكر مالم بيلو نبركني - إفادة
١٦/ ابوبكر احمد عرابي - إفادة
١٧/ ابوبكر العتيق بن الشيخ عثمان بن فودي - رسالة الي جماعة المسلمين
١٨/ ابوبكر عثمان غارباي - إفادة
١٩/ ابوبكر محمد احمد عثمان - افادة
٢٠/ ابوبكر محمد عثمان جورو - افادة
٢١/ احمد ابو زيد - إفادة
٢٢/ احمد حسن صالح - إفادة
٢٣/ احمد سمبو - كل ما تريد معرفته عن الفلاتة الفلان في غرب افريقيا
٢٤/ احمد عباس - مخاطبة رسمية
٢٥/ احمد عثمان خليل - افادة
٢٦/ احمد عبدالرازق ، النقل النهري - افادة
٢٧/ احمد عمر سليمان - افادة

٢٨/ احمد عمر مكوشي - افادة
٢٩/ احمد لاميطو محمد عثمان - إفادة
٣٠/ احمد محمد كاني - .....
٣١/ احمد محمد عثمان ابراهيم - افادة
٣٢/ احمد محمد عمر احمد - إفادة
٣٣/ ادم صالح ادم - إفادة
٣٤/ ادم محمد عمر تجملا - إفادة
٣٥/ ادم محمد محمد ابراهيم - إفادة
٣٦/ اسحاق ادم يعقوب - إفادة
٣٧/ الإمام معاذ عثمان - إفادة
٣٨/ الأمين أبو منقة - نهر النيجر وبحر النيل
٣٩/ الامين احمد كاغو - إفادة
٤٠/ الامين بشير احمد عبده - افادة
٤١/ الخرشي محمد بلو غل غل - أمير المؤمنين الشيخ عثمان بن فودي
٤٢/ الديوان الملكي الاردني - سيرة ومسيرة الشريف حسين بن علي الهاشمي
٤٣/ الرشيد عبدالقادر ابراهيم - افادة
٤٤/ السر ابو النور - إفادة
٤٥/ الصادق حسين ابراهيم مالم هيما- افادة
٤٦/ الضو محمد مصطفي العربي - إفادة
٤٧/ الطاهر إبراهيم جبريل - افادة
٤٨/ الطاهر علي فاروق عبدالقادر - افادة
٤٩/ الطيب عبد الخلاق - افادة
٥٠/ الطيب عبد الرحيم الفلاتي - الفوديين ومقاومة الاستكبار
٥١/ الطيب محمود احمد عبده - إفادة
٥٢/ العوني ود العمدة - افادة
٥٣/ الفاتح ادم عثمان - إفادة
٥٤/ القاسم مالم حريري - افادة
٥٥/ النور مي لقا - إفادة
٥٦/ الهادي محمد عبدالله - إفادة

٥٧/ امال ذو الكفل سليمان - إفادة
٥٨/ امين اسماعيل سغاغي - إفادة لقناة الجزيرة
٥٩/ ايمن امين الطبري - إفادة
٦٠/ انس يعقوب الكبتي - اعلام أرض النبوة
٦١/ ايوب سعيد عثمان - افادة
٦٢/ بابكر سليمان يوسف- افادة
٦٣/ بابكر عثمان همة جاتو - افادة
٦٤/بابكر محمد صالح - افادة
٦٥/ بدوي أبو بكر عتيق - إفادة
٦٦/ بيلو عبدالله عمر مرافا - افادة
٦٧/ بيلو عثمان ابو عيال - افادة
٦٨/ بيلو عثمان ديوا - افادة
٦٩/ جامعة الجزيرة - حوض وادي البرداب وأثره في التنمية الزراعية
٧٠/ جلال عثمان كونة فلاتة - افادة
٧١/ جنيد محمد البخاري - ضبط الملتقطات
٧٢/ جيلي عثمان عبدالقادر - افادة
٧٣/ حكومة ولاية جنوب كردفان - تقرير
٧٤/ داود عيسى سليمان - إفادة
٧٥/ رضوان عمر اسماعيل - افادة
٧٦/ رضوان محمد الفكي - افادة
٧٧/ زناتي عامر - محمد احمد المهدي سيرة ومسيرة
٧٨/ سراج عثمان ابوبكر - افادة
٧٩/ سركن دبجن ميساو - إفادة
٨٠/ سليمان احمد عثمان حسن - افادة
٨١/ سليمان داود موسي - امارة شرق الاردن نشاتها وتطورها في نصف قرن
٨٢/ شرف الدين النور حسن - إفادة
٨٣/ صالح ابكر مرني - إفادة
٨٤/صحيفة سودان تربيون - مقال
٨٥/ صديق محمد تكر آدم - إفادة

٨٦/ صلاح محمد عثمان قلاديما - إفادة
٨٧/ طلحة الزبير أبو بكر - افادة
٨٨/ عابدين حسن خليل - إفادة
٨٩/ عادل عثمان محمد صالح - افادة
٩٠/ عباس بابكر محمد أحمد بافيتو - إفادة
٩١/ عباس ميرغني عثمان - افادة
٩٢/ عبدالجليل بيلو عثمان - افادة
٩٣/ عبد الحسيب الشريف - إفادة
٩٤/ عبد الرحمن النور علي - افادة
٩٥/ عبد الرحمن بجاوي - افادة
٩٦/ عبد الرحمن علي جافون - إفادة
٩٧/ عبد الرحمن محمد حمدية - افادة
٩٨/ عبدالقادر احمد علي خليفة - افادة
٩٩/ عبد القادر كادري ليري - افادة
١٠٠/ عبد القادر لبن - إفادة
١٠٢/ عبد القادر محمد صالح - افادة
١٠٣/ عبد القادر منعم منصور - افادة
١٠٤/ عبدالله احمد عبدالله - إفادة
١٠٥/ عبدالله بن علي بن احمد - رساله الي المعاصرين
١٠٦/ عبدالله بن فودي - إيداع النسوخ
١٠٧/ عبد الله جرما - إفادة
١٠٨/ عبدالله شعيب بابكر محمد - افادة
١٠٩/ عبدالله محمد عقبة - إفادة
١١٠/ عبدالله محمد هاشم عمر - افادة
١١١/ عبده بيلو قرن - افادة
١١٢/ عبده سليمان غاياري - إفادة
١١٣/ عثمان ابكر محمد عثمان - افادة
١١٤/ عثمان أبو بكر محمد شربوب - افادة
١١٥/ عثمان بن فودي - تنبيه الاخوان علي احوال ارض السودان

١١٦/ عثمان بيلو يوسف كرافا - افادة
١١٧/ عثمان عمر بابكر نشرة - افادة
١١٨/ عثمان عمر باسمبو - إفادة
١١٩/ عثمان مالك عبدالله - افادة
١٢٠/ عثمان محمد ابوبكر - افادة
١٢١/ عثمان محمد ليري - افادة
١٢٢/ عصمت محمد - إفادة
١٢٣/ علي الهادي العالم - إفادة
١٢٤/ علي بابكر كروري - افادة
١٢٥/ علي حامد الحجيرات - افادة
١٢٦/ علي حسن محمد بكر - إفادة
١٢٧/ علي عبدالرحمن احمد الانصاري - إفادة
١٢٨/ علي محمد الطاهر - إفادة
١٢٩/ علي محمد فاروق عبد القادر - افادة
١٣٠علي يعقوب - اثر الاستعمار الفرنسي في الثقافة الإسلامية في غرب أفريقيا
١٣١/ عمران ابراهيم - إفادة
١٣٢/ عمر ابراهيم تل - افادة
١٣٣/ عمر احمد بله كنينة - افادة
١٣٤/ عمر بابكر جاموس - افادة
١٣٥/ عمر جمعة محمد بابو كيري - إفادة
١٣٦/ عمر زقندا - إفادة
١٣٧/ عمر عبدالله ادم محمد - افادة
١٣٨/ عمر عثمان شركيلا - إفادة
١٣٩/ عمر محمد حبيب - افادة
١٤٠/ عيسى إبراهيم إسماعيل فزرا - افادة
١٤١/ فاروق ابراهيم - إفادة
١٤٢/ فاروق إبراهيم الدقيل - إفادة
١٤٣/ فرح ادم عمر نصر - إفادة
١٤٤/ قناة الجزيرة نت - تقرير

١٤٥/ قناة السودان - برنامج مدن وجغرافيا
١٤٦/ كمال مصطفى ابراهيم دارو - افادة
١٤٧/ محلية قلع النحل - تقرير مشكلة مياه الريف
١٤٨/ محمد ادم ادريس - إفادة
١٤٩/ محمد ادم بله - إفادة
١٥٠/ محمد الامين حسن ابراهيم - افادة
١٥١/ محمد الحافظ التجاني - الحاج عمر الفوتي
١٥٢/ محمد المتقي احمد تال -الجواهر والدرر في سيرة الحاج عمر
١٥٣/ محمد بابا فاتح - إفادة
١٥٤/ محمد بلو بن الشيخ عثمان بن فودي - إنفاق الميسور
١٥٥/ محمد بيلو قطاطاوا - إفادة
١٥٦/ محمد طن كلبو - إفادة
١٥٧/ محمد عبدالله - إفادة
١٥٨/ محمد عثمان عبدالقادر - افادة
١٥٩/ محمد عمر الصادق - إفادة
١٦٠/ محمد عمر سليمان - افادة
١٦١/ محمد فتحة - جوانب من تاريخ سلا وعمارتها
١٦٢/ محمد لول بشير - افادة
١٦٣/ محمد مالك الزين - إفادة
١٦٤/ محمد محمد الامين سعد - إفادة
١٦٥/ محمد محمد جمو - إفادة
١٦٦/ محمد محمود ابوبكر كيغما - إفادة
١٦٧/ محمد محمود راجي - مدينة الحاج عبدالله
١٦٨/ محمد منصور طن قلاديما - إفادة
١٦٩/ محمد موسي اد نقرار - إفادة
١٧٠/ محمد مي مركي كسيبة - افادة
١٧١/ محمد نور الهادي كونة فلاتة - افادة
١٧٢/ محمد يحي عبدالله - إفادة
١٧٣/ محمد يوسف هاشم عمر - افادة

١٧٤/ محمود احمد عثمان جورو همة - افادة
١٧٥/ محمود عبدالله زيدي - افادة
١٧٦/ محمدين مناقل - افادة
١٧٧/ مختار بن أحمد الكنتي - النصيحة الوافية
١٧٨/مراد حاج - حارب فرنسا ١٢ عام واختفى في ظروف غامضة - عمر الفوتي
١٧٩/ مريم بنت الشيخ عثمان بن فودي - رسالة الأم مريم
١٨٠/ مصطفي بله محمد طاهر - اشهر أحفاد الشيخ عثمان بن فودي في السودان
١٨١/ مصطفي بله محمد طاهر - التعليم الديني للنساء في مايرنو
١٨٢/ مصطفي بله محمد طاهر - أمير ميساو أحمد الثاني
١٨٣/ مصطفي بله محمد طاهر - سلاطين مايرنو
١٨٤/ مصطفي بله محمد طاهر - مايرنو السلطان بين الأمس واليوم
١٨٥/ مصطفي بله محمد طاهر - مجمع كليات دان فوديو
١٨٦/ مصطفى جعفر - افادة
١٨٧/ مصطفى داود سليمان - افادة
١٨٨/ مصطفي عمر عيسى - إفادة
١٨٩/ مصطفي عمر مجي داطي - افادة
١٩٠/ مصطفي محمد نعيم - إفادة
١٩١/ معاوية ادريس - إفادة
١٩٢/ منصور محمد قلاديمة - إفادة
١٩٣/ منير عثمان عبدالله ابو عزازة - إفادة
١٩٤/ موسى كمارا - اعلام من غرب أفريقيا
١٩٥/ هارون بادا - افادة
١٩٦/ وثائق السلطان ابوبكر محمد الطاهر مايرنو
١٩٧/ وثائق السلطان بله محمد الطاهر مايرنو
١٩٨/ وثائق السلطان محمد الطاهر مايرنو
١٩٩/ و وثائق السلطان محمد بلو مايرنو
٢٠٠/ وثائق المسح الاجتماعي لإعادة تخطيط مايرنو

٢٠١/ وثائق تأسيس مجلس شعبي مايرنو
٢٠٢/ وثائق ولاية الجزيرة بشأن عمودية حلة بيلو
٢٠٣/ وثيقة اتفاق سلطنة مايرنو و نظارة اولاد حميد
٢٠٤/ ود الامين ابو اريج - منشور في الفيس بوك
٢٠٥/ ويكيبيديا - كوستي
٢٠٦/ ياسر عبدالقادر القويسي
٢٠٧/ ياسر محمد ادم محمد - إفادة
٢٠٨/ ياسر محمد محمود البشير - مقال في صحيفة الظهيرة
٢٠٩/ يوسف عبد المنان - قصة هجوم التمرد علي قرية ام علوان
٢١٠/ يونس سعد ابكر عباس - إفادة
٢١١/ Abbas fagachi - tarhin sarauto da al adu na
٢١٢/masarautar Zazzau
٢١٣/Abdullahi Bukhari- intellection foundation of Sokoto caliphate
٢١٣/Abdulkadir Umar - tarihin kafuwar masarautar katagum
٢١٤/Abdurhmae Idrssa& Samuel Dacalo- historical Dictionary of Niger
٢١٥/Adoeye R.A power and diplomatic
٢١٦/Al kasim Abba and others - Sultans of Sokoto caliphate
٢١٧/Andolo aijasi
٢١٨/Bunza - Gwandu Emirate
٢١٩/Ibrahim Jumare and others - Flag Bearers of Sokoto caliphate
٢٢٠/J hogben - the emirates of northern Niger
٢٢١/Johnston - the fulani Empire of Sokoto
٢٢٢/ Marry last - Sokoto caliphate
٢٢٣/R.G harris - Sokoto provincial Gazetteer

٢٢٤/S.F Nadal - government Anthropologist - Al Obied perport
٢٢٥/Saad Abubakr - lamebe fomboni
٢٢٦/Sarkin tarihi Bauchi - Bauchi Emirate history
٢٢٧/Sani Abubakar lugga - Dikko Dynasty
٢٢٨/Shaibu Aliyu - Islam colonial and migration
٢٢٩/Sule Muhammad - history of the Emirate of Bida
٢٣٠/Taskar Suleiman Ginasau - history of Hadejia Emirate
٢٣١_Umar Dallhatu - Daular Gwandu
٢٣٢/Yuguda Dan Buram Gombe - tarihin kasat Gombe